

العنيد

الجزء الثاني

بقلم: شيماء

الحلقة الاولى

ادهم أخذ ليلى وسافروا يقضوا شعر العسل بره مصر
لان في اماكن كتيره كان نفسه يشوفها بعينها هيا
الايام كانت اجمل من الخيال بينهم .. الحياه كانت حب في حب وبس
كتير يفضلوا قاعدين مع بعض بس ويسكتوا وكفايه قوي انها
تكون في حضنه او هو يكون بين ايديها ..

ليلى: ادهم!!

ادهم: روح ادهم

اتعدلت وبصتله

ليلى: عايزه اطلب منك طلب ممكن؟؟

ادهم: روعي انا انتي بس تشاوري

ليلى: بوسني

ادهم: نعم يا اختي .. هو ده الطلب؟؟ علي اساس ان انا ببطل

اصلا ده انتي في حضني

ليلى: ممكن تاخدي علي قد عقلي.... بوسني بكل الحب اللي

جواك ناحيتي ... بوسني بوسه تقولي فيها انت قد ايه بتحبني؟

ادهم: علي اساس ان انا ساحر اعملها ازاي دي ... ازاي اقولك قد

ايه بحبك ببوسه؟؟

ليلي: انت مش عايز تبوسني؟؟ ولا انت

قاطعها ادهم ببوسه طويله مفحومه بالعواطف وبعد بينهج هو
وهيا

ليلي بصوت متقطع: ممكن بقي اطلب طلبتي؟؟؟

ادهم: بلاش كيد الستات ده معايا.... ليلي اي طلب لو بايدي مش
هتاخر ابدأ مش محتاجه لده

ليلي: ليا غرض من ده

ادهم: طيب اطلبني طلبك

ليلي حطت ايدها علي شفائفه

ليلي: ممكن بعد شفائفي شفائك ما يلمسوش حاجه ثانيه؟؟؟

ادهم: وانا من امتي بلمس حاجه ثانيه غير شفائك؟؟؟

ليلي: ادهم اقعد قصادي

قعدت واتربعت وهو قعد قصاها

ادهم: عايزه تقولي ايه؟ واوعي تتكلمي عن الماضي

ليلي: انا الماضي تقبلته بحلوه ومره.... بس انا حاليا يهمني
الحاضر

ادهم: وانا من يوم ما دقيتي بابي ما لمستش غيرك

ليلي: وانا عارفه ده كويس ومتأكد منه

ادهم: امال انتي بتتكلمي عن ايه؟

ليلي: بص يا حبيبي انا بشوف حالات كتيره يا ادهم في المستشفى
عندها سرطان

العنيد

ادهم: وبعدين؟ بتلمحي لايه؟

ليلي: سرطان رئه يا ادهم... 90% بيكون بسبب السجائر...

ادهم: امممم ده اللي بيلمس شفافي بعدك!!!!

ليلي: ادهم حبيبي تعال نتكلم بالعقل... انا بحبك وبحبك جدا كمان
وانت مرض زي ده بيهددك... ومالوش علاج... لو انت مكاني
هتعمل ايه؟ لما انا كنت مخطوفه وكنت بواجه الموت كنت مستعد
تعمل ايه؟ وكنت حاسس بايه؟

ادهم: ليلي دي غير دي

ليلي: لا طبعا دي هيا دي... انت بتشرب سجائر كتير جدا... زمان
مكنش عندك حد تخاف عليه او يخاف عليك لكن دلوقتي فيه...
علشاني انا يا ادهم... انا مقدرش اشوفك بتضر نفسك كد واسكت
انا من اول مره شفتك فيها وخفت عليك منها وشدتها من ايدك
مره وري مره... علشان خاطري بطلها

ادهم: حاضر يا ليلي علشان خاطرک هبطلها خلاص؟

ليلي: يبقي من النهارده

ادهم: لا طبعا انا مش هقضي شهر العسل بعالج اثار السجاير
واعيش الاجازه في فتره انسحاب....

ليلي: بعدها هنرجع اشغالنا ومش هقدر اساعدك دي فرصتنا

ادهم: ليلي انتي بتفكري ازاي؟؟؟

ليلي: حبيبي لو انا خلال الاجازه دي قدرت اخليك تبطلها صدقني
دي هتبقى اجمل هديه في الدنيا وما اتمناش اكثر من كده نهائي

ادهم: انتي مخططه لحاجه في دماغك هاتي من الاخر عايزه
تعملي ايه؟

ليلي: توعدني الاول انك هتطاوعني؟؟؟

ادهم: امم هتحددلي اشرب واحده او اتنين صح؟؟ لا طبعا مش
هقدر

ليلي: لا طبعا مش هحددلك... العدد اللي تشربه انت اللي هتقرر
بنفسك... او عدني بقي تطاوعني وما تقوليش لأ

ادهم: هو انا ليه حاسس بخيانه في الموضوع ده!؟

ليلي: او عدني بقي
قلم: شيماء

ادهم: طيب ما تقولي اللي عندك الاول من غير وعود وانا لو
هقدر مش هتاخر ابدا

ليلي: ادهم بقي

ادهم: او عدك يا ليلي هطاوعك خلاص ارتحتي؟؟ ناويه علي ايه؟

ليلي: هتشرب براحتك العدد اللي يعجبك

ادهم: تمام وبعدين؟ فين الإنة اللي في الموضوع بقي؟

ليلي: مفيش إنه يا حبيبي

ادهم: يعني انتي هتسيبيني انا وضميري؟؟؟

ليلي: اه يا حبيبي... بس في حاجة واحده بس هتعملها

ادهم: ايوووه انا مستتي بقي الحاجه دي

ليلي: كل ما تشرب سجاره مش هتلمس شفايفي لمدى ساعتين ولا

هتلمسني نهائي

ادهم: نعم يا اختي... لا طبعا مش موافق.... انتي بتهرجي ولا

ايه؟

ليلي: ده اللي عندي وانت وعدتني... انت بقي حدد هتشرب كام

واحد في اليوم

ادهم: هو انتي عندك استعداد يعدي ساعتين بحالهم ما ألمسكيش

فيهم؟؟؟؟...

ليلي: انا معنديش انت عندك؟؟؟

ادهم: ليلي ما تلويش دراعي

ليلي: انا بحبك... لو انت جرائك حاجة انا هعمل ايه من غيرك
فكر فيا انا؟؟؟

ادهم: مش هيجرالي حاجة ولا النهارده ولا بكره

ليلي: هو انت متجوزني لمدى قد ايه علشان بس اعمل حسابي؟؟؟

ادهم: هو في حد بيتجوز حد بمدى؟؟؟

ليلي: ما هو انت بتقول النهارده ولا بكره؟؟؟ ادهم بالمعدل اللي

انت بتشربه خلال سنتين تلاته هتدمر.. المفروض انا بقي اعمل
ايه؟ ولو ربنا اكرمنا وعندنا بيبي اعمل ايه؟ متبقاش اناني في
حبك

ادهم: انا عمري ما كنت اناني في حبي.... حاضر يا ليلي وايه
كمان؟

ليلي: انا همدخ معاك

ادهم: تصدقي بقي ان دي اول مره هخلف وعدي.... بصراحه
وعدين مش وعد واحد.... الاولاني بتاعك والتاني وعد وعدته
لابوكي اني ما امدش ايدي عليكى ابدأ

ليلي: هتمد ايديك عليا؟

ادهم: هو انتي مش عايزه تشربي سجائر؟؟؟

ليلي: لا انا مش عايزه انت هتشربني بايدك

ادهم: علي فكره انتي دمك ثقيل قوي النهارده

ليلي: انت مش فاهمني.... سمعت عن حاجه اسمها التدخين
السلبي؟؟؟

ادهم: سمعت و عارفه ومش موافق واقفلي بقي الكلام في
الموضوع ده

يدوب هيقف فليلي مسكته وشدته ومسكت وشه

ليلي: اللي يسري عليك يسري عليا... علي الحلوه والمره... انت
كل ما بتشرب سجاره بتبعد عني او بتطلع بره من النهارده

هتشربها معايا هنا... وانت جنبي وقريب مني كمان... وده اكثر
شيئ هيخليك تبطلها وبسرعه كمان

ادهم: انتي واخده بالك انتي بتقولي ايه؟

ليلي: ايوه وده اكثر طريقه هتخليك خلال اسبوع مبطلها وعلي
فكره الاسبوع مش هيضرني قوي...

ادهم: انتي ما بتحبيش ريحتها اصلا؟

ليلي: فعلا انت هتعمل ايه بقي؟؟؟

ادهم: ليلي كلامك كله مش عاجبني... سيبيني ابطلها براحتي وانا
اوعدك هبطلها

ليلي: معلىش نجرب طريقتي وصدقني هتجيب نتيجته بسرعه...

هاه هنشرب اول سيجاره امتي؟؟؟

ادهم بصلها وسابها وقام خرج البلكونه .. وشويه وهيا خرجت
وراه ضمته وهيا وراه وسندت علي ظهره ..

ادهم: المفروض ان ده شهر العسل مش فتره نقاهه.... ليلى انا
مش معترض علي فكره اني ابطل سجائر لان كده كده انا كنت
هبطلها من غير حتي ما تطلبي مني بس توقيتك غلط

ليلى: عايزه انام الليل من غير قلق او خوف عليك وطول مافي
حاجه بتهدد حياتك بتطير من عيني النوم... حاجه بتقتلك ببطء...
ارجوك قدر مشاعري ..

ادهم: حاضر هقدر مشاعرك لو ده هيرحك هعمله

عدي ساعه وانتين وهما الاتنين مع بعض وخرجوا اتعدوا
واتفسحوا وليلى مستتية اول سيجاره بس ادهم مكابر ومش عايز
يشربها... الليل جه وادهم برضه مش يشرب... بدأ يتعب
ومكابر وبيتعصب علي اي حد يقربله وليلى كل ما تقوله يشرب
سيجاره يرفض تماما.... الليل اتأخر وراحوا اوضتهم .. ليلى
حاسه بتعب ادهم وهو بيكابر.. ادهم بيعرق كتير وماسك دماغه
وبابن عليه التعب..

ليلى: اللي انت بتعمله ده غلط... جسمك محتاج النيكوتين وما
ينفعش تمنعه منه مره واحده كده

ادهم: بقولك ايه؟ انتي قولتي طلباتك وقولتي انا احدد اشرب قد ايه وامتني مالكيث فيه بقي ..

ليلي سابت ادهم براحته وراحت علي السرير وادهم مراقبها وحست انه مستنيها تمام علشان يشرب اول سيجاره... فهمت دماغه وفهمت تفكيره وشويه وعملت نفسها نامت .. اول ما ادهم لمحها نامت قام بسرعه طلع عليه سجايره وطلع بره الاوضه وولع اول سيجاره وشد منها نفس طووووويل جدا وكأنه كان محروم من الهوا واخيرا انتفس ... لحظه ولقي ليلي فوق دماغه ادهم رمي السيجاره علي اخر ذراعه

ادهم: يا الله منك يا ليلي....

ليلي: كنت متأكده انك هتستني انام علشان تطلع تشربها لوحدك

ادهم: يبقي سيبيني براحتي بقي؟؟؟

ليلي: احنا اتفقنا نشربها مع بعض

ادهم: يووه يا ليلي بقي ما تعصبنيش

ليلي قربت منه وسندت علي كتفه

ليلي: انا اتعودت انام في حضنك....

ادهم: هو انتي مش قولتي ساعتين ما المسكيش؟؟؟

ليلي: حبيبي

ادهم قام ووقفها

ادهم: ليلي انا عايز ابقى لوحدي بعد اذنك

سابها ونزل يتمشي علي البحر لوحده .. قضي الليله كلها لوحده
ورجع الصبح كانت ليلي قاعده في البلكونه كمشانه بردانه نايمه
علي الكرسي .. ادهم اول ما شافها جري وشالها ودخلها وغطاها

ليلي: اخيرا رجعت؟؟ قلقتني عليك

ادهم: انا كويس انا هدخل اخذ شاور

سابها ودخل ووقف تحت الدش .. خرج ولبس هدومه وراح
للسرير

ليلي: انت زعلان مني؟؟؟

ادهم: انا تعبان (ادهم اول مره يزقق كده) فلو سمحتي ... قدري
اني تعبان

ليلي: انت بتزعقلي يا ادهم؟؟؟

ادهم: انتي بتستغلي حبي ليكي غلط

ليلي: انت زعلان علشان انا خايفه عليك؟؟؟

ادهم: شوفي انتي خليتيني او عدك وعلشان انفذ الوعد ده باجي
علي نفسي فوق ما تتخيلي فما تطلبيش فوق طاقتي ماشي..
ممكن بقي انام؟؟؟ .. ادهم عطاها ظهره بس معرفش ينام

ليلي قامت وجابت عليه سجيره وعطتهاله وهو رماها علي اخر
دراعه... جابتهالو تاني ورماها تاني

ليلي: يووه يا ادهم بطل تكابر انت جسمك محتاج ده

ادهم: مالكيش دعوه باللي جسمي محتاجه... مش هشرب انا
وانتي هنا خلاص ريحي نفسك بقي .. ليلي قعدت قصاده وقومته

ليلي: انت عندك حق لما قولت ان التوقيت غلط... خلاص يا ادهم
طريقتي غلط... خلاص يا ادهم اشرب في المكان اللي يعجبك
ونأجلها لبعد شهر العسل وانا واثقه ان انت هتبطلها لوحدك من
غير مساعده مني

ادهم: ليلي انا كل اللي محتاجه منك هو وجودك في حياتي مش
اكثر... بس فعلا ده مش وقته ولا طريقتة كده ابدأ... انا عمري ما
هقدر اشرب سيجاره وانتي تشاركيني فيها ابدأ... انا اوعدك اني
هبطلها واحده واحده لكن مش بالطريقه دي ابدأ ..

ليلي: خلاص حقك عليا... قوم يالا اشربلك واحده

ادهم اخذ علبته وخرج يشرب سيجارته بره الاوضه

الايام اللي بعدها ليلي لاحظت ان ادهم بيقلل جدا من السجاير
لوحده .. خلص شهر العسل ورجعوا لبلدهم واشغالهم واهلهم
ادهم حس بدفا العيله وسط عيله مراته .. ناديه كانت ام ليه وعم
محمد كان اب ليه ومصطفى زي اخوه وبدأ يدربه وياخذه معاه في

كل مكان بحيث يتعلم والاكثر يبقي في حمايته...

ليلي لما بيكون عندها نبطشيه ادهم بيروح لها يبات معاها طول الليل وصحباتها حاسدينها علي حبيبها... ليلي مره راجعه من شغلها علي بيت ابوها ودخلت جري ما سلمتش علي حد ودخلت الحمام وفضلت تعيط وتعيط ومهما يكلموها مش بترد ناديه اتصلت بادهم علي طول ..

ناديه: ادهم حبيبي انت متخاقق مع ليلي.؟؟

ادهم: لا يا ست الكل مش متخاققين ليه؟

ناديه: لا ابدأ بس هيا جت هنا وزعلانه ومش عارفه مالها ومش عايزه ترد عليا او علي ابوها

ادهم: ،طيب يا ست الكل خليها تكلمني

ناديه حاولت مع بنتها بس برضه ما ردتش

ناديه: يا حبيبي مش بترد

ادهم: طيب دقائق وهكون عندك ما تقلقيش

وفعلا عشر دقائق وكان ادهم عندهم فتحله ابوها

ادهم: هيا فين؟

عم محمد: حابسه نفسها في الحمام

ادهم دخلها وخبط عليها

ادهم: طيب عرفيني بتعيطي ليه؟

ليلي: مات يا ادهم... مات النهارده... ست سنين بيتعالج
وبرضه في الاخر مات... لما هيموت في الاخر مامتش من بدري
ليه؟ ايه لازمته العذاب ده كله؟؟؟

عم محمد عارف ان ادهم مالوش في امور الدين ومش هيعرف
يرد علي ليلي وكان عايز يرد علي بنته بس لقي ادهم بيعالج
الوضع صح فسابه ووقف يتابعه

ادهم: ليلي حبيبتي الاعداد دي اولا بايد ربنا وكل واحد بيتولد
مكتوب هيعيش قد ايه وهيموت امتي وازاي .. ليلي انتو مش
وظيفتكم تطولو عمر حد انتو بس بتخففوا الالم شويه او بتخلوا
الحياه تستمر بشكل احسن لكن عمركم ما هتطولوا عمر حد او
هتمنعوا الموت من حد... واكيد انتي عارفه الكلام ده كويس...
وبعدين اتعلمي من اللي حصل بس برضه بصي لكل حاله
بتعالجها وكل واحد بتخففي المة... بس مش مكتوبك تعالجي
الكل فاهمه؟

ليلي: بس انا كنت بحبه فما بالك بابوه وامه؟؟

ادهم: بتحبيه؟؟؟ وبتقولها في وشي كده؟

ليلي: كان عنده عشر سنين

ادهم: ربنا يصبر اهله....

فضل يهدي فيها لحد ما هديت واخدها وطلعوا.... كان حماه
وحماته في البلكونه بيشر بوا شاي المغربيه فدخل وقعدوا معاهم
وشربوا معاهم الشاي اللي بيستمع بيه لمجرد الصحبه الحلوه ..
كل يوم بيعدي ادهم وليلي بيقر بوا اكثر وبيفهموا بعض اكثر وفي
يوم ليلى في بيتها مستنيه جوزها يرجع من شغله الباب خبط
وفتحت لقت واحده قدامها وشايله عيل صغير عنده حوالي 3
سنين ..

البننت: هو مش ده بيت المقدم ادهم؟؟؟

ليلى: ايوه هو حضرتك مين؟؟

البننت: حضرتي... هي هي... انا الجو يا قطه... انا الحب
القديم... وسعي بقي يا قطه من طريقي واندهي علي سي ادهم
ليلى: اوعي يا ولبه خليكي بره انتي اتجننتي؟؟ انا مراته فاهمه؟
وبعدين ادهم مش هنا

البننت: معقوله اتجوز؟؟؟ ما علينا استناه يا قطه كلميه وقوليله
زوزا هنا اه معرفتكيش علي الامور... ده يا قطه اسر ابنه....
ليلى مش مستوعبه هيا قالت ايه

ليلى: نعم ده مين؟

زوزا: ابنه يا حبيبتي ابنه كلميه بقي خليه يجي

ليلي فعلا اتصلت بجوزها

ادهم: ليلي مش فاضي خالص هخلص اجتماعي واكلمك اوك

ليلي: انت تسيب اللي في ايدك وتيجي هنا حالا

ادهم: انتي بتتكلمي كده ليه؟ وبعدين ايه اسيب اللي في ايدي

دي؟؟؟

ليلي: اللي انت سمعته سيب اللي في ايدك وتعال انا عندي مصيبه

هنا في البيت

ادهم: مصيبه ايه؟ في ايه؟

ليلي: في واحده هنا معاها عيل بتقول انه ابنك ممكن تيجي بقي

قفلت السكه وادهم مش مصدق هو سمع صح ولا اتھیاله....

ساب اجتماعه وجري علي بيته

ادهم: انتي مين يا بت انتي؟؟؟

زوزا: انا زوزا يا نضري نسيتني ولا ايه؟

ادهم: ايوه مش فاكرك

زوزا: بس انا فاكراك يا قمر وفاكره ليلتنا مع بعض

ادهم بص لمراته اللي هتجنن ومش عارف يقول ايه؟

ادهم: انتي جايه عايزه ايه؟

زوزا: مش عايزه اي حاجه لنفسى،... انا مش طماعه لأ.. انا بس عايزاك تعرف ابنك وتشيل مسؤليته معايا

ادهم: ده مش ابني

زوزا: ابنك يا نصري

ادهم: لما هو ابني استنيتي ثلاث سنين وجيتي ليه؟ ليه ما جيتيش من زمان؟؟

زوزا: الحوجه... قطعت الخوجه يا اخويا... ابنك كبر ومصاريفه كترت وانت تساعد معايا

ادهم: قولتك مش ابني

ليلى: تعرف منين انه مش ابنك

ادهم: ليلى

قاطعته ليلى: انت اصلا مش فاكرا اذا كنت نمت معاها ولا لأ؟؟

اصلا مش بعيد يكون عندك ميت عيل مش واحد بس

زوزا: طيب انا اسيبكم تظبطوا اموركم دي واجيلك تاني

مشيت وادهم مسك ليلى: ليلى انا معنديش عيال

ليلى: تعرف منين؟؟؟ ادهم انا راичه عند بابا .. يدوب هتمشي

مسكها

ادهم: اوعي تفكري تسيبني؟؟؟ ليلي ما تسيبيني
ليلي: ادهم انا راичه عند بابا ارجوك سيبي دوقتي
ليلي سابتة ومشيت راحت بيت ابوها تعيط حكتهم علي كل اللي
حصل ..

عم محمد: طيب انا مش فاهم برضه انتي زعلانه ليه دلوقتي؟
يعني ده ماضي ..

ليلي: يا بابا بقولك عنده عيل
عم محمد: ايوه ماشي يعمل ايه هو يعني؟؟؟ انتي قولتي قبل كده
انك قبلتي ماضيه فين قبولك ده بقي؟ امال انتي كنتي متخيله ايه؟
ان الماضي خلاص انتهى.... الماضي هو اللي بيرسم مستقبلنا
وما ينفعش تتجاهليه

ليلي: بابا انا مش ناقصه حكم ومواعظ
عم محمد: طيب انتي عايزه ايه؟

ليلي: معرفش انا متخيلتش ابدأ انه ممكن يكون عنده عيال
نهائي.... فاهم؟؟؟ مش لدرجه عيال؟

عم محمد: طيب انا هتصرف

مسك تليفونه واتصل بادهم

عم محمد: ايوه يا ادهم

ادهم: عمي ليلى عندك صح؟؟؟ هيا كويسه؟

عم محمد: اه عندي واه كويسه المهم انا عايزك تطلقها

والكلام نزل صاعقه علي الكل

يتبع

بقلم: شيماء

الحلقة الثانية

العنيد

مسك تليفونه واتصل بادهم

عم محمد: ايوه يا ادهم

ادهم: عمي ليلي عندك صح؟؟؟ هيا كويسه؟

عم محمد: اه عندي واه كويسه المهم انا عايزك تطلقها

والكلام نزل صاعقه علي الكل

ادهم: افندم... انت قولت ابيه؟؟ اطلقها؟؟؟ عمي

ملحش يكمل الكلمه لان حماه قفل السكه

ليلى: بابا انت عملت ايه؟ انت ازاي تقوله كده؟ مين قالك اني

عايزه اطلق؟؟؟ انا مش عايزه اطلق

عم محمد: امال انتي جايه تعيطيلي ليه؟ عايزاني اعمل ايه؟ ده

ماضيه وانتي سبق وعارضتيني لما رفضته ورفضت ماضيه ولا

نسيتي؟؟؟ جايه زعلانه ليه؟ عايزاه يعمل ايه؟ ولو ده ابنه فعلا

المفروض يعمل ايه يحطه في ملجأ ولا يموته ولا يعمل ايه؟

ليلى: انا معرفش يا بابا يعمل ايه.... وبعدين انا مش عايزاك

تعمل حاجه انا جيت اقولك افضفض مش تكلمه وتقوله يطلقتي...

انا ماشيه بعد اذنكم ... ليلي نزلت لجوزها بسرعه وادهم نزل

لمراته بسرعه.. ادهم وصل البيت عند حماه وملقاش مراته

ادهم: عمي انت فعلا عايز تطلق ليلى مني؟؟؟

عم محمد: لا يا ابني انا ماليش دخل هيا عايزه تطلق هيا حره بس
ما تدخلونيش بينكم

ادهم: انا مش فاهم يعني انت طلبت الطلاق ليها ولا هيا ولا ايه

اللي حصل وليلى فين دلوقتي اصلا؟؟؟

عم محمد: ليلى اكيد في بيتها حاليا

ادهم سابه وراح علي بيته

ناديه: حرام عليك اللي بتعمله في الواد

عم محمد: انا عملت ايه فيه؟ وبعدين علشان يحلوا مشاكلهم

بنفسهم ما يدخلوناش بينهم

ناديه: البت جايه تفضفض وبعدين دي مشكله كبيره مش صغيره

عم محمد: جوزها بيعشقها يبقي تفضفض معاه هو وتحكيه هو

مش احنا ولو عايزه تفضفض يبقي معاكي انتي ولو حدكم ما

تدخلنيش انا

ادهم راح بيته واول ما دخل ليلى كانت مستتياه

ادهم: انتي بجد عايزه تطلقي مني؟

ليلي جاوبته بانها جريت علي حضنه ورمت نفسها في حصن
الامان بتاعها

العقد

ادهم: هو ابوكي ليه قالي اطلقك؟؟

ليلي: معرفش قالك كده ليه؟ انا اول ما سمعته اتجنتت احنا مع

بعض علي الحلوه والمره ومهما يحصل هنواجهه مع بعض

ادهم تاني يوم اتفاجئ بمحضر جايله في شغله .. واتفاجئ انه
مرفوع عليه قضيه نسب من البنت دي .. وده خلاه يتأكد ان البنت

دي حد مسلطها عليه تفضحه مش اكثر لانه كان مستعد يتكلم

ويتكفل بمصاريف الولد لو طلع ابنه .. طبعا في شغله اتعرف

موضوع القضيه والكل بيبصله باستغراب انه مش هامه .. مديره

استدعاه مكتبه ..

ادهم: افندم خير؟

المدير: مرفوع عليك قضيه نسب

ادهم: ده سؤال ولا بتقولي ولا ايه؟

المدير: هتعمل ايه؟ وهتحلها ازاي؟؟؟ وبعدين انت مشاكلك كتير

ليه؟

ادهم: مشاكلي كتير ليه؟ لان اعدائي كتير اما بقي هعمل ايه؟ فده

شيئ واضح

ا

لمدير: واضح ازاي؟ ناوي علي ايه؟

ادهم: هعمل تحليل DNA ولو ابني هلتزم بيه وهتكفل بيه لو مش ابني خلاص...

المدير: بتتكلم وكأن الموضوع سهل قوي

ادهم: ايه اللي صعب فيه؟

المدير: سمعتك!! مراتك!! بيتك!!! حاجات كتيره قوي

ادهم: سمعتي مش هتهز لان كتير كانوا عارفين من زمان وحاجه زي دي مش غريبه ولا غير منطقيه اما مراتي فهيا متفهمه الموقف ده ومستعده لاي نتيجة مهما كانت وغير كده ما يهمني

المدير: تحب اتدخل؟

ادهم: تتدخل ازاي؟ مش فاهم

المدير: الولد مش ابنك والقضيه تتقفل

ادهم: ولو هو فعلا ابني؟؟؟

المدير: ابنك او مش ابنك دي حاجه انت تتأكد منها بطريقتك بس مش لازم قدام الكل... اعمل تحليل DNA براحتك بس مش في العلن

ادهم: عرضك ده يعني كثير بس متشكر لأ

المدير: لأليه؟

ادهم: لان لو انا عملت كده هفقد صداقيتي مع نفسي قبل اي حد... وبعدين انا مكنتش ملاك وانا غلظت واللي غلط لازم يتحمل مسؤوليه غلظه ما ينفعش نلف حوالين الموضوع كده واستغل منصبى... لو هو ابني هعترف بيه قدام الكل ومش بعيد كمان لو امه وافقت اخده منها وانا اربيه.... انا جربت حياه اليتيم فلو ده ابني مش هخليه يشرب من نفس الكاس اللي سبق وشربت منها....

المدير: يا ابني براحتك انا بس حببت اقولك اني موجود جنبك ومستعد اساعدك

ادهم: عارف بس مستغرب ليه ديما بتساعدني؟؟

المدير: لاني ديما بعتربك زي ابني ولا انت ملاحظتش ده انا اعرفك من كام سنه يا ادهم... وبعدين انت لك وزنك هنا ومنقدرش نستغني عنك صراحه.... قوم روح بيتك واستعد ل بكره وقضيه بكره... تحب ارشحك محامي كويس ..

ادهم: مش محتاج لو ابني هعترف بيه مش ابني مفيش قضيه فهحتاج محامي ليه؟ بعد اذنك

ادهم روح بيته لمراته اللي هيا كمان مراحتش شغلها.. قضاوا اليوم كله مع بعض في قلق وخوف وترقب ..تاني يوم الصبح صحبوا من نوم متقطع مليون قلق .. ورايحين المحكمه

ليلي: هو ايه فايده المحكمه؟ انت اصلا موافق تعمل التحليل فليه
رفعت عليك قضيه نسب؟؟

ادهم: مش عارف يا ليلي بس 90% انها مقصوده للشوشره مش
اكثر... تفسيرى انا ان البنت دي حد زاقها عليا

ليلي: طيب ما هو التحليل هيبين ان كان ابنك او لأ

ادهم: العيار اللي ما يصيبش يدوش... يعني اه التحليل هيثبت
بس مش هيمنع الشوشره والرغى وممكن عايز يضرنى ومتخيل
انه كده ممكن انتي تبعدى عنى وبكده يبقي حقق غرضه

ليلي: هو انا لو كنت بعدت عنك كنت هتعمل ايه؟

ادهم: مش هعمل... متخيله ان انا ممكن اعمل ايه؟

ليلي: مش هتمسك بيا او تحاول ترجعني ليك؟؟؟

ادهم: لا طبعا

ليلي: لا طبعا؟؟؟ ليه؟؟ للدرجه دي مستغني عنى؟؟؟

ادهم: لا طبعا ولا مستغني ولا اقدر استغني اصلا... انا بحبك وده
شئى واضح جدا واعتقد اللي وز البنت دي عليا عارف ده كويس

ليلي: ولما انت بتحبنى مش تتمسك بيا ليه؟

ادهم: ليلي مش هتمسك بحد مش عايزنى

ليلي: لو انا مش عايزاك مكنتش اتجوزتك بس الوضع اللي احنا فيه مش اي حد يتقبله.... ما تخدمش وجودي معاك امر مسلم بيه او ان انا علشان تقبلت الوضع ده يبقي ده فرض عليا ادهم اخد فرامل جامد ووقف وبصلها

ادهم: اولاً انا مش واخد وجودك في حياتي امر مسلم بيه ابدأ وده بدليل ان انتي بنفسك بتقولي ان انتي حاسه ان احنا لسه في شهر العسل معني ده اني بتفنن اني اسعدك

ثانياً بقي انا مقولت ان تقبلت للوضع ده شئ مفروض ابدأ بس انتي قبلتي بيا وانا عرفتك كل صغيره وكبيره في حياتي وحاولت ابعده عني بكل الطرق وقولت ان ماضيا ممكن يآثر علينا وانتي مهمكيش كل ده متجيش بقي انتي في اول مشكله وتقوليلي احمد ربنا ان انا معاك وما تعملهاش جميله او دين في رقبتي....

ولو انتي يا ليلي شايفه انك جايه علي نفسك بوقفك دي معايا لسه في وقت الحق اوديكي بيت ابوكي لحد ما المشكله دي كلها تنتهي؟؟؟ قرري انتي عايزه ايه؟

ليلي: انت ليه كبرت الموضوع بالشكل ده؟؟ انا تقبلت ماضيك باي توابع ليه ومش هاممني اي حد ولحد دلوقتي بحبك وعايزاك وهتحمل معاك اي حاجه تحصل مهما تكون

ادهم: امال انتي بتقولي كلامك ده ليه؟

ليلي: حاجه في نفس يعقوب

ادهم: لا افهم كنتي عايزه توصلي لايه؟؟

ليلي ساكته ومش عايزه ترد

ادهم: لييلي؟؟؟

ليلي بصوت عالي مقموص: كنت عايزاك تتمسك بيا وتقولي ان وجودك في حياتي اهم من اي حاجه تانيه وانك هتتألم الدنيا دي كلها المهم اني افضل جنبك .. بس بدل كده قولتلي لا متلزمينش امشي

ادهم: انا امتي قولت امشي دي؟؟؟

ليلي: في ما معناه

ادهم: هو انتي محتاجه اني اقولك انك مهمه في حياتي؟؟؟
المفروض انك عارفه انتي ايه بالنسبالي وبعدين لو انتي مشيتي بنفسك عمري ما هجيبك ابدأ

ليلي: يعني ايه يا ادهم؟

ادهم: يعني لو انا مزعلك هاجي ابوس ايدك وهعملك كل اللي اقدر عليه علشان ارجعك لكن لو انتي مشيتي علشان مش عايزاني او مش عايزه تعيشي معايا او اكتفيتي مني يبقي هسيبك تمشي براحتك.. غير كده بقي يا ليلي اعتقد انتي عارفه مكانتك في حياتي ايه ومش محتاجه كلام ..

ليلي: مفيش ست في الدنيا مش محتاجه تسمع من جوزها قد ايه
بيحبها او عايزها او يتمسك بيها

ادهم: طيب يا ستي انا بحبك وبعشقتك وبموت فيكي وماقدرش
اعيش من غيرك وحياتي من غيرك ولا تسوي....

ليلي ابتسمت: كمل بقي طريقك

ادهم باستغراب: بس كده؟

ليلي: ادهم انا عايزاك ترضي غروري فاهم؟

ادهم: وكده رضيته؟؟

ليلي: طبعا لما تقولي ما تقدرش تعيش من غيري يبقي لازم
ترضي غروري... انا مغروره بحبك فاهم؟؟؟ انا بمشي وسط
الكل رافعه راسي وبقول جوزي بيعشقتني وما بيهمني حد،...
وحتي لما حاولو يززعوا ثقتي فيك ويقولوا جوزك مرفوع عليه
قضيه ولا همني لاني عارفه انك بتعشقتني والثقه دي محتاجه انك
كل شويه تثبتها وتقولي قد ايه بتعشقتني فهمتني؟؟؟

ادهم: فهمتك يا قلبي.... علي فكره قبل ما نوصل هنلاقي كتير
حاضر المحاكمه دي في صاحب وفي عدو وفي عايز يتفرج وفي
عايز يشمت فمستعده لده؟؟

ليلي: انا مستعده انت مستعد

ادهم: طالما يا ليلى ايدك في ايدي الدنيا كلها ما بتفرقش معايا
اخيرا وصلوا المحكمه وكان في كثير فوق ما تخيلوا .. صحافه
اعلام ناس... زحمه مهوله لدرجه ان ادهم معرفش اصلا ينزل
من العربيه لحد ما بتوع الامن جوله وحاوطوه لحد ما نزل مراته
واخذها ودخل والكل بيصور ويبسألوا اسئله كثيره .. ادهم ماسك
مراته ايديهم في ايدين بعض وداخلين قدام الكل وطبعا وجود..
مراته ضايق ناس كثير ..

القاعه كانت مليانه... اصحاب ادهم... اصحاب ليلى... تقريبا كل
الناس اللي تعرف الطرفين موجوده .. ادهم اتفاجئ ان القائد بتاعه
موجود وبصله نظره فرحه اختفت لما شاف ليلى في ايده..
ادهم بهمس: اعتقد يا لولي ان القائد بتاعي هو وري البنث دي
ليلى: اشمعني؟

ادهم: كانت في عينه نظره شماته اختفت اول ما شافك معايا
ليلى: بس ده اكيد يعني؟

ادهم: لا طبعا يا حبيبي
اتعملت المحكمه والمحامي بتاع البنث فضل يرغي كثير قوي
وادهم استناه لحد ما خلص ..

القاضي: فين المحامي بتاعك سياده المقدم؟؟؟

ادهم: انا مش محتاج محامي.... القواضي اللي زي كده في الاخر بيتعمل تحليل DNA وانا بجيب من الاخر انا عايز نعمل التحليل ده ولو هو ابني هعترف بيه وهتكفل بيه لو لأ يبقي خلاص مفيش قضيه اصلا ..

القاضي: يعني انت موافق تعمل التحليل ده؟

ادهم: انا اللي بطلبه

القاضي حكم بالزام الاتنين يعملوا التحليل ولما تطلع النتيجة يشوفوا الوضع ايه ..

ادهم اخذ مراته وخرجوا بره القاعه وروحوا بيتهم .. كان عيله ليلي مستنياها ابوها وامها واخوها وقضوا مع بعض اليوم

ادهم تاني يوم الصبح راح علشان يعمل التحليل

ليلي: النتيجة هتظهر خلال يومين صح؟

ادهم: صح... ايه رايك لو نساfer اليومين دول

ليلي: نساfer فين؟

ادهم: شرم؟؟ الغردقه؟؟ اي مكان؟؟

ليلي: وشغلك؟؟

ادهم: انا في اجازة لحد ما القضية تخلص

ليلي: بمزاجك ولا غصب عنك؟

ادهم: الاتنين

ليلي: ازاي بقي؟

ادهم: القائد بتاعي عايزني اخذ اجازة ومدير المخبرات ما وافقش
فبالتالي سابو الاختيار ليا فايه رايك؟

ليلي: طبعا اختار الاجازة يالا نساfer

ادهم اخذ ليلي وسافروا ثلاث ايام سريعه راحو شرم الشيخ
واتفسحوا واتمنوا لو الاجازة تطول

اخر ليله ..

ليلي: تصدق اول مره اتبسط كده؟ فكرتني بشهر العسل

ادهم: محسساني ان انا متجوزين بقالنا كذا سنه ده احنا يدوب كام
شهر اهوه

ليلي: بص احنا المفروض كل شهر نخطف يومين زي دول

ادهم: انتي عارفه اليومين دول احنا صرفنا فيهم قد ايه؟

ليلي: الليله ب 1500 ايه يعني وبنصرف شويه فكه فوقهم

ادهم: شويه فكه؟؟؟ هو حد ضحك عليكي وقالك اني مليونير ولا
حاجه؟؟؟

ليلي: يا حبيبي ربنا يخليك ليا انا بهزر يا قلبي... بس احنا مش
شرط ناخذ اليومين دول في بلد تانيه؟

العند

ادهم: امال؟؟

ليلي: انا عندي استعداد اقضيهم في شقتي؟؟ المهم تبقي انت معايا

ادهم: ان كان كده انا موافق... ليلي؟؟

ليلي: عيوني

ادهم: لو الولد طلع ابني وانا حببت اجيبه بيتي هيكون رد فعلك
ايه؟ وبتعامله ازاى؟

ليلي انتهدت : مش عارفه يا ادهم بس اعتقد اني هحبه لانه حتة
منك... انا بحب اي حاجه من ريحتك فما بالك ابناك؟؟

ادهم: بجد يا ليلي هتحبيه؟؟

ليلي: بجد يا قلب ليلي

ادهم اتاثر جدا بكلامها وحبها ليه واتمني انهم يفضلوا مع بعض
العمر كله ..

ادهم الصبح اتصل بيه المحامي علشان نتيجة التحليل ظهرت
ومحدث يقدر يفتح الظرف غير في وجود الطرفين .. ادهم اخذ
ليلي ورجعوا مصر واتجمعوا في قاعه المحكمه والظرف اتسلم
للقاضي ...

القاضي يفتح الظرف علشان يشوف النتيجة والكل متوتر ومستني
علي اعصابه .. ليلى ماسكه ايد ادهم وبتضغط عليها جامد
ادهم: اهدي ان شاء الله خير

العنيد

محكمة

الكل سكت وبص للقاضي اللي هينطق بالحكم

القاضي: بعد الاطلاع علي القضية رقم.... وبناءا علي الاوراق
المقدمه حكمت المحكمة برفض قضيه النسب لان تحليل ال DNA
اثبت ان الولد من المستحيل انه يكون ابن للمقدم ادهم.... ومن
حق المجني عليه المقدم ادهم رفع قضيه رد شرف رفعت الجلسة
ليلى قامت وحضنت ادهم جامد اللي شالها من الارض .. اصحابه
باركوله واخذ مراته في حضنه ومشىوا وهو ماشي وقف قدام
البنات ..

ادهم: لو انتي محتاجه مساعده ماديه كان ممكن تطلبها ومكنتش
هتاخر بس انتي كان ليكي غرض تاني فهشوفك قريب... استتيني
ادهم مشي هو ومراته وروحوا بيتهم اللي الكل اتجمع فيه
واتعملت حفله حضرها الكل واتفاجئ ادهم باعمام ليلى واخوالها
جاين .. فتح بيته ورحب بيهم ..

عم حسن: احنا لما سمعنا باللي حصل كنا هنيجي بس حبيت
الخرها لبعده نتيجته التحليل علشان اقف في وش التخين واقولهم
جوز بنتي ما يعملش كده ابدأ... .. ادهم بص لمراته وحماه
عم محمد اتدخل: دي كانت شكوي كيديه... واحده جايه ترمي
بلاها علينا واهو الحمد لله ربنا كشفها
عم حسن: يالا الحمد لله يا ابني ان ربنا نجاك المهم نفرح احنا
بقي ...

اليوم كان في مجمله حلو واتختم احلى واحلى .. .

ليلي كانت جميله في اليوم ده كانت مهتمه بنفسها قوي بلبسها
ومكياجها وشكلها وكانت زي الملكه او هيا كانت ملكه في مملكه
جوزها ... اخر الليل بعد ما الكل مشي كانت هلكانه وقعدت مكانها
ليلي: انا تخطيت مرحله التعب... انا هلكانه ومنظر الشقه يشرح
القلب ..

ادهم: ريحي انتي... انا هلم الاطباق والكوبايات دي واحطهم في
الغساله والصبح نبقي نجيب مرات لطفي تنظف الشقه... قومي
انت ريحي او خديك دش دافي

ليلي: مش قادره اقوم... ما تعمل فيا معروف وتشيلني لحد جوه
ادهم: اهو ده الطمع بعينه

ليلي: طمعانه في حبه حب زياده

ادهم: اكثر من كده حب اتجنن

ادهم شالها ودخلها اوضه النوم وحطها علي السرير ودخل الحمام
وخرج غير هدومه

العند

ادهم: علي فكره انا فتحت الميه في الحمام زمان البانيو اتلمي
قومي

ليلي بصتله بعين نعسانه

ليلي: انا هنام مش قادره خالص

ادهم قرب منها وشالها

ادهم: اعتقد اكثر من كده مفيش

ليلي: لا في تدخلني جوه البانيو

ادهم: يا صبر ايوب

شالها وفعلا دخلها البانيو وسابها وخرج

ادهم: اوعي تنامي لاحسن ارجع الاقيكي غرقانه ولا حاجه

ليلي: ابقي شقر عليا

ادهم سابها وخرج وعمل اللي قالها عليه .. كان مبتسم وحاسس

انه مبسوط من غير سبب وحس ان حبهم اقوي من اي شئ
ممكن يواجههم مهما يكون .. محدش هيقدر ابدأ يفرقهم عن بعض

دخل اوضه النوم ملقاش ليلي خاف لتكون فعلا نامت دخلها كانت

مغمضه عنيا

العنيد

ادهم: نايمه؟؟

ليلي: لأ مستتيك

ادهم: ماتقوليش انك عيزاني اطلعك

ليلي: لا عيزاك تشاركني.....

اخيرا طلع النهار وليلي صحيت من نومها في حضن جوزها قامت

ودخلت الحمام وكان معاها اختبار حمل لانها شاكه ومع الظروف

اللي فاتت نسيت عمله... خرجت من الحمام مش عارفه تعمل ايه؟

تصحيه؟؟ تسببه نايم؟؟ محتاره؟؟ هيا عيزاه اول واحد يعرف؟؟؟

واخيرا اخدت القرار

ليلي: ادهم!!! ادهم حبيبي اصحي

ادهم: ليلي سيبيني انام

ليلي: اصحي بقي ضروري

ادهم قام مغمض عنيه واتعدل

ادهم: ايه؟؟ قولي عايزه تقولي ايه؟ وانجزي علشان عايز انام

ساعه كمان قبل ما اروح شغلي

ليلي: مع انك مش مشجع بس هقول وخلص... انا هجهز عشا
خاص ليا انا وانت وبس ايه رايك؟

ادهم: انتي بتصحيني علشان تقولي انا هنتعشي مع بعض؟؟ ما
احنا كل يوم بنتعشي مع بعض

ليلي: لا عشا النهارده خاص جدا

ادهم: طيب عشا النهارده خاص انام بقي؟

ليلي: نام يا ادهم نام

ادهم فعلا نام وصحي متأخر علي شغله وقام يجري واخر النهار
بيكلم مراته

ادهم: هو انتي الصبح صحيتيني فعلا تقولي هنتعشي مع بعض
عشا اسبيشيال ولا انا كنت بحلم؟

ليلي: كنت بتحلم طبعاً

ادهم: امم طيب انا قولت بس اتاكد

ليلي: اشمعني يعني؟؟

ادهم: لاني هتاخر شويه

ليلي: طيب ماشي

ادهم فعلا ما اتاخرش وطلعها ولا نجم غلاف

كانت معجبه بيه جدا وبتحبه جدا

ليلي: هو الواحده ينفع تعاكس جوزها؟؟؟

ادهم: الشيخ بيقولك ايه حلال حلال حلال

ضحكوا الاتنين وهو ضمها ليه بحب

ليلي: عارف يا ادهم الواحده لما تبقي لسه بنت وتتخيل مثلا ممثل

بتعشقه وتحلم بيه؟؟؟ انت بقي اللي انا بتخيله وبحلم بيه... كل

ما اشوفك جاي من بعيد اقول بقي معقول الراجل ده جوزي

وبتاعي لوحدي.. انا ما ببقاش مصدقه نفسي وبرمي نفسي في

حضنك يمكن اصدق

ادهم: بجد يا حبيبه قلبي؟؟؟

ليلي: واكثر من كده كمان

ادهم: انا بقي كل ما اشوفك اقول البت دي اكيد هبله علشان حبتني

ويارب ما تعقل ابدا

ليلي بتضحك: الهبله دي الناس كلها بتحسدها عليك

ادهم: ليلي انتي بالنسبالي في كفه والدنيا دي كلها في كفه تانيه

كانوا بيرقصوا سلو مع بعض علي نور الشموع

ليلي: ادهم حبيبي

ادهم: عيون ادهم وقلبه وروحه ودينه كلها

ليلي وقفت علي طرايف صوابها وهمست في ودنه

ليلي: انا حامل يا ادهم

العنيد



حكاوي الكتب

روايات رومانسية. تأملات. قلب

بقلم: شيماء

الحلقة الثالثة

كانوا بيرقصوا سلو مع بعض علي نور الشموع
ليلي: ادهم حبيبي

ادهم: عيون ادهم وقلبه وروحه ودنيته كلها
ليلي وقفت علي طرايف صوابعها وهمست في ودنه
ليلي: انا حامل يا ادهم

بعد لحظه صمت رد عليها
ادهم : انتي ايه؟

ليلي: حاالامل
ادهم افكر في اللحظة دي لما امه اخدته من ايده وحبسته في قبر
ابوه يموت

فوقف جامد مش عارف ينطق او يتكلم
ليلي: ادهم مالك؟؟؟

ادهم مش بيرد بس واقف جامد فرفعت راسها تبصله
ليلي: ادهم؟؟ انت زعلان؟!

ادهم: لا لا مش زعلان بس اتفاجئت....

ليلي: قول اتصدت مش اتفاجئت

ادهم: اه اتصدت... مكنتش مستعد لفكره الخلفه دلوقتي

ليلي: امال بتجوز ليه بقي؟؟؟

ادهم: هو الجواز علشان نخلف وبس؟؟؟

ليلي: ايوه الجواز بيبي عشان تعمل عيله صغيره تعيش وسطها

ادهم: وانت عيلتي الصغيره ومش عايز غيرها

ليلي: بس انا عايزه اخلف ويبقي عندي عيال

ادهم: وانا ما بنكرش حقك ده بس بقولك مكنتش مستعدله...

سألتي وانا جاوبتك ولا كنتي عايزاني اكذب عليكى واعمل نفسي

الفرحه مش سايعاني

ليلي: مكنتش متخيله رد فعلك ده

ادهم: وانا مكنتش متخيل انك عامله الليله دي علشان كده

ليلي: كنت متخيله انك هتتنط من الفرحة وعلشان كده حبيت

اعمل ليله مميزه

ادهم: مفهومنا عن الحاجات المميزه مختلف قوي

ليلي: انت عايز تعمل ايه دلوقتي؟

ادهم: اعمل ايه في ايه؟

ليلي: في الحمل؟؟؟

ادهم بصلها باستغراب قوي

ادهم: انتي متخيله اني هعمل ايه؟؟؟ هسقطك مثلا ولا هسيبك ولا

هعمل ايه؟

ليلي: والله ما اعرفش انت ناوي تعمل ايه؟ انا معدتش فهماك

اصلا

ادهم: انا كنت مستعد اعترف واتحمل مسؤوليه عيل ظهرلي فجأه
من واحده ما اعرفهاش.... متخيله هعمل مع مراتي وحببتي ايه؟
الظاهر ان احنا فعلا مش فاهمين بعض بعد اذنك
ليلي: انت رايح فين؟

ادهم: ورايا مشوار تبع الشغل كنت هأجله للصبح بس مالوش
لازمه التأجيل بعد اذنك

ادهم سابها وخرج وهيا ما نطقتش قعدت مكانها وعطت
شويه والباب خبط جريت تفتح بلهفه يمكن يكون رجع
فتحت بس لقت امها وابوها واخوها
ابتسمت ودخلوا بس طبعاً اثار العياط علي وشها ظاهر
دخلوا بصمت وبيبصوا لبعض

مصطفي: الاكل جاهز يااه انا ميت من الجوع اكل ولا ايه؟
ناديه: اياك تمد ايدك اكيد مجهزاه ومستتية جوزها

وشكلها ليله خاصه واحنا جاينين في وقت مش مناسب
ليلي: لا لا ابدأ يا ماما... يالا كلنا ناكل مع بعض ادهم مش جاي
اصلاً دلوقتي خالص والاكل خساره هيبرد

يالا يا بابا اتفضل
عم محمد: طيب اتصلي بجوزك الاول شوفيه

ليلي: لسه متكلمين من دقيقتين ومش هياكل
ناديه: وعلشان كده انتي زعلانة؟؟ جوزك وقته مش ملكه

مصطفى: طبعا وانتي اكيد عارفه ده كويس... ادهم ملتزم جدا
بمواعيده فلو اتاخر يبقي غصب عنه
ليلى: هو حد قالكم اني زعلانة؟؟ انا مش زعلانة... يالا ناكل ده انا
عامله حبه اكل هتاكلوا صوابكم وراه
يدوب وقفوا والباب افتح وادهم دخل
اتفاجئ بيهم موجودين وبص لمراته
عم محمد: شكل حماك مش بتحبك دي بتعشقتك
الكل ضحك
ادهم: وانا بعشقتها هيا وبنتها... طيب واقفين ليه؟
ناديه: مستنينك
ادهم: واديني جيت يالا اتفضلوا
قعدوا كلهم واتعشوا مع بعض بس لاحظوا ان ليلى وادهم ما
بيكلموش بعض وفي جو من التوتر بينهم
اخيرا خلص العشا وناديه جت تساعد بنتها بس ادهم رفض
وقعدها وهو ساعد مراته يشيلوا الاكل في صمت تام
ليلى عملت شاي لعيلتها وخرجته وقعدت معاهم
عم محمد: مالكم فيكم ايه؟ انتو ما بتسكتوش كده؟ متخانقين؟؟
ادهم: لا يا عمي مش متخانقين... وبعدين حضرتك اخر واحد
ممكن نقوله ان كنا متخانقين
عم محمد: ليه ان شاءالله؟

ادهم: علشان احنا مش ناويين نطلق

عم محمد: نعم؟ مش فاهم

ادهم: الظاهر انك بتتسي... هو مش اخر مره ليلى جتلك وانا اول

ما كلمتك قولتلي طلقها ولا نسيت؟؟ وبعدين برضه علشان اطمنك

لا احنا مش متخانقين واسال بنتك اهي قدامك اهي

اتقابلت عنيهم في نظره طويله قوي

ليلى: لا يا بابا مش متخانقين... ما تشغلش بالك بينا

عم محمد: طيب يا رب ديما ربنا يهدي سرکم... يالا بينا

ليلى: ليه السهره لسه طويله؟؟

ناديه: لا خلي جوزك يرتاح

ادهم: لا مالکوش دعوه بيا خالص وبعدين لو عايز ارتاح هدخل

عادي انتو مش غرباء عن البيت يعني ده بيتکم...

ناديه: ربنا يخليك حبيبي بس تعالي يا ليلى عايزاكي في كلمتين

كده قبل ما نمشي

اخذت بنتها ودخلت بيها اوضتهم

ناديه: مالك قالبه وشك ليه كده في وش جوزك؟؟؟

ليلى: ماليش

ناديه: هو انا مش عارفاكي ولا ايه؟ في ايه؟ ده انتي بتفضلي

متعلقه في رقبتة طول الوقت والنهارده لسانك مخاصم لسانه...

في ايه بقي؟

ليلي اتفتحت مره واحده

ليلي: في اني حامل

ناديه: اخص عليكي وما تقوليش مبروك يا حبيبتي ودي حاجه
تتخبي ولا تزعل؟؟؟

ليلي: سيادته مش عاجبه ومش فرحان وبيقولي مكنتش مستعد
عايزاني اعمل ايه بقي؟

ناديه: هو ادهم مش فرحان بالحمل ده؟

ليلي: ايوه مش فرحان وكنت عامله الليله دي نحتفل بيها بس اول
ما عرف زعل وسابلي البيت زي ما انتو شوفتو

ناديه: بس اهو رجع علي طول مش يمكن ندم وحس انه زودها

ليلي: ندم ولا ما ندمش... ادهم ما فرحش بحملي يا ماما
فاهماني؟ ما فرحش

ناديه: اتكلمي معاه براحه متقشيش كده وبعدين هو ممكن يكون
ما فرحش لانه خايف

ليلي: خايف من ايه؟ يكون مسؤل يعني؟

ناديه: خايف بسبب اللي حصله قبل كده

ليلي: وده ايه علاقته بالحمل؟؟؟

ناديه: معرفش بقي المهم انتي اتكلمي معاه واتفقشوا

ليلي: ربنا يسهل

اهل ليلى مشيوا واول ما قفلوا الباب يدوب ادهم هيتكلم فيلي
سابتة ودخلت اوضتها

بتغير هدومها ومتجهلاه وما بتردش عليه
ادهم: وبعدين؟

ليلى: _____

ادهم: هتفضلي كتير ما ترديش؟؟

ليلى: _____ - _____

ادهم: ياستي لوز علانه حقك عليا

ليلى: _____

ادهم: اديني رجعتك اهو عايزه ايه تاني؟؟

ليلى: _____

ادهم: برضه مابترديش.... براحتك بقي يا ليلى

ادهم سابها ودخل غير هدومه وخرج بيدور علي حاجه في
الادراج ومش لاقياها

ليلى: انت بتدور علي ايه؟

ادهم: دلوقتي سيادتك قررتي تتكلمي؟؟؟

ليلى: لا بس بتعصبي بفتح الادراج وقلها كده

ادهم: كان في علبه سجائر هنا هيا فين؟

ليلى: عايزها ليه؟

ادهم: هيا فين؟

ليلي: عايزها ليه يا ادهم؟

ادهم: عايزها وخلص هيا فين؟

ليلي: رمتها من زمان

ادهم فضل واقف للحظات يبصلها وفي الآخر اخذ مفاتيحه وسابها

ليلي: انت رايح فين بهدوم البيت كده؟

ادهم مردش عليها ونزل اشترى سجائر وشرب كذا واحده ورجع

بيته ريحته كلها سجائر

ليلي: شربتها صح؟

ادهم مردش عليها بس بصلها وكمل قلع هدومه

ليلي ريحه السجائر بتضايقها جدا. ومره واحده قامت ودخلت

الحمام وبدأت ترجع

ادهم قام وقف من بعيد مراقبها لحد ما خلصت وخارجه شكلها

تعبان

ادهم: انتي كويسه؟

قلها عادي من غير الخوف واللهفه اللي هيا متعوده عليهم لما

تتعب

ليلي: لا مش كويسه ريحتك قلبت معدتي وانا في العادي

محبهاش ما بالك وانا حامل؟؟

ادهم: سوري... هسيبك الاوضه كلها تنامي براحتك

ادهم سابها ومشي وهيا عندها ذهول من امتي هو كده؟ من امتي
بيهملها كده؟

العبيد

ليلي فضلت تعيط وصعب عليها من ادهم
ادهم شويه وحس انه زودها معاها
هيا من حقها تكون ام... مش معني انه خايف من الخلفه انه
يحرمها من حقها في الامومه
قام ودخلها كانت راقده وبتعيط بصمت
قعد جنبها

ادهم: وبعدين انا ما بحبش ازك

ليلي: تصدق بجد فعلا

ادهم: اه بجد وفعلا

ليلي: علشان كده الليله دي عملت كل حاجه انت عارف انها
بتضايقتني

ادهم: ايه اللي عملته هاه؟

ليلي: ابدا منين يا ادهم؟ هاه؟؟

مين صدمتك اول ما عرفت بالحمل؟؟ ولا سيبانك البيت؟؟ ولا انك
تنزل وتجيب سجائر وتشربها؟؟ ولا انك تسييني برجع وتقف
تتفرج؟؟ ولا انك تسييلي الاوضه وتطلع بره وانا زعلانه وانت
عارف قد ايه الموضوع ده بيحرق دمي؟؟؟ اختار انت من كل دول
بقي ايه اللي زعلني؟

ادهم: اولا انا فعلا اتصدمت بخبر الحمل ده ودي حاجه مش مقصوده او مش بايدي غضب عني
ثانيا انتي اتضايقتي وانا كمان فقلت اخرج اروق اعصابي واهديها
وارجع نتفاهم عادي

ثالثا بقي انتي بترجعي الف سلامه عليكي بس المفروض ان انا
اعمل ايه يعني؟ وبعدها بتتخاتقي معايا وريحتي مش طايقاها
وقولتي انك بترجعي منها فسيبتك الاوضه وبرضه علشان
متزعليش رجعتك اهوہ اعمل ايه تاني يا ليلي؟
ليلي: مش عايزاك تعمل حاجه؟ عايزاك بس تشاركني فرحتي
بالحمل ده؟

ادهم: دي شعور خارج عن ارادتي يا ليلي... ممكن يختفي؟ ممكن
يقبل؟ ممكن يزيد؟ اللي انا عارفه حاليا اني مش عارف افكر...
مش عارف اخذ اي قرار او احس باي احساس... احساس وحيد
مسيطر عليا مش عارف الغيه او اقلله او اغيره
ليلي: احساس ايه؟

ادهم: احساس بالخوف مسيطر عليا... عارفه انا لو ما اتحركتش
من قدامك وخرجت من شويه كنت هدخل في نوبه خوف...
فاكراها ولا نسيتها؟؟؟

ليلي: خايف من ايه؟ انت هتبقي اب... ايه اللي يخوفك من ده؟!
ادهم: لا بلاش

ليلي: انت لازم تقولي ما تخبيش عني

ادهم: اجابتي مش هتعجبك... فبلاش

ليلي: ادهم حبيبي... مفيش حاجه في الدنيا دي كلها ما ينفعش
تقولهاالي او اشاركك فيها... قولي ايه اللي مخوفك وانا او عدك
مش هزعل منك

ادهم: خايف منك انتي

ليلي اتصدمت ووللحظات مش عارفه ترد عليه

ليلي: مني؟؟؟ ازاي تخاف مني؟؟؟

ادهم: انتي انسانه عاطفيه ومشاعرك في اوقات كتير بتحركك...
بتتصرفي وبعدها تفكري وتتدمي

ليلي: برضه مش فاهمه

ادهم: لما زعلتي مني اول مره عملتي ايه؟؟ جرحتيني جامد
قوي.... فضحتي سر مخبيه سنين عمري كلها... في لحظه غضب
هديتي كل حاجه

ليلي: انا ندمت واتاسفتلك انسي بقي

ادهم: في حاجات ما بتتنسيش... بنتجاهلها ونتجاهل وجودها بس
هيا موجوده... عارفه زي خبطه او جرح بيخف من فوق لكن مع
اي ضربه او خبطه بيتفتح تاني وبيوجع تاني
ليلي: وده ايه علاقتة بالحمل وخوفك مني؟؟؟

ادهم: انتي هوائيه... لما الولد الصغير مات في المستشفى عندك
عملتي ايه؟ سيبتني الدنيا وجريتني علي بيت ابوكي تعطي هناك...

ليه مجيتيش هنا؟ ليه حصن الامان بتاعك بيت ابوكي مش
بيتي؟؟؟

ليلي: لا مش كده.... انا مجتش هنا لاني مكنتش عايزه ابقى
لوحدني

ادهم: وعلشان كده حبستني نفسك هناك في الحمام لانك مش
عايزه تتكلمي مع حد... ليلي كلامك بيناقض نفسه...

ليلي: وعلشان كده ما خرجتش غير معاك انت؟؟؟

ادهم: ليلي انا ما انكرتش حبك ليا... انا مش عارف افهمك
ازاي؟؟ انتي وقت الجد او وقت اي مشكله بيكون ابوكي هو الامان
مش انا.....

ليلي: انا مش قادره افهم انت عايز تقول ايه او بتلف كل ده ليه؟
عايز تقول ايه يا ادهم؟ مش عايز تخلف مني؟ مش عايز حاجه
ثابته تربطك بيا؟؟؟ عايز تبقي علي طول حر نفسك؟؟؟

ادهم: هو انا دلوقتي حر؟؟؟ ليلي انا غرقت في بحر حبك من زمان
قوي

ليلي: امال انت خايف مني ليه؟

صوتها علي قوي وهو رد عليها بصوت اعلي
ادهم: عايزاها صريحه؟؟؟ لاني خايف في يوم تزعلي مني وتحبي
تعاقبيني فيدفع ابني التمن فهمتي يا ليلي؟ انتي لما بتزعلي
بتدوري علي ايه اكر حاجه بتوجعني وساعتها هيكون ابني وده
اللي خايف منه

ليلي سكتت تماما

ادهم: انتي اصريتي تعرفي... وقت ما قولتيلي انك حامل اول
حاجه جت في بالي امي وهيا بتقفل عليا باب القبر وبس...
حاولت افكر في اي حاجه تانيه معرفتش... اديكي عرفتي اهو انا
خايف ليه؟ خلاص؟

ليلي: خلاص... تصبح علي خير....

ليلي سابتة ورقدت و عطته ضررها ودموعها نزلت بصمت بس
ساعات بيكون الصمت اعلي من اي صوت
هو سامع صوت صمتها ده وسامع عياطها بس مش بايد
حاجه... ده خوف مبهم جواه مالوش تفسير ومالوش سبب..
الاتنين راقدين في صمت تام واخيرا النهار نور وادهم قام يلبس
وينزل شغله

ليلي كمان كانت بتلبس وادهم مستنيها يوصلها
لقاها مسكت شنطه صغيره وبتحط هدوم فيها
ادهم: انتي بتعملي ايه؟ وايه الشنطه دي؟؟

ليلي: بلبس ودي هدوم

ادهم: ايوه انا شايف انها هدوم بس بتعملي بيها ايه؟ ايه الشنطه
دي؟؟

ليلي: راичه بيت بابا كام يوم محتاجه اغير جو البيت

ادهم: هتسيبلي البيت وتمشي؟؟؟

ليلي: انا مش بسبب البيت انا بس هغير جو مش اكر

ادهم: ههههههههه هتغيري جو؟؟؟ براحتك

ليلي: انت بتضحك ليه؟

ادهم: لانك بتبتي كل كلمه قولتها عنك انتي هو ائيه... سيبي البيت
وامشي

ليلي: قولتلك انا بغير جو مش اكر

ادهم: اختلفت الاسباب والموت واحد... كلها مسميات مش اكر
النتيجه واحده

ليلي: اعتبرها زي ما تعتبرها يا ادم... انا مش عارفه انت ازاي

اصلا جايلك عين تقف قصادي وتحكم عليا؟ وتتكلم معايا اصلا؟

ادهم: ليه ايه اللي غلطت فيه؟؟؟ اني قولتلك حقيقه مشاعري
واحساسني؟؟

ليلي: انت مش عارف غلطت في ايه؟ انت مش عايز ابنا

ورافضه!!! انت ما بتتقش فيا!!! انت بتشبهني بسوري واحده

قاتله وخاينه!!! هو انا خنتك قبل كده؟ ولا قتلت قبل كده؟ علشان

تخاف اني اقتل ابني؟

ادهم: يالا علشان اوصلك قبل ما امشي

ليلي: لا رد عليا الاول

ادهم: يالا علشان اوصلك

ليلي: رد عليا الاول

ادهم: ارد علي ايه؟ هو انا امتي قولت اني مش عايزو؟؟ امتي
قولتك انك خاينه ولا الهبل اللي انتي بتقوليه ده؟؟ طالما ما
بتفهميش يبقي روعي بيت ابوكي احسن... يالا علشان اتأخرت
علي شغلي

ليلي: اتفضل روح شغلك... كلمت مصطفى وهو جايلي

ادهم: كلمتية امتي؟؟؟

ليلي: وانت في الحمام

ادهم: طيب لو محتاجه حاجه معاكي رقمي.. سلام

ادهم سابها ومشى وراح شغله وتعامل عادي جدا مع الكل...
بيضحك وبيهزر وعادي بس من جواه في الم رهيب في قلبه...
وجع غريب.... هو عارف من الاول ان ليلي عواطفها بتحركها...
عارف انها ممكن تتخلي عنه في اي وقت... عارف ان هو مش كل
حاجه بالنسباليها زي ما هيا كل حاجه بالنسباليه... بس ما باليد
حيله... بيحبها ومش قادر يستغني عنها،...

ليلي راحت بيت ابوها الصبح واتفاجؤا بيها

ناديه: جيتي ليه؟ اتخانقتوا تاني؟؟؟

عم محمد: هما اتخانقوا اولاني؟؟؟ مش قولتوا مش متخانقين...
تفكير شمس

ناديه: يا بنتي اتكلمي... اوعي يكون مد ايده عليكى؟؟؟

عم محمد: مد ايده؟؟؟ مد ايده ايه؟ مين ده؟ ادهم؟؟ انتي اتجننتي

يا وليه ولا ايه؟ انطقي يا بنتي في ايه؟

ليلي: ادهم مش عايزو يا ماما؟؟؟

عيطت في حضن امها جامد

عم محمد: مش عايز ايه انا مش فاهم حاجه؟

ناديه: بنتك حامل

عم محمد: طيب دي حاجه كويسه مبروك

ليلي: مبروك ايه يا بابا؟؟ بقولك مش عايزو

عم محمد: مش عايز ايه؟

ليلي: مش عايز الحمل

عم محمد: اكيد انتي غلطانه... ادهم عايز عيله يبقي ازاي مش

عايز عيال؟ كلام مش منطقي

ليلي: بيقول انه خايف...

عم محمد: خايف من ايه؟

ليلي: خايف اني اعمل فيه زي ما امه عملت... ادهم بيشبهني

بامه... وبيقولي اني ممكن اقتل ابني... انت متخيل يا بابا بيفكر فيا

ازاي؟؟؟ ادهم مش عايز حاجه راسخه تربطنا ببعض... عايز يبقي

حر نفسه؟؟؟

ناديه: يا بنتي ادهم الحق يتقال مش كده... اكيد انتي فهمتيه غلط

ليلي: يا ماما هو قالي كده؟؟؟ هو قالي خايف منك!!!

عم محمد: لا حول ولا قوة الا بالله... ده العيال دي اكبر نعمه في

الدنيا... خشي يا بنتي ريحي... اعلمي لبنتك فطار و غذيها علشان

اللي في بطنها

عم محمد خرج وراح لادهم شغله واول ما شافه واقف وسط اصحابه ورجالته وبيتكلم عادي

عم محمد: طبعا لازم تكون واقف عادي كده... هيا في البيت مموته نفسها وانت واقف بتضحك وتهزر....

ادهم: اهلا بحضرتك يا عمي... اتفضل نتكلم في مكتبي

عم محمد: لا مش هتفضل... مش عايز رجالتك واصحابك يعرفوا ان انت عايز تسقط مراتك ومش عايز تخلف منها؟؟؟

ادهم باستغراب: افندم؟ اسقطها؟؟ مين قالك التخاريف دي؟؟؟
انت بتقول ايه؟

عم محمد: هو مش ده معني اللي قولته واللي عملته؟

ادهم: ايه اللي انا عملته؟

عم محمد: مش انت مشيت مراتك بدموعها الصبح بدري... انت حتي ما هنش عليك توصلها... يا اخي طيب راعي العشره اللي بينا...

ادهم: هو انت بجد مصدق الكلام اللي انت بتقوله ده؟ ... ليلى قالتك ان انا مشيتها؟؟؟

عم محمد: قالت اللي قالته بقي!؟؟؟

ادهم: طيب يا عمي بما ان انا طلعت ابن كلب واطي للدرجه دي... انا راجل طرد مراته الصبح بدري من بيته وعايز يسقطها كمان...

مستني ايه؟

عم محمد: يعني ايه مستني ايه؟

ادهم: طلقها مني ولا خليها تخلعني.... بعد اذنكم

ادهم ماشي

العند

عم محمد: اوقف انا مخلصتش كلامي

ادهم: وانا معنديش كلام اقوله وما عنديش استعداد اسمع... اللي

انتو عايزينو بلغوني بيه مع مصطفى

سابه ومشي وهو فضل واقف

مصطفى: بابا ايه اللي انت قولته ده؟؟؟ علي فكره ليلي اللي

اتصلت بيا وطلبت مني اروحلها وقابلت ادهم تحت وقالها انها هيا

عايزه تغير جو وهو عرض عليها يوصلها وهيا اللي رفضت

وقضل مستني لحد ما هيا نزلت وحاول يوقفها بس هيا ما

سمعتش

عم محمد: واحد عايز يسقط مراته تفضل معاه ازاي؟؟؟

مصطفى: بابا طول عمر ليلي بتهول الامور... انا ما اصدقش ان

ادهم عايز يسقطها ابداء... وبعدين امور زي دي ما تتناقش كده....

انا مش عارف انت ليه بتعمل كده معاه؟؟؟

عم محمد: اهو اللي حصل بقي... انا مرواح

ادهم كان متغاض جدا فضل يلف كتير بعربيته ومرة واحده غير

اتجاهه وطلع علي علي مشوار جه في دماغه

وصل بلد ليلي وتحديدا عند عم حسن

الكل هناك قابلوه بالترحاب

اول ما انفرد بعم حسن
ادهم: انا جاي لحضرتك مخصوص
عم حسن: اخدت بالي وعلشان كده مشيت الكل اهوه خير يا ابني
ادهم قعد معاه وحواله حكايته كلها من يوم ما خرج بره بيته عيل
لحد ما ليلي دخلت بيته

ادهم: بس دي حكايتي كلها... اكيد دلوقتي فهمت ليه عم محمد
كان رافضني!!! وليه اخدنا الوقت ده كله!!! وايه اساس قضيه
النسب اللي اترفعت عليها!!!!
كده كل الخطوط وضحت قدامك

عم حسن: طيب يا ابني انت بتحكي لي كل ده ليه؟ ليه كشفت كل
حاجه؟ انت اتضايقت لما ليلي كشفت سررك وعالجته الوضع ليه
دلوقتي جاي تقولي بنفسك؟؟؟

ادهم: لان حضرتك وافقت انك تكون الكبير بتاعي وما ينفعش
تكون كده لو انت مش فاهم كل حاجه... علشان تقدر تحكم لازم
تبقي ماسك كل الخطوط في ايدك.... وانا حاليا محتاج لحد كبير....
فكان لازم تبقي عارف الاول كل حاجه عني... اديك اهوه عرفت
لان حاليا انا وبنيت اخوك واقفين قصاد بعض... وطبعا عم محمد
ما يتوصاش وانا مش هقدر اقف قصاده

عم حسن: وانت عايزني انا اقف قصادهم ادهم: ايوه.... بس الاول
لازم تقرر بعد كل اللي عرفته عني هتوافق تبقي كبير ليا ولا لأ؟

ده الاول وبعدها الباقي؟؟ (قام وقف) خد قرارك وبلغني بيه... بعد
اذنك

العبيد

شويه وجاله تليفون ورد عليه

عم حسن: يعني انت جاييني وراك علي ملي وشي.. اخدت في
وشك ومشيت... يا ابني مش تصبر تسمعي... المهم انت فين
حاليا؟؟

ادهم: رجعت... انا سبت حضرتك تاخد قرارك علي مهلك...

عم حسن: ايوه يعني انت فين برضه دلوقتي؟

ادهم: فين ازاي؟ في عربيتي مش في حته معينه

عم حسن: طيب انا داخل عي القاهره اهوه اجيلك فين ولا اقبالك

ازاي؟ يعني بدال الشحطه دي مش كنت اخدتي معاك...

ادهم: معلى اعذرني اقبالك فين؟

اتقابلوا الاتنين

عم حسن: انت اتكلمت اديني فرصه ارد

ادهم: معلى بس حضرتك كان لازم تقرر لوحدك... يعني اخو

حضرتك ما تقبلش الماضي بتاعي فممكن يكون حضرتك زيه

عم حسن: يا بني انت مكنش في حد في حياتك يعلمك وياخد بايدك

واتعرضت لحاجات مش اي حد يقدر يتحملها وعلي الرغم من كده

وصلت وبقيت راجل ولك اسمك ومركزك غيرك كان بقي مجرم ولا

قطاع طريق والحمد لله ربنا رزقك بالي يفهمك ويوريك طريق
التوبه والمغفره وربنا تواب رحيم... فمين احنا بقي علشان ما
نسامحش!؟؟

انا ما زلت عند رأيي انا يشرفني ابقي باي صفة في حياتك ومحمد
انا هعرف اوقفه بس الاول تقولي متخافين ليه انت وحبيبتك...،
مش لسه حبيبتك ولا بطلت تحبها!؟؟

ادهم: لا لسه حبيبتي طبعاً بس الظاهر ان انا اللي مش حبيبها
عم حسن: لا هيا بتحبك بس هيا متهوره حبتين ومن النوع اللي
لما بيزعل ما بيشوفش قدامه

ادهم: هو انت هتقولي!!! انا جربت زعلها زي ما قولتلك
عم حسن: طيب زعلانين ليه بقي المره دي؟

ادهم: ليه بقي فدي تسمعها منها هيا... نطلع علي هناك ولا تحب
تريح شويه الاول اطلع علي شقتي!؟؟
عم حسن: لا اطلع علي هناك

وصلوا هناك ويدوب هيطلعوا

عم حسن: اسبقني انت وانا هصلي في الجامع واحصلك

ادهم: طيب هاجي معاك ونطلع مع بعض

عم حسن: لا اطلع انت وشوف مراتك يمكن الامور تتحل وبعدها

انا هاجي لو اتحلت هعرف يبقي مالوش لازمه حد يعرف اني

عرفت اي حاجه... لو ما اتحلتش يبقي هدخل ونشوف ايه

الوضع!؟؟ هصلي بسرعه

عند ليلى كانوا حاطين الغدا وبيتغدوا وهو ضرب الجرس بغباء
ومصطفى فتحله ودخل ومن غير سلام او مقدمات دخل ووقف
جنبهم وبيز عق

ادهم: انا امتي قولتلك تسقطي اللي في بطنك هاه؟؟ وامتى طردتك
من بيتك؟؟؟ وامتى بسيبك تمشي خطوه واحده لوحدك علشان
اسيبك تيجي هنا لوحدك؟؟ وبعدين لما انا ندل بالطريقه دي
متجوزاني ليه؟ هاه؟؟ بعтали ابوكي يتخانق معايا في الشغل؟؟؟
مره اخوكي يفضحني ودلوقتي ابوكي جاي يقول قدام الكل اني
راجل.....

انا.... انا مش عارف انتي بتعملي كده؟ هو مش المفروض اني
حبيبك؟؟؟ ردي عليا

ليلى: اولاً انا ما بعش بابا ليك

وثانيا مش انت قولت انك خايف مني!؟؟ وخايف اني اعمل زي
امك واموت ابنك....

ادهم: لا انا مقولتش كده.... ايوه قولت خايف من تهوراتك دي...
خايف من عواطفك اللي بتقتل دي.... انتي في ثانيه بتبيعي...
بتعتمدي علي حبي ليكي وانك مهما تعملي هرجعلك صح؟؟؟

ليلى: لا انت قولت انك خايف اعمل زي امك

ادهم: انا قولت انك لما قولتيلي افكرت اللي حصلني... قولتلك ان
ده الشيء الوحيد اللي فكرت فيه.... وقولتلك اني خايف انتي بقي
ربطتهم ببعض ليه؟؟؟

ليلى: قولتلي انك مش عايز ابني

ادهم: قولتلك اني كنت مستعد اعترف واتحمل مسؤوليه عيل
ظهرلي فجاء فعل ايه مع ابني بس محتاج شويه وقت... انتي
بتفهمي الكلام بمزاجك... بتحلمي ديما بالظاهر... عارفه انا كنت
هطع علي المأذون اطلقك وامشي بس عملت حساب لابوكي
ولامك علشان ما يقولوش اني هرميكي وامشي زي ما كنتو
بتقولو قبل ما نتجوز.... انا قدامك اهو ه وجيب اللي اخترته كبير
يحكم بينا

كلهم بصوله باستغراب وشويه والجرس رن

ادهم: اهو وصل

ادهم راح فتح الباب ودخل عمي حسن اللي كلهم اتفاجؤا بيه
عم حسن: خير في ايه؟ واياه الكلام الغريب اللي انا سمعته ده؟ ايه
يا محمد؟؟ للدرجة دي بقيت عيل زيهم ومش عارف تحكم
بينهم؟؟؟

بقلم: شيماء

الحلقة الرابعة

ادهم راح فتح الباب ودخل عمي حسن اللي كلهم اتفاجؤا بيه
عم حسن: خير في ايه؟ واياه الكلام الغريب اللي انا سمعته ده؟ ايه
يا محمد؟؟ للدرجة دي بقيت عيل زيهم ومش عارف تحكم
بينهم؟؟؟

كلهم اتفاجؤا بيه واول واحد نطق
عم محمد: اهلا يا حسن يا اخويا اتفضل اتفضل
عم حسن: لا اهلا ولا سهلا مزعل الراجل السكره ده ليه؟ وانتي يا
بت يا ليلي مالك؟ مش ده حبيبك اللي وقفني قصاد ابوكي علشانه
ولا نسيته حالتك كانت ايه لما ابوكي رفضه
ليلي: عمي حضرتك مش عارف حاجه ف
قاطعها حسن: لا عارف وفاهم كل حاجه... جوزك معرفني كل
حاجه عنه... من يوم ما امه خرجته من البيت لحد ما اتجوزك
الكل بص لادهم

ادهم: مينفعش يبقي كبير وهو ما يعرفش كل حاجه عني... عمي
محمد انت كنت عايز كبير علشان في المواقف دي يكلمك... اهو
قدامك اهو اتكلم وقوله....

قوله اللي انت عملته واللي بنتك عملته؟؟
عم حسن: ايوه انا جاي اسمع سمعوني بقي

ليلي زعلانه من جوزك ليه؟

ليلي: اوليا عمي انا حامل بس سيادته زعلان ومش عايز عيال
مني

ادهم بصلها باستتكار بس ساكت... عم حسن بصله
ادهم: لااااا سيبها تكمل للاخر خالص انا عايز اسمعها

واسمع تفكيرها المتخلف خليني انا للاخر

ليلي حكيت الموضوع من وجهه نظرها وابوها كمان اتكلم وقال
علي اللي فاهمه

عم حسن رفض تصرف اخوه تماما وعاب عليه
عم حسن: حتي يا محمد لو هو فعلا طردها ما تروحلوش شغله
وتتكلم قدام رجالاته... ده غلط جدا...

انت غلطان وان كان ليك حق ضيعته باللي عملته ده

اما انتي يا ليلي فاسمع جوزك الاول... بس برضه قبل ما اسمعه
انت عارفه انه بيحبك فليه ما تفضليش في بيتك وتحلي امورك
معاه؟؟؟ ليه بتيجي وتكشفي سر بيتك؟؟؟ ليه بابك مش مقبول
عليكي؟؟؟ بس هتجيبني العقل منين وانت ايوكي متخلف كده؟؟؟

طيب يا ادهم انت ليه بقي مش عايز تخلف منها؟؟؟

ادهم: اوليا عمي انت سمعت كل الماضي بتاعي وعرفت علاقتي
بامي كان شكلها ايه؟

اول ما ليلي قالتلي علي الحمل كل اللي جه في بالي هو اللي امي
عملته... فالحمل كان مفاجأة بالنسبالي

وبالتالي رد فعلي مكنش اللي هيا متوقعاه
بس عمري ما قولت اني زعلان ولا اني مش عايزو ولا كل
التخاريف اللي هيا قالتها
سألنتي مالك قولت لها اني خايف من الخطوه دي...،
اتكلمت معاها علي اساس انها صحبتي قبل مراتي وعرفتها
مشاعري وبس
وقولت لها اني خايف من هوائيتها دي... اول ما ليلي بتزعل عقلها
بيتلغي وبتدور علي ايه اللي تنتقم بيه...
او ازاي تجرح اللي قدامها زي ما هيا اتجرحت...
هيا عارفه انها لما تسبب البيت ده قد ايه هيضايقتي وهيجرحني...
ليلي ديما بتدور علي نقطه ضعفي وتضغط عليها...
ليلي مشكلتها انها ديما معتمده علي حبي ليها وانها مهما تعمل
فانا عادي هزعل شويه واسامحها وبالتالي بتسوق فيها قوي...
امتي يا ليلي قولتلك تسببي البيت زي ما فهمتي ابوكي!!؟؟
ليلي: انت ما قولتهاش بالمعني!!؟؟
ادهم: امال قولت ايه؟ قولي ايه اللي قولتني فهمتي منه اني مش
عايزك في البيت!!؟؟
ليلي: _____
ادهم: مفيش صح؟ طيب امتي قولتلك انك زي امي وانك خاينه
وانك هترمي ابناك!!؟؟

ليلي: مش انت قولت انك اول حاجه جت في بالك هيا دي؟
ادهم: موقف وحصلي وماثر فيا جامد بس مش لاني افكرته يبقي
بربطك انتي بيه....
ليه ربطتي دي بدي؟؟؟

العنيد

ليلي: امال قصدك ايه؟
ادهم: قصدي انك خاينه؟؟؟؟ لا طبعا انتي بتفكري ازاي؟ موقف
واثر فيا.... العلاقات الاسريه دي كلها بتاثر فيا وانتي عارفه ده
كويس.... بس ليه فكرتي كده؟

ليلي: انت قولت انك خايف ومني... وزى ما امك عملت انا
هعمل....

ادهم: لا انا ما قولتش كده نهائي... انا قولت اني خايف من
تهوراتك دي...

طيب امتي قولت اني مش عايز البيبي ده او اني عايزك
تسقطيه؟؟؟

ليلي: امال معناه ايه لما تقولي انك اتصدمت بالحمل؟؟

ادهم: اتفاجئت... هو الواحد لما يتفاجئ ده معناه انه كاره المفاجاه
دي؟؟؟ كنت محتاج وقت استوعب فيه اللي حصل... انا مش
انسان سوي... اعتبريني مريض نفسيا يا ستي.... انا حكته
الماضي بتاعي علشان في المواقف دي تقدرني... تديني فرصه
استوعب الامور براحه وبهداوه... محتاج وقت غير الانسان
الطبيعي.... ماقولتكيش ده علشان تحاربيني بيه كل شويه...

ما تحسنيش ديما اني غلظت لما فتححتك قلبي....
بحتاج وقت يا ليلي... احتجت وقت لحد ما استسلمت لحبك
واحتجت وقت علشان اتقبله واحتجت وقت علشان اخذ قرار
الجواز... والمفروض تكوني فهمتيني... المفروض تكوني متأكده
انه مجرد وقت وهتلاقيني اسعد راجل في الدنيا ان عيلتنا هتزيد
ويبقي في حد يربطنا ببعض العمر كله... مش المفروض تيجي
تهاجميني كده وتبعيتلي ابوكي يهاجمني... اهدي عليا شويا...
ليلي: كانت اسعد لحظه في حياتي ساعت ما اكتشفت الحمل وكل
اللي في بالي اقولك ازاي وتشاركني الفرحة دي ازاي؟ بس ما
تخيلتش ده فاتصدمت انا كمان وكان لازم
قاطعها ادهم: وكان لازم زي ما انا صدمتك تصدميني وتجرحيني
وتعملي كل حاجه عارفه انها هتوجعني...
وده بالظبط اللي انا اقصده...، شوفي يا ليلي انا متأكد تماما
وبقولها قدام الكل... ان البيبي ده هتستغليه وهيكون نقطه قوه
لصالحك واكبر نقطه ضعف ليا... ويوم ما تزعلي هتلعبي بيه؟
ليلي: قصدك ايه؟
ادهم: كلامي واضح... انتي عارفه كويس قوي اني هحب البيبي
ده اكر من اي حاجه في الدنيا وعارفه ان احساس العيله ده حلم
بالنسبالي وبيتحقق اهوه
انتي والبيبي ده هتبقوا اهم حاجه ويوم ما هتزعلي بتهددي ديما
باهم حاجه... اول حاجه بتعملها هتحرميني من الحلم ده....

ليلى: شايف يا عمي... اهو بيتهمني اهو

عم حسن: انتي اللي بنيتي الاتهام ده... انتي ما حاولتيش تتفي
الاتهام ده بالعكس انتي بتثبتيه وبتنفذيه

عم محمد: هو مش عمك الكبير ليه لازم تيجي في صفه

عم حسن: وانت بغباءك ده كنت هتضيع بنتك اول مره وهتفضل
وراها لحد ما تخليها تعض ايديها من الندم بس ساعتها مش
هينفعها الندم

بت انتي... انتي اول مره لما ابوكي رفضه ودخل بينكم روحتي
فضحتيه... و دي عمله ما تعملهاش واحده عندها قيم واخلاق انك
تفتشي سر اتأمتي عليه،...

وتاني مره ساعه القضيه سيبتيله البيت بدل ما تقفي جنبه
وتقوليله احمد ربنا ان انا جنبك مع ان ده الطبيعي وده المفروض
والواجب عليكي اصلا... بس طبعا اكيد ابوكي فهمك ان ده فضلا
منك!؟؟... و تالت مره اهو برضه بتسيبيله البيت يبقي هو فعلا
عنده حق والمفروض ما يديكش الامان خالص... لان الثقة دي
بتكتسب وتتبني واحده واحده... في حالتك انتي بقي ماشيه
بالعكس... هو اداكي الثقة دي حق مكتسب وانتي بقي بتهديتها
طوبه طوبه وجايه دلوقتي تشتكي وتقولي خايف مني ليه؟؟؟
شوفي يا ليلى يا تقفلي بابك عليكي واللي جوه بيتك يفضل جواه..
بينك وبين جوزك وبس.. يا اما اوعدك ان قريب قوي مش هيبقي
عندك بيت تقفليه اصلا...

عقلك في راسك وانتى مش صغيره...

ده اللي عندي قولته... محمد يا تقف جنب بنتك وتساعدنا صح يا
تبعد عنها بدل ما تجيبها تقعد جنبك

ليلي: عمي انا عارفه ان كلامك صح بس ادهم ما بيتمسكش بيا...
ما بيحاولش ابدا

عم حسن: بيحبك ولا لأ؟

ليلي: في فرق

عم حسن : بيحبك ولا لأ؟

ليلي: ايوه بس وجودي مش فارق معاه او هو محسني بده

ادهم: انا محسسك ان وجودك زي عدمه؟؟؟ انا؟؟؟ انا مش عارف
اقولك ايه؟؟ عمي مالوش لازمه الكلام اصلا... بعد اذنكم انا ورايا
شغل

ادهم قام وقف

ليلي: اهو كل ما تكلمه يقولك ورايا شغل ويهرب

ادهم بيزعق : انا ما بهربش... لو انتى مش حاسه بحبي ليكي
ومش حاسه ان وجودك يفرق يبقي مالوش لازمه الكلام... مفيش
اي حاجه ليها لازمه...،،،

ابقي في شغلك اقعدى مع صحباتك واتكلمي معاهم واسمعي
معامله ازواجهم ليهم ازاي وتعالى قارنيها بمعاملتي ليكي... وان
ما شفتيش نفسك ملكه متوجه ابقي تعالى لوميني... (مشي خطوه

ورجع)

وهقولها لك للمره الالف لو انتي مش عايزه تفضلي في بيتي مش
هقولك افضلي ابدأ ولو هموت من غيرك...

{بصلهم كلهم} باب بيتي مفتوح علي طول بعد اذنكم
سابهم وخرج وحاله صمت مسيطره عليهم

اخيرا عم محمد قطع الصمت ده

عم محمد: اهو اتفضل رزع الباب ازاي وبيزعق ازاي؟؟ لا ادب
ولا احترام..، تربيه ملاجئ صح؟

عم حسن: تصدق ان انا اللي هغلط فيك وهوريك تربيه الشوارع...
يعني الغلط راكبك من ساسك لراسك انت والمتخلفه بنتك وجاي
تقول عليه تربيه ملاجئ؟؟؟

وانت لما بتروحله شغلته تردحله ده ايه؟ هاه؟؟

انت يا بت انتي خساره فيكي اصلا راجل زيه؟؟

انا هقوم اكلمه واقوله يطلقك وانا قسما بالله لاجوزه واحده تشيله
من علي الارض شيل وتعرف قيمته بس هو يطاوعني... جتكم
القرف عيله هم

قام وماشي وليلي جريت وراه

ليلي: عمي استني بس

عم حسن: لا ما استناش... ده انتو حرقتو دمي... انا رايح عنده
بيته مفتوح الجو هناك انصف من هنا... هبات هناك وبكره
اروح... وباذن الله الليله دي هقتعه يسيب النسب الهم ده....

ليلي: انت عايز تطلقتي من جوزي؟؟؟

عم حسن: طالما ما انتيش مقدره وشايفه نفسك عليه يبقي شوفي غيره وسيبيه في حاله... هو لا نرحم ولا نسيب رحمه ربنا انزل... ده حتي يبقي افترا

ليلي: عمي استني بقي

عم حسن: لا مش هستني عايزه ايه؟

ليلي: هروح معاك البيت ونستني ادهم مع بعض

عم حسن: وتروحي ليه خليكي جنب ابوكي وامشي وراه

ليلي: علي فكره ابويا مقاليش حاجه اصلا ومقاليش انه رايحله... وبعدين بابا بيحب ادهم

عم حسن: ايوه صح... ماهو الحب بيشرشر اهوه

ليلي روجت بيتها مع عمها وانتظروا مع بعض ادهم اللي رجع بالليل واول ما دخل اتفاجئ بيهم

دخل واتعشوا مع بعض وجه معاد النوم

ادهم دخل عم حسن لاوضه يرتاح فيها ودخل هو ومراته اوضتهم

واول ما دخلوا يدوب ليلي هتتكلم سابها ودخل الحمام

وخرج بعد فتره طووووووويله

رقد علي السرير من غير ولا كلمه

ليلي: ادهم

ادهم: تعبان وعايز انام تصبحي علي خير

عطاها ظهره وطفى النور ونام
عم حسن تاني يوم راح بلده وادهم وصله
ليلي مش عارفه ازاي تصالح ادهم وهو بيتجاهلها تماما ولو
طلبت حاجه بينفذها بصمت
بس متجاهلها تماما وده بيقتلها وعرفت انها مش ملكاه
وعرفت ان تجاهله بيوجعها قوي قوي
واكثر حاجه وجعها بالليل لما بينام جنبها من غير ما يعبرها
بيبقي نفسها تصرخ
بتتعمد تلمسه او تثيره او تلفت نظره زي الاول بس كان حيطه سد
قدامها
وعرفت انها لما بتثيره بيبقي بمزاجه هو مش شطاره منها ابدأ
كانت هتموت عليه.. علي نظره رضا.. علي لهفه في عنيه.. علي
لمسه منه... علي حضنه... ..
شهر بحاله فات علي بعد ادهم منها وهيا جابت اخرها
كانت عند امها

ليلي: ماما هتجنن ادهم عامل زي الفولاذ اعمله ايه؟
ناديه: ماهو كان بين ايديك وانتي معجبكيش تستاهلي
ليلي: دلوقتي استاهل مش انتي كنتي معايا؟؟؟
ناديه: انتي قولتيلي مش عايز الحمل وعايز يسقطني اعملك ايه
بقي؟ مقولتيش انك انتي اللي غبيه ومتخلفه... شوفي بقي

هترجيه تاني ازاي؟

ليلي: طيب يا ماما اعمل ايه؟ مفيش اي حاجة نافعه معاه؟؟

جعانا ان انتي فين يا ماما

دخل مصطفى عندهم وسلم علي اخته

مصطفى: في ايه مالك؟ مكلضمه ليه؟ وجعتي قلبي معاكي؟

ليلي: وهو انت عندك قلب وبتحس!؟

مصطفى: والله بقالي شهر مخنوق لما هطق ولا عارف انام ولا

مبسوط واتاريكي انت السبب روي يا شيخه

ناديه: مش عارفه تصالح جوزها

مصطفى عملها حركه بايدة: اغريه؟؟؟ البسيله حاجه شفتشي

تبين كل اشني

ليلي ضربته: شفتشي!؟؟ انت عارف ان ادهم يفرق معاه الشفتشي

مصطفى: في الطبيعي لأ... ده احنا اول حاجه علموها لانا اننا نبقي

محصنين ضد الاغراءات دي تماما

بس ده المقدم ادهم... لكن اللي عندك في البيت ده العاشق

ليلي: لا يا اخويا سيادته شال العاشق ومصدرلي المقدم ومش

عارفه اخترق دفاعاته خالص

مصطفى: امم تلك مشكله عويصه بس كل مشكله وليها حل

ليلي: قسم وسمعي بقي

مصطفى: جعانا وانا وانا جعان مبعرفش اقسام املي الكررش

الاول وبعدها بعون الله علاجك عندي

ليلي: عارفه انك عمرك ما كان ليك لازمه... حطيله ياكل

اتغدوا مع بعض كلهم وهما بياكلوا

مصطفى: بت يا ليلي طريقتك غلط

ليلي: قصدك ايه؟

مصطفى: قصدي انك تغريه والكلام ده مش هيجيب نتيجة خالص

ليلي: امال اعمل ايه؟

عم محمد: اديله علي دماغه

ناديه: والنبي اسكت انت قول يا مصطفى بتفكر في ايه

مصطفى: بصي بقي العاشق او المقدم الاتنين مشتركين في نقطه

مهمه

ليلي: اللي هيا ايه؟

مصطفى: ما بيتأخروش ابدأ في مساعده حد محتاج

ليلي: محتاج ايه؟ قصدك ايه؟ اتكلم علي طول

مصطفى: افهمك انا... انتي لو فضلتني سنه لقدام تغري فيه مش

هيسسلم طريقتك غلط... انتي لازم تكوني ضعيفه محتاجه

لمساعدته وهو مش هيتأخر ابدأ

ليلي: برضه مش فاهمه

مصطفى: قصدي ان قوتك هتكون في ضعفك... انا هقولك عملي

ايه وبكره تكلميني وتشكريني

ليلي رocht بيتها وبدأت تنفذ فكره اخوها يمكن ترجع حبيبها

ليها... فضلت تستني رجوع ادهم البيت

وادهم فتح الباب ودخل وهيا قاعده في الصاله في انتظاره وبتفكر

هيكون رد فعله ايه؟؟؟

اول ما دخل عملت نفسها تعبانه ومش قادره

ليلي: اجهزك عشا؟؟؟

ادهم: لا متشكر

ادهم دخل اوضته وسابها وهيا دخلت وراه ورقدت علي السرير

ادهم بصلها وسكت وهيا فجأه قامت تجري علي الحمام وفضلت

ترجع

طبعا ادهم سامعها وماسك نفسه بالعافيه علشان ما يدخلهاش

خرجت وشكلها مرهق

ادهم: انتي كويسه؟؟؟

قالها ببرود

ليلي: الحمد لله ما تشغلش بالك

يدوب كام دقيقه وقامت ترجع تاني وتالت ورابع

هنا ادهم مقدرش يسكت

ادهم: انتي النهارده غير كل يوم في ايه؟

ليلي: معرفش يا ادهم... الحمل
ادهم: ما انتي حامل داخله علي الشهرين اهو اشمعني النهارده...
ليلي: عادي... ده طبيعي في الحمل
ادهم سابها ودخل اخد شاور وغير كل هدومه
يمكن تكون متضايقه من ريحته لان ريحته فيها سجائر من
اصحابه
وهو في الحمام ليلي خبطت عليه
ليلي: ينفع ادخل يا ادهم؟
ادهم: اه ادخلي انا خلصت اصلا
ليلي دخلت ورجعت تاني والمره دي قعدت في الارض مقدرتش
تقوم
ادهم قرب منها وشالها وغسلها وشها وحطها في السرير
ادهم: ما اعتقدش ان ده طبيعي ابدأ
ليلي: انا بس محتاجه ارتاح شويه وبعدها هبقي كويسه
ادهم: طيب انتي اخر مره اكلتي امتي؟؟
ليلي: مقدرتش اكل النهارده... كنت عند ماما الظهر ومقدرتش
برضه اكل...
ادهم: ماهو ده ما ينفعش... وبعدين انتي بترجعي علي الفاضي
لان معدتك فاضيه
ليلي كانت عايزه ترجع تاني ومش قادره تقوم

ادهم: خليكى مكانك الباسكت اهي
ادهم قعد وراها ومسك بطنها وهيا بترجع
حس ان روحها هتطلع منها ومش عارف يعمل ايه؟
فجأه الزعل انتهى والخلافات انتهت وكل اللي فاكراه انها تعبانه
ليلي سندات عليه وهو ضاممها جامد وعيظت جامد في حضنه
ومش عارفه بتعيظ ليه؟
من شوقها؟؟ ولا من وجعها؟؟ ولا من المها؟؟
ادهم: طيب بتعيطي ليه دلوقتي؟؟؟
ليلي: بطني وجعاني ومش قادره انا تعبانه قوي.... تعبانه يا ادهم
ادهم: اشششس طيب بطلي عياط... تعالي ننزل المستشفى ايه
رايك؟
ليلي: مش قادره اتحرك مش قادره
ادهم: انا هشيك اتفقنا؟؟؟ لحظه هلبس
لبسوا ونزلوا
حاولت تقف معاه بس مقدرتش واتعلقت في رقبته وشالها ونزل
بيها
عم لظفي: خير يا باشا
ادهم: تعبانه شويه افتحلي الباب يا راجل يا طيب
عم لظفي فتحلوا الباب وباب العربيه ودعواته ملحقاهم
وصلوا المستشفى اللي ليلي شغاله فيها

قابلهم الدكتور امين وسلم عليهم ورشحهم دكتور فوزيه لانها
كويسه وشاطره ومن حظها انها لسه كانت في العمليات ومخلصه
جاتهم الدكتور
دكتور فوزيه: خير يا دكتور ليلي؟؟

ادهم: هيا حامل تقريبا في شهرين والامور اعتقد انها كانت
طبيعيه بس النهارده مش مبطله ترجيع وتعبانه زي ما حضرتك
شايفه حتي مش قادره تقف

دكتور فوزيه: الترجيع طبيعي في الحمل يعني مثلا الصبح او ما
تصحي او لما تاكل حاجه مش عجاها او تشم ريحه مش عجاها
بس لكن غير كده يبقي لا

طيب يا دكتور عملي سونار قبل كده اتظنتي علي وضعه
والكيس والنبض؟؟؟

ليلي: لا صراحه معملتش قبل كده

دكتور فوزيه: معقوله طيب ازاي؟

ليلي بصت لجوزها وكأنها بتقوله ان هيا السبب

ليلي : اهو اللي حصل بقي

دكتور فوزيه: طيب اتفضلي الاول نطمن علي الوضع

ليلي قامت والممرضه جت تساعدها وادهم وقف معاها

كان متوتر جدا وبابن عليه

دكتور فوزيه: اهدي يا سياده المقدم ده مجرد سونار عادي

ادهم: انا هادي بس قلقان عليها هيا
دكتوراه فوزيه: لا ما تقلقش ان شاءالله كله هيبقي مضبوط
الدكتوراه بدأت تعمل السونار وادهم واقف متابع
وهيا بتشرح
دكتوراه فوزيه: واضح يا سياده المقدم؟
ادهم: انا مش فاهم اي حاجه؟؟ حضرتك بتقولي راس ورجلين
وحاجات غريبه انا مش شايف اي حاجه
الدكتوراه: طيب شايف الكوره دي؟ دي الراس
وده العمود الفقري اهو
ادهم: اه ده شوفته
الدكتوراه: تمام ودي الرجلين اهي وده قلبه بينبض واخذ بالك من
الحركه بتاعته؟
ادهم: اه فعلا
الدكتوراه: وهسمعكم اهو النبض بتاعه
وفعلا سمعوا نبضه والاتنين بصوا لبعض
ليلي شافت في عين ادهم لهفه وفرحه اتمنت تشوفهم من زمان
ليلي: طيب هو باين هو ايه؟ ولد او بنت؟؟
الدكتوراه: يفرق؟؟
ادهم: ما اعتقدش تفرق ولد او بنت الاتنين نعمه من ربنا
الدكتوراه: اهو يا دكتوراه شوفي بنفسك

العند

ليلي بصت وابتسمت
ادهم: انا مش فاهم
ليلي: ولد يا ادهم
ادهم: طيب الحمد لله كل اللي يجي كويس... بس برضه يا دكتور
هيا تعبانه
الدكتور ه كملت كشفها وحجزتها بحيث تعلقها كذا محلول يغذوها
شويه
دخلوها اوضه وادهم معاها وعلقولها محاليل وسابوهم لوحدهم
ليلي كانت عايزه ترجع تاني وادهم سندها وعدلها ترجع في
باسكت ونومها تاني
فضل طول الليل واخذها في حضنه واخيرا بعد الفجر
ناموا وهيا في حضنه
الصبح ادهم صحي علي صوت الممرضه عايزه تشيل المحلول من
دراع ليلي وتغيره
ليلي كمان صحيت: لا استني ما تحطيش محاليل دلوقتي
ادهم: ليه؟؟
ليلي: عايزه ادخل الحمام واقوم كده شويه ونبقي نخطه.. معلى
تعالى بعد شويه كده
الممرضه: خلاص يا دكتور

ليلي جت تقوم مقدرتش فادهم سندها وقومها وفضل جنبها طول
الوقت وجه الفطار وحاول ياكلها
كانت بتبصله باستغراب قوي وافتكرت كلام اخوها ان ادهم مش
هيتأخر عنها لو هيا احتاجتله

حست قد ايه هيا بتغلط في حقه ديما

ادهم ملاحظ نظرتها

ادهم: ايه؟ وصلتي لفين؟

ليلي: هاه؟ لا ما وصلتش

ادهم: انتي بقالك عشر دقائق سرحانه

ليلي: مستغربه انت مكنتش بتكلمني حتي!! ومن امبارح

مسبتيش؟؟

ادهم: انتي مراتي ومسؤله مني وانا بحبك ده شئ ما انكرتوش
ابدا وما تهنيش عليا وما يهنش عليا تعبك بس ده مش معناه اني
سامحتك

ليلي: يعني لما نرجع البيت هتكمل زعلك؟؟؟

ادهم: ربك يسهل

ام ليلي اتصلت ببنتها و ادهم رد عليها وقالهم انهم في المستشفى
وجولها طبعا

ادهم خرج يجيب لهم قهوه

مصطفي: ايوه قولتلك اعلمي تعبانه بس مش لدرجه المستشفى؟؟

ليلي: لا تمارضوا فتمرضوا

مصطفي: قصدك ايه؟

ليلي: قصدي اني علشان كنت ناويه امثل اني تعبانه فربنا قال وتمثلي ليه خليها بجد... تمارضت ومرضت بجد شفت بقي

مصطفي: يعني انتي تعبانه بجد؟؟؟ لا لا الف سلامه عليكي؟ بس جايب نتيجة اهوه خطي صح؟

عم محمد: غبي من يومك وافكارك غبيه ديما... ولما ترجع البيت وتبقي كويسه لو رجع تاني تبقي تعمل ايه؟

مصطفي: الحمل كله تعب

عم محمد: انت مش وراك شغل يالا علي شغلك يالا انت وافكارك دي يالا

ادهم رجع وعم محمد اعتذرله علي غباؤه والدكتور جت وسمحت لليلي تروح

واخيرا وصلت بيتها وادهم انتهز فرصه وجود ناديه واعتذر وراح شغله .. رجع اخر النهار لما ناديه كلمته وقالتله انهم هيروحوا

رجع لمراته وفضل معاها

ليلي: علي فكره يا ادهم انا بقيت كويسه

ادهم: بمعني؟؟ مش عايزاني افضل

قاطعته: او عي تكمل انا عايزاك علي طول وانت عارف ده كويس

بس مش عيزاك تقعد علشان انا تعبانه فلو ده اللي مقعدك انا

كويسه ..

ادهم فضل يبصلها شويه كثير وبعدها قام وقف وهيا عنيا متعلقه
بيه

ادهم: هدخل اخد شاور انا من امبارح بره البيت
سابها في حيرتها ودخل وهيا مش عارفه هيفضل ولا هيمشي ولا
ايه بالظبط؟؟؟

ادهم خرج وقعد جنبها

ادهم: عايزاني اعمك حاجه قبل ما انام انا مطبق من امبارح
يدوب نمت دقائق؟؟؟

ليلى: لا تسلم بس انا مش فاهمه؟

ادهم: مش فاهمه ايه؟

ليلى: انت مصالحنى ولا انت زعلان ولا ايه؟

ادهم: ما انا قلتك اني مش هسامحك

ليلى: امال انت جنبى ليه؟

ادهم: اقوم؟؟؟

ليلى: لأ... بس برضه مش فاهمه؟

ادهم قام واتعدل: ولا انا فاهم خلاص؟ انا مش مسامحك بس

برضه مش عايز نفضل كده بصي انا مش فاهم علشان افهمك...

اول ما افهم هفهمك تصبى على خير

ليلى سكتت وهيا مش عارفه ومش فاهمه

فضلت كثير راقده وساكته وهو ساكت بس صاحي

ليلي: طيب في حاله عدم الفهم دي ينفع انام في حضنك ولا؟؟؟

العنيد

تبع

بقلم: شيماء

الحلقة الخامسة

ادهم وليلي شويه شويه بيتجاهلوا اللي حصل ورجعوا لحياتهم
الطبيعيه

ادهم طول فتره الحمل وهو جنب مراته مبيبعدش الا لو عنده
مهمه او شغل

ليلي استمتعت جدا بحملها جنب جوزها
كانت في الشهر السابع

ليلي: ادهم عايزه اقوك حاجه مهمه
ادهم: قولي يا قمر

ليلي: عايزاك تكون متفتح

ادهم ساب كل اللي في ايده وبصلها: متفتح؟؟؟ انا متفتح اهوه
قولي

ليلي: يعني بص انا حاليا مش بشتغل كثير ومش بقدر ادخل
عمليات كبيره لانها بتاخذ وقت كبير

ادهم: امم وبعدين؟ هاتي من الاخر

ليلي: يعني قصدي مش بستفاد حاجه الفتره دي قوي

ادهم: ليلي!!! مقدماتك كترت

ليلي: ماهو انت لازم تبقي فاهم الموضوع كله

ادهم: طيب ما تقولي الموضوع الاساسي وبعدها استفيضي
بالشرح

ليلي: المهم في فرصه اني استفاد كويس قوي
ادهم: طيب كويس ايه بقي هيا الفرصه دي؟

ليلي: السؤال الصح فين مش ايه

ادهم: طيب يا ليلي فين؟

ليلي: هيا في..... في....

ادهم: هتجزى ولا اقولك لا ونخلص من القصة دي؟

ليلي: مؤتمر في جامعه واشنطن

ادهم تنح: جامعه واشنطن؟؟؟

ليلي: اهمم

ادهم: جامعه واشنطن دي اللي في سياتل صح؟

ليلي: صح؟

ادهم: سياتل اللي في امريكا صح؟

ليلي: عارفه ان الموضوع استيعابه صعب فكره مجنونه صح؟

خلاص اعتبرني مقولتش حاجه

ادهم: استني اقعدى هنا... انا مش معترض علي الفكره... انا

معنديش مانع نهائي....

ليلي: امال اعتراضك علي ايه؟

ادهم: علي حملك... انتي واخده بالك هتركبي طيران قد ايه؟
هتقدري تسافري في حالتك دي؟؟؟ انتي بتقولي ما بتقدريش
تدخلي عمليات طويله... الطياره وحدها تقعدني فيها اكر من 12
ساعه... وهناك هتعملي ايه لوحدك؟؟؟ ليلي التوقيت غلط...
روحي في اي مؤتمر تاني بعد ما تقومي بالسلامه
ليلي: لا يا ادهم انا عايزه اروح ده... ده ملتقي لكل دكاتره
الجراحه وبعدين هناك مستشفى سياتل اكبر مستشفى جراحه في
العالم علشان خاطري
ادهم: وبطنك اللي قدامك دي؟؟؟
ليلي: ملكش دعوه ببطني انا عارفه انا بعمل ايه؟
ادهم: ماليش دعوه امال مين اللي له دعوه؟؟
ليلي: يعني انا عارفه هستحمل ايه ومش هستحمل ايه؟ ولا انت
عامل علي المصاريف
ادهم: لا طبعا هو انتي كل يوم يعني بتروحي مؤتمر؟؟
ليلي: احنا الاقامه علي المستشفى احنا علينا بس التذاكر
ادهم: مقدور عليها ما تقلقيش بس برضه مش ده اعتراضي
ليلي: ما تخافش عليا
ادهم: واخاف علي مين لو مش هخاف عليك؟؟
ليلي سكتت جوزها بطريقتها الخاصه هو وافق بس قلقان
ليلي سافرت وادهم وصلها للمطار وهو اللي حس بغربه فظيحه
اول ما هيا سافرت

مكنش عارف يدخل البيت وهيا مش فيه... حس قد ايه حياته
فارغه من غيرها وملهاش معني ولا لون ولا طعم....
طول الليل بيفضلوا يتكلموا مع بعض اهو يهونوا شويه
عدي شهر بحاله لان ليلي فضلت تقعد في المستشفى بتاعت
سياتل تتعلم فيها هيا وصحباتها واداره المستشفى وافقت
تستقبلهم

ليلي: هانت اهي حبيبي كلها يومين بس وراجعين

ادهم: حملك اخباره ايه؟

ليلي: تمام مش انا عملت اشعه D3 وشفته يا ادهم بيلعب جوه

ادهم ضحك: كوره ولا سله؟؟

ليلي: بيطنطط...وبيسوق مش عارفه بيسوق ايه بس اهو بيسوق

وخلص

ادهم: عندي ليكي مفاجأة

ليلي: ايه هيا؟؟

ادهم: بقولك مفاجأة

ليلي: طيب لمح

ادهم: لا هتعرفيها في وقتها

ليلي: طيب وقتها امتي؟؟؟

ادهم: برضه هتعرفيه لما تشوفي المفاجاه

ليلي: يوووو هتجنيني كده

ادهم: ما هو انتي علي طول مجنينا جربي بقي
تاني يوم اخر النهار ليلي وصحباتها اللي اتعرفت عليهم هناك من
كل الجنسيات قاعدين بيتعشوا في الفندق
ساره و سالي و ريبيكا و جميله و كريستينا و ناديا
كانو بيتكلموا كلهم مع بعض وبيهزروا كلهم بتجمعهم لغه واحده
وهيا الانجليزيه (الحوار كله بالانجليزي)
ريبيكا: واو شوفوا الوسيم اللي داخل ده
كلهم بصوا ما عدا ليلي ما اهتمتش لانها جعانه جدا وبتاكل
بشراهه
كريستينا: بيدور علي حد... اعاكسه يمكن يجي يقعد معنا..؟
سالي: مجنونه انتي ولا ايه؟ انا اللي هاخده واطلع بيه فوق
ضحكوا كلهم وبيتغزلوا فيه
جميله: انتي ما راح تبطلي اكل شوي وتشتري معنا في
هاالحوار؟؟
ليلي: بتعكسوا في راجل انا مال اهلي
جميله: ما هو اي رجال هو شي مختلف عن كلياتهم
ليلي: مختلف ولا مو مختلف شو دخلني انا
جميله: والله واتعلمت تحكي لبناني انتي
كريستينا: اتكلموا بحيث نفهمكم بلاش العربي
ليلي: بتعكسوا في راجل انا مالي

ادهم: وحشتيني قوي... هو البنات دول مركزين معانا قوي كده ليه؟

ليلى بصت وضحكت: دول صحباتي وبيعكسوا فيك من ساعت ما دخلت وبيتخانقوا مين فيهم اللي هتاخذك لاوضتها

ادهم: بجد!؟! انا ممكن اخدهم كلهم عادي يعني

ليلى ضربته وسابته وماشيه راح ماسكها واخدها في حضنه

ادهم: انتي عارفه اني بهزر

ليلى: تعال اعرفك عليهم

ليلى شدته وراحو لاصحابها اللي الدهشه مسيطره عليهم

ليلى: ده ادهم جوزي يا مجنونه منك ليه

سالي ساره ناديا كريستينا جميله

ادهم سلم عليهم كلهم وعزموا عليه يقعد معاهم بس هو اعتذر انه

تعبان وعائز يريح

اخذ مراته وطلعوا الاوضه اللي هو حجزها

وبعد وقت طووووويل

ليلى: هو انت جيت ازاي؟

ادهم: ركبت الطياره وجيت

ليلى: ما انا عارفه انا قصدي يعني ازاي؟ اخدت اجازة؟؟ عملت

اياه؟ اشرحلي بالتفصيل ادهم: اخدت اجازة يا ستي عشر ايام

وقولت نقضيهم انا وانتي فسحه قبل ما البيبي يجي لاني اعتقد انه

بعد ما يجي هياخدك مني شويه فقلت الحقلي يومين بقي اتمتع
فيهم

ليلي: مفيش حد في الدنيا يقدر ياخدني منك
ادهم: مفيش غير حد واحد بس

ليلي: تقصد مين؟

ادهم: اقصدك انت... انت الشخص الوحيد في الدنيا دي كلها اللي
يقدر ياخدك مني

ليلي: وانا مش هاخدني منك اتفقنا؟

ادهم: اتفقنا

ليلي | خلصت شغلها وخرجوا اول يوم مع صحباتها اللي كانوا
بيعكسوا ادهم قدامها كانت هتغير بس حست ان ادهم واخذ
الموضوع بهزار ومش مهتم باي واحده فيهم وحبه ليها ظاهر
فكبرت دماغها

كانوا بيتفسحوا طول الوقت

ليلي: ادهم نفسي اروح مكان فيه ثلج

ادهم: نعم ثلج... ده انتي في الشتا العاديه بتبقي ناقص تولعي في
الشقه تقوليلي اروح مكان فيه ثلج اتجننتي ولا ايه؟

ليلي: علشان خاطري

ادهم: ليلي انتي قربتي تولدي لمي الدور بقي ليلي: انا لسه هبدا
في التاسع يعني 3 اسابيع حد ادني علشان خاطري بقي... في

مكان هنا قريب فوق الجبال فيه منتزه بيرحوا يتزلجوا فيه

ادهم: انتي عايزه تتزلجي؟؟،؟؟

ليلي: مش لازم بقي تزلج المره دي

ادهم: لا والنبي اتزلجي والنبي والنبي والنبي

ليلي: هههههههههه انت بتعمل كده ليه؟ انا لو هتزلج هيبقي معاك

وانت هتبقي ماسك ايدي

ادهم: انا هحجز علي اول طياره لمصر... قال تتزلج قال

ليلي: لا لا خلاص بهزر مش هتزلج بهزر والله

ادهم: انتي عارفه قمه المحترفين في التزلج بيوقعوا وبيتشقلبوا

وبيتكسروا

ليلي: خلاص بقي وديني علشان خاطري

ادهم: لما نشوف واخرتها معاكي ايه؟

ادهم فعلا وداها لا قرب بلد فيها

ليلي مكنتش متخيله البرد هيبقي ازاي واول ما نزلت انبهرت

بكميه اللون الابيض اللي شيفاه ده بس هتموت من البرد واسنانها

عامله احلي مزيكا وادهم بيضحك عليها

ادهم: تصدقي انا فرحان فيكي تستاهلي

ليلي: ا.. د..ه..م

ادهم ضحك بصوته كله: تعالي جوه

اخدها ودخلوا الفندق واول ما دخلت حست شويه بالدفا

طلعوا اوضتهم وليلي قعدت قصاد النار اللي والعه جوه الدفاه

ادهم: ايه مش هتخرجي تتفسي

ليلي: لا اتفسح مين؟ وبعدين انت غلطان

ادهم: نعم يا اختي انا؟؟؟

ليلي: ايوه انت انا متخيلتش كميه البرد دي لكن انت مجربها

ادهم: وانا مقولتكيش؟؟؟ قولتك برد مصر ما بتستحملهوش وده
اضعاف مضاعفه

ليلي: لا ده مش اضعاف... اصلا مفيش وجه مقارنه

ادهم: يعني انتي عارفه ايه؟ الثلج مالي الشوارع والشوارع بيضا
من ايه؟ يعني ايه ما تخيلتيش؟؟؟

قومي بس نخرج نتمشي وانتي جسمك هياخد علي الجو ده

ليلي: لا شكرا انا قتيله النار دي... انا هاكل وهشرب هنا حتي
الحمام هعمله هنا

ادهم: اهههههه هتعمليه ازاي بقي هنا؟

ليلي: هلبس بامبرز؟؟؟ هجيب قصريه بتاعت عيال؟؟؟ هتصرف
المهم مش هتحرك من هنا

ادهم كان هيموت من الضحك عليها غير هدومه وطلع بره
البلكونه من غير جاكيت بتيشرت نص كم

ليلي: اقفل الباب ده

ادهم بصلها وابتسم: مش للدرجه دي

ليلي قامت وقفلت الباب ووقفت قصاد القزاز وجوزها بره
وبيعاكسها من وري القزاز
فضل يحط ايده علي القزاز وهيا من جوه ماشيه بايدها وري ايده
رسمت قلب وهو مشي عليه من بره باسته من القزاز وفضلوا
يضحكوا ويهزروا لحد ما هو دخلها واول ما لمسها صرخت
ليلي: لا جسمك كله متلج روح دفيه الاول
ادهم قعد جنب النار وهيا جت قعدت في حضنه
قضوا يوم كامل معسكرين قدام النار وتاني يوم
ادهم: يا تخرجي يا انا هخرج انا مش حابب الحبسه دي
ليلي: ما احنا في شهر العسل كنا بناخد يومين تلاته ما نخرجش
بره الاوضه
ادهم: شهر العسل كان حاجه ودلوقتي حاجه
ليلي: ايه المختلف؟
ادهم: انتي مش عارفه ايه المختلف؟؟
ليلي: انت متضايق ان انا حامل؟؟؟
ادهم: تاني يا ليلي؟ انا مش متضايق بس انتي بتقولي ايه
المختلف قولتلك
ادهم اخدها وخرجوا وهيا فعلا مع الحركة بدأت تستمتع بالمكان
والاسواق

اخيرا روحوا وسهروا وشربوا حاجات كثير غريبه من البلد اللي
هما فيها وناموا

صحي ادهم باحساس غريب جواه وليلي صحيت
ليلي: في ايه مالك؟ مش مضبوط ليه؟

ادهم: مش عارف في حاجه مش صح؟

ليلي: ايه اللي مش صح؟

ادهم بيرفع ايده لقي كلبش في ايده ومكلبش مراته معاه فاتنفض
وهيا كمان

ليلي: مين كلبشنا كده؟

ادهم: قومي بسرعه البسي شوزك

ادهم لبس ولبسها بسرعه ويدوب هيفتح الباب قفله تاني
ليلي: في ايه؟

ادهم شدها علي البلكونه ووقف يفكر هينزلوا ازاي

ليلي: ادهم بتفكر في ايه؟

ادهم: شوفي احنا هنمشي علي السور ده لحد الاوضه اللي هناك
فهمتي يالا

ليلي: انت متخيل ان انا ممكن امشي علي الحته الضيقه دي وعلي
ارتفاع عشر ادوار يا ادهم انا حتي لو مش حامل مش هقدر

ادهم: ليلى مفيش وقت وانا معيش سلاح يالا وبعدين احنا
متكلبشين يعني حد بالليل خدرنا وكلبشنا يعني مكاننا معروف
اتحركي بسرعه

العنيد

ليلى: ادهم؟

ادهم: انتي مربوطه فيا ما تقلقيش

ادهم طلع علي السور وطلع ليلى معاه وهيا هتموت من الخوف
فضل ماشي واحده واحده وهيا جنبه لازقه في الحيطه وطول
ماهو ماشي

ادهم: لازم نشوف الشروق من الدور العاشر ماينفمش من
الارضى ماهو كله شروق

ليلى: انت بتتريق دلوقتي يا ادهم وقته ده

ادهم: ما تبصيش لتحت

اخيرا وصلوا لشباك ادهم زقه ونط وشالها دخلها
وخرجوا من الاوضه فاتتين ضربوا عليهم نار وجريوا عليهم

ادهم وقف وليلى وراه متدارين في الحيطه

واستناهم لحد ما وصلوا فضربهم واخذ السلاح منهم

ليلى: ادهم في ايه؟

ادهم مش بيرد شدها وراحوا للسلم بس لقي كثير مسلحين طالعين

ادهم: الطريق ده مقفول

ليلى: ناخذ الاسانسير ادهم: لا ما ينفمش ممكن يفصلوه بسهولة

فاقت وبصتله: احنا فين؟

ادهم: معرفش بس لازم نتحرك بسرعه

ليلي: مين دول وعايزين ايه منك؟؟؟

ادهم: معرفش لازم اتصل بشغلي علشان اعرف ايه اللي

بيحصل....

قاموا وكملوا طريقهم ووصلوا لاقرب تليفون فاتصل بمديره

المدير: انت عملت ايه؟ وايه كميته الجثث اللي سيبتها في الفندق

دي وبعدين انت كنت نازل باسمك؟؟

ادهم: اولاً دول هاجموني وانا دافعت عن نفسي وبعدين لا انا ما

نزلتش باسمي طبعا ولا اسم مراتي بس افهم في ايه؟

المدير: في ان وجودك اتعرف ودول اعتقد انهم روس عايزين

يصفوك

ادهم: طيب ليه؟

المدير: اشاعه طلعت ان انت موجود هناك والكل عمل طوارئ

ومستغرب انت هناك ليه وبالتالي مش دول بس اللي هيواجهوك

فخلي بالك

ادهم: اخلي بالي ايه؟ انا مراتي معايا انا لازم اخرج من البلد دي

بسرعه

المدير: لازم ترجع سياتل تاني ومن هناك احنا نأمنك وسيله

خروج لكن من عندك صعب دي بلد صغيره

ادهم: هحاول اكلمك في اقرب وقت

المدير: ادهم هتلاقي في العنوان ده حد هيأمنك سلاح او
مواصلات او اي حاجه تحتاجها

ادهم: خلاص ماشي

ادهم رجع لمراته اللي شكلها تعبان

ليلي: عرفت ايه؟

ادهم: ولا حاجه مهمه لازم نلاقي طريقه نرجع بيها سياتل

ليلي: طيب ناخد عربيه ونتحرك او طيران

ادهم: الاسم اللي احنا جينا بيه مش هينفع نمشي بيه لانه خلاص

اتكشف ومفيش حد هنا نعرف نعمل عنده جوازات نمشي بيها

فلازم ما نمشيش في اماكن عامه

انا عارف ان غلط الحركه بيكي كده مش عارف انا ليه سمعت

كلامك

ليلي: انت بتلومني انا دلوقتي؟؟؟

ادهم: امال الوم مين هاه؟ لو تعبتي دلوقتي اعمل ايه هاه؟ اروح

بيكي فين؟ ولو جراك حاجه او اجه نفسي ازاي؟ مش عارف انا

عقلي كان فين؟

اخدها ومشيووا لحد ما وصلوا العنوان اللي المدير عطا هو له

ليلي: ايه المكان ده؟

ادهم: مكان امن او ده المفروض استتيني هنا

ليلي نزلت قبله

ادهم: مش وقته

ليلي: مش هفضل لوحدي في العربية

ادهم: ولو في حاجة جوه؟؟؟

ليلي: انت هتصرف لكن مش هفضل لوحدي

ادهم عارف انها ما بتقتنمش بالكلام فسكت وهيا وراه

دخلوا جنينه البيت اللي كان في مكان مقطوع

واول ما وصلوا للباب اتفتح وطلع واحد كبير شويه في السن

ومعاه بندقيه

ادهم : استني

الراجل لمح ليلي وراه ببطنها دي والتعب اللي باين عليها فنزل

سلاحه وبصلهم

ادهم: انا عرفت ان ده مكان امن

الراجل: ده يتوقف علي انت مين؟

ادهم: انا X3

ليلي بصتله باستغراب لانها اول مره تعرف اللقب ده

الراجل باستغراب: انت X3؟؟؟

ادهم: ايوه انا

الراجل: ومين دي اللي معاك؟؟ X3 عاده بيكون لوحده

ادهم: دي مراتي وانا هنا في فسحة مش شغل وفجأه ابواب جهنم

اتفتحت علينا وهيا زي ما انت شايف تعبانة ومش عارف اخرج

بيها

الراجل: ادخل ودفني مراتك

ادهم دخل هو وليلي بحذر وليلي قعدت قصاد النار

الراجل: اقع ما تخافش هنا امان فعلا... عملت ايه قلبت المكان عليك؟

ادهم: انا في اجازه معملتش بس الدنيا اتقلبت لوحدها

الراجل: مراتك هتولد امتي؟ شكلها تعبان وما اعتقدش انك هتقدر توديتها مستشفى

ادهم بص لمراته بقلق

ليلي: انا كويسه ماتخافش

الراجل جابلوهم هدوم واكل ووري ادهم مكان السلاح اللي ممكن يحتاجه

ورجعوا تاني لليلي اللي نايمه قدام النار

الراجل: انت متأكد انها كويسه؟

ادهم: لا طبعا مش متأكد ومش عارف لو تعبت هعمل ايه؟

الراجل: في طريق ممكن توصل منه سياتل بس محتاج مشي كثير وسط غابه

ادهم: نمشي فيه قد ايه؟

الراجل: في الطبيعي يومين يعني ده لو انت لوحداك

ادهم: وبمرااتي؟؟؟

الراجل: مش اقل من ثلاث ايام ده اذا استحملت الطريق والمشي والبرد؟؟

ادهم: لا طبعا انا كده بقتلها

الراجل: ومش هينفع تفضل هنا كتير والطرق كلها اتقفلت فقرر
هتعمل ايه؟

ادهم ماسك راسه بايديه مش عارف يتصرف

الراجل: تعرف انك شبه ابوك كتير

ادهم بصله باستغراب

ادهم: ابويا؟؟ وانت تعرف ابويا منين؟؟؟

الراجل: انا وابوك اصحاب جدا

ادهم: قصدك كنتوا؟؟؟

الراجل: اه اه كنا المهم قررت تعمل ايه؟

ادهم: علي فكره انت مقولتليش اسمك ايه؟

الراجل: ولا انت قولت اسمك؟؟؟

ادهم: انت عرفت لقبى وبعدين انت بتقول انك تعرف ابويا يبقي
لازم تبقي عارف اسمي

الراجل: هههههه انا فعلا عارف اسمك يا ادهم مش ده اسمك
برضه؟ علي العموم انا فوكس

ادهم: انت فوكس؟؟؟ الثعلب؟؟؟ اسمك له وزنه في عالم
المخابرات... بس تعرف ابويا منين؟

فوكس: هو عالم المخابرات معلمكش انك ما تسألش كتير علي
العموم انا اسمي يوسف او جوزيف زي ما بيقولولي هنا وكنت
اعرف ابوك وانا لسه في مصر زمان قوي... كان ليك اخ واخت
اخبارهم ايه؟ كبروا واتجوزوا زيك؟

ادهم بصله بوجع: هو عالم المخابرات معلمكش انك ما تسألش
كثير ولا ايه؟

جوزيف: ماشي براحتك قوم اتظمن علي مراتك
ادهم راح لمراته اللي كانت صاحيه وسمعاهم
ادهم: انتي كويسه؟

ليلي: لا مش كويسه هتعمل ايه؟

ادهم: مش عارف يا ليلي مش عارف

ليلي: طيب ناخذ الطريق اللي قال عليه؟؟

ادهم: انتي هتقدري تمشي ثلاث ايام بليااليهم يا ليلي؟ ليلي انتي
بتتعبني من نص ساعه مشي

ليلي: ربنا هيقف معانا وهيسهلها يا ادهم بس انت انوي وتوكل

ادهم: انتي مش متخيله صعوبه الموضوع زي ما مكنتيش متخيله
البرد ازاي مش هقدر اسافر بيكي كده نهائي هشوف طريق تاني

ادهم حاول يشوف طريق تاني بس كل الطرق متقفله في وشه
ومكنش قدامه غير انه يعدي وسط الغابات

جوزيف: انا هوصلك متقلقش

ادهم: مش ده اللي قالقتي

جوزيف: عارف وان شاءالله ربك هيسترها

بدوا رحلتهم وليلي فعلا تعبت جامد منهم وكل ساعتين يضطروا
يقفوا

جوزيف: مراتك مش هتقدر تكمل الطريق يا ادهم

ادهم: اعمل ايه؟ قولي اعمل ايه؟

جوزيف: مفيش حاجه تقدر تعملها حاليا غير انك تدعي ربك
يسترها يالا

ادهم بيسند مراته وبيشيلها وكل شويه يحاول يريحها
بالليل وقفوا يريحوا في الطريق بس ليلي من التعب مقدرتش تنام
او ترتاح

ادهم: ليلي احنا لازم نتحرك يالا

ليلي: اه يالا

قامت متسنده علي جوزها اللي كان عايز يعيط من تعب مراته
ماشين وشويه وراح لجوزيف

ادهم: هو انا ليه حاسس ان اننا متراقبين؟؟؟

جوزيف: لاننا فعلا متراقبين دول سكان القبيله هنا وربنا يسهل
ويسيبونا نعدي في اراضيهم

ادهم ماشي جنب مراته وهو عينه علي اللي مراقبينهم

اللي فجأه هجموا عليهم ولفوا حوالينهم بصرختهم المعهوده وليلي
خافت قوي ولزقت في جوزها

ادهم كان هيضرب عليهم نار بس جوزيف مسكه ومنعه

جوزيف: لا هما اكثر مننا وهيغلبونا بسهولة

ادهم: والمفروض نعمل ايه؟

جوزيف: هما ما بيحبوش الحكومه والجيش وانت وجود مراتك
هيفيدنا وهيسمعونا ومش بعيد يساعدونا كمان

جوزيف اتواصل معاهم بلغه غريبه

ادهم: ايه اللي بيحصل؟؟

جوزيف: هنروح معاهم يالا

راحو كلهم للقبيله بتاعتهم والكل بيتفرج عليهم والقائد بتاعهم

كان واحده ست كبيره واستغربت من وجود ليلى الحامل دي

جوزيف شرح لهم وضعهم وانهم عايزين يرجعوا بلدهم بس

الحكومہ بتضايقهم لمجرد انهم غريبين عن البلد ومش من اهلها

رئيسه القبيله قررت تستضيفهم وتساعدهم والاول عرضت عليهم

خيمه يرتاحوا فيها وادهم من نظره لمراته عرف انها محتاجه

للراحه دي

ليلى نامت كتير وادهم مستنيها تفوق علشان يكملوا طريقهم

رئيسه القبيله كانت عايزه ليلى تفضل لولاده البيبي لانها بتقول

انها خلاص هتولد وحاولت تأخرهم بس ادهم رفض يقعد

ادهم: ليلى انتي حاسه انك هتولدي؟؟؟

ليلى: لا انا كويسه جدا ما تخافش

مشيوا في طريقهم بس ليلى وصلت لمرحله تخطت التعب والوجع

وحست بألم ولاده بيهاجمها وهيا كدكتوراه عرفت ان ده طلق

ولاده

بس قررت انها لازم تستحمل لآخر لحظه

فضلت ماشيه خطوه تقدمها وخطوه تأخرها والوجع بيزيد ويزيد

لحد ما وصل لدرجه فوق التحمل

وقفت مكانها ولا قدرت تقعد ولا قدرت تتحرك

جوزيف: ادهم اتصرف

ادهم: انا ما ولدتش قبل كده

جوزيف: انت ادربت قبل كده علي كل حاجة حتي الولاده يالا

ساعد مراتك

جوزيف جهاز قميص يلفوا فيه البيبي وطلع عده الاسعافات الاوليه

اللي معاهم

ادهم واقف مع مراته ويحاول يساعدها وهيا بتصرخ وهو ماسك

نفسه ما يعيطش معاهم مع كل صرخه

ليلي بعد فتره طووووويله وهيا حاسه انها هتموت

ليلي: ادهم في حاجه غلط انا هقولك تعمل ايه؟

ليلي شرحت لادهم وهو بينفذ كلامها

ليلي: الرحم فاتح كويس معني كده ان في حاجه غلط جوه

ليلي عيطت جامد

ادهم: ليلي ليلي متعيطيش قولي نعمل ايه؟

ليلي ضحكت بعياط: انا محتاجه اولد قيصري هتعرف؟؟

اللاتين سكتوا وبصوا لبعض

جوزيف شد ادهم

جوزيف: معانا مشرط ومورفين و ممكن

قاطعته: انت اتجننت؟؟؟ انت عايز تفتح بطنها هنا؟؟؟ انت مش

متخيل انت بتقول ايه صح؟

يدوب ادهم هيمشي فشده

جوزيف: فكر بعقلك مش عواطفك

ادهم: حاضر هفكر بعقلي.... هنفتح بطنها وبعدين؟ مفيش بنج....
فتحناها وطلعنا البيبي.... هنخيطها بايه؟ هنمنع النزيف بايه؟
هنوصلها المستشفى ازاي؟ جاوبني ياللي بتفكر بالعقل
جوزيف: واعتقد برضه ان لو البيبي فضل جواها يبقي بتخاطر
بيهم هما الاتنين؟؟؟

ادهم: لا بخاطر بالبيبي بس.... ولو هختار بينهم هختار مراتي
او ك؟

ليلي بتعيط وصرخت وادهم جري عليها

ليلي: هو عنده حق انت لازم تنزل البيبي يا ادهم.... اطلق هيفضل
مستمر ومش هينزل وقلبي مش هيستحمل الاجهاد ده....
هتخسرنا احنا الاتنين

ادهم: المفروض اعمل ايه؟

ليلي: هتفتح بطني وتنزل البيبي

ادهم: وعلني افتراض اني عرفت افتح بطنك هنمنع انك ما تنزفيش
ازاي؟

جوزيف: نكوي الجرح!!!

ليلي: اهو قالك ادهم انا عارفه ان الموضوع صعب عليك بس
ارجوك حاول تنقذ ابني

ادهم مسك مراته: حبيبي اسمعيني.... استحملي شويه كلها كام
ساعه وهنوصل خلاص انا هشيلك ومش هقف ولا هريح لحد ما
اوصلك المستشفى اتفقنا؟

ليلي: ابنك هيتخفق ومش هيوصل ابدا

ادهم: نعوضه مش مهم... انا مستعد لاي خساره غيرك انتي فاهمه؟

ليلي: انا كمان مش هوصل ارجوك لازم تعمل كده يالا وهقولك تعمل ايه يالا

ادهم متردد وخايف ومش عارف وجوزيف بيشجعه

ليلي: عقم المنطقه وافتح... الرحم حاول ما تفتحش كثير يدوب راسه تعدي باقي جسمه سهل هتكوي الجرح بعدها وده هيووقف النزيف وهتلزق الجرح باي حاجه مؤقتا... خلي بالك انا هيغمي عليا فمش هكون موجوده تسال... اه هتقطع الحبل السري لابنك وتربطه كويس ماشي وتلفه كويس وتخلي بالك منه مفهوم؟

ادهم: انا مش هقدر اعمل اللي انتو بتقولوه ده... ليلي انتي متخيله هتحسي بايه لما افتح بطنك كده؟

ليلي: معلىش نستحمل يالا

ادهم: ليلي ده فتح بطن ومن غير بنج انتي فاهمه؟ ولا زي البرد هتقولي مكنتش متخيله؟؟

ليلي: انا دكتور جراحه وعارفة ومفيش حل تاني ما تخافش عليا ولو حصل اي حاجه او عي تلوم نفسك لومني انا... انا اللي اصريت اجي هنا وانا اللي ماسمعتش كلامك وانا اهو اللي بقولك افتح بطني فاهم؟ انت مالكش ذنب ابدا

ليلي عيظت وباست جوزها وكأنها بتودعه وداع صامت

ادهم حط المطهر الموجود علي الجرح وايده بتترعش ومسك
سكينه في ايده لان المشرط هيكون صغير مش هيفتح لتحت
ادهم مش قادر يفتح بالسكينه بطن مراته ومش هاتين عليه
جوزيف زقه وطلب منه يخلص عطي لمراته حقنه المورفين
مسك السكينه وهيبدا يقطع في بطنها واول ما حطها صرخت
بصوتها كله وادهم عيط كمان وهو بيقطع لحم مراته كده
وكل ما هيا تسكت هو يكمل لحد ما فتح بطنها وهو في سره
بيدعي انها يغمي عليها بسرعه
جوزيف: اعتقد ان ده الرحم افتحه.

ليلي بصوت تايه: هو الرحم افتح... يالا

ادهم فتح تاني وهيا صرخت تاني بس المره دي اغمي عليها
ادهم شد البيبي من بطنها وجوزيف اخده وقطعوله الحبل وفضل
يخبط علي ظهره لحد ما عيط ولفه بقميص كان معاهم
ادهم بص لايديه الغرقانه بدم مراته ووللحظه مش عارف يعمل
ايه ببطنها المفتوحه قدامه

ادهم: اللي عملناه ده غلط... غلط جدا.... حتي لو ما نزفتش لحد
ما تموت هيتلوث الجرح.... غلط غلط

جوزيف: مش وقته ده فوق لنفسك وتمالك كده.... امسك ابنك
جوزيف عطاله البيبي وهو راح للنار اللي كانوا مولعينها وجاب
السكينه الحمرا وبص لادهم اللي دور وشه بعيد

كوالها بطنها المفتوحة
المفتوحة

وربط الجروح بشاش من علبه الاسعافات
وعطاها حفته مضاد حيوي الموجوده في العلبه
جوزيف: ادهم قوم نتحرك لان حاليا بدأ العد التنازلي لحياتها قوم
وأقف علي رجلك

ادهم حاول يقوم بس رجليه مش شيلاه
جوزيف اخذ منه البيبي وادهم قام وقف وشال مراته المغمي عليه
وبدوا يتحركوا وطول الطريق دعاء صامت انه ما يوصلش بعد
فات الاوان

يتبع...

بقلم: شيماء

الحلقة السادسة

العنيد

ادهم شال مراته واتحرك بيها وما بيوقفش ولا بيريح وكانه اله
اتصمت للحركه وبس

جوزيف: اوقف ريح شويه....

ادهم: لما نوصل اتحرك بسرعه يالا

جوزيف: لو انت وقعت ولا اغمي عليك يبقي كده حياه مراتك
انتهت فماتكابرش... اوقف ريح ايدك وجدد طاقتك اوقف

ادهم: مش هينفع اوقف اتحرك

جوزيف: طيب اوقف انا اريح انا راجل كبير مش شباب زيك اوقف
ناخد نفسنا وبعدين نطمن عليها ونشوف الجرح لتكون بتنزف
اوقف

هنا فعلا ادهم وقف واول ما نزلها من ايديه حس ان ايديه وقفت
ومش قادر حتي يتنفس

جوزيف: ريح ايدك شويه قوم انت انا هتطمن عليها

جوزيف فك الشاش واتطمن انها مش بتنزف

جوزيف: نفوقها شويه ولا ايه؟

ادهم: نفوقها تتوجع يعني ولا ايه؟ لا سيبها مغمي عليها كده....
يالا

جوزيف: امسك كل ده الاول وما تعارضش انت عارف انك محتاج
للطاقه علشان تقدر تكمل

ادهم شد من ايدہ الساندوتش واكله وشرب ميه
ادهم: هاه نكمل،،؟؟؟

جوزيف: اه هنكمل بس انا هشيل مراتك وانت شيل ابنك انت ايدك
تعبت

ادهم: لا ملكش دعوه بايديا انا هشيل مراتي

جوزيف: هو انت علي طول معارض كده يا ابني اسمع الكلام
خلينا نوصل وماتخافش انا مش عجوز قوي هقدر اشيلها اتحرك
ياللا

ادهم شال ابنه ومشي بيه ودي كانت اول مره ياخذ باله ان ده ابنه
كشف وشه الصغير وبصله .. وخط ايدہ جنب ايدہ فمسك البيبي
صباعه وقفل عليه وكأنه بيقوله انه عارف ومقدر وبيشجعه يكمل
ادهم دموعه نزلت بصمت وخاف ان ابنه يتيم زيه ويتحرم من
حنان الام

جوزيف لمحہ وحاسس بيه ومش عارف يقوله ايه؟

جوزيف: فاضلنا ساعه بالكثير وهوصل للنقطه اللي متفق عليها
وهناك هنلاقي طياره خاصه مستتيانا
خلاص هانت متقلقش

ادهم اخذ مراته بحيث يتحركوا اسرع

لحد ما اخيرا لمحوا الطياره اللي مستنياهم
جوزيف: استني انت هنا وانا هتاكد الاول اذا كانت هيا ولا كمين؟؟
جوزيف راح وشاور لادهم
انه امان وانتين جريوا علي ادهم يساعده وركبوا الطياره
وودوها علي مستشفى سياتل هناك
وادهم هناك واقف شافوه صحبات ليلي جريوا عليه فقالهم
باختصار اللي حصل .. وكل الدكاتره اهتمت بليلي اهتمام مضاعف
وادهم بره العمليات هيتجنن وحاولوا يخلوه يغير او حتي يغسل
ايديه من دمها رفض لحد ما يتظمن عليها
خرج دكتور الاطفال وقاله انهم حطوه في الحضانه مؤقتا بس
يطمنوا عليه لكن مبدئيا هو كويس
ادهم استني كتير بره العمليات وكل ما الوقت بيزيد القلق بيزيد
لحد ما اخيرا الدكتوراه خرجت وبصت لادهم نظره طويله
ادهم: قوليلي اني مقتلتش مراتي باللي عملته؟
الدكتوراه: انت انقذت حياتها... انقذت الاتنين مش هيا بس لو
البيبي فضل كان هيتخنق جواها وهيا كمان مع استمرار الطلق
والاجهاد كان ممكن قلبها ما يستحملش .. ما تقلقش احنا عملنا
المطلوب.. الجرح اتخيظ كويس واتقفل وبطنها اتعملتله جراحه
تجميلية يعني كل حاجه رجعت زي الاول ما تخافش عليها وحاليا
احنا بنعوض جسمها عن اللي فقدته وعطيناها جرعه مضاد

حيوي علشان اي تلوث ممكن يكون حصل .. من الاخر مراتك
كويسه وممكن تشوفها بس

ادهم: بس ايه؟

الدكتوراه: انت حاليا ملوث كلك علي بعضك نظف نفسك قبل ما
تدخلها

ادهم ابتسم: حاضر حاضر

ادهم فعلا غير هدومه واستحمي وكانت اصعب مره يشيل فيها
اثار دم من جسمه لان ده كان دم اغلي انسانه عنده.. عيط في
الحمام جامد قوي لانه حس ان في لحظه كان ممكن كل حاجه
تروح منه ..

ادهم خرج وراح لمراته اللي كانت بتفوق واول ما شافته ابتسمت

ليلي: انا اسفه علي اللي حطيتك فيه

ادهم: انا تخليني افتحك بطنك؟؟؟ انتي مجنونه؟؟؟

ادهم قرب عليها وحضنها جامد وهيا عيطت في حضنه وهو كمان
وهنا صحباتها سابوهم براحتهم

ادهم نزل لجوزيف اللي كان في انتظاره

اخده وطلع لليلي فوق شافها واتطن عليها

وكان البيبي في حضنها واول ما شافته

ليلي: انا متشكره قوي اعتقد من غيرك مكناش هנוصل لها

جوزيف: انا؟؟؟ انا كنت عامل مساعد مش اكرت وعلي فكره انا

كنت بشجع ادهم اه لكن كلام في سرك انا الشئى الوحيد اللي فاشل فيه هو الاسعافات الاوليه دي.... واللي هو عمله ده مش اي حد ممكن يعمله... صعب جدا ان حد يقدر يفتح بطن مراته ومن غير بنج وبعدها يشيلها الطريق كله وهيا تقريبا بتموت بين ايديه.... اللي حصل ده كان معجزه من كل النواحي...
جوزك بيحبك جدا حافظي عليه...

ليلي: انا عارفه ده ومقدراه كويس المهم برضه انا بشكرك ادهم: حتي لو انت كنت مجرد عامل مساعد برضه مكنتش هوصل من غيرك لحد هنا انا مديونك بحياتي كلها وحياتهم كمان....
جوزيف: حمدلله علي سلامتكم المهم قررتوا تسموا البطل الصغير ده ايه؟ بطل من صغره اهوه وتحمل ظروف صعبه من اولها

ادهم وليلي بصوا لبعض وابتسموا

ادهم: هنسميه يوسف جو الصغير

جوزيف عينه دمعت: علي فكره انا معملتش حاجه نهائي انا بس ادهم: انت بس خرجتني من ازمه ووقفت جنبي لحد ما وصلت لمراتي لبر الامان وشيلتها وشيلت ابني بس ما عملتش حاجه خالص

جوزيف: بس ده برضه مش سبب انك تسمي ابنك باسمي

ليلي: احنا حابين نسميه كده.... ذكري بسيطه واتمني انك اول ما تنزل مصر تجي عندنا تشوفه

ادهم: فعلا

جوزيف: انا امنيہ حياتي انزل مصر بس الظاهر انه لسه ما انش
الوان

فات اسبوع وليلي في المستشفى واخيرا خرجت وعايزه تنزل
مصر بقي ... ادهم اخد مراته وابنه ونزلوا مصر وموضوع الازمه
ده اتعرف والكل كان في استقبالهم ..

طبعا مصطفى عرف ومنها عرف ابوه وامه والكل في انتظار
نزولهم.....

ادهم ظهر بمراته وابنه في ايده والكل اتفاجئ كالعاده .. بس المره
دي ام ليلى وابوها اللي جريوا عليها ... وطبعا اختلطت الابتسامات
بالدموع والمباركات ..

عم محمد: هات حفيدي اشوفه هات

وبعد سلامات كتيره ادهم اخد عيلته وروحوا كلهم علي بيت محمد
اللي اصر ان بنته ترجع بيته

ناديه: اخص عليكي يا ليلى تولدي وما تقوليناش
وانت يا ادهم مقولتش ليه؟

ادهم: هعيشكم في قلق ليه؟ الحمد لله علقه وعدت

عم محمد: علقه ليه بقي ان شاءالله؟ انت تطول مراتك تولد في
اكبر مستشفى في العالم كله وفيها اكفا دكاتره؟؟؟ ليلى قيلالي ان
المستشفى اللي كانت فيها اكبر مستشفى جراحه في العالم

ادهم: في مثل بيقولك ايه: اللي ميعرفش يقول عدس

عم محمد: قصدك ايه؟

ادهم: بنتك تقولك لان انا خلاص حطيت صوابي العشره منها في الشق زي ما بيقولو....

ناديه: عملتي ايه تاني يا منيله???

ليلي: انا ما عملتش ادهم بيبالغ حبتين

ادهم شهق: انا ببالغ!!!!!! تصدقي انتي... انا.... انا مش عارف اقول ايه؟

ليلي ضحكت: فيها ايه يا ماما اني اطلب منه يوديني حته فيها تلج??؟ ولا اني اشوف الغروب في مكان زي ده من الدور العاشر??؟ وبعدين هو انا كنت اعرف ان الدنيا هتتقلب علينا كده؟ وتولدني انتي في الطريق؟

ناديه: هو انتي مش والده قيصري??؟ ولدك هو ازاي؟

ادهم: اه والنبي قوليلها ولدتها انا ازاي؟

ليلي حك حكاية كلها لامها وابوها واخوها اللي الذهول كان مسيطر عليهم

عم محمد: وانت قدرت??؟ قدرت تفتح بطن مراتك بالسكينه??؟ يا قلبك يا اخي!!!!

ادهم: يا قلبي??؟ وانا كان قدامي اختيارات??؟ انا عايزك تحط نفسك مكاني كنت هتعمل ايه؟

عم محمد: لا انا كنت اموت نفسي احسن الحمد لله يا ابني انكم رجعتوا بالسلامه واللي انت عملتو فعلا مش اي حد يقدر يعمله

ادهم: الحمد لله يا عمي

ليلي رجعت بيتها بابنها والحياء جميله مع ابنها وجوزها وكل يوم
احلي من الثاني

يوسف وابوه متعلقين ببعض جدا لدرجه ان يوسف لما يفتح في
العياط مش بيسكت غير مع ابوه

ادهم عايش مبسوط في بيته الصغتن وعيلته الصغتنه وما يتمناش
اي حاجه تانيه ..

ابنه بدأ يزحف ومالي البيت حب وضحك وفرح وادهم وليلي
بيزحفوا وراه ..

واخيرا كبر سنه وبدأيمشي اول خطواته وسط فرحه العيله كلها
لانه اول حفيد

في يوم مشؤم الصبح بدري ليلي صحيت لان عندها شغل بدري
صحت جوزها

ليلي: ادهم انا نازله عايز حاجه؟ هتنزل ولا؟

ادهم: لا لا انا راجع متأخر يوسف فين؟

ليلي: هوديه في طريقي عند ماما علشان تبقي براحتك ماشي يالا
حبيبي اسيبك انا

جت تمشي فشدتها باسها الاول باسها بحب وشوق ومن جواه قلبه
دق وحس انه بييوسها لآخر مره وبعدها سابها

ليلي: مالك في ايه انا في حضنك الليل كله؟؟؟

ادهم: معرفش بس حببت ابوسك عندك مشكله؟؟؟

ليلي ضحكت: لا طبعا سلام

عدت ساعه ونزلت الكافتيريا تاخذ النسكافيه بتاعها شربته
وشويه تعبت جامد بترجع وتعبانه
فاستأذنت تروح بيتها
واتصلت بمامتها فقالت لها تسيب يوسف طالما تعبانه ولما جوزها
يخلص شغل يبقي يعدي ياخده
ليلي طالعه شقتها وجواها احساس مبهم بالخوف
مش عارفه ايه مصدره
فتحت شقتها ودخلت واول ما دخلت قلبها بيدق بسرعه وانفاسها
مخطوفه ولمحت هدوم في الصاله
هدوم مش بتاعتها
هدوم ست تانيه
هدوم داخله كمان
قزازه خمرة فاضيه
سجاير ماليه الطفايه
ماشيه بخطوات ثقيله لاوضه النوم وبتحاول تهين نفسها لاي
منظر
فتحت الباب واتفاجئت بيها عريانه تماما في سريرها
واقفه ومش مستوعبه وشكت انها تكون دخلت شقه غلط
لحظه وباب الحمام اتفتح وادهم خرج عريان بس فوطه حواليه
واتفاجئ بمراته واقفه

ادهم: انتي رجعتي بدري ليه؟

ليلي مش بتترد بس بتبصله بذهول

ادهم: في ايه مال

مكلمش الكلمه لانه شاف البنت العريانه في سريره

ادهم: انتي مين وبتعملي ايه هنا؟؟ ودخلتي هنا ازاي اصلا؟

ليلي: انت بتهرج ولا ايه؟؟

ادهم: ليلي اصبري انتي لما اشوف دي دخلت هنا ازاي؟

البنت: دخلت من خرم الباب هههههههه

بس تصدق تستاهل الصحيان بدري!!!

كنت زعلانه انك بطلت تسهر بس فكرتك حلوه الصبح بدري احلي

بكتير .. اسيبك بقي مع المزه الجديده دي....

قامت البنت بكل بجاحه وشربت اخر حته في الكاس اللي في ايدها

وحطته علي الكوميدينو وطلعت بره وهيا طالعه

البنت: يستاهل علي فكره هاه فاهماني انتي صح؟

البنت خرجت وادهم عايز يخرج وراها يعرف البنت دي ايه

وحكايتها ايه؟

يدوب هيخرج وراها مراته شدته

ادهم: استني هنا

ليلي: ايه عايز تكمل معاها ولا ايه؟ ولا انا قاطعتكم؟؟

تحب اسيبك البيت تكمل؟؟؟

ادهم: اكمل ايه افهمي انا ما اعرفش دي دخلت هنا ازاي؟ استني لازم الحقها

ادهم هيخرج وهيا شدته ورجعته

ليلى: مختومه انا علي قفايا علشان تمثّل عليا الفيلم ده؟ ما تعرفهاش صح؟؟ وما تعرفش دخلت ازاي لحد السرير يا سياده المقدم؟؟ ده علي اساس الحماره تصدق

ليه كده؟ انا عملت ايه علشان تعمل كده؟ ليه يا ادهم؟

ادهم: يا ليلى افهمي انا ما اعرفش دي دخلت هنا ازاي؟؟ اديني فرصه افهمك!!!

ليلى: تفهمني ايه؟ هتألف قصه جديده

ادهم: انا ما اعرفهاش

ليلى: وانت من امتي بتعرفهم!!! انت بتنام معاهم بس... حنيت للوساخه والقذاره... مش قادر تفضل نظيف صح؟ رجعت للخمره والسجاير والقرف تاني؟؟

ادهم: ليلى اهدي وشوفي انتي بتقولي ايه؟ انا بيتي بعشقه ههده ليه هاه؟ شميني انا لاريحتي سجاير ولا خمره

ليلى: انت لسه مستحمي ولا انا هبله قدامك للدرجه دي؟؟؟ انا مش قادره افضل هنا... من امتي بتتومهم في نفس سريري هاه؟ من امتي؟ انا مش قادره افضل هنا

ليلى جريت من قدامه وهو ملحقش يمسكها وعريان مقدرش ينزل وراها.. دخل بسرعه لبس هدومه ونزل بس كانت مشيت فركب

عربيته وراح وراها علي بيت ابوها .. ليلى دخلت بيت ابوها تعيط
جامد

عم محمد: في ايه مالك؟ في ايه يا ليلى؟ جوزك جراه حاجه

ليلى: يا ريت يا بابا ياريت
عم محمد: طيب في ايه؟

ناديه خرجت بيوسف اللي عيط اول ما شاف امه

ناديه: ايه اللي حصل في ايه؟

ليلى: ادهم بيخوني... ادهم بيخوني يا ماما

ناديه: لا ما اصدقش ادهم ما يخونكيش ابدأ

عم محمد: فعلا الراجل بيحبك و عمره ما يخونك ابدأ

ليلى: شوفته..... شوفتها عريانه في سريري في اوضه نومي

شوفتها بعيني

ناديه: يمكن تكوني غلطانه؟؟؟

ليلى: واحده هدومها كلها في صالتي.... هدومها الداخليه مرميه

في كل حته ودخلت اوضه نومي لقيتها في سريري عريانه تماما

وادهم خارج من الحمام واخذ دش وعريان تماما... الاتنين

عريانيين وتقوليلي فاهمه غلط ايه اللي فهماه غلط؟؟؟

عم محمد: لا حول ولا قوة الا بالله متأكده يا بنتي؟؟؟

ليلى: يا بابا الاتنين عريانيين اتأكد ايه تاني؟

هنا الباب خبط وادهم دخل واول ما شاف ليلى جري عليها

ادهم: اسمعيني انا عمري ما خنتك ابدأ ولا عمري هخونك انتي فاهمه؟ انا ما اعرفش البنت دي دخلت ازاي؟ انا كنت في الحمام وخرجت اتفاجئت بيها زيك بالظبط افهمي؟؟؟ انا محتاج لوقت افهم البنت دي مين ودخلت ازاي؟؟؟ وبعدين يا ليلي انا هخونك ليه؟ انا عايش مبسوط معاك هخونك ليه هاه؟

ليلي: علشان الوساخه والخيانه طبع فيك حاجه واخدها بالورائه ادهم: ليلي!!! ما تدخليش لسكك ملهاش رجوع انا ما خنتكيش ليلي: انت خاين واطي زيك زي امك... زي ما امك عاهره انت عاهر زيها.... زي ما هيا كانت بتستغل غياب ابوك انت كمان زيها بتستغل غيابي وتوسخ بيتي انت الخيانه في دمك

ادهم: ليلي انا مش هحاسبك علي الكلام ده لانك دلوقتي متضايقه بس اهدي وفكري بالعقل ليلي متغاضه جدا وبدأت تضرب فيه

ليلي: انت وسخ.... واطي.... حقير.... في بيتي؟؟؟؟ في بيتي يا احقر راجل في الدنيا،؟؟؟؟ في سريري كمان؟؟؟؟ ليه كده؟؟؟؟

ادهم مسكلها اديها وبيحاول يسيطر عليها بس بتشد ايديها وتضربه وتخربشه بضوافرها

ادهم: اهدي واعقلي انا ما بخونكيش ولا خنتك ولا هخونك افهمي دي حد داسسها عليا

ليلي: صح زي اللي قبلها.... انت خاين اصلا طلقني فاهم انا مش عايزه افضل علي ذمتك

ادهم لقي ان العقل والمنطق مش موجودين حاليا

بص لابوها يستنجد بيه

ادهم: عم محمد عقلها

عم محمد: ديل الكلب عمره ما يتعدل

ادهم اتصدم منه وبص لآخر قشه يتعلق فيها بص لناديه اللي

بيعتبرها امه

ادهم: انتي ديما بتعتبريني زي ابنك... انتي عارفاني صح؟ عمري

ما اخونها ابدأ فهميها ده؟ قوليلها اني مش ممكن اخونها قوليلها

انها اغلي حاجه في حياتي.. قوليلها اني مكتفي بيها ومستغني

عن الدنيا وما فيها طول ما هيا معايا هخونها ليه؟

ناديه: لان ساعات البني ادم بتبقي عينه فارغه مايملهاش الا

التراب

ادهم بصدمه: وانا عيني فارغه؟؟؟؟ ليلي عمي فكروا انا ليه هعمل

كده؟ انا ما صدقت يبقي عندي بيت وعيله وزوجه ليه اضيع كل ده

من ايدي؟؟؟؟

ليلي: علشان انت كده؟ ده حاجه غصب عنك... الوساخه بتجري

في دمك... امك عملت كده وانت من جواك حاسس انه عادي تعمل

كده... طلقتي... طلقتي... انت سامعني طلقتي... مش عايزه

افضل علي ذمتك لحظه بعد النهارده

ليلي بتتكلم وبتخبط فيه وبتزقه

ادهم: طيب فكري في ابنك ده؟ اعمليله حساب

ليلي: كنت عملتله انت الاول حساب... يوسف يوسف... ابوك ده
اوطي راجل في الدنيا واوسخ بني ادم.. طلعته من الوحل اللي كان
فيه ونظفته وعملته بني ادم وفي الاخر لانه واطي بيخوني انا...
جايب كلبه في البيت في بيتي وفي سريري يخوني معاها.... ابوك
ده راجل عاهر انت فاهم

ادهم: بس يا ليلي بس.... بس انتي كده قطعتي كل الخيوط اللي
بيننا

ليلي: طلقني طلقني واطع بره حياتي كلها
طلقني

ادهم زقها بعيد عنه: هطلقك... اقسم بالله هطلقك بس الاول
اعرف البنت دي مين ودخلت بيتي ازاي.... مبقاش انا المقدم ادهم
اللي واحده تدخل بيتي وتخرج من غير ما اعرفها وساعتها
هطلقك وهتندمي وهتعضي علي ايديكي هتندمي علي كل حرف
نطقته

ليلي: طلقني واطع بره طلقني

عم محمد: اطلع بره بيتي بقي... بره.... انا غلطان من الاول اني
وافقت ان الاشكال دي تدخل بيتي بره

ادهم: حاضر خارج بس خليكو فاكرين ان انتو اللي بدأتوا ده ويوم
ما هتيجوا تترجوني مش هقبل رجائكم ده ابدأ خليكو فاكره يا ليلي
وافتكري قبل كده كام مره عملتي ده وندمتي والنهارده بقولهاك
للمره الاخير هتندمي

ليلي: انا عايزه اندم بره حياتي كلها بره

ادهم خرج بره مش مصدق كل اللي حصل ده؟
من شويه بس كان اسعد راجل في الدنيا وفجأه التراييزه اتقلبت
عليه وبقي اتعس انسان في الدنيا...
بس مين البنت دي؟؟؟ وازاي تدخل بيته كده؟ وفوق كل ده ازاي
ليلي ترفض تسمعه وازاي تصدق انه ممكن يخونها؟؟؟ بس هو
مستغرب ليه؟ ماهيا سبق وصدقت انه ممكن يخون؟؟؟
لأ بس ده كان قبل ما تعاشره وتعرفه ويعيشوا مع بعض... ده كان
زمان....

بس انت سامحتها علي اتهامها ليك بالخيانة؟؟؟
لأ بس المره دي مختلفه،؟؟؟
مختلفه ليه ما هيا كل شويه بتجرحك وانت بتتسامح وترجع تبوس
ايديها ورجليها لازم تركبك؟؟؟ كنت مستني ايه منها؟؟؟ تعزرك
مثلا؟

ايوه كان لازم تحاول تشغل عقلها شويه؟؟؟ انت ظابط وليك اعداء
وهيا شافت بتفلسفها قبل كده حاولو يبعذك عنها بقضيه النسب
كان لازم تاخذ درس منها؟؟؟

ده لو كانت بتحبك اصلا!!!! انت كنت مجرد راجل عادي!!! راجل
وسيم حبتين عجبها وعجبها استايلك والبرستيغ اللي عملتهولها
وعجبها حبك وتفانيك ليها لكن انت نفسك لا متخطتش قشره
قلبها؟؟؟ قلبها عمره ابدأ ما دق ليك؟؟؟؟ هاتلي موقف واحد من
يوم ما عرفتھا للنهارده حسيت فيه حبها الصادق؟؟؟؟
ساعت ما اتهمتک بالخيانة؟؟؟

ساغت ما تفضلت عليك بوقوفها معاك في القضية؟؟

ساعات الحمل وقلبت الدنيا عليك لمجرد انك فضفت بكلمتين
معاها؟؟؟

ولا ساعت ما طلبت منك تفتح بطنها بايدك علشان لو ماتت يبقي
دمها علي ايدك انت؟؟؟

امتي حبتك هيا؟؟؟

انت عملت زي النعامه اللي بتدفن راسها في التراب

انت دفنت نفسك في حزن كله شوك ما يستاهلكش

انت ما بتتعلمش ابدأ مهما الدنيا تديك دروس

انت ما اتعلمتش من اللي امك عملته

انت ما اتعلمتش من اللي ليلى عملته اول مره سبتها

وما اتعلمتش تاني مره وتالت مره

كان لازم الدنيا تديك قلم كبير علشان تفوق؟؟؟ فوقت لنفسك ولا

لسه؟ ولا لسه محتاج اقلام تانيه يا متخلف؟؟؟

عقلك كان فين ولا سلمته مع قلبك يا غبي؟؟؟؟

ادهم: كفاااa

راح شغله وكان شيئاً لم يكن بينزف في صمت بيدور في الملفات

وقاعده البيانات عن البنت دي يمكن يلاقيها

اكرم: ادهم مالك بتدور علي ايه؟

ادهم: هو انت لو بتدور علي حد ما تعرفش اي شئ عنه تعمل ايه

او تبدأ منين؟

اكرم: اسمه مثلاً؟؟؟

ادهم: بقولك ما تعرفش اي حاجه عنه؟

اكرم: يعني بتدور علي وهم ولا ايه؟ ماهو لازم اي حاجه تبدأ منها.... اسم؟ بسمه؟ لقب؟ وظيفه؟

ادهم فكر شويه وافكر البنت وهيا بتشرب من الكاس

ادهم: بسمه؟؟؟ انت عندك حق بعد اذنك

ادهم قام ويدوب هيخرج دخل مصطفى

مصطفى: انت ازاي تخونها هاه؟؟؟

اكرم: في ايه اهدي؟؟؟

ادهم: مش وقتك مش فاضيلك

مصطفى وقفه ووقف في وشه

مصطفى: قصرت معاك في ايه علشان تخونها؟؟؟؟ دي بتحبك؟؟؟

ادهم: وانا مش بحبها؟؟؟ هاه؟ رد عليا؟؟؟ انا مش بحبها وبحب

بيتي ومراتي وابني؟؟؟؟ انا هضحي بكل ده ليه؟

مصطفى: هيا شافتكو مع بعض

ادهم: هيا شافتنا اه بس مش مع بعض.... هيا جمعتنا مع بعض

في دماغها لكن احنا مكناش مع بعض

انت ظابط وعارف ان ده ممكن يكون كمين معمولي وده اللي

هثبته وبعد ما اثبته هرمي علي اختك يمين الطلاق بعد اذنك

ادهم مشي ومصطفى صدق كل كلمه ادهم قالها بس خلي احساسه

جواه .. ادهم رجع جري علي بيته ودخل بس لقي البيت في حال

غير الحال .. كل اثر للبنت اختفي... وخصوصا قزازة الخمره
والكاس... كده ادهم اتأكد ان في حد فعلا عامله كمين؟ بس فين
الدليل وازاي يلاقي دليل اصلا؟؟؟

ادهم استدعي لجنه كامله لكشف البصمات .. وفضلوا يقلبوا في
البيت في كل حته

الخبير: يا افندم كل البصمات اللي لقيناها لاهل البيت ليك او للمدام
او لابن حضرتك او اهلها مفيش بصمات غريبه

ادهم: في حد دخل بيتي انت فاهم؟؟؟ في واحده دخلت وقعدت
وشربت كمان اتصرف اكيد سابت بصمه واحده علي الاقل؟؟؟

الخبير: في اماكن نظيفه تماما

ادهم: يعني ايه؟

الخبير: يعني حد منظف كل البصمات فيها... زي الترابيزه دي
مثلا والطفايه اللي عليها

ادهم: اهي الطفايه دي كانت مليانه سجائر من شويه

الخبير: ما انا بقول لحضرتك انها متنظفه وكمان اوضه النوم
التسريحه والكومودينو متنظفين جدا

ادهم: اتصرف انا حياتي كلها واقفه علي البصمه دي.... او اي
حاجه تلاقيها غريبه وتحللها اتصرف

الخبير فضل يدور ويدور واخذ عينات من حاجات كثير

وتاني يوم كلم ادهم

الخبير: سياده المقدم لقيت شعره انا فضلت ادور وادور وفي
الآخر لقيت شعره غريبه عنكم انت والمدام وحلتها ووصلت انها
للبنيت هبعتك صورتها واسمها علي الاليميل بتاع حضرتك
ادهم فتح ميله واستلم صورته البنيت وجاب عنوانها
ادهم: اخيرا وصلتها هقتلها واشرب من دمها كمان
مصطفي: مين دي اللي هتقتلها؟؟؟

ادهم: وانت مال اهلك

ادهم سابه ومشى وطلع علي عنوان البنيت خبط علي بابها
وفتحته ودخل ومسكها من رقبتها وخنقها
ادهم: قسما بالله لاقتلك ان مقولتيش انتي مين وعايظه ايه مني؟
جارتها طلعت علي صرختها وشافت ادهم خانقها
ادهم اول ما شاف الجاره سابه ودخل البيت وقفل الباب والبنيت
خايفه جدا منه

البنيت: انا ماليش دعوه ابدأ ماليش دعوه

ادهم: امال مين اللي له دعوه انطقي؟؟

البنيت: ما اعرفش ما اعرفش انا الهانم اللي بشتغل معايا هيا اللي
قالتلي... عطتني فلوس كتير وعنوانك وبالتليفون كانوا
بيحركوني... امتي ادخل؟؟ وامتني اقلع؟؟ وامتني ادخل اوضه
نومك... وامتني اخرج؟؟؟

حطولي سماعه في ودني يحركوني بيها... انا ماليش دعوه
ماليش دعوه ابدأ... هددوني انهم هيقتلونني لو ما سمعتش

كلامهم .. البنت بتعيط جامد والمشكله انها مش بتكذب وادهم
عارف ده كويس

ادهم: مين الهانم بتاعتك دي؟؟؟

البنت: صاحبه كباريه الليل والسهر

ادهم: انا اعرف الكباريه ده مش صاحبتة حياه

البنت: ايوه هيا يا باشا

ادهم: الصبح هاجي اخذك تيجي عند مراتي وتقوليلها الكلام ده
فاهمه؟ لو كان بدري شويه كنت خدتك دلوقتي بس مش هينفع هو
انتي اسمك ايه؟

البنت: اسمي فريده وبيقولولي ديدا

اللي انت عايزو انا هعمله كله يا باشا بس تحميني منهم

ادهم سابها ومشى وراح للكباريه بس ملقيش حياه جوه وعراف
انها مسافره من فتره

استني الدقايق والساعات تعدي علشان يطلع الصبح وياخد دليل
براءته لمراته .. وفعلا جري علي بيت البنت فريده واول ما طلع
فوق يدوب هيخبط الباب اتفتح دخل بحذر

ولقي فريده في الارض جري عليها وحاول يفوقها بس ما فاقتش
حط ايده علي رقبتها يشوف النبض بس كانت ميتة

هنا دخلت الجاره واول ما شافت المنظر ده صوتت ولمت الحته
كلها علي ادم اللي بيحاول يفهمهم انه ظابط وانه مقتلهاش
في خلال دقايق البوليس وصل وادهم استغرب من سرعه وصوله

وكانه مستني ادهم يجي .. قبضوا عليه وحققوا معاه واستدعوا
الكل والمره دي الكل بيشهد ضد ادهم .. اتعملت قضيه بسرعه
البرق وكان في ايد خفيه بتسرع كل الامور .. المدعي العام
استدعي شهود كتيره بس اهمهم كان مصطفى وليلي والجاره
مصطفى: الليله دي ادهم وهو خارج سمعته بيحلف انه هيقتلها
ولما سألته مين قالي وانت مال اهلك؟؟؟

المحامي: هو قبل كده ادهم اتهم في قضيه قتل واحد اسمه خميس
صح؟

مصطفى: ايوه صح

المحامي: ممكن تقولنا ادهم قتله ازاي؟؟؟ وليه؟؟؟

مصطفى: كسر رقبتة لانه كان بيهدد الكل

المحامي: انت سبق وقولت انه كان دفاع عن النفس... هل ده فعلا
كان دفاع عن النفس ولا كان ضيق علشان لمس حبيبته اللي هيا
اختك؟؟؟

مصطفى: انا اسف معنديش اجابه

استمر التحقيق

الجاره: سمعتها بتصرخ وفتحت الباب كان ماسكها من رقبتها
وبيخنقها واول ما شافني سابها ودخل شقتها وقفل الباب وراه
واستمر التحقيق واستدعوا ليلى

المدعي: في اشاعه بتقول انك حاليا مش في بيتك هل انتي في
زياره لبيت ابوكي؟؟؟

ليلى: لأ انا سايبه بيتي

المدعي: ممكن اسأل ليه؟ معروف قصه الحب العظيمه اللي بينك وبين جوزك وقبل كده كان في قضيه لجوزك مرفوعه ضده حطيتي ايدك في ايد ليه المره دي ايدك مش في ايده؟؟ وقبل كده ادهم اتهم بالقتل وانتي جيتي ودافعتي عنه؟ ليه المره دي مش ايدك في ايده؟؟

ليلى: لانه خاني.....

(الكل بيهمس)

القاضي: سكوت والا هخلي القاعه

المدعي: قبل كده لما قتل خميس قدامك شهدتني انه كان دفاع عن النفس

ليلى: مكنتش لسه اعرفه... معرفش دلوقتي اذا كان فعلا دفاع عن النفس ولا قتله لمجرد انه متضايق منه؟؟؟

المدعي: امم طيب وبالنسبه لخيانته ليكي... انتي اي حد يقولك انه خانك تصدقي علي طول؟؟؟

ليلى: انا ما بصدقش اي كلمه ضده بس المشكله اني شفته بعيني.... في اوضه نومي.... في سريري

المدعي: شفتي واحده في سريرك مع جوزك؟؟؟

ليلى: ايوه

ادهم: لأ انتي ما شفتيهاش معايا افهمي يا ليلى... كل اللي بيحصل ده مقصود.... شغلي دماغك

القاضي: ادهم هيجي دورك و اتكلم فيه براحتك
المدعي: جوزك بيقول لأ ممكن تشرحيلنا
محامي ادهم: انا بعترض دي مش قضيتنا
المدعي: دي هيا قضيتنا اللي حضرتك ما تعرفوش ان اللي اتقتلت
دي هيا نفسها اللي الدكتور ه شافتها في سريرها مع جوزها
محامي ادهم سكت وبص لادهم اللي رافض يكلمه اصلا
المدعي: قوليلنا شفتي ايه؟
ليلي: دخلت الصاله كان فيها هدومها وملابسها الداخليه وقزازه
خمره ودخلت اوضه النوم كانت في سريري وبتشرب
المدعي: وجوزك كان فين؟
ليلي: كان خارج من الحمام
المدعي: كان لابس ايه؟
ليلي ضحكت بهم: مكنش لابس... كان عريان
المدعي: سؤال اخير ادهم جوزك مش المقدم ادهم ممكن يقتل؟؟؟
ليلي وهيا باصه لادهم اللي مستني اجابتها
ليلي: انا اكتشفت ان الاتنين شئ واحد اصلا مفيش وجود لادهم
الانسان.... واجابه لسؤالك اه ادهم يقتل وبيروود كمان
اتقابلت عنيا بعين ادهم اللي مش مصدق كل حاجه حوالياه
طلبوا ادهم يتكلم الي انه رفض
ادهم: مالوش لازمه اي كلام... ليلي انتي مصدقه اني قتلتها؟؟؟

ليلي: كنت عايز تداري جريمتك او تجبرها انها تيجي تكذب
عليا؟؟؟ الله اعلم انت قتلتها ليه بس بعد خيانتك ليا اه اصدق انك
تقتلها وبيروود كمان

ادهم ابتمسم: خلاص يبقي انا قتلتها فعلا

القاضي: عندك اي اقوال تانيه؟

ادهم ماردش

القاضي فضل يرغي كتير بس المهم في الاخر

القاضي: حكمت المحكمه حضوريا علي

المتهم ادهم محمود احمد السيد

بتجريده من رتبته وتسريحه تسريح غير مشرف

والغاء جميع امتيازاته وحذف اسمه من سجل الشرف

لسوء استغلال منصبه

كما حكمت عليه بالاعدام شنقا للقتل العمد

رفعت الجلسة

يتبع....
بقلم شيماء

الحلقة السابعة

العنيد

ادهم بعد النطق بالحكم اخدوه مكلبشينه وهو عنيه في عين مراته
اللي فجأه اتحولت لعدو

شدوه ودخل السجن في انتظار تنفيذ الحكم ولبس البدله الحمرا
راحله مدير المخبرات: يالا من هنا

ادهم: يالا فين؟

المدير: هتخرج بره مصر

ادهم: ومين قالك اني عايز اخرج بره مصر؟؟؟

المدير: انت عايز تتعدم؟؟؟ انا عايز اعرف انت ساكت ليه؟ انت
بسهوله جدا ممكن تبرأ نفسك؟؟؟ انت سايبهم يعملوا فيك كده
ليه؟

ادهم: مش فارقه صدقني

المدير: حياتك... مراتك... ابنك... كل دول مش فارقين معاك؟؟؟

ادهم: مراتي!!! هو انت مكنتش موجود في المحاكمة ولا ايه؟ دي

مراتي هيا اللي لفت حبل المشنقه علي رقبتني ولا ما اخدتش

بالك!!!

المدير: هيا معذوره... اللي لعبها معاك وورطك كده عرف يلعبها

صح؟

ادهم: لا طبعا.... هو ملهوش علاقه باللي حصل في المحكمه

نهائي... هو لعب لعبه والباقي كله مراتي عملته

المدير: حطها عذرها

ادهم: وهيا محطلتيش عذر ليه؟ هاه؟ مفكرتش للحظه ليه؟ رمت
عشره سنين في الارض وداست عليهم ليه؟ عارف انا لو فعلا
راجل وحش وفيها كل العبر اللي في الدنيا وبخونها كل يوم مع
واحدده كان المفروض في موقف زي ده تقف معايا وتقول ده ابو
ابني؟؟؟ ده المفروض يتعمل!!! مش هيا اللي تقف وتقول اني
قاتل؟؟؟؟ للدرجه دي انا عدو ليها؟؟؟ وجاي حضرتك تقولي حطها
عذر!!!

المدير: خلاص ما تحطهاش عذر طلقها وارميها بس طلع نفسك
من هنا

ادهم: مش عايز اطلع من هنا... عارف انا حاسس ان حياتي كلها
بجري في سباق بجري واجري وبتعب واقع واقف واجري
واقول خلاص اهو السباق هيخلص وارتاح بس لا يرتاح ولا
السباق بيخلص

دلوقتي بقي خلاص وصلت لخط النهايه اهو وللأسف طاقتي كلها
استنفدت معدش عندي طاقه اقوم اقف علي رجليا تاني... مابالك
اجري.... خلاص مش قادر

سيبني بقي الكام يوم دول اعيشهم في هدوء
المدير: وابنك مفكرتش فيه؟

ادهم: ابني!!!! ابني وسط عيله هتعبه وترعاه

المدير: ولو العيله دي كرهته لمجرد انه ابنك!!!

سؤال ادهم علي طول بيسأله لنفسه بس معدوش الجراه يفكر في
اجابته!!!!

ادهم: له رب كريم
المدير: ادهم
ادهم: سيبني لوحدي الله لا يسياك سيبني لوحدي
ادهم رقد علي سريره و عطي للمدير ظهره
والمدير بص لحالته وسابه ومشى لانه عارف ان حاله اليأس
اتمكنت تماما من ادهم
طول عمره بيعتبره زي ابنه وبيساعده وبيحبه
مش عارف يعمل ايه ويساعده ازاي؟
لازم يكلف فريق يحاول يثبت براءته
بس ادهم رافض يتكلم ويفيدهم باي معلومه تساعدهم
المدير راح لليلي بيت ابوها
المدير: يا بنتي انتي فاهمه انتي بتعملي ايه؟ شهادتك لفت حبل
المشنقه علي رقبه جوزك!!!
ليلي: انا ماليش دعوه
المدير: مالكيش دعوه انتي مش واخده بالك انتي عملتي ايه؟ انتي
قدمتي الدافع والدليل واثبتي التهمه عليه؟
ليلي: انا اقسمت اقول الحقيقه وقولتها هو يتحمل مسؤوليه افعاله
المدير: وهو ادهم ما بيتحملش '!!! يا بنتي ده ابو ابنك!!! اي
واحد مهمما يكون في خلافات بينها وبين جوزها في وقت الشده
بتقف معاه وتسنده
ليلي: انا طول عمري واقفه معاه وسنداه
المدير: انتي '!!! انتي طول عمرك واقفه علي اكتافه وحنياه

ومخلياها موطي.... انتي امتي وقتي معاه؟ ساعت ما فضحتيه
انتي واخوكي؟؟؟ ولا امتي؟ انا ايوه بعيد بس شايف حالته؟؟؟
وشايفه عمره كله بيدي وما بياخدش وبيرضي ديما بالقليل
ادهم خساره في واحده زيك اصلا
ليلي: حضرتك جاي بيتي تهزقني!!!

ليلي وقفت وهو وقف وابوها وامها واقفين بره سامعينه
المدير: لا العفو يا بنت الاصول... بس مستغرب ادهم حب ايه
فيكي!!!! بعد اذنك اه علي فكره ادهم ما يقتلش ابدأ لو سكينه علي
رقبته ما يمدش ايده علي واحده ويقتلها ابدأ .. سابها ومشى وهيا
فضلت مكانها تعيط ..

تاني يوم ادهم في سجنه وجاله السجنان بيقوله انه مطلوب في
مكتب الامور لان المحامي عايزو ولما رفض قاله ان الموضوع
مهم .. ادهم راح مكتب الامور وكان محاميه مستتبه
ادهم: في ايه تاني عايز ايه؟

هنا ادهم اتفاجئ بوجود ليلي كمان وللحظه قلبه دق انها ممكن
تكون حنت وهتشجعه يدافع عن نفسه وطاقه امل صغيره فتحت
في قلبه

ادهم: خير!؟؟

المحامي: مدام حضرتك رفعت عليك قضيه طلاق واتحكملها
ادهم اتصدم وكان هيقع من طول له لدرجه انه سند علي الكرسي
اللي قدامه

وما قدرش ينطق ولا عرف يتكلم وبيستغبي نفسه تاني؟؟؟ ليه هو

ديما غبي كده؟؟؟؟

ادهم: طلاق!!!!

ليلي: انت رفضت تطلقني

ادهم: انا ما رفضتش انا قولتلك محتاج وقت

ليلي: وانت معندكش الوقت ده وخلال اسبوع هينفذوا حكم

الاعدام

ادهم: وطالما خلال اسبوع هينفذوا الحكم مستعجله علي الطلاق

ليه ماهو كده كده هتبقى حره خلال اسبوع؟؟؟؟!

ليلي: وعلشان كده استعجلت بحكم الطلاق والظاهر انك مكروه

قوي فحكمو لي بسرعه

ادهم: مش فاهم برضه ليه استعجلتي؟؟؟

ليلي: علشان مش عايزه ابرقي ارملةك... عايزه ابرقي طليقتك....

علشان لما ابنك يكبر ويعرف قد ايه انت كنت انسان سيئ ما

يقفش ويقول لي انتي ليه سكتي؟؟ ساعتها اعرف ارد عليه واقوله

اني طليقتك مش ارملةك... مش عايزاك تموت وانا علي ذمتك....

ادهم: بجد يا ليلي... انتي بتفوقي كل توقعاتي... طيب مش

المحكمة حكمتك بالطلاق عايزه ايه تاني مني؟؟؟

ليلي: عايزه اسمعها منك

ادهم: وانا اقسمت اني مش هقولها غير لما اثبت براءتي وبما

انها معدتش تفرق فخلاص بقي... عايزين حاجه تاني مني؟

المحامي: اه معلش الشقه المحكمة حكمت انها من حق الزوجه

ادهم بتوهان: شقه ايه؟

المحامي: شقه حضرتك اللي كنت عايش فيها
ادهم: انتي عايزه شقتي؟؟؟ علي العموم هيا اصلا باسمك،...
كتبتها من زمان باسمك وبعدين اعتقد بعد ما اموت اي حاجه
باسمي هتروح لابني تلقائيا
عايزين حاجه مني تاني؟؟
عايز ارجع زنرانتني
ادهم خرج بره وماشي بالعافيه لدرجه ان العسكري مسنده لحد ما
وصل ورقده علي سريره
العسكري: انت كويس؟؟؟ اجيبك حاجه؟؟؟
ادهم: انا كويس.... بس مصدوم عندك حاجه للصدمه؟؟؟
العسكري: معلىش هيا الدنيا كده
ادهم: معلىش معلىش ما تشغلىش بالك انت بيا
العسكري سابه وهو صعبان عليه
ادهم راقد وشه للحيط ومش قادر يفكر او يعمل اي حاجه حس انه
مشلول .. لا والغبي فرح لما شافها وبسرعه عقله حطها اعذار
وحلم من تاني؟
ايه كميه الغباء اللي هو وصلها دي؟؟؟
يوم واتنين عدوا وهو مكانه ولا بياكل ولا بيشرب ولا بيتعدل حتي
من رقدته مكور نفسه ووشه للحيط
العسكري: عندك زياره
ادهم: مش عايز حد
العسكري: يا ابني قوم

ادهم: لما يجي معاد تنفيذ الحكم ابقى قولي ودلوقتي روح
العسكري خرج وبلغ الأمور انه رافض يتحرك والزائر اصر انه
لازم يقابله
فالمأمور طلب من العسكري ياخده لاوضه ادهم
وفعلا وداه لعنده

ادهم: قولتك مش عايز حد افهم بقي

.. ده انا!!!

ادهم لف وشه وابتسم: عايز تقول ايه ممكن يكون ما اتقالش!!!
استني عارف ادهم اتعدل بالعافيه وقعد

ادهم: عايز تقولي انك سحبت ثقتك فيا وانك ندمان علي اي لحظه
وقفت معايا فيها وانك ما يشر فكش تبقي كبير لوحد زي وانك
ندمان انك في وقت وقفت معايا ضد اخوك وبنته... هاه في اضافه
تحب تضيفها ولا انا استوفيت؟؟؟ اعتقد مفيش... خلاص رسالتك
وصلت اتفضل بقي

ادهم رقد تاني

عم حسن: ديما ترمي كلامك وتجري وما تستناش تسمع الرد مش
هتبطل بقي عادتك دي؟؟؟ علي العموم لأ انا مش جاي اقولك ده
عم حسن شد ادهم جامد عدله

عم حسن: انت عامل كده ليه؟؟؟ وانت من امتي ضعيف كده
وعامل زي الست اللي بتتدب حظها؟؟؟ انت اقوي من كده
بكتير!!!

ادهم: ههههه من ضحك عليك وقالك كده؟ انا مش قوي ابدأ... انا

ادهم: انت عايز مني ايه؟ ارحموني
عم حسن: نظف اسمك لابنك... حتي لو مش هتكون موجود في
حياته... اقل حقوقه انه يفتخر باسمه بدال ما يفضل عمره كله
راسه في الارض... انت جربت ودقت قد ايه بتتوجع لما حد
يعايرك بامك عايز ليه ابنك يدوق ده ويتعاير كل شويه بأبوه؟؟
ازاي ترضي ده لابنك يشيل اسم متلطخ؟؟
ابوه راجل عظيم جدا واسمه له وزنه بس لمجرد انه وقع ساب كل
حاجه تضيع منه؟ انت اقوي من ده بمراحل... انت مش ضعيف
كده... قوم واقف علي رجلك كده واثبت براءتك... حتي لو
هتخرج من حياته يبقي علي الاقل سيبله اسم يفتخر بيه!!! سيبله
حلم حلو يحلمه... سيبله قصه حب عظيمه واسم عظيم يتفاخر
بيهم عمره كله وده اقل حقوقه
ادهم: انا قولت اللي عندي ودلوقتي انت قرر هتعمل ايه؟
خرج ورجع: اه وانا هفضل عمري كله اقول انه يشرفني انك
عملتني كبير ليك حتي لو اخترت انك تفضل مستسلم كده؟
عم حسن سابه ومشى وادهم فضل يفكر ويفكر ويفكر
وتاني يوم الصبح قام مع العسكري وفطر وطلب تليفون واتصل
يستدعي فريقه والكل كان عنده خلال نص ساعه
هشام مؤمن خالد مصطفى محمد
رجالته كلهم وقفوا قدامه وهو قاعد قصادهم
ادهم: طبعا دي اول مهمه هتقوموا بيها بمزاجكم... يعني اللي مش
عايز يشتغل فيها يتفضل من هنا

طبعا الكلام كان موجه خصوصا لمصطفى
ادهم: واثقين!؟؟ طيب بما انكم واثقين فأنا حاليا هحط حياتي بين
ايديكم قدامكم اربع ايام تثبتوا فيها براءتي يا اما هتخرجوني من
هنا يا هتيجوا تتفرجوا عليا وانا بتمرجح
مؤمن: احنا ممكن نخرجك من هنا بسهولة
ادهم: انت متخيل يا فصيح اني محتاج مساعده علشان اخرج من
هنا

انا لو عايز اخرج هخرج بسهولة بس انا قررت اثق فيكم وفي
تعليمي ليكم

خالد: طيب هنبدا منين؟

ادهم: هتبدوا منين يا شيخ خالد!؟؟ انا اقولكم هتبدوا منين...
ادهم بدأ يشرح لهم الوضع كله وحكاياهم مقابلته لفريده وتحليل
الخبير اللي عمله وكباريه الليل والسهر وحياه
ووزع عليهم ادوارهم وكلهم مشيوا من قدامه الا مصطفى اللي
فضل

ادهم: نعم؟؟؟

مصطفى: انا او عدك اني هعمل كل اللي اقدر عليه مش علشانك
ولا علشان ليلى انا مش عارف انتو بينكم ايه؟
ادهم: وبعدين؟

مصطفى: انا يهمني في الحوار ده كله يوسف اللي انتو
متجاهلينه... لو انت برئ عايز اثبت براءتك دي علشانه .. علشان
يرفع راسه لما حد يقوله انت ابن مين؟

عايزه يشيل اسم له وزنه؟؟؟ لكن لو انت فعلا خنتها وانت مجرم
يبقي ده نصيبه بس ساعتها مش هسأل نفسي لو.... انا هقفل ال
لو دي

ادهم ابتسم: انا مش ناسي يوسف... امال انا استدعيتكم النهارده
ليه؟؟؟ ده نفس اللي انا عايزو.... كل السكك والروابط اللي بيني
وبين ليلي اتهدمت واتكسرت بس فاضل يوسف وزى ما انت
قولت من حقه يشيل اسم نظيف وده اللي انا بعمله.... عندك حاجه
تانيه عايز تقولها؟؟؟ لو معندكش اتفضل

مصطفى سابه ومشى وهو كله قلق وخوف علي مستقبل اخته
يوم واتنين ورجاله ادهم ماشيين وري الخطوط اللي ادهم
رسمهالهم .. اكرم راح لادهم زاره واستغرب ازاي كلف رجالته
ومكلفش اصحابه

اكرم: طيب احنا نمسك القضية دي يا ادهم انت ازاي تسبب حياتك
في ادين العيال دي؟

ادهم: اولاً هما مش عيال وعندهم المقدره انهم يخلصوا المهمه
دي وبعدين انا ليا غرض اني اكلفهم هما بالذات

اكرم: غرض ايه بقي اللي بتخاطر بيه بحياتك؟؟؟

ادهم: وجود مصطفى في فريقى.... هو حالياً بيحاول يثبت انا انا
مذنب بجد علشان اخته... وعايزو هو اللي يثبت براءتي مش حد
غيره فهتم بقي

اكرم: ولو معرفش؟؟؟

ادهم: هيعرف عيب عليك ده تلميذي.... هيعرف وبعدين خليك انت

وراهم كخط دفاع اخير لو تحب

اكرم: انا فعلا وراهم ده اذا ماكنتش سابقهم بخطوه كمان... 90%
اللي دبرلك الموضوع ده القائد عبد السلام القائد بتاعك انا مش
عارف هو ليه حاطك في دماغه و علي فكره هو كان وري قضيه
النسب قبل كده

ادهم: عارف

اكرم: عارف؟؟؟

ادهم: ايوه عارف هو وحياه صاحبه الكباريه علي علاقه غير
مباشره علاقه مشبووه في السر

اكرم: وانت عارف ده وساكت؟؟؟؟

ادهم: اول ما بحبش الفضايح اللي من النوع ده وثانيا انا زقيت
رجالتي في السكه دي وزمانهم هما اكتشفوا ده دلوقتي

اكرم: طيب ليه بيكرهك؟؟؟

ادهم: دي بقي ما اعرفهاش الله اعلم

اكرم: ينفع اسألك سؤال شخصي؟؟؟

ادهم: ومن امتي بتستأذن يا اكرم؟؟؟

اكرم: بعد ما الحقيقه تبان طبعا مراتك هتندم و هتجيك تبوس
ايدك هتسامحها؟؟؟

ادهم: اسامحها؟؟؟ انت شايف ايه؟

اكرم: انا شايف ان في يوسف في النص بينكم

ادهم: يعني علشان يوسف المفروض اسامحها؟؟؟

اكرم: اعتقد المفروض تعذرها هيا لقت واحده عريانه في سريرها

ده رد فعل اي ست

ادهم: لا يا اكرم.... تطلب الطلاق ماشي بهدوء لكن اللي ليلي عملته تخطي كل شئ ممكن تتخيله... هيا لو انسحبت وطلبت الطلاق كنت هحترمها واعذرها لكن ليلي لأ معملتش كده ابدأ.... ليلي عملت كل حاجة علشان توجعني وفرحت قوي بقضيه القتل دي وفرحت اكرت بحكم الاعدام وبعد ما اخدت الحكم رفعت قضيه طلاق ولما سألتها ليه قالت علشان ما يشرفهاش تبقي ارملي.... عايز بعد كل ده ارجع لوحده فرحت باعدامي طيب ازاي؟ حتي لو ندمت

اسف ليلي قطعت كل خطوط الوصل بينا ونبهتها انها ما تهدش كل حاجة بس هيا برضه ما سمعتش كلامي

اكرم مشي وادهم فضل لوحده يفكر ممكن يبقي غبي تاني ويسامح ليلي؟؟؟؟؟؟

مصطفى بقاله يومين ما دخلش البيت ورجع بالليل وقعد يتعشي مع عيلته

كان سرحان ومش مركز ومش بياكل بس بيقلب في طبقه مصطفى: تعرفي ان ادهم كلفنا احنا فريقه اننا نطلع براءه؟؟؟ ليلي: وانت هتطلع براءه؟؟؟ هتطلع الخاين ده يا مصطفى؟؟؟ مصطفى: انا بحاول اثبت انه خاين.... كلهم بيحاولوا يثبتوا براءته الا انا.... بس للحظه يا ليلي فكري لو طلع ادهم فعلا برئ هتعملي ايه؟ هتواجهيه ازاي؟؟ ده اللي انا خايف منه؟؟

لو هو خاين اهو خذ جزاته وهيتعدم لكن لو برئ.....
 انتي عارفه انتي عملتي ايه فيه؟؟
 عارفه انك نسفتي اي امل للصلح بينكم في يوم من الايام....
 عارفه كمان انه من حقه ساعتها ياخذ ابنه ويختفي بيه وساعتها
 هتعضي علي ايديكي..... انتي ديما متهوره وقراراتك غيبه ..
 ليلى وقفت بعصبيه: انا عارفه انا شفت ايه؟؟ ادهم خاني
 مصطفى: اللي يشيل واحده فوق الخمسين كيلو علي ايديه ويمشي
 في غابه في برد وتلج من غير ما يتعب او يكل او يوقف حتي ياخذ
 نفسه يبقي بيعشقا عمره ما يخونها ابدا فاهمه ابدا... انا عمال
 اراجع حياتكم كلها وعمال الاقيه بيقدم تنازلات كتيره قوي علشان
 يرضيكي وانت عماله تتغري اكثر واكثر واعتقد يا ليلى انك
 هتندمي بس للاسف هيكون بعد فوات الاوان
 تصبحوا علي خير
 ليلى فضلت تغلي ورايحه جايه تكلم نفسها والكره والحدد بيكبروا
 جواها .. ومنظر البنت العريانه ومنظر جوزها خارج من الحمام
 مش عارفه تمسحه من ذاكرتها .. ومره واحده خرجت وسابت
 بيت ابوها وراحت شقتها .. دخلت شقتها لأول مره بعد اللي
 حصل .. ومن اول ما دخلت بتبص حواليتها واي حاجه ليها ذكرى
 في بالها مع ادهم بتكسرهما
 مجه المفضل مرسوم عليه قلبين صغيرين
 تحفه معينه صوره طبق... كل حاجه ادهم بيحبها كسرتها
 دخلت اوضه النوم وكسرت كل هداياه برفاناته اللي بيحبها تحطها

له.... اليوم صورهم قطعته حنت حنت ..فتحت دولابها وكل حاجه
ادهم اشتراها بالمقص وبوظتها
ركبتها حاله جنون مش عارفه تسيطر عليها
نزلت البرواز اللي فيه صوره فرحهم كسرتة وقطعت الصوره اللي
فيه
فتحت اللاب بتاعه ومسحت كل الصور وفرمتت الجهاز كله
فتحت موبيله وفرمتته ومسحت كل حاجه منه
لغت كل الذكريات اللي جوه البيت ده
ووقفت تتفرج علي اللي عملته وابتسامه انتصار اختفت بسرعه
وحل مكانها عياط رهيب .. فضلت تعيط كثير كثير لحد ما تعبت من
العياط .. ولقت النهار طلع عليها فرجعت لابنها
وهيا بتظمن نفسها انها ما سابتش لادهم اي ذكري تجمعهم مع
بعض
الوقت بيعدى لحظه بلحظه ورجاله ادهم مسكوا حياه وضغطوا
عليها وعرفوا مين وري الموضوع
وقبضوا علي اللي قتل فريده وعرفوا منه ان القائد عبد السلام هو
اللي وري كل حاجه .. الحقيقه كلها وضحت واحده واحده
مصطفى جري علي بيته وبلغ ليلي بكل اللي حصل
ناديه: كنت عارفه انه برئ... بعد ما هديت عرفت انه برئ وانه ما
يعملهاش... بص لي وكان زي الغريق واستجد بيا بس انا اتخلت
عنه.... انا اتخلت عنه....

عم محمد: هنعذرله وهو هيسامح.... هو بيحبها وهيسامحها

ليلي قعدت مكانها بتحاول تفتكر هيا قالتله ايه؟

الباب خبط ومصطفى فتح واتفجئ بالقائد عبدالسلام قدامه علي
الباب

عبد السلام.: طبعا الحقيقه بانتي وانا كنت عارف انها مجرد وقت
وهتبان بس غرضي حقيقته....

كل حاجه مشيت زي ما خططتها بالظبط ده كمان الحظ خدمني....

راقبناكم كويس قوي وفهمنا نظامكم وبعث فريده والمفروض

تمسكيها في الصاله بس الحظ بقي ان ادهم كان في الحمام فعرفت

تدخل اوضه النوم وانتي جيتي في لحظه خروجه يعني بالظبط لو

اخرتي لحظه كان هو طردها واكتشف منها الحقيقه

وطبعا الباقي انتي قمتي بيه بنفسك.... وتاني يوم ادهم اكتشف

الحقيقه وعرف من الغيبه فريده فكان لازم نخلص منها ولبسها

ادهم وانتي كالعاده ماقصرتيش ولفتي حبل المشنقه بايدك علي

رقبه حبيبك ونسيتي كل حاجه حلوه عملها ..

يا شيخه ده انا فكرت انك بتحبيه طلعتي بتكرهيه اكثر مني....

عارفه انا لو اعرف انك بتكرهيه كده كنت دخلتك معايا خطتي....

بس اهو الصبح ادهم هياخد براءه وهيرجع معزز مكرم شغله وانا

هيحلوني علي المعاش بس حتي لو اتقبض عليا انا فرحان برضه

مصطفى: وليه كل ده؟؟؟ ادهم عمك ايه؟

عبدالسلام: مالكش دعوه انت

ادهم تاني يوم الصبح راح المحكمة واتحكم ببراءته مع اعتذار
رسمي وتعويض مالي ضخم جدا
وخرج من المحكمة بزفه تقريبا مرفوع الراس واول واحد قابله
كان عمي حسن

عم حسن: مبروك اسمك

ادهم: انا مديونلك بكتير قوي

عم حسن: انت ابني بس المهم حاليا تشوف هتعمل ايه؟

ادهم: لسه مش عارف بس حاليا هروح شقتي اخذ حاجتي منها
وامشي

عم حسن: تمشي ليه من شقتك

ادهم: ليلي اخدت حكم بملكيتها مع اني كنت كاتبها لها اصلا
باسمها

عم حسن: معلىش يبقي نطلع علي شقتك ومنها علي عندي في
البيت ايه رأيك؟

ادهم: معلىش اعذرني انا محتاج ارتاح شويه لوحدي

عم حسن: عندي هتلاقي الراحه دي يالا

عم حسن معطالوش فرصه يرفض وركبه معاه وطلعوا علي شقه

ادهم خبطوا بس مفيش حد

ادهم فتح الباب ودخل واول خطوه اتفاجئ بمنظرها

عم حسن: ده حرامي ولا ايه؟

ادهم بنظره سريعه للحاجات المكسوره عرف نمط الحاجات دي

لان كلهم مشتركين في حاجه واحده

كلهم كانوا هدايا بسيطة منه لمراته
عم حسن: انا هبلغ البوبيس
ادهم مسك ايد عم حسن
ادهم: لا يا عمي ده مش حرامي... انا هدخل الم هدومي بسرعه
دخل ادهم ووراه عم حسن ودخل اوضه يوسف ابنه بس لقي
برضه حاجات متكسره ولعب متقطعه سابها وقفل الباب وراح
اوضه نومه وحالها اسوأ من الكل
عم حسن: لا ده اكيد حرامي
ادهم: لا يا عمي
عم حسن: امال ايه اللي عمل كده وليه؟؟؟
ادهم: انت لو لاحظت مش كل حاجه متكسره حاجات معينه بس
عم حسن: مش فاهم يعني ايه؟
ادهم راح فتح درج لقي الالبوم فيه ومتقطع مليون حته
صوره فرحه والبرواز متكسر مليون حته
هدوم ليلي اغلبها علي الاقل
عم حسن: ايه اللي عمل كده يا ادهم فهمني
ادهم شئ لا ارادي خلاه فتح اللاب بتاعه لقاء متفرمت وابتسم
ومسك موبيله وهو واثق انه هيكون مشحون وفعلا لقاء مشحون
ومعموله ظبط المصنع ابيض تماما
ادهم: دي ليلي يا عمي
عم حسن: ليلي تكسر شقتها ليه؟
ادهم: مكسرتش شقتها كسرت بس ذكرياتنا فيها.... كل حاجه انا

اشتريتها في البيت ده هيا كسرتها فهمت؟
ليلي بكده قضت علي كل حاجه تجمعا مع بعض وقطعت كل
صورنا وذكرياتنا وهداياتنا من الاخر كده مسحت ولغت التلات
سنين اللي فاتوا دول من عمرنا وكان ملهمش وجود فهمت بقي؟
لغت ذكرياتي

هيا فاكده انها كده مسحتهم من عمري
عم حسن: يا ابني معلش الذكريات بتعيش جوانا مش بصورة ولا
برواز

ادهم: عارف يا عمي عارف... دقائق وهخلص لم هدومي
وفعلا خلال ربع ساعه كان ادهم لم كل هدومه من شفته واخدها
وخرج

وهما في الطريق
ادهم: معلش يا عمي عايز اعدي علي ليلى الاول لو مسحت
عم حسن: اه طبعا ابنك هناك انا نسيت خالص..حاضر
ووصلوا لبيت ليلى وادهم نزل من العربيه يقدم رجل ويأخر رجل
لحد ما طلع فوق ورن الجرس وفتحوله
دخل خطوتين وكلهم وقفوا
ادهم دخل وبصلهم كلهم واتكلم ونطق..

يتبع....

الحلقة الثامنة

ادهم دخل وكلهم بصوله ينطق وليلي قامت وقفت تقابله وبصتله
ومش عارفه ازاي تنطق .. جت وقفت قصاده واستنته هو يتكلم
ادهم: كنت سبق ووعدتكم وجاي انفذ وعدي ليكم
ناديه: اتفضل يا ابني الاول
ادهم: لا انا مش ابنك... لا عمري كنت ابنك ولا عمري هكون فلو
سمحتي ما تقوليش ابني دي تاني
عم محمد: انت ليك حق تزعل بس
قاطعه ادهم: لا لا انا مش زعلان نهائي.... الزعل ده بيبقي مجرد
اختلاف في وجهات النظر مثلا
المهم مش وقته الرغي الكثير انا بس جاي ليلي علشان اقولها
كلمه واحده كانت عايزاها مني
ليلي انتي طالق.....
ليلي: ادهم اسمعني
ادهم: سمعت منك بما فيه الكفايه وجه الوقت اللي انتي تسمعي
فيه... انتي نهيتي كل حاجه ممكن تجمعنا في يوم من الايام...
انتى حتى الذكريات اخديتها ودمرتها... انتى بايدك كسرتي كل
الجسور اللي بينا... خلاص عايزه ايه تاني؟
ليلي: انا اسفه
ادهم: لا الكلمه دي ملهاش وجود في قاموسي خلاص

ممکن ادهم الانسان لكن انا لا.... انتي بنفسك قولتي ان ادهم
الانسان مالوش وجود خلاص قتلتيه بايدك...
المقدم ادهم بقي انتي مالكيش قيمه عنده ولا ليكي قدره او سيطره
عليه....

ليلي: بس اديني فرصه اخيره... اخر مره
ادهم: ولا اخيره ولا اولي... انا راجل عاهر. نسيتي ده
عايزه تعيشي مع راجل عاهر ازاي يعني؟...
ليلي: انا كنت مجروحه بس مش اكرت ارجوك
ادهم: اول مره اشوف واحد بيحب ويفرح بموت حبيبته لا شفتها
ولا هشوفها... انتي اتمنيتيلي الموت مش بس كده انتي كمان
جيتي تطلقي علشان ما تبقيش ارملي... بقولك ايه الكلام مالوش
لازمه

مش انتي رحتي الشقه وكسرتي ودمرتي كل ذكرياتنا؟؟؟
خلاص متشكر علشان مفيش اي شئ في يوم من الايام يخليني
احن او افتكر بيه حاجه من الماضي
اللي بيني وبينك انتهى كنتي عايزه تبقي طليقتي واديكي بقيتي
ليلي بتتكلم بايدها فادهم لمح دبلتها في ايديها
مد ايده مسك ايدها
ادهم: ده مش من حقك تلبسيه بعد النهارده
ادهم بيحاول يقلعها دبلتها وهيا بتشد ايدها بس كان مصر لدرجه
انه عورها وهو بيقلعها
ادهم: ده انا هخليه في رقبتك ذكري لكل كلمه نطقتيها في حقي

واوعدك اني مش هنسي حرف نطقتيه
ادهم مشي خطوتين وبصلهم
ادهم: اه فضيتك الشقه علشان تشبعي بيها
ليلي: مش عايزاها
ادهم: اتبرعي بيها

ادهم سابهم وخرج وليلي فضلت مكانها تعيط وتعيط وامها جنبها
قومتها من الارض وعيطت معاها
مصطفي: انتي كنتي متوقعه ايه؟ عارفه هو لو خانك بجد كان
المفروض تسامحيه لو بتحبيه مش اللي انتي عملتيه ده
ليلي: مصطفي انا بحبه وعايزاه يرجعلي
مصطفي: لا انسي انتي لا حبتيه ولا بتحبيه انتي زيك زي القائد
الاتنين بتكرهوه قوي وحاليا هو خرج من محنته دي لوحده بس
اعتقد ان بفضلك خرج انسان جديد بلا ادميه ما تلوميش غير
نفسك وبس

ادهم نزل وركب مع عم حسن اللي طلح بيه علي البلد وهناك ادهم
ريح اعصابه كثير .. كان رامي كل همومه وراه وما بيحاولش
يفكر نهائي في اي حاجه حصلت .. بيطلع الصبح بدري معاهم
الغيط وبيفضل النهار كله معاهم وبيركب خيل وخصوصا الفرسه
اللي سبق ودر بها هو بنفسه .. وطول الليل بيلف بيها في البلد
سرحان في ملكوته .. بدأ ادهم يفكر هيعمل ايه في حياته؟؟؟
وهيستقر ازاي؟

فقرر يرجع الاول لشغله واستأذن عم حسن

ادهم: انا نازل القايره يا عم حسن وبتشكرك علي ضيافتك دي ليا
عم حسن: ضيافتي؟؟؟ وبتشكرني؟؟؟؟ كنت فاكرك بتعتبر نفسك
ابني مش ضيف
ادهم: انا فعلا بعتبر نفسي ابنك ومش ضيف المهم انا لازم ارجع
بقي كفايه كده

عم حسن: طيب ايه راك اجوزك هنا؟

ادهم ضحك: تجوزني؟؟؟؟ انت شايف ان انا حمل جواز تاني؟

عم حسن: مثني وثلاث ورباع

ادهم: ولا مثني ولا ثلاث واحده ومعرفتش اسلك معاها سيبيك

خالص من فكره الجواز دي

عم حسن: لا ده انا هجوزك قمره تفضل تحت رجلك العمر كله

ادهم: انا بجد متشكر جدا يا عم حسن علي موقفك ده بس صدقني

ارتباط تاني ما اعتقدش نهائي

عم حسن: استني بس

نادي علي واحده اسمها امل جاتله وادهم حط وشه في الارض

ورفض حتي يبصلها

عم حسن: امل هاتي كوبايه ميه ساقعه اجري يالا

ادهم بعد ما البنت خرجت

ادهم: انت بتعمل ايه؟

البنت جت بكوبايه الميه وناولتها لادهم فاضطر يبصلها واخذ منها

كوبايه الميه وخرجت

عم حسن: ايه رأيك فيها؟ حلوه صح؟

ادهم: مين دي الاول؟؟؟ وبعدين دي عيله؟؟
عم حسن: اولاً دي حفيدتي وبعدين انت ربيها علي ايدك هاه؟
ادهم: نعم اربيها علي ايدي!!! لا طبعا دي عندها كام سنه؟؟؟؟
اصلاً دي معدتش ال 16 انت عارف انا عمري قد ايه؟
عم حسن: انت شباب وبصحتك فيها ايه انك تكون كبير حبتين هو
احنا نطول؟؟ وبعدين دي مش 16 دي داخله اهو علي 18 دي
ثانويه عامه اهو

ادهم باندهاش: ثانويه؟؟؟ انت بتهزر صح؟
عم حسن: اقسام بالله لاكتبك عليها دلوقتي لو وافقت قال بهزر
قال!!!!

ادهم: عمي انا بجد مش عارف اشكرك ازاي وصدقني مقدر كل
اللي حضرتك بتقوله ده بس ما ينفعش... بكل المقاييس ما ينفعش
ابدا

عم حسن: ليه هاه؟ وسببك من عيله دي؟
ادهم: حاضر هسيبني من فرق السن تماماً... اولاً ده هيعمل عداء
بينك وبين اخوك وده انا ما ارضاهوش
عم حسن: مالكش دعوه ب

قاطعته ادهم: لا ليا... مش هكون السبب ابدا في عدواه بينكم
ابدا... غير كده مش هطلق ليلي واجي اتجوز بنت عمها لا
طبعا... ما ارضهاش لا ليك ولا ليها
واسباب تانيه

عم حسن: واهم الاسباب دي انك لسه بتحب ليلي صح؟

ادهم انتهد: بعشقتها مش بحبها.... ليلى حبها بيجري جوه دمي
واخذت عهد علي نفسي ان مفيش بعدها ابداء....
عم حسن: افهم من كده انك هتردها!؟؟
ادهم: لا مش هردها ابداء بس ده ما يمنعش اني بحبها
يا عمي انا وليلى خلاص كل الخيوط بينا اتقطعت ومفيش طرق
للرجوع.... بس اسف مش هقدر اكون مع غيرها.... وبعدين
السبب الاساسي اني مش موافق اتجوز حفيدتك اني هظلمها جامد
قوي وانت غالي عليا قوي فمقدرش اعمل كده
عم حسن: لا طبعا متهياك انت هتخطها جوه عنيك
ادهم: اه هخطها جوه عنيا بس مش جوه قلبي ومهما تعمل عمرها
ما هتبقي مبسوطه وهيا متأكده ان قلبي ومشاعري مع غيرها وده
شيئ مش بايدي اغيره فهمت بقي،؟؟ مقدرش اكون مع واحده
وقلبي وعقلي وكياني مع واحده تانيه فاسلم حل اني افضل
كده،.... صدقني انا مقدر كل اللي حضرتك بتعمله بس اعذرني
عم حسن: ليلى محتاجه درس يادبها
ادهم: انا مش ناوي اردها علشان ادبها الاول.... ربنا يسهلها
طريقها..... ودلوقتي انا لازم امشي واول ما اخذ قرار في اي
حاجه هبلغك اتفقنا؟؟؟؟
ادهم مشي من عند عم حسن و رجع القاهره واول حاجه عملها
راح يزور القائد بتاعه لانه عرف انه في المستشفى وانه اتوقف
عن شغله وانه اخذ حكم مع ايقاف التنفيذ بس خدماته وسنه
وعلاقاته ..

ادهم اول ما دخله القائد بصله جامد
القائد: طبعا جاي تشمت اتفضل اشمت براحتك
ادهم: انا عمري ما شمت في حد قبل كده ولا هشمت انا جاي
اسألك سؤال واحد... ليه؟
القائد: ليه ايه بالظبط؟

ادهم: ليه بتعمل كده؟ ليه العداوه دي؟؟؟ انا كنت متخيل انت بس
متضايق مني علشان مبلتزمش بالاوامر بس انك تهد حياتي كلها
كده وانك توصلني للاعدام يبقي ده مش مجرد اني مش متقيد
بالاوامر في حاجه اكبر من كده.... فانا جاي اعرف منك ليه؟
ليه دمرت بيتي كده؟ ايه اللي انا عملته اذيتك فيه للدرجه دي؟؟؟
القائد: انت مش عارف انت عملت ايه؟ ولا جاي تستعبط عليا؟؟؟

ادهم: وحياه يوسف ابني ما اعرف انت كارهني ليه؟ معنديش
اغلي منه احلفك بيه؟ ايه اللي انا عملته ضايقك للدرجه دي؟؟؟
القائد: انت قتلت بنتي وزني ما انت حرمتني من بنتي انا حرمتك
من ابنك واحده قصاد واحده وعارف الحمد لله انك ما اتعدمتش
علشان تعيش محروم منه زي ما انا عشت محروم منها

ادهم باستغراب: استني استني.... انا معرفش بنتك دي تطلع مين؟
غير كده انا عمري ما قتلت بنات
القائد: مش علشان ما قتلتهاش بايدك تبقي ما قتلتهاش.... انت
وصلتها للموت

ادهم: انا مش فاهم انت بتتكلم عن ايه؟؟ بنتك مين؟ انت اصلا
معندكش عيال!!! انت مش متجوز اصلا

القائد: عندي بنت وكنت متجوز واطلقنا وبنتي كانت مع امها
متظمن عليها لحد ما انت قابلتها وضحكت عليها وخليتها حامل
منك وبعدها رميتها في الشارع لكلاب السكك وهيا خافت وطفشت
من البيت ومعرفتش تعمل ايه وساعتها انتحرت وقررت انها تنهي
حياتها علشان كلب زيك رفض حتي ابنه يعترف بيه انت قفلت
الدنيا في وشها وهيا كانت مجرد عيله معرفتش تعمل ايه فانتحرت
ادهم: انت بتتكلم عن ايه؟ انا عمري ما ضحكت علي حد ابدأ...
وعمر ما واحده جاتلي حامل ورميتها
وعلي ايدك لما دبستني في قضيه النسب كنت مستعد اعترف بيه
يبقي ازاي اللي انت بتقوله بقي؟

القائد: علشان دلوقتي عايز تعمل دور البطل قدام مراتك وانك
بتتحمل مسؤليه اخطائك زمان لأ
ادهم: انا مصر انك انت غلطان اللي انت بتقوله ده محصلش
ابدا....

القائد: حصل
ادهم: طيب حصل مين بنتك؟؟؟ اسمها ايه بنتك؟؟؟!

القائد: اسمها ساره عبد السلام محمد
ادهم بيحاول يفتكر الاسم بس مش قادر
القائد: كانت مسميه نفسها "سو" كانت في لندن مع امها
ادهم ملامحه كلها اتغيرت اول ما سمع سو
القائد: افكرتها صح؟
ادهم: انت ابو سو؟؟؟

القائد: ايوه انا عرفت بقي انا ليه عملت فيك كده؟ فهمت بقي
اذنتي في ايه؟

هيا كانت في لندن مع امها ولما عرفت انها انتحرت سافرت لهنالك
وهناك عرفت انها كانت حامل وانك اتخليت عنها ورمتها وان
الدنيا ضاقت بيها فقررت تنتحر

ادهم: ومين قالك انها كانت حامل مني؟؟؟

القائد: انا ما اتولدتش قائد انا كنت زيك في يوم من الايام عملت
تحرياتي وعرفت انك كنت هناك في الفتره دي وعرفت انك كنت
علي علاقه بيها وعرفت انك اخدتها بيتك تنكر كل ده؟ وبعدها لما
عرفت بحملها رميتها في الشارع وهيا انتحرت

ادهم: انت رميت بنتك وسيبتها لكلاب السكك وجاي تلومني انا
علي موتها!!!! كنت فين انت ساعتها؟؟؟ ليه بنتك مش في
حضانك؟؟؟ ليه لما وقعت في مشكله ما جريتش علي ابوها
يحميها؟؟؟ انت جاي تلومني انا؟؟؟

القائد: كنا منفصلين انا وامها وانا كنت شايف ان الافضل ليها
امها جاي انت تلومني؟؟؟ وانت ليه اتطلقت انت ومراتك هاه؟ ولما
ابنك يكبر من غيرك وما يعرفكش لو وقع في مشكله هيجري
عليك؟ رد عليا

ادهم: لا مش هيجري عليا.... علي العموم مش من حقي اسألك
ومش من حقي احكم عليك.... بس كان المفروض تسألني الاول ما
تحكمش عليا وتصدر حكمك وتنفذه كمان.... بنتك عايشه مش
ميته..

القائد: انت بتستعبط؟؟؟

ادهم: لا ما بسطعش طبعا بنتك عايشه وفي الحفظ والصون
وحاليا معاها ولد اعتقد انه اسمه تيم
القائد: انت بتخرف بتقول ايه؟؟

ادهم: بقول انك دمرت بيتي وحياتي كلها في الوقت اللي انا حميت
بنتك فيه وصونتها هيا وابنها

القائد: انت كداب انا اتأكدت

ادهم: انت جمعت واحد زائد واحد بس جمعتهم غلط
انا كنت في لندن فعلا في الفتره دي واتقابلت مع بنتك صدفه كانت
مطارده من كام واحده وانا انقذتها منهم وخلصتها واخذتها فعلا
المقر بتاعي خبيتها فيه

وهناك عرفت انها مصريه وانها عايشه مع امها وجوز امها اللي
ديما بيهنها وبيطردها وامها ساكته

واتطردت من كليتها واشتغلت جرسونه في كافيه وهناك اتعرفت
علي شاب وحبته وحملت منه وعرفت بعدها انه ابن رئيس

عصابات المافيا هناك ولما هو عرف بحملها ده هدها وهيا

اصرت انها تحتفظ بالبيبي وبالتالي حاولوا يقتلوا وساعتها انا

ظهرت في طريقها وعرفت حكايتها واطرجتني لو اقدر اساعدها

قالتلي ان محدش هيهتم بموتها وكتبت رساله الانتحار علشان

محدش يدور عليها وقولتها تكتب الحقيقه لان كذا حد من

اصحابها عارفين بعلاقتها دي وبكده يبقي انتحارها منطقي

وفعلا كتبت اللي حصلها وبعثت رساله الانتحار لامها ..

وانا جبت جثه بحيث البوليس يلاقيها ويتقفل صفحتها تماما
ومحدث يفكر يدور عليها والحظ خدمني ان الجثه اللي جبتها
كانت برضه لبنت في عمرها وحامل برضه
اما بنتك فعملتلها جواز جديد واقامه جديده وسفرتها بعيد تماما
عن اي حد تعرفه ومتابع اخبارها
وحاليا هيا متجوزه واحد بيحبها وخلفت منه تاني وابنها الكبير تيم
في حضنها
دي حكاية بنتك اللي اتهمتني بقتلها.... ولو كنت اعرف انها بنتك
كنت قاتلك بنفسي... ولو كنت سألتني كنت قاتلك برضه قاتلك...
لكن انت قررت وحكمت ونفذت الحكم...
القائد: خفت اقولك او اسألك

ادهم: ليه؟

القائد: لانها ماتت خلاص.... خفت من الفضيحة وخفت تقف
قصادي وتبجح فيها وتقول ان بنتي رمت نفسها عليك وانت
ساعتها كان معروف عنك سكرك وسهرك في الكباريهات
وعلاقاتك الكثير واي واحده تعرفك تبقي هيا وحشه.... وهيا
ماتت فكل اللي كنت هعمله هفضح نفسي وبس
ادهم: وانت خفت من الفضيحة وقررت تنتقم مني بصمت صح؟
القائد: انا اسف بس دي بنتي وانا معرفتش اعملها حاجه يبقي
علي الاقل انتقم لها..... سامحني... هيا فين اديني عنوانها....
عرفني طريقها
ادهم: اسف

القائد: انا مستعد اصلح كل حاجه انا هروح لمراتك واعتذرلها
وهبوس رجلها و

ادهم: و ايه؟ نرجع لبعض؟؟ وانسي اللي حصل واعتبره كابوس
مثلا؟؟؟

القائد: ايوه اللي حصل ده غلطي انا؟؟؟ انا هصلحه

ادهم: اللي حصل بدايته كان غلطك لكن الباقي لا علي العموم انا
مش رافض اقولك عنوانها علشان اعاقبك مثلا لا....

القائد: امال ايه؟

ادهم: هيا مش عايزه حد يعرف طريقها هسألها الاول ولو وافقت
هبلغك بعد اذنك

ادهم قام ماشي من عنده

القائد: ادهم (بصله) انا اسف

ادهم: انا مش عارف الكلمه دي المفروض اعمل بيها ايه؟ الكل
بيقولها بس مش عارف اعمل بيها ايه؟

سابه ومشى لتأييب ضميره

ادهم راح لفندق نزل فيه ورقد علي السرير يسترجع كل اللي
حصل!!!!

نوعا ما حظ عذر للقائد بتاعه هو كان فاكهه قتل بنته وبناءا عليه
اتصرف بس ليلي عذرها ايه؟؟؟

هو حبها وقدر حبها وصانها وشالها فوق راسه؟؟؟؟
ايه عذرها؟؟؟؟

انت هتفضل علي طول غبي.... انت ليه بتدورلها علي عذر؟؟؟

حنيت قوام كده؟؟؟ ولنفرض لقيت عذر هترجعلها تاني يا
غبي؟؟؟

ليلي صفحه واتقفلت انساها وانسي اي حاجه تتعلق بيها واسمك
نصفته يعني ابنك هيعيش معزز مكرم وسطيهم ومحدث هيكره
وانت وجودك مالوش لازمه في حياته!!! ابعده بقي شوف حياتك
انت.....،

ادهم اتصل بسو وقالها اللي حصل وهيا وافقت ان ابوها يكلمها
وطلبت من ادهم يدي لابوها عنوانها وطريقه الاتصال بيها
وشكرته من قلبها

ادهم راح للقائد تاني يوم واول ما دخل اتفاجئ بليلي وعيلتها
عنده وكلهم اتفاجؤا ببعض

القائد: طبعا كلكم مستغربين انا جمعتمكم كلكم ليه؟ ليلي انا بتأسفك
من كل قلبي انك تسامحيني انا غلطت في حقكم غلط كبير قوي
ومعما اعلم مش هكفر عن ذنبي ده
القائد حكايم كل اللي حصل وحكايه بنته وذنبا ادهم اللي كان
مشيلهوله واخيرا خلص كلامه

القائد: ارجوكم ما تسيبوش بعض بسببي سامحوا بعض وعيشوا
مع بعض وابنوا اللي اتهد من تاني وخلي ابنكم يكبر وسطكم
ادهم: في حاجه تانيه حضرتك عايز تقولها؟؟؟ ما اعتقدش!!!
اتفضل

عطاله ورقه

القائد: ايه دي؟؟؟

ادهم: عنوان بنتك وتليفونها وازاي تقدر توصلها بعد اذتك
القائد: ادهم ارجوك ارجع لمراتك... ارجع لابنك... ارجع بيتك...
ما تشيلنيش الذنب ده... عمري اللي فات شيلت ذنب بنتي اني
مكنتش جنبها وكان الحقد والانتقام عاميني عن كل اللي بتعمله
تساعد بيه الناس ما شفتش غير بنتي بس... ارجوك ما تخليش
اشيل ذنب ابنك كمان... انا تعبت ارجوك ..

القائد قعد في الارض تحت رجلين ادهم وعيط وهو بيترجاه
ادهم مسكه ووقفه: قوف اقف وروح لبنتك وانساني انا خالص
شيلني من تفكيرك وما تشيلش ذنب حد...
انت كان عندك عذرك وصدقني انا مش زعلان منك

القائد: انا هديت بيتك

ادهم: لا لا مش انت... انت بس حدفت طوبه علي بيتي مش
ذنبك انت ان بيتي انا من قزاز... ده غلطي انا وذنبي انا... لو
بيتي كان متين مكنش هيتأثر بالطوبه دي لكن بيتي كان هش
وطوبه هدته

القائد: لا بيتك مكنش هش وانا محدفتش طوبه... دي ماكنتش
طوبه يا ادهم ما تضحكش علي نفسك....

ادهم: بص انت بنتك رجعتك و عندك احفاد روحلهم وعيش
وسطهم... مالكش دعوه بيا انا خالص وابني هيعيش كويس ما
تقلقش لكن انا وليلي خلاص معدس ينفع....

انت عملتنا اختبار مفاجئ وسقطنا فيه بس ..
 لو الحب اللي بينا حقيقي كان وقف وصمد ما انهارش بالشكل ده
 وصراحه معنديش استعداد اعيش وهم حب تاني.... روح لبنتك
 انت وعوض اللي فات من عمرك والحق الباقي مالكش دعوه بيا
 وانا اقسم بالله ما شايل منك او زعلان.... وعلشان تظمن اكثر انا
 حتي ليلي مش زعلان منها....

انا مش زعلان من اي حد؟؟؟ تجربه وفشلت وعدت خلاص مش
 هفضل اعيط عليها ياما دقت علي الراس طبول عادي.... روح
 لبنتك ... بص لمراته

وانتي خدي ابنك في حضنك وربيه كويس وبراحتك تقوليئه اني
 مسافر!! ميت!! اللي يريحك قوليه.....

سابهم ادهم وخرج من حياتهم نهائي وخرج من مصر كلها
 ومحدث عرفله طريق تاني

ادهم راح لمديره واستأذنه انه هيسافر لاي مكان لوحدده وانه
 محتاج فتره نقاهه من حياته كلها ومديره وافق وعده انه اول ما
 يستقر في مكان هيلغه علي شرط ان مكانه ده يفضل سر بينهم

مصطفى حاول بكل الطرق انه يعرف مكانه بس للاسف
 معرفش....

عائش طول الوقت في وجع وألم لانه حاسس بتوأمته وشايفها قد
 ايه بتتوجع وبتبان وهو متكفف مش عارف يعملها حاجه....

عائشه مع ابنها في بيتها بتعض كل يوم ايديها من الندم ..ابنها
 بيكبر ويسأل فين بابا وما بتعرفش ترد .. ودموعها طول الليل

مصحبينها بيونسوها في ليها الطويل ..
ابوها وامها حاولوا يخرجوها من عزلتها بس رفضت تماما
وقررت ان وحدتها دي احسن عقاب ليها علي جرحها لحبيبها
وتفريطها في حبه....
عم حسن بيزورها ديما علشان يطمئن علي يوسف لانه وعد ادهم
انه ديما هيسأل عليه
وفي كل مره يأتبها علي تضييع جوزها من ايديها ويفكرها انه
نبهها كذا مره انه لو ضاع مش هتعرف ترجعه تاني....
#####

بعد مرور خمس سنوات

الصبح بدري ليلي بتصحي ابنها علشان يروح المدرسه
واخيرا صحي فرحان مبسوط جدا بغير عادته .. لبس هدومه
وفطر

يوسف: هو فين بقي يا ماما؟؟؟

ليلي: ايه هو اللي فين؟ خالو مصطفى؟ هيجي دلوقتي يودينا
المدرسه؟؟

يوسف: لا مش خالو بابا... فين بابا؟؟؟ انتي قولتيلي زمان ان اول
يوم مدرسه هو هيكون معايا وهيو ديني بنفسه المدرسه هو فين
بقي!؟

ليلي: يوسف بابا مسافر ولسه مجاش

دموع اتجمعت بتهدد بالانفجار في عين ابنها الواسعه

ليلي: حبيبي بابا ظابط وانت عارف ظروف شغله بس هو هيجي

يوسف: انتي ديما تكدي عليا... ما هو خالو ظابط ببسافر وبيجي
لكن بابا لأ

ليلي: هيجي يا يوسف هيجي
يوسف زعق: انتي كدابه
دخل خاله مصطفى في تزعيقه ده

مصطفى: ياسو بس بتزعق ليه كده؟ النهارده اول يوم مدرسه
والعيال كلها فرحانه يالا
يوسف بيعيط وباصص للارض وساكت وخاله جه وشاله وبص
لامه نظره لوم

مصطفى: هنروح المدرسه وهناك هتلعب وتتعلم وتفرح ويبقي
عندك اصحاب كثير

يوسف: الاصحاب دول عندهم بابا كلهم وباباهم بيعلمهم حاجات
كثير وبيوصلهم وانا معنديش

مصطفى: اللي انت عايز تتعلمه انا هعلمهوك

يوسف: انا مش عايزك انت... انا عايز بابايا انا

مصطفى: انا هوديك المدرسه وهروح شغلي واخر النهار هاخذك
معايا الشغل اتفقنا

يوسف: انا مش عايز اروح شغلك

مصطفى: انا هاخذك للراجل اللي يعرف مكان باباك وانت تقوله

يخلي بابا يبطل سفر ويجي بقي اتفقنا؟

يوسف: انت بتتكلم بجد ولا بتكذب عليا زي ماما؟؟؟

مصطفى: وعد

يوسف: وعد

مصطفى اخذ ابن اخته وسابها هيا تعيط وتندم وتتخيل لو مكنتش
غبيه كده مش كان ابنها هيبقي اسعد طفل في الدنيا وكان هيبقي
عنده اخوات ... كان وكان وكان بس هيا بايديها هدت حلمها ..
اخر النهار مصطفى راح فعلا ليوسف المدرسه واخذه وهو في
قمه حماسه .. راح بيه فعلا شغله ودخل لمكتب المدير وطلب

يقابله شخصيا

السكرتير: خير ومين ده؟

مصطفى: عايز اقابله وده ابن ادهم

السكرتير دخل للمدير بلغه وخرج ودخل مصطفى ويوسف جوه

وقام المدير استقبل يوسف جامد

مصطفى: هو اصر انه يقابلك بنفسه

المدير: يا اهلا يا اهلا بالبطل الصغير

يوسف: ومين البطل الكبير؟؟؟

المدير: ابوك طبعا

يوسف: وهو فين دلوقتي؟؟؟

المدير: مسافر في شغل

يوسف: وهيجي امتي؟؟

المدير بص لمصطفى علشان يوقف سيل الاسئله ده بس مصطفى

رفع ايديه باستسلام

مصطفى: انا معنديش اجوبه لاسئله اللي ما بتنتهيش ابدأ دي....

وانت رافض تجاوبني علي مكانه او اي وسيله اتصال بيه

المدير: وعلشان كده انت جايبهولي هنا؟؟؟
مصطفى: ايوه انت قوله اذا كان ابوه راجع تاني ولا لأ؟ الواد تعب
نفسيا من انتظاره فلو مش هيرجع يبقي عرفنا نتعامل مع الوضع
ده... يوسف ده الراجل اللي عارف مكان ابوك اسأله هو ابوك
هيرجع امتي؟ وهيرجع ولا لأ؟
يوسف دموعه اتجمعت بسرعه
يوسف: هو ممكن ما يرجعش ابدأ ابدأ؟؟؟؟
المدير: لا هيرجع هيرجع
يوسف: امتي؟ كل يوم ماما تكذب عليا وتقولي هيرجع ومش
بيرجع؟
المدير: انا هرجع هقولك.... او عدك اني هرجع ابوك هنا تاني
اتفقنا؟ بس محتاج وقت
يوسف: وقت قد ايه؟ يوم؟؟
المدير: لا لا يوم ايه؟ بص مش عارف علشان مش اكذب عليك
بس هيرجع خلاص؟ واول ما هيرجع هقولك
يوسف فرح قوي
المدير: خرجه وارجلي
مصطفى خرج يوسف لزمائله ورجع تاني
المدير: انت اتجننت ولا انت فاكر نفسك ايه؟ انت جايبهولي هنا؟
هو لعب عيال ولا ايه؟ دي معلومات سرية؟؟؟ ما ينفعش اقولها
لحد؟؟؟ انت بتستغل ضعفي وحببي لادهم غلط؟؟؟
مصطفى: لو بتحبه فعلا كنت رجعتة.... كان محتاج وقت يريح فيه

كفايه قوي سنه سنتين لكن كده غيبته طالت قوي... ومن حق ابنه يعرف اذا كان هيرجع تاني ولا لأ؟؟؟

المدير: ولو ادهم قرر انه ما يرجعش هتقول للعيل الصغير ده ايه هاه؟

مصطفى: هقوله ان ابوه اختار يعيش بعيد لوحده ومش عايزو... ادهم لو مش هيرجع يعرفنا انه مش راجع!؟

المدير: انا عايز اعرف انت باي وجه حق بتلومه هاه؟ وبعدين وهو ماشي امتي قالك انه هيرجع تاني؟ وبعدين انتو اخدتو منه كل حاجه يملكها هنا فيرجع ليه ولمين؟؟؟ لمراته اللي اول واحده اتخلت عنه!!! قولي يرجع ليه؟

مصطفى: لابنه.... يرجع لابنه.... قراره ساعتها كان قرار واحد مجروح خارج من ازمه كبيره.... لكن دلوقتي الوقت اختلف والجرح هدي مخفش بس هدي وقراره حاليا اكيد هيختلف عن قراره من خمس سنين فاته....

المدير: انا مش عارف انت عايزني اعمل ايه؟ انا طلبت منه كذا مره يرجع وهو رافض.... اقبض عليه وارجهه غصب.... حتي لو حبيت اعمل كده معنديش حد يقدر يقوم بالمهمه دي!!!!

مصطفى: انا اروحله

المدير: لأ طبعا
مصطفى: ليه؟

المدير: لاني وعدته ان محدش هيعرف مكانه ابدًا

مصطفى: يبقي حضرتك مسؤل ترجعه.... وهو بقي ياخذ قراره

إذا كان يفضل او يمشي؟؟؟
المدير: ارجعه ازاي بقي؟؟؟
مصطفى: ادهم ما بيتأخرش عن حد محتاجله... لو حضرتك
احتجته هنا هيرجع....
المدير: انت عايزني اضحك عليه؟
مصطفى: ده علي اساس ان حال البلد ميه ميه ومفيش اي مشكله
فيها.... شوف اي مشكله صعبه واطلب من ادهم يحلها وهو مش
هيتأخر وحضرتك عارف ده كويس!!!!
مرت الايام وكل يوم يعدي يوسف يسأل خاله ابوه رجع ولا لأ؟
وهيرجع امتي؟ وخاله كالعاده معندوش اجابه!!
في يوم كان في النادي مع امه وجدده وجدته في
نادي الطباط وبي لعب هوه جنبهم وامه عينها عليه
ادهم واقف وسط مجموعه من الطباط وبيدي اوامر يامنوا المكان
كله
لان الرئيس هيحضر مؤتمر وفي تهديد جالهم ان جماعه اراهيبه
هتقتحم المكان
ظباط الداخليه والمخابرات والجيش كلهم بيامنوا المكان لان ده
مؤتمر عالمي ولاول مره يتعمل في مصر وهيحضروا سفراء من
كل انحاء العالم
ووسط الزحمه دي عيل صغير بيجري وبينادي بابا بابا
الظباط وقفوه بعيد وهو بيشاور وبينادي بابا

ادهم لمحہ وشاورلهم يسيبوه يروح لابوه ويشوفوا مين ابوه
اصلا

الولد جري علي ادهم وحضن رجله وهو واقف
بابا بابا

ادهم وطى علي الولد باستغراب

ادهم: حبيبي مين باباك؟؟؟ انت تايه؟؟؟

يوسف: لا انا مش تايه انت بابا..

يتبع...

بقلم: شيماء

الحلقة التاسعة

العند

ووسط الزحمة دي عيل صغير بيجري وبينادي بابا بابا
الظباط وقفوه بعيد وهو بيشاور وبينادي بابا
ادهم لمحاه وشاور لهم يسيبوه يروح لابوه ويشوفوا مين ابوه
اصلا ... الولد جري علي ادهم وحضن رجله وهو واقف
بابا بابا

ادهم وطى علي الولد باستغراب

ادهم: حبيبي مين باباك؟؟؟ انت تايه؟؟

يوسف: لأ انا مش تايه انت بابا

ادهم ببصله باستغراب بس قلبه دق بسرعه

معقوله هو الوقت عدي كده بسرعه؟؟؟

معقوله هو عنده ابن كبير كده؟

ادهم بص حوالية ولمحها جايه بتجري وبتنادي عليه

ادهم وقف وبصلها واتقابلت عنيهم في نظره

ليلى: ادهم؟؟؟

يوسف: شفتي يا ماما بابا رجع اهوه انا اول واحد شفته وعرفته

ادهم بص للولد اللي تحت رجليه مش مصدق نفسه اصلا وحس

قد ايه فاته كتييييير قوي

يوسف: انت مش هتسافر تاني صح؟ انت رجعت اهو ه؟؟؟ انا

هقول لاصحابي كلهم ان بابايا رجع

سياده العقيد يالا
ادهم بص لي بيناديله بتوهان

يالا محتاجينك

ادهم مش عارف يتحرك اصلا ومش عارف يفكر

هنا اكرم اتدخلو

اكرم: ياسو الجميل حبيبي بابا عنده شغل صغير هيخلصه

ويرجعك اتفقنا يالا عند ماما دلوقتي

اكرم حاول يشد يوسف بس مسك في رجل ابوه جامد ورفض

يتحرك

ادهم زعق: سيبيه... سيبيه

حاول يتمالك اعصابه وقعد في الارض قصاد ابنه اللي رمي نفسه

في حضن ابوه

يوسف: ما تسافرش تاني

ادهم كان واخذ عهد انه ما يسمحش لاي شئ مهمما كان يزلزله

كده تاني بس مش بايداه... ابنه هز الحصن بتاعه ودمره تماما

بمجرد حضن

ادهم: انا مش هسافر تاني او كي... اسمعني

يوسف بص لابوه

ادهم: انا مش هسافر ومش هسيبك انا رجعت خلاص؟ بس حاليا لازم اخلص اللي ورايا غصب عني.... بس هجيك ومش همشي

يوسف: مش هتمشي؟؟؟ وهتيجي وعد؟؟؟

ادهم: مش همشي وهاجي

يوسف: لازم تقول وعد علشان يبقي وعد

ادهم ابتسم: وعد هاجي اخلص ده واجي اتفقتا؟

يوسف: اتفقتا

ادهم سابه غصب عنه وماشي ويدوب مشي خطوه

يوسف: بابا

ادهم غمض عليه ياما حلم كثير يسمع الكلمه دي

لفله وبصله

يوسف: انت معاك موبيل؟؟؟

ادهم: اه معايا ليه؟

يوسف: طلعه وصورني علشان لو اتأخرت ما تتسائش وتفضل

فاكرني وما تسألنيش تاني انا مين؟

ادهم ابتسم وطلع موبيله وصوره ووراه الصوره

يوسف: ينفع نتصور انا وانت مع بعض واحده سيلفي؟؟؟ انت

تعرف السيلفي؟؟؟

ادهم: اه اعرف السيلفي

ادهم اتصور واحده كمان هو وابنه وحضنه وسابه غضب عنه
ومشي وعدي جنب مراته ووقف قصاها ومن غير ما يبصلها او
تبصله

ادهم: مش هسامحك ابدأ علي سنينه اللي ضاعت مني

كمل طريقه ومشي

ليلي غمضت عنيا كان عندها امل انه لما يرجع يحن وينسي

يوسف جري علي مامته

يوسف: شفتي يا مامي بابي انا شفته وعرفته لوحدني محدش

قالي.... مامي بابي هيفضل معانا علي طول ومش هيمشي ابدأ

تاني هو قالي سمعتي؟؟ سمعته يا ماما؟؟؟ مش انتو سمعته؟؟؟

ابنها فضل طول الوقت يرغي ويتكلم ومش بيفصل نهائي وفرحان
جدا ان ابوه رجع

ادهم اخر النهار كلم مصطفى وعرف منه مواعيد يوسف امتي

بيصحي وامتي بينام؟؟؟

الصبح بدري ادهم راح خبط علي باب شفته القديمه

فتحت ليلى واتفاجئت بادهم قدامها

كانت لسه صاحيه واثار النوم في عنيا ولسه جميله زي ما
هيا.... لأ هيا بقت اجمل بمرا الحل وخصوصا وهيا صاحيه... هو

بيعشقا وهيا صاحيه

اخيرا فاق

ادهم: انا هوصله المدرسه جاهز ولا؟؟؟

ادهم: خلاص هنقضي اليوم مع بعض... يالا ادخل البس

يوسف جري فرحان بيتنطط انه هيقضي يومه مع ابوه

ليلي: ادهم

بصلها مستتي يسمعها وهيا مش عارفه تقول ايه؟

ليلي: حمدالله علي سلامتک... انت هتقعد ولا ناوي تسافر تاني؟

ادهم: لا مش هسافر غير شغل او حاجه... ما عنديش استعداد

ابني يكبر من غيري... ادخلي جهزيه

ليلي دخلت ودقايق وخرجت بابنها وادهم اخده ونزل

فطروا واخدوا الملاهي لعبوا وانتططوا هما الاتنين

واتغدوا مع بعض

ادهم لاحظ ان ابنه بيقلده في كل حاجه

يوسف: بابا انا عايزك تعلمني كل حاجه

ادهم: كل حاجه زي ايه حدد

يوسف: يعني مثلا العوم اصحابي بيعرفوا يعوموا وانا لأ مش

بعرف

ادهم: وليه ما اتعلمتش؟؟؟ خالك ما علمكش ليه؟

يوسف: خالو مش فاضي يا مسافر يا في الشغل يا مع البت بتاعته

ادهم ابتسم: البت بتاعته!!! هو خالك بقي عنده بنت؟

يوسف: اه بت حلوه كده جامده من الاخر

ادهم بصله باستغراب: جامده!!! انت بتجيب الالفاظ دي منين يا
واد انت؟؟؟

يوسف: سمعت خالو بيقول لماما انها جامده وصاروخ... هو ليه
بيقولوا علي البنت الحلوه صاروخ يا بابا!؟؟

ادهم: انا عارف لخالك المتخلف ده!!!! هبقي اسأله

يوسف: ايوه يعني ايه علاقه الصاروخ بالبنت الحلوه؟

ادهم: انت بتسأل اسئله صعبه كده ليه؟

اللاتين ضحكوا

ادهم: الصاروخ ده حاجه سريعه جدا تعتبر اسرع حاجه ايه علاقه

السرعه بالجمال الله اعلم؟؟؟ ممكن علشان الصاروخ اسرع حاجه

والبنت مثلا اجمل حاجه فشبهاوا دي بدي يعني ده اسرع حاجه في

مجاله ودي اجمل حاجه في مجالها ربطت اللاتين ببعض؟؟؟

انت فاهم حاجه؟

يوسف بيضحك: لأ

ادهم: ولا انا خلصت اكل؟ يالا بينا

يوسف: يالا بس انا عايز ماما بقي

ادهم: عايز تروح؟

يوسف: لأ عايز ماما بس نروحها الاول وبعدها نكمل اليوم مع

بعض

ادهم: انا برضه مش فاهم عايز ماما ليه؟ يا نروح يا تكمل معايا؟

دول الاختيارين قدامك

يوسف: انا عايز ماما بس دقيقه وبعدها نكمل انا وانت مع بعض

العنيد

ادهم: عايز ماما ليه؟

يوسف ساكت ومش بيرد

ادهم: يوسف!! عايز ماما ليه؟

برضه ساكت

ادهم: طيب يالا هروحك واقعد في حضن ماما

يوسف: لأ مش عايز اروح

وهيبدا يعيط

ادهم: لو عيطت هتروح انا بتكلم معاك عادي يبقي انت تكلمني

عادي سألتك سؤال جاوبني عايز امك ليه؟

يوسف: عايز ادخل الحمام

ادهم: طيب قوم

ادهم قومه واخده الحمام

ادهم: اتفضل

يوسف: انا عايز ماما

ادهم: الحمام قدامك اتفضل اقعد عليه ايه مشكلتك؟؟

يوسف عيط: انا عايز ماما

ادهم بدأ يتترفز جامد : هوديك لامك بس بعد ما تتفضل تعمل

حمامك

يوسف: مش هعمل وديني لماما
ادهم مسك غصب عنه وشدله هدومه وقعه علي الحمام غصب
عنه وهو بيصرخ
قعه وطلع بره ووقفه بره باب الحمام
والولد بيصرخ عايز ماما
لدرجه ان في ناس اتلمت علي ادهم افكروه خاطفه
ووقفوا جنبه علشان ما يمشيش بعيد
ادهم وصل لقمه نرفزته
ادهم: خلصت انجز
راجل: محدش ابنه بيخاف منه كده انت اكيد فعلا خاطفه احنا
هنطلب البوليس
ادهم: روح اطلبه معاك نمرته و لا اديهالك.... يوسف خلصت ولا
لسه؟
يوسف: هاتلي ماما
ادهم: استغفر الله العظيم.... يا ابني هوديك لامك بعد ما تطلع
يوسف: انا عايزها هنا
ادهم جاب اخره طلع تليفونه واتصل بمصطفى
ادهم: تليفون ليلى كام؟
مصطفى: ليه في ايه؟
ادهم: انجز ورد

مصطفى: تليفونها ما اتغيرش زي ما هو
ادهم: وحد قالك اني فاكره انجز يا مصطفى
مصطفى قاله الرقم وادهم قفل واتصل بيها وهو فاكر الرقم مش
ناسيه

طبعا كتير اتاموا عليه ومراقبينه والولد بيعيط

ادهم: سيادتك فين؟

ليلي: ادهم!! انا في البيت

ادهم: اتفضلي كلمي ابنك

ادهم عطي التليفون ليوסף اللي زق ايده بعيد وصرخ

يوسف: انا عايز ماما هنا مش عايز اكلها هاتالي هنا

ادهم: قدامك خمس دقائق تبقي هنا فاهمه ولا لا؟

ليلي: طيب في ايه قولي

ادهم: اتحركي من مكانك انا في مطعم (....) وهو قريب منك

فاتحركي

ليلي قامت تجري وادهم فضل رايح جاي مستنيها

وفي بنات وستات بيحاولو مع يوسف ويعرضوا مساعدتهم وهو

رافض تماما

راجل: هو انت معاه من زمان ولا ايه؟ شكله ما يعرفكش

ادهم: ما تخليك في حالك

الراجل: الولد بيعيط جامد ومش عايزك

ادهم: انا واماہ منفصلين هاه هديت كده؟ تحب اقولك تقرير مفصل
عن حياتي

الراجل: يعني تنفصلوا ليه وعندكم عيل زي ده؟؟؟ كان المفروض
تكملوا مع بعض علشانه

ادهم بص للراجل باستغراب وما ردش عليه

دقايق ودخلت ليلي تجري دورت عليهم وسألت جرسون عن

الراجل اللي معاه عيل بيعيط عرفت منه مكانهم وجريت علي

الحمام واتفجت بالناس الملمومه علي ادهم وابنها

فضلت تستأذن لحد ما دخلت من الزحمة وادهم اول ما شافها كان

الشرار بيطلع من عنيه لدرجه انها خافت

ادهم: اتفضلي لابنك شوفيه ماله

ليلى: طيب ممكن نمشي الناس دي علشان هو خايف منهم

ليلى دخلت لابنها واول ما شافها فضل يعيط جامد في حضنها وهيا

بتهديه

الناس اول ما اتأكدوا انها امه طلوعوا وسابوهم

ليلى هدت ابنها وساعدته وخرجته وغسلتله وشه وادهم واقف

بعيد ساند علي الحيطه مراقبهم بصمت

خلصت وشالت ابنها اللي مكلبش فيها

ليلى: احنا خلصنا يالا

ادهم: وسيادته هتنزليه يمشي ولا هتفضلي شيلاه كده؟؟؟

ليلي ضمت ابنها قوي لحضنها بخوف وادهم لاحظ ده

ليلي: لا هفضل شيلاه معلش ممكن تروحنا؟

ادهم: انتي مش جايه بعربيتك؟؟؟

ليلي: اخدت تاكسي اسرع من اني اطلع بعربيتي والاقى ركنه

ادهم طلع ومشى وهيا وراه بابنها والكل يبص عليهم

ادهم: ما دفعتش الحساب اصبروا

ادهم طلب الحساب

ليلي: ينفع تجييلي ميه؟؟

ادهم طلبها ميه: عايزه حاجه تاني مع الميه؟؟

ليلي: لا لا ميه بس

دفع الحساب وجابها الميه ومشىوا ووقفوا قدام العربية ويدوب

هتركب بابنها علي حجرها وادهم اتجنن

ادهم: هتشيليه علي حجرك ولا ايه؟

ليلي: يعني علشان بس بيعيط

ادهم: لا كده كثير قوي

ادهم اخذ الولد من ايدها وهو بيعيط ويصرخ علي امه وليلي

حاولت تدخل

ادهم بصلها: ما تخلينش اتعصب عليكى فاهمه؟

ادهم زعقلها جامد وده خلي الولد يسكت تماما

حط ابنه وري وربطله الحزام بتاعه

ادهم: اتفضل هنا واياك اسمع صوتك فاهم؟

قفل الباب وبص لمراته وفتحها الباب جنبه

ادهم: اتفضلي ولا سيادتك مستتية ايه؟

ليلي ركبت من سكات جنبه وهيا حاسه ان لسه العاصفه هاقوم

وبتجهز هتقول ايه؟

ادهم وصل للبيت ونزل ونزل ابنه اللي هيبص لامه تشيله بس

ادهم منعه

ادهم: اتفضلوا علي فوق

الكل طلع بصمت ودخلوا الشقه وقابلهم ابو وام ليلي بيحضنوا

الواد اللي جري عليهم يعيط

ادهم دخل وقفل الباب وراه واول ما دخل الشقه موجه حنين

غمрте للحظات.... البيت... الامان...، الحب... الدفا... كلها

حاجات عاشها في البيت ده... كل ركن في البيت ده له ذكرياته

معاه.... البيت ده قضي احلي ايام فيه....

اتفاجئ بصوره موجوده في كل حيطه في صوره تجمععه هو وليلي

للحظه كان اعصابه ثايره مش عارف يسيطر عليها بس مش لازم

يبينها دلوقتي مش وقته خالص... تمالك نفسه وهدى

وراح لابنه شده من حضن جده

ادهم: شوف اوضتك فين واتفضل عليها

يوسف: انا هقعد مع جدو

ويدوب هيعيط

ادهم: شوف اوضتك فين مش هعيد كلامي تاني

يوسف: انت وحش انا مكنتش متخيلك وحش كده

ادهم: علي اوضتك

ادهم مكنش بيزعق بس كان كلامه واضح فيه نبره تهديد مخوفه

الكبار

يوسف بص لامه اللي ساكته تماما

يوسف: ماما

ادهم: علي اوضتك

الولد بص للكل ولاقاهم ساكتين وعرف ان ادهم اقوي شخصيه

فيهم وان محدش هينجده منهم فجري علي اوضته يعيط

عم محمد: في ايه وبتزعق للواد ليه؟ ده اول يوم معاك

المفروض

قاطعاه ادهم: مش انت اللي هتعلمني ايه المفروض اعمله مع ابني

وايه لأ؟ وبعدين تربيتكم واضحه اهي

عم محمد: مالها بقي تربيتنا ان شاءالله؟ لما تربيتنا مش عجبك

مكنتش سيبتلنا ابنك ومشيت وبدال ما تتشكرنا جاي تنقد تربيتنا

ادهم: انت في دي عندك حق انا غلطان اني سيبتك ابني تربيه

لان تربيتك قبل كده معجبتنيش فمش عارف ليه كنت متخيل انها

هتختلف مع ابني...،

كلهم بصوله باستغراب

ادهم: ودلوقتي بقي انا مش جاي اتكلم معاك فبعد اذنك يا تسكت يا
تسيبني انا وظيفتي لوحدها؟؟؟

ابوها قعد وسكت وامها كمان

ادهم: ودلوقتي بقي فهميني ايه اللي حصل النهارده ده؟

ليلى: عيل صغير ماله؟

ادهم: نعم يا اختي ماله؟ وبعدين مين ده اللي عيل صغير؟؟؟ ابنك

عنده ست سنين يعني المفروض علي الاقل من ثلاث سنين بيدخل

الحمام لوحده... وبعدين بيعمل ايه في المدرسه؟

ليلى سكتت

ادهم: ردي عليا بيعمل ايه في المدرسه؟؟؟

ليلى: ما بيعملش حمام في المدرسه اصلا

ادهم: الامر ما يسلمش اكيد في وقت هيضطر

ليلى ساكته مش عارفه تقول ايه؟

ادهم: انا مش بكلم نفسي ما تخلنيش اتصرف معاك تصرف ما

يعجبكيش... ابنك بيعمل ايه لو اضطر يدخل الحمام في

المدرسه... ما هو حاجه من الاتنين يا بيعملها علي نفسه؟؟؟ يا

سيادتك بتروحيه؟؟؟

بيعمل انهي فيهم؟؟؟

ليلى: بروحله

ادهم سكت ومعرفش يقولها ايه؟

ليلي: ادهم الولد مفتقدك في حياته و علي طول حاسس انه اقل من
الباقيين و علشان كده بحاول ديما ما از علوش لانه علي طول
زعلان ومهما

ادهم: هسشششششش بس اسكتي.... ولو ابوه ميت؟؟؟ هاه؟؟؟
انتي شايفه ان كلامك ده مبرر لاخلق ابنك دي؟؟؟؟ انتي بطريقتك
دي هتطلي ولد فاشل تماما معدوش اي شخصيه اعتماده الكلي
علي سيادتك او علي جدو او تيته؟؟؟ صح ولا ايه؟ اعتقد ان كل
طلباته مجابه مهما تكون وبتمشي علي الكل صغير وكبير
هنا ودخل مصطفى اللي كان مخضوض وكلم ليلي وهيا في
طريقها وعرف منها اللي حصل
مصطفى: في ايه مالكم؟

ادهم: وانت مكنلكش اي دور مع يوسف... ولا خال علي الفاضي
وكل اللي بتعلمهوله الفاظ قدره وبس
مصطفى: انا مبقولش قدامه الفاظ قدره

ادهم: امال المزه بتاعتك والصاروخ والبنت الجامده دي تبقي ايه؟
الفاظ جميله؟؟؟ معلمتوش اي حاجه ليها لازمه ليه؟ معلمتوش
سباحه ولا كراتيه ولا دخلته في اي نشاط ليه؟
الكل ساكت تماما ومحدث بيرد

ادهم: من هنا ورايح ابنك هيدخل الحمام لوحده سواء جوه البيت
او براه سامعه ولا لأ؟

النهارده الاتنين هاخده منك الخميس الجاي يعني بعد حوالي عشر ايام وهيقد معايا خميس وجمعه وسبت وهجيبهولك السبت اخر النهار .. ومش هتجيله انتي نهائي فاتصرفي و علميه يدخل الحمام لوحدده ولو في حاجه تانيه ما بيعرفش يعملها لوحدده والمفروض يعملها علميهاله ..

ليلي: كفايه يوم واحد هو لسه ما اخدش عليك

ادهم: انتي سمعتي انا قولت ايه؟ ولا ما سمعتيش؟؟

كلمه زياده او اعتراض منك هاخده وهمشي من هنا ومش هتشوفيه تاني فخليني كده ماشي معاكي واحده واحده؟؟

ليلي: تعملها يا ادهم؟ تاخذ ابني وتمشي؟؟

ادهم: تحبي تجربي خمس سنين كمان من غيره؟

ليلي: لأأ او عي تعملها انا ماصدقت انك رجعت او عي تحرمني منك تاني

ادهم بصلها: او عي تفكري للحظه ان انا وانتي ممكن نرجع لبعض

تاني؟؟؟ لو انتي فكرتي في ده فانسفي تفكيرك ده نهائي... اللي

بيني وبينك يوسف وبس... لو انتي عايشه علي امل نرجع

لبعض والكلام ده فلا فوقي كده والحقني نفسك لو عايزه تتجوزي

تاني او تكلمي حياتك... انا مش هرجعك تاني لحياتي

علشان بس تبقي الامور كلها واضحه... لاحسن بس تفكري اني

بعد خمس سنين ممكن اغير قراراي...

ودلوقتي بعد اذنك انا داخله جوه

يدوب هيدخل ليلى رايحه وراه

ادهم: لو حدي

ليلى وقفت مكانها وحست انها قدام ادهم جديد تماما غريب عنها
ما تعرفوش

ادهم دخل لابنه اللي كان قاعد علي سريره بيعيط

اوضت يوسف كانت جميله مرتبه... صور ادهم في كل حته فيها
وادهم استغرب من ده لانها المفروض قطعت كل حاجه ليه...

يوسف: انا مش بحبك ابا

ادهم: وانا بحبك اكثر من اي حد في الدنيا دي كلها

يوسف: لو انت بتحبني مكنتش تزعلني

ادهم: ما ينفعش تعمل اللي انت عملته دي

يوسف: ماما علي طول معايا

ادهم: ولو ماما مش موجوده بتعمل ايه؟

يوسف: هيا علي طول موجوده

ادهم: وشغلها؟؟؟

يوسف: ماما ما بتروحش شغل ماما علي طول معايا

ادهم اتفاجئ بموضوع شغل ليلى بس كمل كلامه عادي

ادهم: وفي المدرسه؟ بتعيط وتقول عايز ماما؟؟؟ بكره لما تكبر

شويه اصحابك هيتريقوا عليك ويقولوا الواد الشحط اللي

ما بيعرفش يدخل الحمام اهوه

ما ينفعش اعتمد علي طول علي ماما... كل ما بكبر شويه كل ما
بعتمد علي نفسي اكثر واكثر... ماما موجوده اه بس تساعدني
لكن مش هيا تعمل كل حاجه
يوسف: بس انا عايزها علي طول معايا

ادهم: في فرق يا يوسف انها تبقي معاك وفي فرق انك تلغي
يوسف تماما... بص حاليا انت قدامك قرار تاخده: يا هتسمع
كلامي وانا هعلمك كل اللي نفسك فيه وكل حاجه بتعلم بيها
هنفذهالك وهكون موجود في حياتك وهتعيش بينا انا ومامتك... يا
اما تختار امك هيا هتفذك كل طلباتك وتكبر ولد مالكش اي لازمه
ولا قيمه ولا بتعرف تعمل حاجه وتبقي دلوعه مامتك ولا هيكون
لك اصحاب او هتقدر تعمل اي حاجه غير انك تبقي ابن امك؟؟؟
يوسف: وانت هتروح فين؟

ادهم: ملكش دعوه بيا بقي... انا مش هفضل مع ولد دلوعه
ماما... الولد اللي زي كده يفضل جنب امه وبس
يوسف: بس انا عايزك تكون موجود

ادهم: خلاص يبقي اول حاجه تتعلم تدخل الحمام لوحداك... هاجي
الخميس الجاي يعني بعد ١٠ ايام من النهارده اخذك من المدرسه
وهتفضل معايا ثلاث ايام هنقرر فيهم... وهتختار انت بعدهم
هتفضل بين ماما وبابا ولا عايز ماما بس اتفقنا؟

يوسف: بس انا عندي شرط

ادهم: ايه هو؟

يوسف: لما اقولك عايز ماما تجيبهالي؟؟

ادهم: يبقي خليك جنب امك سلام

ادهم يدوب هيخرج

يوسف: لأ خلاص استني

ادهم من غير ما يبصله: مفيش ماما طول ما انت معايا

يوسف: ماشي بس مفيش تزعيق كمان ما تزعقش فيا

ادهم: اتفقنا

يوسف: اتفقنا... بس ليه مش الخميس ده ليه بعد اسبوع؟

ادهم: علشان انا حاليا قاعد في فندق وبجهاز في بيت فلما بيتي

يجهاز فهمت؟

يوسف: طيب مش ده بيتك؟؟ كل اصحابي امهم وابوهم مع بعض

ادهم: انا ومامتك منفصلين يعني مش مع بعض فلازم كل واحد

يبقي عنده بيت فهمت؟ اشوفك الخميس سلام

ادهم خرج كانت ليلي بره الباب بصلها وكمل طريقه

ليلى: علي فكره ده بيتك وانت ممكن تفضل هنا ولو حببت انا

ممكن افضيك البيت

ادهم بتريقه : الشقه من حق الزوجه

ليلى: ارجوك

ادهم: ما ترجونيش ده بيتك واصلا من غير قواضي كنت

هسيبهولك انتي وابنك وبعدين انا كنت عاملك عقد بيع وشرا

باسمك بس انتي اللي استعجلتي او بمعنى تاني ربنا حب يوضحي
طبيعتك ويخليكي عملي كل حاجه علشان ما احنش في يوم ليكي
ليلي: ادهم... ادهم ارجوك كفايه... انا اتعذبت كثير قوي من
غيرك

ادهم: انتي معدتيش تخصيني خلاص اللي بينا انتهى من غير
رجعه ريحي نفسك ... ليلي جت تقرب منه فسابها ومشى
ادهم نزل تحت حرب جواه .. لسه بتحبك واكيد ندمت واكيد
قاطع افكاره: انت ايه ما بتحرمش؟؟ عايز تجرب تاني؟؟ كام مره
وتتعلم ايه ما بتتعيش؟؟؟؟ وحشك الجرح تاني والحيره تاني
والوجع تاني ارحم نفسك بقي؟؟؟ ماهي كل مره بتحن وتندم
وتعيط وترجع وتتجرح تاني ايه؟ كفايه ازهق بقي؟ كفايه

ادهم تاني يوم في شغله كلم السمسار يجيله
ادهم: بص انا غيرت رأيي انا مش عايز شقه صغيره انا عايز فيلا
كويسه مش كبيره قوي عاديه بس اهم حاجه يكون فيها حمام
سباحه او فيها مكان ليه بس الافضل لو هيا فيها

السمسار: انا جبتك شقه بالمواصفات اللي طلبتها
ادهم: هو انت سمعتي انا قولتلك ايه دلوقتي؟ بقولك عايز فيلا
صغيره فيها حمام سباحه
السمسار: طيب والشقه؟

ادهم: يا نهار اببيبيبيبيبي يا راجل انت مالك؟

السمسار: ايوه انا واخذ بالي انت عايز فيلا بحمام سباحه تمام

مصطفي دخله هو واكرم علي صوته العالي

العند

اكرم: مالك كده؟

ادهم: الراجل ده هيجنيني اقوله عايز فيلا صغيره يقولي شقه

السمسار: ماهو حضرتك طلبت مني شقه وانا جبتهاك

ادهم: هو انت دفعتها فلوس يعني؟ وبعدين انت ليك اجره

تعبك.... بقولك مش عايز شقه وعايز فيلا ايه الغريب في

كلامي؟؟؟

السمسار: طيب انت غيرت رأيك ليه من شقه وصغيره لفيلا مره

واحد؟؟؟!

ادهم وقف: وانت مالك انت؟؟؟ انت هتشاركني؟؟؟ هتعرف ولا

اشوف غيرك؟؟؟

السمسار: لا هعرف بعون الله فيلا بحمام سباحه تمام... طيب

والشقه

ادهم كان هيضربه واكرم ومصطفي ضحكوا جامد عليه

ادهم: اطلع بره وماتورنيش وشك غير ومعاك الفيلا بره

السمسار طلع والاتنين بيضحكوا جامد

شيماء

اكرم: انت متعصب كده ليه اهدي؟

ادهم: ده حرق دمي علي الصبح

مصطفى: هو سؤاله منطقي انت طلبت شقه وصغيره ليه غيرت رأيك؟

العنيد

ادهم: وانت مالك انت الثاني
اكرم: لا صح يا ادم ليه؟

ادهم: هيا الناس كلها بقت فضوليه ليه؟ انا حر...،

اكرم: لا بجد اصل الواحد ممكن يغير من اوضه لاوضتين او من اتنين لتلاته لكن من شقه صغيره لفيلا وبحمام سباحه؟؟؟ نقله جامده

ادهم: مش نقله ولا حاجه انتو ما بتفهموش....، انت كنت جاي ومش ناوي اقع فطلبت شقه صغيره اهي تبقي موجوده كل ما انزل لكن حاليا هستقر هنا ويوسف موجود وهيبقي موجود معايا فالشقه الصغيره مش هتتفع... عايز مكان كبير يلعب فيه وعايز اعلمه السباحه واعلمه حاجات تانيه فمش هينفع مكان ضيق وبعدين ممكن اتجوز تاني

ادهم رمي اخر عباره دي علشان مصطفى يوصلها لليلي لانه عارف ان كل كلمه بتوصلها

اكرم: هترد ليلى تاني؟

ادهم: بقول اتجوز تاني مش ارد ليلى.... عايز يوسف يبقي عنده اخوات

مصطفى: طيب ماهو ممكن الاخوات دول يجوا من نفس الام ولا ايه؟

ادهم: ولا ايه... ليلى صفحتها اتقفلت ومش هفتحتها تاني...
مصطفى: ليلى بتحبك وانت عارف ده كويس وما بطلتش تحبك
ابدا وعاشه علي امل رجوعك..
ادهم: يبقي تفوقها من الوهم اللي هيا عيشاه لاني مش هرجلها
تاني

مصطفى كان هيتعصب عليه
اكرم: اهدوا انتو الاتنين وبعدين يا ابني انت جاي تتخاقق ولا جاي
تعزمه???

ادهم: يعزمني علي ايه?
مصطفى: النهارده حفله خطوبتي

ادهم: علي الصاروخ بتاعك???
مصطفى: انا مش عارف امتي قولت عليها صاروخ قدام يوسف
انا ما قولتش اللفظ ده قدامه علي فكره
ادهم: مقولتوش لاختك وهو قاعد???
مصطفى سكت لانه فعلا قاله لاخته

ادهم: متخيل انه قاعد قافل ودانه مثلا؟ وبعدين هو قالي انك مش
فاضي علشان قاعد مع البت بتاعتك وانها مزه وجامده من الاخر
ولما سألته جبت الالفاظ دي منين قالي من خالو وانك انت مسميها
كده

مصطفى: ابنك ده فتان

ادهم: عيل

مصطفى: المهم الحفلة النهارده في نادي القوات المسلحة
ويهمني انك تكون موجود

العنيد

ادهم: ربك يسهل

مصطفى: اه صح يوسف باعتك دي

طلع موبيله وكان مسجل رساله بصوت يوسف شغلها له

" بابا انا عارف انا اتفقنا اشوفك الخميس الجاي بس ينفع

النهارده اشوفك وتساعدني اشترى بدله جديده لفرح خالو... ماما

زوقها غريب قوي... وبعدين انا عايز انا وانت نبقي زي بعض...

ينفع ولا مش ينفع؟؟؟؟ واو عدك مش هعيط ومش هقول ماما ""

الرساله خلصت وادهم ابتسم

ادهم: لو عايز اكلمه ازاي؟

مصطفى: تليفون البيت او ليلي بس حاليا هو في المدرسه؟ ممكن

تقول ليلي وتروح تجيبه وتاخده

ادهم: تليفون البيت ايه؟

مصطفى بضيق: علي فكره التليفونات زي ما هيا وانت مش من

النوع اللي بتتسي

ادهم: مش يمكن تكونوا غيرتوهم؟؟؟ وبعدين مين قالك اني كنت

حافظهم اصلا؟ مش يمكن كنت مسجلهم علي الموبيل واتمسحوا

مع الحاجات اللي اختك مسحتهم

مصطفى: كل حاجة رجعتها زي ما كانت ده كان قرار وليد لحظه
غضب وعدي... انت ليه بقي بعد كل السنين دي تفكيرك زي ما
هو؟؟؟

ادهم: انا ادبت فرصه مره و اتنين وتلاته كفايه بقي معدش عندي
حاجه تانيه اديها... ودلوقتي الحق وقتك اكيد مشغول النهارده
ومبروك مقدما

مصطفى سابه ومشى متغاض وطبعا كالعاده اتصل باخته

مصطفى: علي فكره انتي لو معرفتيش ترجعي ادهم ليكي خلال
فتره بسيطه قبل ما يهدي ويستقر ويتعود علي وجودك بعيد كده
مش هترجعيه فاهمه؟

ليلي: ليه ايه اللي حصل؟

مصطفى: محصلش بس انا بقولك

ليلي: ايه اللي جد قول وما تخبيش

مصطفى: صدقيني ما حصلش ادهم بس بيرتب اموره هنا
وبيستقر بس من غيرك وبعدين اعتقد انه بيفكر يتجوز تاني

ليلي: في حد في حياته يعني؟

مصطفى: لا ما اعتقدش بس بقولك بيفكر

فضل يرغي مع اخته كتير واخيرا خلصت رغي وقفلت تليفونها

رن

ليلي: الو ايوه

ادهم: ساعه تليفونك مشغول

ليلي: كنت بكلم مصطفى مش حد

ادهم: اه نسيت انه لازم يقدملك تقرير مفصل... امم غلطي انا المهم انا هاخذ يوسف من المدرسه بيخلص الساعه كام؟؟

ليلي: الساعه 12 بيبدووا يخرجوا لحد 1 ما تتأخرش عن واحده

ادهم: 12 هكون عنده سلام

ليلي: هتجيبه امتي؟

ادهم: معرفش لما يخلص اللي هو عايزو

ليلي: ادهم انت بتفكر بجد تتجوز؟؟؟؟

ادهم ضحك: وليه لأ... انصحك انتي كمان تفكري سلام

قفل ومعتهاش فرصه ترد سابها مع حيرتها وتساؤلاتها

الساعه 12 ادهم كان قدام المدرسه ودخل يجيب ابنه بس اتفاجئ

بليلي موجوده ويوسف اول ما شافه جري عليه ونط اتشعبط في

رقبته .. ادهم اكتشف ان هو كمان ابنه واحشه جدا واتمني للحظه

انه ياخذ ليلي كمان في حضنه بس صرف الفكره بسرعه

ادهم: وده ايه بقي؟؟؟

ليلي: معلش اعذرني بس انا عايزه ارحم عليكم شويه لو ممكن

يعني؟؟؟

ادهم: خير؟

ليلي: انا ما اشترتش حاجه لفرح النهارده فلو ينفع يعني تاخدوني
معكم

يوسف: اه يا بابا والنبي والنبي وبعدين ماما زوقها وحش قوي
وبتلبس حاجات غريبه

ليلي: يوسف عيب كده انا بلبس وحش؟؟

يوسف: ايوه انتي مش حلوه زي امهات اصحابي بص يا بابا
شكلها عامل ازاي؟ بنظنون وقميص عامله زي الراجل مش
بتلبس حلو ابدا

ليلي بنرفزه: علي فكره مش معني اني مش بتمايص اني مش
حلوه وبعدين انا

قاطعها ادهم: جميله بطبيعتك... مش عارف متهيأني اني سمعت
الجمله دي قبل كده؟

ليلي: هههه خفه.... ماشي يا يوسف وانت زي ابوك كده بتموتوا
في المظاهر والمياعه

ادهم ضحك بصوته كله هو وابنه

ادهم: تفتكر يا يوسف في امل في امك دي

يوسف: لأ مفيش بابي انت لو شفت خطيبه خالو حلوه قوي...
شعرها جميل واصفر وعلي طول طائر كده وراها وريحتها حلوه
ولبسها حلو كلها حلوه

ليلي: وانا علي طول وحشه؟؟؟ ماشي يا يوسف

يوسف: مامي انتي ما بتعمليش زيها

ليلي: علشان معديش حد اعمله ده فهمت؟

ادهم سكت تماما في الحوار ده ومحبش يتدخل فيه

يوسف: يعني ميرا بتعمل كده لمين؟

ليلي: لخالك علشان بتحبه وعايزه تبقي جميله ديما قدامه

يوسف: وهو لازم الواحده تبقي جميله علشان حد؟؟ ليلي: ايوه

يوسف: يعني ما ينفعش تبقي جميله لنفسها؟؟؟ او لابنها؟؟؟

ليلي: لا ما ينفعش

يوسف: طيب بابا اهوہ يمكن لو بقيتي جميله يرجعك تاني ونبقي

كلنا مع بعض؟؟؟

ليلي بصت لادهم وادهم حاول يفك الحوار ده لان السكه دي مش

عجابه

ادهم: يالا الشمس سخنهكملوا الحوار ده في العربيه يالا

ادهم ركبهم الاتنين والمره دي ابنه اصير يركب جنبه وقبل ما ادهم

يرد ليلي ركبت اصلا وري

ادهم ركب وبص لابنه

ادهم: مستني ايه اربط حزامك

يوسف: انا مش بربط الحزام مع ماما وخالو

ادهم: ماليش دعوه بماما وخالو شروط ركوبك عربيتي انك تربط

الحزام وانت حر.... يا تربط الحزام يا تروح انت ومامتك لو حدكم

تشتروا اللي ناقصكم وهيا تلبسك علي مزاجها؟؟؟

يوسف ما ردش بس ربط حزامه
ادهم اخدهم لمول كبير جديد ونزلوا يتمشوا فيه ويوسف كان
بيجري ومنطلق وهو شايف ابوه وامه مع بعض
ادهم وليلي كانت حاله من الصمت غريبه مسيطره عليهم
دخلوا ينقوا لبس ليوسف وهو متعلق بعنق ابوه وكل ما امه
تمسك حاجه يبص لابوه
ليلي: يووووه نقي انت وابوك انا مش هقول حاجه تانيه
وقفت علي جنب وادهم وابنه بدوا هما ينقوا ويجربوا
المشكله كانت انهم يلاقوا حاجتين زي بعض كبير وصغير
لحد ما اخير لقوا بدله وحلوه ومضطوبه في كل حاجه لبسوها
الاتنين وطلعوا وليلي بصتلهم وعجبوها قوي واتمنت.... اتمنت
لو ادهم من حقها
عنيها اتملت دموع وادهم لاحظ دموعها دي فانسحب يغير هدومه
ومحاولش يفكر في اي شئ
خرج لابنه اللي هو كمان غير هدومه
يوسف: هنبقي احلي اتنين احلي من خالو كمان
ادهم: فعلا تعال بقي نشوف حاجه لمامتك علشان تبقي احلي من
ميرا هيا كمان
يوسف: ما اظنش يا بابا بس يالا
ليلي ضربت ابنها علي دماغه بهزار وهو طلع يجري قدامهم

ادهم: ابنك فاقد الامل فيكي تماما

ليلي: بياخد بالمظاهر زيه زي ابوه

ادهم: انا عمري ما كنت بتاع مظاهر

ليلي: بجد امال كانت عجبك السلعوه ريفانا دي ليه؟

ادهم: انتي لسه فاكراه اسمها؟؟؟ او لا مكنتش عجباني انتي اللي

كنتي متخيله انها عجباني.... المهم خطيبت اخوكي اسمها ايه؟

اكيد مش ميرا؟؟؟

ليلي: لأ اسمها اميره بس كانت عايشه بره هيا وابوها وامها

واخواتها وورجعوا يستقروا في مصر وطبعا هناك كانت مسميه

نفسها ميرا فالكل بيقولها ميرا

ادهم: اممم

دخلوا محل لملايس البنات وبدوا يتفرجوا ويوسف بتعجبه حاجات

بس مش بتعجب امه وابوه

ادهم: واد انت تعال هنا

يوسف: نعم

ادهم: انت بتتقي حاجات عريانه كده ليه؟ انت عايز مامتك تلبس

عريان كده والكل يتفرج عليها؟؟؟

يوسف: يعني بشوف كتير بيلبس كده

ادهم: لا طبعا ده كده حرام وعيب.... احنا مسلمين وحرام البنت

تكشف جسمها كده.... البنت المفروض جسمها كله يكون متغطي

يوسف: بس

ادهم: ما بسش ومالناش دعوه بحد مش معني ان حد بيعمل حاجه
غلط اننا نقلده او نعمل زيه فهمت؟
ياللا بقي نشوف حاجه حلوه ومحترمه

ليلي بتقع في الحب من الاول وجديد في ادهم الجديد اللي قدامها
ادهم اختار كذا فستان بس بيكون حلو لكن لما ليلي بتلبسيه مش
بيبقي حلو واستغرب لانها زمان اي حاجه بتلبسها كانت بتبقي
حلوه حتي لو هيا نفسها مش حلوه ومكنش فاهم ليه كده؟
البننت: المشكله ان مدام حضرتك رفيعه قوي وعلشان كده مش اي
حاجه بتليق عليها

ادهم اخذ باله فعلا ان ليلي بقت رفيعه جدا وهيا مكنتش كده...
بصلها بطريقه ثانيه واكتشف قد ايه هيا اتغيرت... مطفيه رفيعه
حزينه مكسوره... واهم من كل ده حس انها وحيده ووحيده جدا
كمان.....

ادهم عارف ان طريق تفكيره ده هيوصله لنتيجه هو مش عايزها
فمشي يدور علي اي حاجه ثانيه
ليلي كانت بتقلب في الفساتين من غير اهتمام او نفس ومش فارق
معاها تلبس ايه؟ وده ضايق ادهم جدا ومش عارف ليه؟
اخيرا ادهم عجبه فستان جدا واتمني انه يبقي حلو عليها
ليلي: مش هيبيقي حلو يا ادهم ريح نفسك

ادهم: قيسيه وسيبنا احنا الحكم
يوسف: اه يا مامي شكله جميل قوي
ليلي قاست الفستان وخرجت كان حلو عليها
ادهم قرب منها وراح شد التوكه اللي في شعرها وفرده بايديه
ونكشه شويه ورجع لورا
يوسف: كده احلي كتير ماما انتي شعرك جميل قوي وطويل
واحلي من بتاع ميرا
ادهم ابتسم: امك لو حبت هتبقي احلي من بنات الدنيا دي كلها
يوسف: اه فعلا
ادهم: هناخد الفستان ده اوك بس شوفينا حاجات متناسبه معاه...
شوز شنطه الباقي
البننت: اوكي يا افندم
ليلي عايزه شوز علي الارض والبننت بتقتعها ان الفستان محتاج
حاجه عاليه تظهره
ادهم اتدخل بينهم واختار هو واحد
البننت: يا افندم هيا مش عايزه بكعب عالي
ادهم: ما تشغليش بالك انتي بيها هناخد ده هاتي مقاس 39 لو
سمحتي
البننت سابتهم
ليلي: علي فكره انا مش هلبس علي مزاجك

ادهم: هتلبسي

ليلي: مش عايزه البس كعب عالي انا حره

ادهم: انتي مالك عامله زي ما يكون عندك 50 سنه كده؟ ايه؟

ليلي: انا حره

البنت جابت المقاس وجت

ادهم: اتفضلي قيسيه

ليلي شدت الصندل من ايد ادهم ولبسته

البنت: الصندل هينطق في رجلكي

ليلي بصت للمرايه وفعلا الصندل عجبها جدا

ليلي: ادهم انا ما لبستش كعب عالي من ساعت ما كنت حامل في

ابنك

ادهم: مجرد ما هتمشي شويه هتتعودي

ليلي مشيت كام خطوه وبصت للبنت

ليلي: امري لله هاخده

ادهم اخدهم بعد كده وغداهم وضكوا وهزروا

يوسف: انا عايز الحمام

ادهم: اممم هناك اهوه الحمام

يوسف: علي فكره انا بروح لوحدي

ادهم: علي فكره ده المفروض تعمله من كذا سنه فاتوا بس علي

العموم برافوا عليك انك اتعودت بسرعه اتفضل

ادهم قام معاه لحد الباب

ادهم: استناك ولا ايه؟

يوسف: لا روح انت وانا هاجي

ادهم راح وقعد مع مراته و عنيهم علي باب الحمام

ادهم: علي فكره هو مش بيخترع الذره جوه ده مجرد حمام

ليلي: انا بس خايفه حد يخطفه انت ما سمعتش عن حوادث

الخطف هنا بقت عامله ازاي؟؟؟

ادهم: لا سمعت بس انا حاليا معاكي هنا انتي مش لوحدك وبعدين

مفيش حد في الحمام انا اتأكدت ومفيش شبابيك يعني محدش

هيخطفه ويجري

ليلي: طيب

ادهم: ممكن اسئلك سؤال؟؟

ليلي: اتفضل

ادهم: هو انتي ما بتروحيش شغلك فعلا؟؟؟

ليلي: اه سبت شغلي

ادهم: سيبتيه؟؟؟

ليلي: مش سيبتيه بمعنى سبتة انا قدمت علي اجازة رعايه طفل

وهيا بتبقي 6 سنين يعني فاضلي سنه في الاجازة

ادهم: وليه؟؟؟

ليلي: انت بتسألني ليه يا ادهم؟

ادهم: ايوه بسألك ليه؟ ليه يا ليلي سيبتني شغلك اللي كنت بتعشقيه كنتي هتبقى جراحه رائعه؟؟؟ وكنتي هتبقى ام احسن من كده مليون مره؟؟؟ بدل ما انتي مطفيه كده ومخليه ابنك اتكالي وما بيعتمدش علي نفسه في اي شئ مهمما يكون بسيط

ليلي: ادهم انت سيبتني ومشيت وده كسرتني وكل حاجه اتغيرت

ادهم: انتي خرجتيني بره حياتك وطردتيني منها ما تجيش دلوقتي تقولي اني سيبتك لان انا عمري ما سيبتك انا بس اکتفیت من اذيتك

ليلي: وانا ندمت

ادهم: وانا نبهتک کذا مره ان في حاجات الندم ما بينفعش فيها... المهم مش وقته ابنك جاي اهو بس فوقي لنفسك شويه وبلاش صوره الست المنكسره اللي انتي موصلها لابنك دي

ادهم اخدهم ومشني وفجأه اخد قرار غريب

ليلي: احنا رايعين فين؟

ادهم: هتعرفني

ادهم وقف قدام مكان غريب وليلي بتبص حواليتها عايزه تفهم ايه ده؟

ادهم: يالا انزلوا

ليلي: نازل فين؟ ايه ده؟

ادهم لف دماغها وشاورلها علي يافطه كبيره بصتلها وبرضه مش
فاهمه

ادهم : ده اكبر مركز تجميل هنا علي ما اعتقد.... هنسيبك فيه
وهنيجي ناخذ بالليل

ليلي: ومين قالك اني عايزه بيوتي سنتر

ادهم بصلها من فوق لتحت: انتي كل حاجه فيكي عيزاه

ليلي: ادهم انا مش عايزه

ادهم: وانا وعدت يوسف انك النهارده هتبقني احلي واحده في
الحفله

ليلي: انت ما وعدتوش

يوسف: وعدني وانت بتغيري هدومك

ليلي: انتو بتضغطوا عليا ليه؟ وبعدين يوسف مين هيلبسك
انت؟؟؟

ادهم: يوسف معايا ملكيش دعوه بيه انتي خليكي الكام ساعه دول
مع نفسك

ادهم شدها ودخلوا وهناك قابل المسؤله اللي اعجبت جدا بادهم

ادهم: بصي انا عارف انها مهمه صعبه ان مكنتش مستحيله بس

عايزها الليله اجمل واحده في الكون كله

ليلي: هههه دمك خفيف

البنت: احنا هنا معدناش حاجه مستحيله

ادهم: حفله اخوكي هتبدأ امتي؟؟

ليلي: علي الساعة 9

البننت: الساعة 8،30 هتكون جاهزه

ادهم: يبقي كده انا متشكر جدا اشوفك الساعة 8:30

البننت: مستنياك

ليلي بصت لادهم واديها في وسطها

البننت وقفت بعيد بتعكس يوسف

ادهم بصلها وابتسم: عايزه ايه؟

ليلي: ما تاخذ تليفونها بالمره؟؟

ادهم: وليه لأ؟ بس مش نوعي المفضل دي؟؟

ليلي: ليه؟؟ طول عمر المياعه نوعك المفضل!؟؟

ادهم: طيب ما تتمايعي انتي يمكن تعجبيني؟؟

ادهم مد ايده علي خدها وهيا زقتها

ليلي: انا مش عايزه اعجبك

ادهم ضحك: طول عمرك كدابه.... يالا يا يوسف نسيب امك

لاحسن دي محتاجه مجهود ووقت

ادهم سحب ابنه ومشى وعاكس البننت قبل ما يمشي اللي كانت

طايره بيه

راح علي الفندق ناموا شويه وقاموا يجهزوا الاتنين مع بعض

ادهم: بتعرف تاخذ شاور لوحدك ولا ايه؟

يوسف: ولا ايه؟

ادهم: تصدق انك فعلا غلس زي ابوك اتفضل
يوسف ضحك ودخل هو وابوه اللي ساعده لحد ما اخذ شاور
وخرجه ولبسه وهو كمان اخذ شاور ولبس
الاتنين كانوا زي القمر وفعلا يوسف شبه ابوه جدا

مصطفى اتصل بادهم

ادهم: ما تقلقش انا هجيب يوسف وليلي

مصطفى: طيب انا معايا بابا وماما وهروح لميرا دلوقتي هتجيلنا
علي الكوافير ولا علي النادي؟؟؟

ادهم: اعتقد علي النادي لاني برضه لسه هروح ليلي اجيبها ربنا
يستر بس ما تكنش ولعت في السنتر

مصطفى: لا ربك هيسترها خلاص نتقابل في النادي

ناديه: هيا ليلي معاه كل ده؟

مصطفى: لا يوسف بس اللي معاه ليلي في كوافير

ناديه: ليلي في كوافير؟؟ طيب وهتلبس ايه دي هدوومها في
البيت

مصطفى: ماهيا اشترت وهيا معاهم الظهر وادهم وداها لبيوتي
سنتر هيا مكلتكيش؟

ناديه: كلماني دقيقه ونص وقالتلي مقلقش عليهم وهما مع ادم
وبس؟

مصطفى: ادكي هتقابلها واعرفي منها كل حاجة بالتفصيل
ادهم راح ليلي ودخل والبنت قابلته ومتحمسه بيه وجابت ليلي
يوسف اول ما شافها انبهر وما صدقش ان دي امه
ادهم بصلها وعدي قدامه شريط حياته كلها من اول مره شافها
فيها جميله في فرح اكرم لحد ما سابها
افتكر كل مره لبست فيها كده وكانت جميله كده
ليلي مستتياه يتكلم او يعلق بس البنت اللي اتكلمت
البنت: هاه ايه راك؟
ادهم: اعتقد انها مش محتاجه كلام ولا ايه؟
ادهم بيتكلم وباصص للبنت
البنت قربت: مراتك بقت زي القمر
ادهم: دي مش مراتي
البنت فرحت قوي: امال؟؟
ادهم: طليقتي وبس والنهارده وعدت ابني اني هخليهاله ملكه
جمال مش اكر من كده ومالوش اي معاني تانيه احنا متطلقين من
اكر من خمس سنين وده وضع مش هيتغير
ليلي كانت عارفه ان الكلام ده ليها هيا
البنت: علي فكره اسمي رودينا او ممكن تقولي رودي
ادهم: اوك يا رودي انا ادهم
البنت: انت متأكد ان محدش هيتضايق لو مثلا اديتك تليفوني

ادهم: انا من النوعيه اللي ما بهتمش برأي حد
البنيت شدت تليفونه من ايده وكتبت رقمها ورجعته التليفون
ادهم ابتسم وبص لمراته
ادهم: يالا علشان ما تتأخريش علي اخوكي
ليلي: ليه مش هتديها رقم اوضتك في الفندق بالمره
ادهم: ما تشغليش بالك انتي بينا يالا
ادهم شدها واخذ ابنه وفتحها الباب جنبه وهيا كانت عايزه تركب
ورا..
ادهم: اركبي وانجزي
ركبت وركب ابنه وربطله حزامه
يوسف: هيا ماما مالها؟؟؟
ادهم: ملهاش يا حبيبي متعلقه باحبال دايبه... احبال هيا قطعها
بايديها من زمان
ادهم ركب وهيا هتعيط
ادهم: يعني انا ما وديتكيش من بدري للسنتر ودفعت مبلغ وقدره
علشان في الاخر سيادتك تعيطي وتدخلي الفرحة شكك غريب
والكل يتصعب عليكي ويقول ياعيني؟؟ اصلها مطلقه؟؟
يعيني؟؟؟ فوقي بقي لنفسك وكل ما تتقبلي فكره اننا خلاص يبقي
احسنك؟؟؟ اعتبريني مجرد راجل عادي؟؟؟ زميل!! راجل انتي
مضطره تتعاملي معاه

ليلي ماردتش عليه

وصلوا للنادي وادهم نزل وفتحها الباب

نزلت

مسك ابنه في ايده ورفع ايده علشان هيا تحط ايدها في ايده

فبصتله باستغراب

ادهم: لمجرد المنظر العام مش اكرر

ليلي: مش عايزه امسك ايدك يا اما لو مسكتها يبقي انت ما

تسيبهاش؟؟؟

ادهم: لا وعلي ايه الطيب احسن امسكي ايد ابنك

الاتنين مسكوا ايد ابنهم وهو في النص بينهم ويدوب كام خطوه

فكانت هتقع بس ادهم لحقها

ليلي: قلتك بلاش كعب عالي

ادهم: امشي بس براحه وما تهتميش بحد

دخلوا الفرحة والكل بصلهم مع بعض

ناديه فرحت قوي لما شافت بنتها واتمنت انها ترجع لجوزها

ويعمروا بيتهم تاني

ادهم اول ما دخل شاف عم حسن فراح ناحيته مبتسم

عم حسن: لا لا لا بجد اخص عليك انت هنا في مصر؟؟؟ لا زعلان

منك جامد

ادهم: اعذرنى معلىش كنت جاي في قضيه مهمه واتشغلت جامد
وخلصتها يدوب من يومين واتفاجئت بيوسف اللي زي ما انت
شايفه

عم حسن: دلوعه امه ما عجبكش صح؟ حاولت اتدخل بس امه
رفضت

ادهم: انا رجعت ومش ناوي اسيبه

عم حسن بفرح : هتردها؟؟؟

ادهم: قولت اسيبه مش اسيبها....

عم حسن: علي فكره امل لسه موجوده اتخرجت من الكليه وبقت
مهندسه زي القمر

ادهم ضحك: ارحمني يا عم حسن اروح اسلم علي العريس

ادهم سابه وراح ناحيه مصطفى يسلم عليه

ادهم بارك لمصطفى وبص لميرا يسلم عليها

مد ايده وهيا مدت ايدها واتقابلت عنيهم في نظره طويله.... نظره

زلزلت ادهم من جواه.... احساس محسوش غير لما شاف ليلي

لاول مره.....

بقلم: شيماء

يتبع

الحلقة العاشرة

ادهم بارك لمصطفى وبص لميرا يسلم عليها
مد ايده وهيا مدت ايدها واتقابلت عنيهم في نظره طويله... نظره
زلزلت ادهم من جواه... احساس محسوس غير لما شاف ليلي
لاول مره.....

ادهم: اهلا

ادهم بتلقائيه باس ايدها ومصطفى استغرب لان مش من عوايد

ادهم يسلم علي واحده ويبوس ايديها

لمحه غيره ظهرت جواه

و شد ايد خطيبته من ايد ادهم

مصطفى: ميرا ده جوز اختي وابو يوسف

مصطفى شدد علي كلمه جوز اخته

ادهم: جوز اختك؟؟؟ بجد يعني؟؟؟ متصدقي هوش ده بس بيتمني

طليقتي مش مراتي...،

ميرا: خساره ليه؟ ليلي دي طيوبه جدا وعسل قوي وجو ده عسله

وكيوت

ادهم: عارف والله بس it just my luck

ميرا: علي العموم معلش انا سعيده جدا اني اتعرفت عليك....

شفتك كتير في الصور وسمعت عنك كتير واتمنيت اشوفك

ادهم بص لمصطفى: ما بتحرمش وما بتتعلمش صح؟

مصطفى: تقصد ايه؟

ادهم بهمس في ودن مصطفى

ادهم : اختك حبتي ازاي؟ وقعت في غرامي اول ما شفتني؟؟؟

مصطفى: قصدك ايه برضه مش فاهم؟

ادهم: قصدي انها كونت صورته في خيالها من رغي اخوها الكثير

عن البطل اللي بيواجه الموت وفضلت ترغي وترغي لحد ما

شافتني واكتشفت انها بتحبني بس البذره انت زرعتها وبتزرعها

تاني بس المره دي في حبيبتك.... خلي بالك منها بقي.... لانها زي

ما يوسف بيقول صاروخ هههههههه

سابه ومشي بيضحك وراح بيسلم علي الكل وبعدها وقف مع ابنه

اللي اخد باله انه بيقلده في كل حركاته

يوسف: بابا

ادهم: نعم

يوسف: هو انت ليه سبت ماما ومشيت؟؟؟؟

ادهم: اوعدك اني هجاوبك علي سؤالك ده بس مش دلوقتي

اوكي؟؟

يوسف: اوكي

ادهم: انت مالكش اصحاب في الفرحة ده ما تتطلق

يوسف: انا مستني اياد

ادهم: ومين اياد

ليلي جت وراهم: اياد ايمن

ادهم: نورتييني

ليلي: اه سوري ايمن اخو ميرا المفروض انهم هنا بس مش

عارفه اختفوا فين؟؟ تقريبا كده بنته الصغنه مجناه فتلاقيهم
مختفين علشانها
يوسف: ايوه دي بنت رخمه قوي ما بتبطلش عياط نهائي ابدأ زن
زن زن
ادهم: عيب كده وبعدين دي صغنه محدش بيبقي فاهم عايزه ايه؟
يوسف: تقوم تعيط وخلص؟؟؟
ادهم: علي فكره وانت صغن كنت كده
يوسف ضحك: لا مكنتش
ادهم: لا انت كنت ومازلت.... شوف انت قولت عليها رخمه ازاي
علشان بتعيط وتزن واهي نونو امال لما تبقي شحط قدك كده
وتعيط وتزن وتقول عايز ماما
ادهم كان بيقلده وضكوا كلهم
يوسف: انا معملتش كده
ادهم: انت عملت اكثر من كده
يوسف: خلاص انا مش هزن تاني
ادهم: اما نشوف....
يوسف: ههيبه اياك اهو
جري يوسف علي ولد في سنه وادهم بص وراه لاياك ولايوه وامه
وليلي تولت مهمه انها تعرفهم علي بعض
ساره: ما تقوليش اكيد ابو يوسف.... يعني انت صورك في كل
شبر في البيت
ادهم ابتسم: اهلا بحضرتك

ساره: لا بلاش حضرتك دي نهائي بص ساره وده ايمن جوزي
ارفع الالقاب تماما اوك يا ادهم ولا هتضربنا بالنار ناخذ ساتر ولا
ايه؟

ادهم ابتسم: لا لا عادي ادهم عادي... ايمن اهلا بحضرتك
مد ايده وسلم عليه وايمن كمان
ايمن: اهلا بحضرتك وحمدالله علي سلامتک... هتستقر ولا تسافر
تاني؟

ادهم: لا اعتقد هستقر كفايه سفر بقي
ايمن: اعتقد ان حضرتك بتسافر كتير بحكم شغلك؟؟؟
ادهم: ايوه فعلا بسافر كتير جدا بس حاليا ناوي استقر شويه
علشان خاطر يوسف

ايمن: يوسف ده كائن جميل جدا بس محتاج شويه حزم عدم
وجود الاب بياثر جدا
ادهم بص لمراته

ادهم: امه عمرها ما كانت شخصيه ضعيفه فتخيلت انها هتقدر
تقوم بالدور كامل بس طلعت غلطان

ايمن: طبعا غلطان مهما كانت الام شخصيتها قويه الي انها حنيتها
بتغلب ومع عدم وجود الاب فبتحس ديما ان في حاجه ناقصه
بتحاول تعوضها بجرعه حنيه او فر وده بيخلي العيال تنتط قوي
ادهم: فعلا عندك حق... المهم انت شغال في ايه؟

ادهم فضل هو وايمن يتكلموا واهملوا الحريم تماما لحد ما جت
ساره شدت جوزها

ساره: لا بقولك ايه انت مش جاي هنا علشان تقعد ترغي في الشغل...

ايمن: انتي عايزه ايه دلوقتي؟

ساره: عايزه ارقص.... قوم ارقص معايا انا ما صدقت ندي نايمه مع الداده قوم قبل ما تصحي

ادهم ابتسم: قوم الحق بسرعه انا لو مكانك مش هرقص بس

ايمن: انت شايف كده؟ اطلع علي الفندق ولا ايه؟ طيب اياها؟

ادهم: اياها مع يوسف ما تعملوش حجه انا هخليهم معايا

ايمن: تيجي يالا

ساره: يالا بس ميرا مش هتزعل انت بس اللي هنا معاها

وهتسيبها وتمشي؟؟؟

ادهم: انا سمعت ان باباكم ومامتكم موجودين امال هما فين؟

ايمن: بابا بيصفي اعماله بره فبالتالي انا سبقتة بحيث اجهز

للشغل هنا وهو هناك بيخلص كل حاجه.... احنا نازلين زي ما

سبق وقولتلك بلا رجعه.... وطبعاً ماما فضلت معاه هيا واخونا

الصغير ادم

ادهم: انت عندك اخ صغير؟؟؟ صغير قد ايه؟

ايمن: داخل العشرين كده بس مقولكش حاجه متخلفه كده الواحد

حاسس انه مكنش عيل ابدأ

ادهم: ههههه الجيل ده غريب

ساره: قضوها رغي قضوها رغي.... ما بلاش الحقد الدفين ده....

انت بتضيع عليه الوقت علشان ما يرقصش معايا؟

ادهم: انا؟؟؟ لا ان كان كده انا هقاطعه خالص،... اتكل يا عم مع مراتك

ساره: ما تقوم ترقص مع مراتك انت كمان

ادهم: طليقتي مش مراتي

ساره: دي مسميات في الاول وفي الاخر ام ابنك.... وبعدين هيا النهارده حاجه كده تحفه.... انا مكنتش متخيلاها جميله قوي كده!!!

ادهم: لا هيا من جهه جميله فهي جميله الجميلات مشكلتها هنا شاور علي دماغه

ساره: ماهو ده يتصلح

ادهم: حاولت وفشلت

ساره: واستسلمت بسرعه؟؟؟

ادهم: لا ما استسلمتش نهائي غير لما وصلنا احنا الاتنين للاخر جبنا ضربها زي ما بيقولو

ساره: بس اعتقد انها بتحبك لسه؟

ادهم: هو انتي مش عايزه ترقصي؟؟؟ يا تروح ترقص معاها يا هرقص معاها انا؟؟؟

ايمن: لا وعلي ايه الطيب احسن

سابوه وراحو يرقصوا مع بعض وهو متابع الكل من بعيد...

مصطفى بيرقص مع ميرا ومندمج معاها قوي وشويه وسابها

وقام شد اخته اللي قاعده علي جنب وشدها يرقص معاها

ادهم لقي ميلا فوق راسه

ميلا: ترقص؟؟

ادهم فكر للحظه: وماله

قام معاها مسك ايدها ورقص معاها... كانوا بيتكاموا وبيضحكوا

وهيا بتضحك وتسند علي كتفه

مصطفى واخته شافوهم والأتين الغيره ولعت جواهم

مصطفى: بقولك ايه؟ خدي جوزك بعيد عن خطيبي

ليلى: يا ريته جوزي يا مصطفى ياريت

مصطفى: تعالي نصلح الوضع ده

مصطفى شدها ناحيه ادهم

مصطفى: بقولك

ادهم: قول

مصطفى: خد اللي ليك وهات اللي ليا

مصطفى مد ايد ليلى لادهم وادهم اتردد شويه بس علشان المنظر

العام... مسك ايد مراته وعطي ميلا لمصطفى ورقص معاها

مصطفى: بتضحكي كده ليه معاه؟؟؟

ميلا: ادهم ده شخصيه جميله قوي... دمه خفيف

مصطفى: ده قتم ودمه ثقيل جدا

ميلا: يعني مش علشان انت غيران انك تغلط فيه كده

مصطفى: انا اغير منه؟؟؟ ده جوز اختي

ميلا: طليقها مش جوزها واه غيران

مصطفى: طيب بحبك اعمل ايه بقي؟

ميرا: وانا كمان بحبك ولازم تبقي واثق فيا اكثر من كده... ايوه
ادهم شخصيه جميله ودمه خفيف بس ده مش معناه اني هحبه فما
تقلقش

مصطفى: انتي بتحبيني انا وبس صح؟

ميرا: انا بموت فيك انت وبس

ادهم بيرقص مع ليلي وكل واحد بيبص لمكان بعيد غير عنين
التاني لانهم عارفين النظره دي ممكن توصل لايه؟
ادهم كل ما ايديه بتتحرك علي ظهر ليلي بيحس انها بتجمد او
بتكش للحظه

ادهم: لو انتي مش مرتاحه نقعد؟؟

ليلي: لا مش كده

ادهم: امال ايه مالك؟

ليلي: مش قادره

ادهم: تعبانه اروحك!؟

ليلي: لا مش تعبانه بس مش قادره ارقص معاك وابقى في حضنك
ومش مسموحلي المسك زي ما انا عايزه

انت بتقولي اعتبريني راجل عادي قولي انت ازاي اعتبرك راجل

عادي؟؟؟ ازاي تبقي ايدي في ايدك وما ينفعش اضمها؟؟ ازاي

ابقى في حضنك وما ينفعش احط راسي علي صدرك؟؟؟ ازاي

اتحرم ان عنيا تيجي في عنيك وتحتويني بيهم؟؟ ازاي ابقى قريبه

منك كده وما ينفعش استمتع بحضنك؟؟؟ ازاي يا ادهم اعتبرك

مجرد راجل؟؟؟ ازاي؟ مفيش رجاله في الدنيا دي كلها بعدك
مفيش انت فاهم؟
ادهم بيسمعها بصمت تام
ادهم: خلصتي كلامك؟؟؟ هو انا مش كنت بين اديكي
ليلي حطت ايدها علي بوقه
ليلي: ما تتكلمش ما تتكلمش ارجوك
ادهم شد ايدها بعيد وصوته علي لدرجه ان الكل سكت وسمعهم
ادهم: لا اتكلم طالما انتي عايزه تتكلمي... سألتيني مليون سؤال
عايزاني اجاوبك عليهم؟؟
ايوه يا ليلى انا بحبك لا مش بحبك انا كنت بعشق التراب اللي انتي
بتدوسي عليه وانتي قابلتي حبي ده بايه؟ رميتيه في وشي نسيتي
مصطفي ادخل: مش وقته ده
ادهم: لا وقته طالما كل واحد فيكم عامل فيها عبيط وعمال يقولي
مراتك مراتك.... هيا مش مراتي وكلكم عارفين ده كويس....
ومش انا اللي طلقتها.... جايه دلوقتي تعيطي؟؟؟؟ انا كل اللي
طلبتك منك بس وقت... قولتك بس اديني وقت افهم انا فيه....
انتى استكترتي علي الوقت ده ولغيتي عقلك وتحولتي لانسانه
مجنونه ماصدقت تخلص من جوزها
انتى رفعتي علي قضيه طلاق انتى فاهمه؟
انا كان محكوم علي بالاعدام وكان الحكم هيتنفذ خلال اسبوع وقبل
اربع ايام من تنفيذ الحكم جيتيلي وقولتيلي مش عيزاك تموت وانا
علي ذمتك عايزه ابقى طليقتك.... اديكي بقيتي طليقتي وعمرى لو

ايه اللي حصل ما هنسالك الجملة دي وعمرك يا ليلي ما هترجي
لذمتي تاني فاهمه ولا لأ؟ لو السما انطبقت علي الارض مش
هترجي لذمتي تاني
الكل ساكت وبيبصولهم وادهم كمان سكت ولاحظ ان ابنه واقف
بعيد بيبصله جامد ودموع في عنيه
ادهم: سوري يا مصطفى عارف ان مش وقته بس بجد انتو
استفزيتوني... مبروك عليك يا عروسه بعد اذنكم
سابلهم المكان ومشى وخروجه كان مهيب كالعاده زي دخوله
ليلي انسحبت من قدام الكل تعيط بعيد لوحدها بس لقت ابنها وراها
بيعيط معاها
يوسف: ماما لو انتي مش عايزاني احبه فمش هحبه ابدأ
ليلي ضمت ابنها جامد قوي
ليلي: لا يا حبيبي انا عيزاك تحبه
يوسف: بس هو بيزعلك؟؟
ليلي: علشان انا زعلته جامد.... انا اللي خليته يسافر ويمشي
ويسيبنا....
انا عملت حاجات كتيره زعلته مني وانا اللي لازم اكفر عن
اخطائي دي بس مش عارفه ازاي يا يوسف
يوسف: بابا مش بيحب اللي بيعيط يبقي تبطل عياط علشان
يحبك
ليلي مسحت دموعها وابتسمت لابنها الجميل البسيط... رجعت

تاني لاخوها ووقفت معاه لحد ما ليلته خلصت .. او هما خلصوها
بسرعه

ادهم السمسار كلمه وطلب يقابله يوريه فيلا .. وراحله وعجبته
الفيلا جدا وعجبه حمام السباحه بتاعها .. كانت بسيطه ودورين
وفيها جنينه مش كبيره بس كويسه وفيها حمام السباحه رائع
ادهم خلص فيها وجاب مهندس يفرشها له بسرعه .. ادهم قاله
علي الخطوط الرئيسييه اللي هو عايزها والمهندس بيخلص فيها
وخلال اسبوع سلمها له .. ادهم عجبته الفيلا جدا وحس بالانتماء
ليها .. راح زي ما قال لمراته الخميس ياخذ ابنه وقابل ليلي في
المدرسه

ادهم: هو انا مش بلغتك اني هاخده الخميس؟

ليلي: انت ما اكدتش عليا امبارح

ادهم: وانا من امتي بغير كلامي؟

ليلي: ما بتغيرش يا ادهم بس ظروف شغلك ساعات بتغير هيا

ادهم: كنت هتصل بيكي واعتذر... المهم انا هاخده اتفضلي انتي

ليلي: وهدومه؟؟؟ ولا مش هتخليه يغير التلات ايام دول؟؟؟؟

ادهم: طيب اتفضلي اسبقينا علي البيت وجهازيله شنته صغيره

وانا هجيبه وهصلك

ليلي سابتة ومشيت بعربيتها ويوسف خرج لقي ابوه جري عليه

فرحان ونط في حضنه .. ادهم اتعلق قوي بابنه ..

ادهم: عندي مفاجأة ليك

يوسف: ايه هيا؟

ادهم: لو قولتلك متبقاش مفاجأة اصبر وهتشوف
يوسف: ماشي طيب ممكن اطلب منك طلب؟؟؟

ادهم: قول
يوسف: هتوافق؟
ادهم: لو اقدر هوافق

يوسف: وعد؟

ادهم: وعد ايه بالظبط؟؟؟

يوسف: انك لو تقدر توافق؟

ادهم: اه وعد لو اقدر هوافق

يوسف: ماما تيجي معايا تشوف مفاجئتي علشان تفرح هيا علي
طول زعلانه ورجعت مش حلوه تاني؟ ينفع ماما تيجي معانا؟؟؟

ادهم اتهد: اه ينفع يا ابن امك

يوسف: علي فكره انا ايوه ابن ماما وعائز حتي لما اكبر وابقى

راجل زيك ابقى ابن ماما برضه وافضل احبها

ادهم اخد فرامل ووقف وبص لابنه

ادهم: وانا امتي قولتلك بطل تحبها؟؟؟

يوسف: انت عايزني ابعدها مع انها علي طول توريني صورك

علشان مش انساك وعلي طول توريني حاجات انتو بتعملوها مع

بعض وعلي طول تقولي حب بابا وانت لأقولتلي ابعده عن ماما

وما تتعلقش بيها..

ادهم: انا ما قولتتش كده او انت فهمتني غلط

انا قولتلك ما ينفعش تعتمد علي ماما مش ابعدها .. يعني مثلا

الحمام تدخله لوحداك مش ماما... الاكل لوحداك... تتعلم رياضه
مثلا... تعتمد علي نفسك شويه لكن ماما طبعا تحبها وتحطها جوه
عنيك ولو زعلتها انا اللي هزعل منك... وانت تبقي مكاني علي
طول وتخلي ديما بالك منها فاهم ولا لأ؟ اوعي تفهمني غلط
تاني؟؟؟ و لو فهمتني غلط او معجبكش كلمي تقولي افهمك اقصد
ايه و اشرحك مفهوم؟

يوسف: مفهوم يا بابا

ادهم وصل تحت البيت واتصل بليلي

ادهم: هاتي شنطه يوسف وانزلي

ليلي: طيب ابعت عم لطفي ياخذها

ادهم: انا بقولك هاتيها وانزلي يبقي اكيد عايزك انتي

ليلي: عايز ايه يا ادهم؟

ادهم: هاتيها وانزلي يا ليلي انجزي

ليلي نزلت وادهم نزلها وفتح باب عربيته

ليلي بصتله مش فاهمه

ادهم: اركبي وهتفهمي

ليلي: افهم الاول

ادهم: عامل مفاجأة لابنك وحب انك تشاركه فيها اتفضلي بقي

ليلي: لا انت عامله مفاجأة فلزمتي انا ايه؟

ادهم: هو عايزك معاه وانا مش فارق معايا فاركبي وانجزي

ليلي ركبت مع ضغط ابنها وادهم

وهو ساق بيهم لحد ما وصل ونزل ونزلهم وفتح الباب ودخلوا

يوسف: المكان ده حلو قوي ده بتاع مين؟

ادهم: ده بيتك الجديد اتفضل

ادهم مسك ايد ليلي ودخلها ونسي يسيبها او عمل نفسه ناسي

دخل البيت ادهم في ايدين بعض

وفرجهم علي كل حته لحد ما وصلوا لحمام السباحه

يوسف كان هيتجنن وفرحان جدا

ادهم: ايه رايك بقي؟

يوسف نط واتشلق في رقبه ابوه

يوسف: هتعلمني اعموم فيه؟

ادهم: طبعا ومن دلوقتي لو تحب

يوسف: اه دلوقتي يالا

ادهم: طيب يالا نغير هدومنا

غيروا الاتنين ووقفوا قدام البسين وليلي قعدت علي كرسي فردته

وراقده عليه بتتفرج عليهم

يوسف: اول حاجه اعملها ايه؟

ادهم: اول حاجه تثق في الميه ولو وثقت فيها هيا هتشيك لو حدها

اما لو خفت منها هتغرقك

يوسف: انا مش خايف منها

ادهم: طيب كويس بس مش بالكلام بالغل

ادهم شال ابنه وحده في الميه وليلي قامت تجري فمسكها

ادهم: تهدي وسيبيني انا اتصرف معاه

ليلي: هيفطس

ادهم: مش وانا موجود اهدي

ادهم نزل لابنه الميه ومسكه كان بيكح جامد

ادهم: ما وثقتش فيها طالما غرقتك تبقي خايف منها ارخي

اعصابك كلها وحرك رجلك براحه يالا

يوسف بيسمع كلام ابوه وليلي اتفاجئت بيه مش بيعيط بالعكس

بييمع تعليمات ايوه

ادهم: اهو الميه شيلاك اهو انا ايديا اهي

يوسف: ماما انتي شايفاني محدش ماسكني

ليلي: برافو حبيبي

ليلي قاعده تراقبهم وابنها بيقى بيعرف يثبت في الميه بس لسه

مش بيعوم

كان واقف جنب السلم وادهم راح للحرف وسند عليه قصاد مراته

ادهم: بقولك

ليلي: قول

ادهم: ما تعملينا اي حاجه ناكلها ينوبك ثواب او اطلبيلنا اكل؟؟؟

ليلي: انت عندك اكل جوه يتعمل؟؟؟

ادهم: اكيد المطبخ مليون ولا فاكراني هجوع ابنك؟

ليلي: طيب هدخل اشوف وافكر عايز اي حاجه معينه؟

ادهم: اي حاجه من ايديكي هاكلها

ليلي بصتله وماعلقتش وهو سكت لانه مش عايز يصحي ذكريات

نايمه ... ليلى دخلت المطبخ تفكر تعمل ايه وفي الاخر قررت تعمل

شاورما وماكرونه واهم حاجه سريعه .. بدات فيهم وقربت تخلص

وادهم دخل هو وابنه وطلعوا اخدوا شاور ونزلوا ..

يوسف قعد قدام التليفزيون وادهم دخل ليلي واول ما دخل كانت

واقفه علي النار ورقبتها مكشوفه وشعرها علي جنب...

ادهم كان متعود لما يدخلها يضمها ويوسها في رقبتهما وافتكر كل
مره دخل فيها عندها وتخيل لو لسه من حقه يعمل ده؟

ليلي اخدت بالها انه وراها

ليلي: في حاجه؟

ادهم: لا لا لا مفيش

فوق نفسه من ذكرياته وقرب وقف جنبها فهيا دوقته

ليلي: هاه؟ استوي ولا ايه؟

ادهم: لسه خمسه.... في حاجه تانيه اساعدك فيها؟

ليلي: السلطه بس فاضله اهي في الطبق مغسوله جاهزه

ادهم: اوكي انا هقطعها

ادهم وليلي وقفوا مع بعض بس في صمت جهزوا الاكل ونادوا

ابنهم واكلوا في جو اغلبه صمت الا ابنهم اللي فرحان جدا انه

بيتعلم العوم

ادهم: بقولك

ليلي: ايه

ادهم: يوم السبت ناوي اعزم ايمن وميرا ونقضي اليوم كله هنا

مع بعض

ليلي: ميرا وايمن بس؟؟؟

ادهم: لا طبعا ميرا وخطيبها وايمن ومراته وانتي وابنك.... كلنا

يعني الشباب تبقي زي حفله باربيكيو

ليلي: اه فكره لطيفه.... مقولتليش ايه رأيك في ميرا؟

ادهم: من جهه؟

ليلي: عامه يعني

ادهم: هيا لذيه جميله ودمها خفيف وخساره في المتخلف اخوكي
طبعا

ليلي: ليه بقي هيا تطول واحد زي اخويا؟؟؟

ادهم: اه تطول ايه المميز في اخوكي؟؟

ليلي: وهيا ايه المميز فيها؟؟؟

ادهم: كل حاجه فيها ذكيه متعلمه جميله... طلعي عيب واحد فيها

ليلي: طلعت عيب واحد في اخويا

ادهم: غبي متخلف ما بي فهمش معدوش خصوصيات متسرع

متهور اكمل ولا كده كفايه

ليلي سابتلو الاكل وقامت

ادهم: رايحه فين؟

ليلي: شبع

ادهم: انا مش قصدي اضايك علي فكره بس انتي سألتني وانا

جاوبتك وبعدين ريحي نفسك مش دي اللي تغيري منها

ليلي: مين قالك اني غيرانه منها؟

ادهم: علشان انا مش لسه هعرفك امبارح... ما تغيريش منها وما

تغيريش عليا اصلا علشان بس ما تضايقيش وبعدين ايوه انا

ممكن ارتبط او يكون ليا علاقات بس مش هبص لخطيبه اخوكي

فاطمني وطمنيه .. ليلي روت اخر النهار وسابت ابنها مع ادهم

وقضوا مع بعض الجمعه وتقريبا اليوم كله في حمام السباحه

ادهم اتصل بايمن واتفق معاها ان السبت يقضوه مع بعض ورحب

جدا بالفكره وكلم اخته وهيا كمان وافقت .. اتصل بمصطفى وبعد

تردد وافق لما عرف ان اميرا وافقت ..

ادهم بالليل خرج وهو وابنه يشوفوا هيجيبوا ايه لعزومه بكره

اشتروا كل حاجة الشوي والفحم وكله والمشاريب وروحوا
مهودين ناموا .. صحيوا الصبح بدري وعلي الساعه 10 جه
ايمن وعيلته وادهم اتصل بليلي يشوفهم اتأخروا ليه؟

وهما نازلين من البيت
مصطفي: ما يلا بقي يا ليلي
ليلى طلعت: يالا

مصطفي: انتي هتروحي كده؟
ليلى: ماله كده؟

مصطفي: مالوش ودي المشكله انه مالوش
ليلى: يعني ايه مش فاهمه؟

مصطفي: يعني ما ينفعش كل الستات حوالين ادهم تبقي جميله الا
انتى شكك كده مع انك اجمل منهم مليون مره
ليلى: قول انك خايف علي خطيبتك من ادهم

مصطفي: ايوه خايف يا ليلي بس برضه نفسي انتي ترجعي
لحبيبك بس عمره ما هيرجعك وانتى بالمنظر ده علي طول...
ارجعي ليلي اللي حبها وعشقها .. ادخلي غيري شكك ده

هستناكي اتفضلي .. ليلي لسه هتعرض بس افكرت كلام ابنها
انه كل الامهات جميله الا هيا ... دخلت غيرت ولبست فستان
رقيق وحطت ميكب هادي بس كانت جميله بيه جدا وخرجت
لاخوها ..

مصطفي: ايوه كده... كده تدخلني امه... و واحده واحده
حصنه ينهار... مش الكابه اللي انتي فيها اللي تهربه من قدامك
بصي انا عايزك تبطلي تطلبي منه يرجعك... اهمليه يا ليلي...

اضحكي وهزري واتكلمي واستمتعي بكل لحظه وهو اهو قدامك
وما اعتقدش انه هيبعد تاني عنك... وكلها مسأله وقت وهيرجعك
صدقيني

ادهم مع ايمن وميرا وساره والعيال بيلعبوا

ايمن: هو البيسين ده للفرجه فقط؟؟؟

ادهم: لا طبعا اتفضل

ايمن: اتفضل بايه بقي ما انت ما قولتش نعمل حسابنا

ادهم: هجيبك من عندي مش مشكله

ساره: واحنا نتفرج عليكم صح؟

ادهم: معنديش حريمي هنا

ميرا: ممكن نقول لليلى تجيبنا مايوهات وهيا جايه

هتصل بمصطفي قبل ما ينزل

ادهم: علي فكره في جنبنا هنا مول قريب قوي وممكن بسهولة

نشترني

ميرا: افضل يعني؟؟؟

ادهم: اعتقد وبراحتك

ميرا: هتصل بمصطفي اشوفه فين الاول

ميرا اتصلت ولقتهم يدوب نازلين

ادهم: نزلوا صح؟

ميرا: طيب نزل بسرعه نشترني ونيجي

ادهم: طيب انزلي انتي وساره

ايمن: لا ندي نايمه سيبولي ساره هنقعد انا وهيا وانتو روحو

اشتروا وخذوا العيال الكبار معاكم

ادهم بصله: كمان ناخذ العيال!؟؟

ايمن: يعني ده بعد اذنك يعني؟

ادهم: ماشي يا عم وماله بكره نحتاجك وانا هقدم السبت يالا يا

ميرا.... يوسف اياد تعالو

العنيد

اياد: ايوه يا عمو

يوسف: ايه يا بابا هنروح فين؟

ادهم: هنروح نجيب ايس كريم ايه رأيكم؟

العيال فرحت واخذ ميرا ونزلوا واشتري للعيال ايس كريم

ميرا: تصدق كده انا هزعل قوي

ادهم: ليه يا قمر

ميرا: ما جبتليش ايس كريم ليه؟

ادهم: بس كده هجيبك من عيوني

ادهم جابلها ايس كريم وكانو بيهزروا وراحو يشتروا المايوهات

ميرا عجبها مايوه بكيني بس ادهم رفضه تماما

ميرا: اعتقد ان ده شئ ما يخطكش

ادهم: طالما في حمام سباحتي يبقي يخصني

ميرا: مفيش حد غريب

ادهم: غريب ولا قريب تلبسي ليه حاجه كده؟

ميرا: يعني انت مراتك مش بتلبس كده؟

ادهم: لا طبعا وبعدين خليني اجيبلها واحد لانها اكيد مش هتعمل

حسابها

اشتروا ورجعوا كان ليلي ومصطفي في البيت بيطلعوا نار

وهيولعوا الاتنين .. مصطفى اول ما شاف ميرا راح ناحيتها

واخذها علي جنب واتخاقت معاها ولما زعلت صالحها بسرعه
ادهم وقف يشوي ومعاها ايمن ومصطفى
ادهم: فضيتك البيت اهوه
ايمن: فضيتلي ايه بس يا عم ما البت صحيت ومصطفى و ليلى جم
والدنيا بقت زيظه
ادهم: زيظه بقي ولا مش زيظه انا عملت اللي عليا
مصطفى: بتتكلما عن ايه انتو؟
ايمن: لا ولا حاجه ما تشغلش بالك
بدوا يشوا والبنات غيروا هدومهم ونزلوا حمام السباحه
مصطفى كانت عينه علي خطيبته طول الوقت .. واتبسط ان
المايوه بتاعها محترم جدا وطويل .. طلعت من الميه وجريت
عليهم
ميرا: الريحه تجنن وهموت من الجوع مفيش تصبيره
ادهم خرجها حته صغيره بيناولهاها وكانت سخنه معرفت
تمسكها
ميرا: سخنه قوي
ادهم: كويس انك حاسه انها سخنه
ادهم سابها من ايده
ميرا: لا هاتها
مسكها تاني وهيا مسكت ايده وقربتها من بوقها واكلتها وهيا في
ايده .. ادهم ما فكرش في حاجه كان بيتعامل معاها عادي لكن
مصطفى مش شايف ده عادي ابدا
ميرا: طعمها تحفه انت جايبها منين؟

يوسف: انا وبابا عملناها بالليل

ميرا: انت تبلتها بجد؟؟

ادهم: اه جبت الوصفه من انت ويوسف طبعا كان شيف مساعد
ميه ميه

البنات طلعا وقعدوا ياكلوا كلهم مع بعض بس ندي فتحت ومش
عايزه تسكت .. وكل واحد من ابوها وامها يشيلها شويه وبرضه
مش ساكته نهائي

ادهم: هاتيها يا ساره انا اجرب

ساره: لا انت كمل اكلك وبعدين انت بتعرف تشيل عيال
صغيره؟؟؟

ادهم: اولاً انا خلاص اكلت وثانيا هو انا مش كان يوسف صغير
في يوم من الايام ولا مولود كده؟

ليلي: يوسف مكنش بيسكت غير معاه الصراحه

ادهم اخذ ندي من ساره وضمها واتمشي بيها شويه والبنات سكتت
تماما في حضنه ونامت كمان

ساره: امممم يعني مش الكبار بس اللي بيوقعوا في غرامك
بسرعه

ادهم: الظاهر كده

كل واحد طلع اوضه يغير هدومه وادهم فضل تحت يلم اثار الشوي
ده علشان العيال .. خلص وطلع اوضته وقلع تشيرته رماه ودخل
الحمام ويدوب فتح الباب اتفاجئ بليلي في وشه
ادهم: انتي بتعملي ايه هنا؟

ليلي: باخد شاور هعمل ايه يعني؟ مش انت قولتلي استعمل
اوضتك

ادهم: انا نسيت المهم خلصتي؟؟

ليلي: لا مش عارفه افتح الزفت ده

ادهم ضحك: برضه!!! مش عارف انت ايه مشكلتك معاهم

ليلي: يعني التكنولوجيا كل ما بتتقدم بتسهل استعمال الحاجه الا في ده كل شويه يصعبوه

ادهم: لا يا حبيبي هو بس محتاج ناس بتفكر

ليلي: وانا مش بفكر افتحولي وانجز

ادهم فتحها الميه وهو خارج

ادهم: ما تقفليش بابي عليكي علشان فتحه غلس ولو قفلتيه

المكان كله بيتملي بخار جامد

ليلي: مش هقفله

ادهم سابها وخرج وهيا اخدت شاورها وطلعت بس ما لقتش

ادهم

ادهم استعمل حمام بره ونزل قعد مع ضيوفه

ايمن: ادهم ممكن اسألك سؤال؟؟

ادهم: اتفضل طبعا

ايمن: هو انت ليه طلقت ليلي؟ هيا انسانه جميله

ادهم: هيا طلبت الطلاق مش انا اللي طلقتها

ايمن: ايوه عارف بس ليه انت طلقتها؟؟ هو اي واحده تطلب

الطلاق جوزها يطلقها!!!

ادهم: انا مطلقتهاش كده... هيا رفعت عليا قضيه طلاق وكسبتها

ساره: بس ازاي؟ وليه؟ دي هتموت عليك

ادهم: ندمت بس حاليا ما ينفعش الندم

ساره: ايوه برضه ليه اطلقتوا بغض النظر مين طلب او مين نفذ ليه الطلاق من اساسه... انتو بتحبوا بعض ومازلتوا علي ما اعتقد وبينكم يوسف فليه الطلاق.... ايه اللي ممكن يخلي اتنين بيحبوا بعض يطلقوا؟؟؟؟

ادهم ما ردش بس رجع بذكرياته

ايمن: الخيانه.... اعتقد ان ده الشيء الوحيد اللي ما بيتغفرش

ساره: معقوله!!! ليلي خانتك يا ادهم؟

ادهم: لا طبعا انتو اتجنتوا ولا ايه؟ بتغنوا وتردوا علي نفسكم

ايمن: احنا اتدخلنا في خصوصياتك جامد بعذر

ادهم: مش حكايه اتدخلتوا لأ بس لا ليلي ما خانتتيش

ساره: انت خنتها؟ بس لو انت خنتها مكنتش هتبقى هيا اللي عايزه ترجع وانت رافض؟؟؟

لا ماهو انت لازم تقولي الفضول هيقتلني وبعدين الصراحه انا عيزاكم ترجعوا لبعض

ادهم: مش هنرجع لبعض ريحي نفسك

ليلي دخلت: ادهم قافل السكه دي تماما انا هريحك يا ساره... انا اتهمته بالخيانه ومارضيتش اسمعه او اديله فرصه يحاول يثبتلي فيها براءته واتخلت عنه في اكثر وقت احتاجني فيه.... عرفتي بقي هو ليه رافضني ومش عايز يرجعلي؟؟؟؟

ادهم: غيروا بقي الموضوع ده.... هيا ميرا ومصطفى فين مختلفين ليه؟ وبعدين انت سايبهم كده؟ مش تخلي اختك قدام عينك

دول مخطوبين يدوب مش متجوزين

ايمن: انا نسيتها اصلا هقوم اشوفهم

ليلى: تصدق انت رخم

ادهم: ليه؟ علشان اخوكي يعني؟؟؟ البنت لسه مش مراته زعلانه

ليه؟ قضاوا باقي اليوم مع بعض

ادهم بقي بياخد ابنه كل اخر اسبوع ويقضي معاه خميس وجمعه
وسبت من كل اسبوع ..

علاقه ادهم بايمن وميرا وساره زادت وتعمقت جدا

ومصطفي وميرا خناقتهم بتزيد بسبب علاقتها بادهم

ليلى بعدت عن ادهم وكأنها فقدت الامل .. في يوم اخر الليل ادهم

طالع اوضته ينام وجرس الباب خبط جامد

نزل فتح واول ما فتح اتفاجئ بميرا بتعيط ورمت نفسها في

حضنه .. فضل يهدي فيها ودخلها وقعدا

ادهم: اهدي وقولي لي في ايه؟ ايه اللي حصل؟

ميرا: مصطفي يا ادهم بقي انسان غريب.... انسان غريب مش هو

اللي حبيته

ادهم: طيب اهدي وبطي عياط الاول

ميرا: بقي غيور بطريقه مستفز ه... كنت متخيله انه بيغير منك

انت بس.... لكن لقيت الموضوع اوفر قوي مع اي حد وكل حد...

لو بصيت يمين بتبصي ليه لو اتكلمت بتتكلمي ليه لو اتنفست

بتتنفسي ليه

انا تعبت جدا مش قادره استحمل ده

ادهم: سيبيه

ميرا: انا بحبه.... بحبه قوي

رجعت تعيط تاني

ادهم: طيب اهدي بس اهدي

ميرا بتعيط جامد في حضن ادهم

ميرا: ادهم قولي اعمل ايه؟ ساعدني

ادهم: انتي عايزاني اتدخل بعني بينكم؟؟؟

ميرا: ايوه

ادهم: طيب مش ايمن يتدخل احسن؟

ميرا: ايمن اولاً مشغول وبعدين مالوش في الحوارات دي... غير

كده انت تعرفه اكثر من ايمن انا عايزاك انت اللي تتدخل

ادهم: بس انا تدخلني ممكن يتفهم غلط ده غير انه ممكن ما

يعجبكيش

ميرا: انا هوافق علي اي حاجه تقولها الا لو انت خايف انه يسبب

مشاكل بينك وبين ليلي ساعتها هنسحب انا

ادهم: انا وليلي؟؟؟؟ مفيش حاجه اسمها انا وليلي خلاص...مهم

المهم دلوقتي قومي اروحك

ميرا: يضايقك لو فضلت هنا؟؟؟

ادهم: انا ما يضايقتيش بس ممكن يضايق ايمن واكيد طبعاً

هيضايق مصطفى

ميرا: مصطفى يخبط دماغه في الحيط وايمن اصلاً مش هنا

النهارده... اخذ مراته وراحوا يقضوا يومين في اسكندريه

ادهم: اه فعلاً هو قالي بس برضه نتصل بيه نستأذنه

اتصلوا بايمن واخته كلمته وهو ما اعترضش نهائي

ادهم: دلوقتي فاضل مصطفى

ميرا: قولتلك يخبط دماغه في الحيط
ادهم: بصي يا ميرا انا مش غيور قوي بس مش هقبل ابدأ ان
خطيبتني تبات في بيت راجل غريب ابدأ ده كده اوفر قوي
ميرا: انا مش في بيت راجل غريب انا في بيت جوز اخته
ادهم: لو انا لسه جوز اخته ممكن تبقي مقبوله بس حاليا انا راجل
عازب ولو حدي ونومك هنا غلط
ميرا: ادهم لو مش عايزني قولها صريحه وبس؟؟؟
ادهم: انا بفهمك الوضع انتي هنا مش في امريكا انتي هنا في
مصر وانتي اهو بتشتكي من غيره مصطفى لو بس اتكلمتي او
ضحكتي فما بالك نومك
ميرا: ادهم هتساعدني ولا لا؟
ادهم: هساعدك وامري الي الله قومي ريحي فوق في اوضتك انتي
عارفاها
ميرا قامت وهو يدوب هيقوم لقي الباب بيخبط ويرزح جامد وكان
عاف مين من قبل ما يفتح
ادهم: مصطفى باشا خير؟؟؟
مصطفى والشرر بيطلع من عنيه: هيا هنا صح؟ رد يا ادهم.....

بقلم: شيماء

يتبع

الحلقة الحادي عشر

ميرا قامت وهو يدوب هيقوم لقي الباب بيخبط ويرزع جامد وكان
عارف مين من قبل ما يفتح

ادهم: مصطفى باشا خير؟؟؟

مصطفى والشرر بيطلع من عنيه: هيا هنا صح؟ رد يا ادهم.....

ادهم: امشي يا مصطفى من هنا ولما تهدي كده ابعي ارجع

مصطفى: ادهم ابعد عن وشي دلوقتي وهاتلي ميرا انا عفاريت
الدنيا كلها بتتطط قدامي

ادهم: عفاريتك دي تتططها بعيد عن هنا اتفضل بقي

ويدوب هيقفل الباب نزلت ميرا لابسه تيشرت بحمالات من بتوع
ادهم وقصير عليها ومش لابسه حاجه تحته

الأتين تتحوا وبصولها وهيا مش واخده بالها من مصطفى اساسا

ميرا: اتمني ما تضايقش اني لبست هدومك ادهم

رفعت وشها لقتهم الأتتين قصادها .. مصطفى وقف قصادها

مصطفى: انا غلطان فعلا... انتي زيك زيه بالظبط وعلشان كده
لميتوا علي بعض...

انتي امريكيه لا عندك عيب ولا حرام يروح راجل يجي غيره
عادي ..

العند

ميرا: انا ما اسمحكش ابدأ يا مصطفى
مصطفي: عارفه هما اطلقوا ليه (بيشاور علي ادهم)

لانه خانها او هيا اتهمته بالخيانة لان كان ماضيه وسخ ومهما
كان يعمل كان بيفضل وساخه ماضيه قدامه وانتي زيه وكان لازم
اتعظ من اختي بس انا غبي

ادهم وصل لآخر صبره راح لميرا

ادهم: هاتي ايدك

مدت ايدها فقلعها دبلتها وراح لمصطفي حطها في ايده

ادهم: انا ما ارضالكش تبقي غبي زي اختك دبلتك في ايدك بره
بيتي بقي

مصطفي: انت مالكش دعوه بينا

ادهم: اللي ليك هنا هو دبلتك خدها وامشي بره يالا وما تنساش ده
بيتي انا اتفضل

مصطفي حاول يضرب ادهم وميرا صرخت بس ادهم مسكه من
دراعه جامد ولفه وري ظهره

ادهم: اوعي تنسي نفسك وتنسي انا مين ودلوقتي اتفضل بره

بيتي

ادهم زقه بره الباب وقفل وراه الباب ومصطفي اخذ بعضه ومشى

ادهم بص لميرا اللي بدأت تعيط

ادهم: يعني انا مش فاهم انتي نازله كده ليه؟ قولتك احنا هنا غير

امريكا وانتي هنا في بيت راجل غريب

ميرا: انا مش بعترك غريب

ادهم: انتي لكن هو لأ.... هو شايفني مجرد راجل وعلي فكره من

حقه يغير ولو انا مكانه كنت هعمل كده

ميرا: كنت هتشك في حبيبتك؟؟؟

ادهم: يووووه مش عارف بس اضعف الايمان كنت هجيبها من

شعرها واخداها وامشي

ميرا: هتاخداها مش هتتهمها بالخيانة كل شويه!!!!

ادهم: هو كان هياخدك بس انا رميته بره ولا ما اخدتيش بالك....

ميرا هو موقفه طبيعي

ميرا: انت معايا ولا معاه؟؟؟

ادهم: معاكم انتو الاتنين.... الاتهام بالخيانة وحش عارف ومجرب

الاحساس ده بس في اوقات بنبقي محتاجين الاول نهدي قبل ما

نقرر.... انا رميته بره علشان يهدي الاول.... اطلعي ريحي

والصبح ربك يسهل

ميرا: اكلم مصطفى؟؟؟

ادهم: لأ اوعي.... اوعي تتنازلي لانك لو اتنازلتي مره هيتعود منك ان ده طبيعي تتنازلي....

اوعي تغلطي غلطي وتسامحي مره وري مره.... لان بعد كده هياخدو تنازلك ده حق مكتسب.... لازم يوطي يبوس رجلك ويعرف قيمتك ويبعد الشك نهائي لان الشك والثقه ما يجتمعوش.... ومافيش حياه ناجحه من غير ثقه صدقيني....

ميرا: هتفضل جنبني انت؟؟

ادهم: هفضل جنبك ما تقلقيش

ميرا طلعت اوضتها تنام وادهم دخل اوضته يفكر في اللي فات وفي اللي جاي

شويه وبابه خبط وميرا دخلت

ميرا: مش نايم صح؟

ادهم: انا عارف انها ليله مش معديه

ميرا جت تجري ونطت علي السرير جنبه

ميرا: بص انا مش هنام وانت اهو مش نايم نقعد نرغي مع بعض
علشان خاطري علشان خاطري علشان خاطري

ادهم: بس بس ايه؟ طيب بس مش هنا وتقومي تلبسي حاجه
متقديش كده

ميرا: انا مش عارفه شكلي مضايك في ايه؟ خايف اغريك؟؟؟

ادهم ضحك: معدش غير عيله كمان هتغريني!!! مفيش غير
واحد بس في الكون ده كله كانت بتعرف تغريني وللاسف مفيش
غيرها

ميرا: ليلي صح؟ انت لازم تحكي لي حكايتها

ادهم: تلبسي الاول

ميرا: يووه ماشي هاتلي حاجه البسها

ادهم قام وطلعها بجامه من عنده وعطاهاها

ميرا: بكم يا ادهم؟ بكم؟؟؟

ادهم: ده شرطي

ميرا اخذتها ولبست ونزلوا قعدوا الاتنين جنب حمام السباحه

ميرا: ايه راك ما تحبني انا ونسيينا منهم خالص مصطفى

وليلي!!!!

ادهم بصلها نظره طووويله قوي

ادهم: انتي شايفه انه ينفع؟؟؟ عايزاني انا بدل مصطفى؟؟؟

ميرا بصتله هيا كمان نظره طووويله

ميرا: انت اوسم منه بمراحل

ادهم: وبعدين؟

ميرا: واعقل منه واحسن منه في حاجات كثير

ادهم: بس هو اللي القلب دقله صح؟

ميرا باحباط: ليه كده؟ ليه بحبه هو؟ ليه ما احبكش انت مثلا؟

ادهم: علشان هو ده الحب بيسحب منا حق الاختيار.. ولما القلب

بيدق وبيختار بيلغي عقلك للأسف ونادرا ما تقدري تخلي الاتنين

يتفقوا عقلك وقلبك وبتفضلي في حرب بينهم

ميرا: انتصار مين يا ادهم الحلو القلب ولا العقل؟؟

ادهم فكر كثير: ماهو المشكله يا ميرا ان لو قلبك انتصر بتفرحي

وبتوصلي لقمه الفرح بس الوقعه بتبقي جامده لانك هتوقعي من

القمه والوجع بيبقي جامد قوي... ولو عقلك انتصر عمرك ما

هتوصلي ابدأ للقمه دي بس برضه ما هتوصليش لقمه الحزن

هتبقي ماشيه بمبدأ السلامه... لا فرح ولا حزن....

ميرا: بس كده تبقي الحياه ممله وبرضه مش عايزه اقع الصح

ايه يا ادهم؟

ادهم: محدش عارف الصح فين بس علي ما اعتقد ان الصح انك

تسمحي لقلبك يدق ويحب بس ما تمشيش وراه

ميرا: امال اعمل ايه؟

ادهم: تحكمي عقلك عليه... القلب يحب واللي ياخذ القرارات هو العقل... العقل يحكم القلب مش العكس... بحيث انك تقدر شويه تحافظي علي التوازن ولا تلغي قلبك ولا تلغي عقلك
ميرا: انت عملت التوازن ده؟

ادهم: مكنتش دي تبقي حالتي..... انا لغيت عقلي ومشيت وري قلبي وبس وفضلت اقع واقوم واقع واقوم لحد ما وقعت مره بس ما عرفتش اقوم تاني بعدها وحاليا سببت لعقلي السيطره التامه ولغيت قلبي تماما لاني قبل كده عملت العكس وعلشان كده بحاول انصحك انتي يمكن تقدري تستفادي وتحققي التوازن ده يمكن!!!

ميرا: ايه الخيانه اللي بيتكلموا عنها؟؟ وايه ماضيك؟؟ وايه حكم الاعدام اللي اتحكم عليك وانت ظابط؟؟ ايه اللي بعدك عن حبيبته عمرك؟؟

ادهم اتهد: دي حكايه طويله قوي يا ميرا

ميرا: عندك مانع تشاركني فيها؟؟؟

ادهم حكاها كل حاجه من اول مره شاف ليلي لحد ما سابها الدنيا كلها ومشى

ميرا: ياااه يا ادهم انتو بتحبوا بعض قوي وحرام الحب ده كله ينتهي

ادهم: المفروض اعمل ايه؟ ارجعلها تاني؟؟

ميرا: ليلي بتحبك واتعذبت كثير قوي في غيابك واتكسرت وده
شيئ واضح قوي... مش يمكن تكون اتغيرت؟؟؟ مش يمكن
يكون أن الاوان ترجعوا لبعض؟؟؟ تعرف منين اذا
مجربتش؟؟؟ وبعدين يوسف كمان بينكم كفايه يا ادهم؟

ادهم: انا تعبت وعايز انام تصبني علي خير

ميرا سابتة يطلع لانها عارفه انها فتحت كل جروح الماضي
وصحت ذكريات كثير

النهار طلع والباب خبط وادهم صحي فتح ولقي ايمن ومراته
ودخلهم

ايمن: سوري يا ادهم انا عارف ان احنا غتيتين قوي ومتقلين
عليك جامد

ادهم: انت بتقول ايه؟ بطل هبل وادخل ميرا فوق

ميرا صحيت علي اصواتهم ونزلت جري لحضن ايمن اخوها
وحكتله اللي حصل كله

ايمن: ادهم ايه رأيك نعمل ايه؟ مصطفى كلمني وحكالي اللي
حصل بس طبعا من وجهه نظره هو

ادهم: قالك ايه؟ ان اختك بتخونه معايا صح؟

ايمن: سيبك من اللي قاله وقولي نعمل ايه حاليا؟

ادهم: اعتقد ان الصبح انكم تقطعوا علاقتكم بيا... وجودي في حياتكم هيعملكم مشاكل ف

ايمن قاطعه: بطل هبل بقي وقول كلام عدل انا مش هقطع علاقتي بيك مهما يكون التمن معرفش بقي ميرا رأيها ايه؟

ميرا: ميرا اول واحد جريت عليه لما الدنيا ضاقت بيها كان ادهم.... لو علاقتي بيه تمنها اني اسيب مصطفى انا موافقه ارفع التمن ده....

ادهم: علي فكره انتو اخوات مجانين قوي واغبيه

ايمن: لو انت عايز تخلص مننا بالذوق قول

ادهم: انا اغبي منكم انتو الاتنين

ضحكوا كلهم وقاموا يفطروا مع بعض

ايمن: برضه مقلتليش اعمل ايه مع مصطفى؟

ادهم: خد موقف و عرفه ان تصرفه ده مش مقبول نهائي وخليه يفقد الامل تماما انهم ممكن يتصالحوا خليه يعرف ان دبلته كان شرف ليه انه يحطها في ايديها وهو معرفش يحافظ علي الشرف ده فمش هيعرف يرجعه

ايمن: ادهم بس ميرا زودتها

ادهم: عارف بس هو مش عارف هو متذبذب حاليا مش عارف
ايه الصح وايه الغلط وفي مثل بيقولك خدوهم بالصوت ليغلبوكم

ايمن: يعني ايه مش فاهم؟

ادهم: يعني هو لو حس انك حاسس ان اختك غلطانه هيسوق فيها
وهيعتمد علي النقطة دي فانت الغي النقطة دي تماما والغي الغلط
ده خليه هو يحس بغلطه وان الغلطة دي ماتغفرش ابدأ ابدأ...
ايمن الشك لو دخل بين اتنين ما بيخرجش غير لما يدمرهم تماما
زي انا وليلي كده... لازم الاول تدمر الشك جواه وتحل محله الثقة
ساعتها بس يبقي يحط دبلته في ايدها بس يكون استوعب الدرس
كويس

ساره: انت لازم تفهمني ايه اللي حصل بينك وبين ليلى

ادهم: بقولكم ايه انا عندي شغل ميرا عارفه هيا تحكيك وانا
هروح الشغل ساعتين كده وارجع... ايمن البيت بيتك تمام

ايمن: لا احنا هنقوم نروح علي الفندق كفايه كده عليك

ادهم وقف: طيب ايه راك لو تفضلوا هنا وتسيب الفندق؟؟؟
البيت كبير وانا لو حدي زي ما انت شايف... اعتبرني زي اخوك
بجد وخليك هنا... ولا هو كلام وبس...

ايمن: لا طبعا مش كلام وبس... العيال هيضايقوك و

ادهم: ما تحطش اعدار انا هكون مبسوط لو انتو بجد فضلتوا هنا
لحد ما فيلتكم تجهز وتخلصوها وبلاش الفندق والعيال تتكتف

فيه... هاه؟ خلاص براحتك انا مش هضغط عليك

ادهم قال اخر جمله وهيمشي مضايق

ايمن: خليك فاكر انت اللي طلبت ما تشتكيش بقي

ادهم ابتسم: سلام

سابهم ومشي وهما فضلوا في بيته

ساره: ادهم ده انسان جميل قوي... ليه ليلي ما شافتش ده؟

ميرا: الظروف لعبت لعبتها بينهم

حكتهم كل الحكايه زي ما ادهم حكاها

ايمن: هو عنده حق

ساره: هيا كمان عندها حق

ميرا: ما هيا دي المشكله الاتنين اتظلموا

ايمن: بس هيا زودتها قوي

ساره: علشان بتحبوا قوي... كل ما الحب بيزيد كل ما الجرح

بيزيد بس ميرا عندها حق اكيد السنين اللي فاتوا دول غيروها

لازم يديها فرصه ثانيه

ايمن: المشكله ان هو اكتفي من جروحها

ميرا: بس الحب لسه عايش وموجود لازم نديله فرصه اخيره

ادهم رجع فعلا بدري واتلموا التلاته حوالية وخطوه في النص
بيحاولوا يقنعوه يرجع لليلي

ادهم: ايمن انا رجعت في كلامي قوم روح للفندق... انا كان مالي
ومالكم... قوم خذ عيلتك وروح الفندق يالا وانسي عرضي ده
نهائي

ميرا: ادهم بجد ليلى اتغيرت... انت ما شفتهاش عايشه ازاي؟
مصطفى بيحكلي عنها كثير

ساره: مش يمكن يا ادهم تبقي استوعبت الدرس كويس!!!
خمس سنين بعيده عن حبيبها دي فتره مش هينه ابدأ ابدأ... دي
اكيد ماتت في كل يوم ميت مره وهيا عارفه انها بعدتك بغائها

ايمن: اديها فرصه كمان فكر في يوسف
ادهم قام وقف: بس كلكم بس....

مشي كام خطوه علي السلم ووقف وبصلهم

ادهم: انا موافق هديها فرصه كمان

كلهم هيصوا بس سكتهم

ادهم: النهارده لو عدي اليوم من غير ما ليلى تيجي تتخانق معايا
بسبب اخوها تبقي هيا فعلا اتغيرت وبكره هروح اجيبها عروسه
علي البيت ده... لكن لو جت ووقفت قصادي علشان اخوها يبقي
مفيش حاجه اتغيرت وهيا زي ما هيا.. انتو قولتو اديها الفرصه

والقدر اهو حط الفرصه قدامنا... اخوها بيتهما انا وميرا ان
احنا علي علاقه بجد نشوف ليلي هتاخذ صف مين؟
لو وقفت معايا هترجعلي ولو وقفت مع اخوها هيبيكي كده نهايه
حكايتنا للابد ومحدث فيكم يطلب مني ارجعها... نشوف هتقرر
ايه؟

ادهم سابهم ومشى وهما كلهم مترددين ومستتين والكل باقي
اليوم مستني علي اعصابه
قامت ميرا وساره يجهزوا غدي وادهم نزل يساعدهم وايمن شايل
ندي بيلف بيها واياياد بيلعب جنبهم

ميرا: النهار قرب يخلص

ادهم: احنا يدوب العصر لسه النهار طويل

ساره: هو النهار هيخلص امتي الاول؟؟

ادهم: مع اول دقه للساعه 12 لازم ترجعي البيت يا سندريلا

الكل ضحك واتغدوا بس الضحك كان تحته قلق رهيب

كل واحد مشغول بعالمه الخاص ومشاكله

ميرا: مصطفى كل شويه بيرن وبيبع رسايل شويه يصالحني
وشويه يتهمني اني في حزن ادهم

ادهم: هو بيتخبط ومش عارف يعمل ايه؟

ميرا: امتي ارد عليه؟

ادهم: ما ترديش نهائي عليه... سيبيني انا وايمن نتصرف انتي
خليكي ابعده من نجوم السما عنه...

سابتهم وطلعت اوضتها وفضل ايمن وادهم

ايمن: انا مش عارف انا من غيرك كنت هعمل ايه؟ كان نفسي
يكون عندي اخ كبير

ادهم: انا كنت محتاج لوجودكم اكثر منكم انتو

ايمن: تعرف يا ادهم انا زمان كان عندي ا

ايمن ايمن (ساره بتنادي)

ايمن: ايوه يا ساره

ساره: ينفع تيجي شويه؟

ادهم: قوم لمراتك قوم

ايمن: اكيد ندي مجنناها نكمل كلامنا بعدين

مشي كام خطوه

ايمن: ادهم (بصله) لو زهقت مننا قول

ادهم: اطلع واسكت

ادهم فضل لوحده وامل جواه اتولد من جديد..... نفسه ليلي تتجح

في اختباره ده.... نفسه ترجع لحضنه تاني.... نفسه يعدي
اليوم ده بسرعه والفجر لا مش الفجر الساعه 12 ودقيقه
هيروحها البيت يجيبها لحضنه تاني ويعيش معاها تاني و
ادهم فوق لنفسك ما تعيش في اوهام... اصبر كده واستني وزى
ما قولت النهار لسه طويل...

عند ليلى

مصطفى هيتجنن بيتخاقق مع اي حد في وشه
مصطفى: انا مش عارف انتي بارده كده ليه؟ بقولك ميرا عند
ادهم في بيته... لابسه هدومه وبايته معاه

ليلى: انت عايز مني ايه يا مصطفى؟

مصطفى: قومي خدي جوزك بعيد عن خطيبيتي

ليلى: مش جوزي.. مش جوزي افهم بقي مش جوزي

سيبني في حالي بقي.... انا مش هروح في اي مكان خلاص....
اللي انت عايز تعمله اعمله بعيد عني.... انا مش هروح في مكان

سابتة ودخلت اوضتها تعيط لوحدها ومصطفى هيتجنن

عم محمد: سيب اختك في حالها كفايه اللي هيا فيه؟ وبعدين مش
ده اختيارك؟؟؟ مالها امل حفيده عمك حسن هاه؟ بنت زي القمر
وتربيتنا واخلاقنا

مصطفى: بابا مش وقته لو سمحت

عم محمد: امال امتي وقته؟؟ بنت متربيه في امريكا متوقع منها
ايه هاه؟؟؟

مصطفى: بابا ميرا غير بس هو ادهم... ادهم عايز ينتقم منا
وبينتقم بالطريقه دي علشان نتوجع كلنا

ناديه: حرام عليكم بقي ارحموا الولد ده وسيبوه في حاله

مصطفى: ماهو اللي يسيبنا هو اللي اخدها بيته اخدها ليه هاه؟؟؟
عمال يتقرب منهم كلهم وخدم في بيته ليه؟ تعرفي ان ايمن
ساب الفندق وراح بيت ادهم!؟؟ اشمعني دلوقتي؟؟؟ قوليلي اي
سبب يخلي ادهم يفتح بيته ليهم غير انه عايز ينتقم منا؟؟

ناديه: اصبر واهدي كده واتعلم من اللي حصل لاختك مش تهورها
ده هو اللي هد حياتها

مصطفى: امي انا عارف ان ميرا معملتش حاجه غلط لحد دلوقتي
مع ادهم. عارف بس بكره وبعده هيحصل

ادهم هيبيقي هو الصدر الحنين اللي تجري عليه وهو السند للعيله
كلها دي خطته... هو بيفكر لقدام... ادهم قلعه دبلتها وهيا ما
اتكلمتش وبكره يحط دبلته هو في ايدها وابقي شوفي

عم محمد: خلاص خليهم يشبعوا بعض... سيبوهم ياخدوا بعض
اقفلوا بقي قصه ادهم من بيتنا كفايه انا تعبت من ادهم وسيرته

يوسف واقف ويستمعهم وناديه شافته جريت واخذته في حضنها
ناديه: حبيبي دي شويه مشاكل وهنتتهي ما تخافش انت
مصطفي: كل المشاكل دي بسبب ابوك انت فاهم كلها بسببه
عم محمد: مصطفي انت تخطيت حدودك بس... امشي من هنا
اتفضل

مصطفي سابلهم البيت وليلي جوه بتعيط من قلبها .. قامت تنزل
لجوزها وبعد ما لبست قعدت تاتي مكانها وحست انه مالوش
لازمه .. مش هتروح في اي مكان واللي يحصل يحصل.... هتقفل
بابها عليها هيا وابنها ومش عايزه حاجه تانيه...

الليل جه والساعه بتمر ببطء شديد جدا

ميرا: النهارده اطول يوم في عمري كله... عارف يا ادهم
تفكير فيك انت وليلي نساني مشكلتي مع مصطفي تماما... انا
بتمني الساعه 12 تيجي بسرعه وانت تروح تجيب ليلى انا هكون
مبسوطه تقريبا اكثر منك انت وهيا

ادهم: لسه فاضل ساعتين ونص ويعدين انا من معرفتي ليلي
وجنونها فاحب اطمئك واقولك انها هتيجي قبل الساعه 12

ساره: مش هتيجي وهتشوف

ادهم: يارب.... يارب فعلا ما تجيش... انا اكثر منكم مش
عايزها تيجي

ليلي قفلت اوضتها عليها وقاعده وابنها في حضنها نايم

مصطفي دخل وقعد جنبها

مصطفي: انا اسف اني زعقت في يوسف مش قصدي يا ليلي

ابدا... يوسف انا بحبه قوي انتي عارفه ده صح؟

مصطفي بيتكلم ودموع في عنيه فاخته قامت وحضنته

ليلي: عارفه يا حبيبي عارفه وحاسه بيك وحاسه بالنار اللي

جواك

مصطفي: طيب ساعديني ارجوكي يا ليلي ساعديني

ليلي: انت لو عايز عمري هقدمهولك بس انا مش عارفه اقدر

اساعدك ازاي؟

مصطفي: خلي ادهم يمشي ميرا من بيته مش عايز اكر من كده

ليلي: وانا اطلب منه ده باي حق؟؟؟ اروح اتهمه بالخيانة تاني؟

مصطفي: لأ مش كده بس قوليله انه ما ينفعش تفضل في بيته

وانه ما ينفعش يستغل الزعل ده لصالحه ما ينفعش قوليله اي

حاجه يا ليلي انتي اكر واحد عارفه ادهم

ليلي: وعلشان انا عرفاه بقولك بلاش تقف قصاده وتعاديه كده....

ادهم عمره ما هيبص لميرا وتفكيرك كله غلط في غلط

مصطفي: ليلي انا مصطفي توأمك مش بس اخوكي واحنا في

الخلوه والمره مع بعض

ليلي: لا يا مصطفى انا في المر لو حدي... عايز نصيحتي روح
لميرا و خدها في حضنك و اتأسفلها و ما تخليهاش تبعد عن حضنك
مصطفى: ليلي ارجوكي يا ليلي اقفي جنب زي ما انا طول عمري
جنبك ارجوكي

ليلي: ارجوك انت يا مصطفى مش هقدر اروح لادهم تاني واقوله
اي حاجه هيفهمني غلط و هيقول اني بتهمه بالخيانة تاني ارجوك
انت ما تدمرش الحبه اللي فاضليني من ادهم
مصطفى سابها و خرج و دموعه في عينه

وليلي بتحارب نفسها لانها ممكن فعلا تروح لادهم وتفهم منه
ناوي علي ايه او بيفكر في ايه؟ بس لا مش هتروح حتفضل في
بيتها وتشوف ايه اللي هيحصل؟

عند ادهم

ميرا: الساعة 11 و ما جتش مش هتيجي يا ادهم انا واثقه

ادهم: يبقي فاضل ساعه و انا اروحها

ساره: طيب نقوم نمشي احنا بقي ونسيبكم لشهر عسل جديد

ادهم: اقدي الزمن عودني ما افرحش قبل الاوان لما تيجي

الساعة 12 ولما اروح ولما اجيبها وبعدين لو وحتي مليون خط
تحت لو دي

لو ده حصل هاخدها وهسافر كام يوم وانتو خليكم هنا براحتكم
بس ده لو

ايمن: هو انت متشائم كده ليه؟ قوم روح بدري حبتين ايه يعني؟
اعتبر اليوم خلص وروح

ادهم: مش تشاؤم بس انا عارف ليلي وطبيعتها وزمانها جايه في
الطريق اصلا.... تلاقيها اليوم كله بتحارب نفسها تيجي ولا لا؟
هتلاقوها بتخبط دلوقتي

كلهم بتلقائيه بصوا للباب

ميرا: محدش خبط

ادهم: بعد شويه هيخبط

لحظه والباب خبط وكلهم اتوتروا حتي ادهم نفسهم والكل بيبص
لكله ومحدش عنده القدره يفتح الباب

ادهم قام بنفسه وفتحه وهو بيدعي جواه دعاء صامت انها
متبقاش هيا

فتح الباب وكان اكرم واول ما شافوه كلهم هيصوا

واتنفسوا

اكرم: في ايه مالكم؟

ادهم: ادخل واسكت

اكرم: لا بجد في ايه؟

دخل اكرم وقعد وهو مش فاهم مالهم وبعد شويه صمت

اكرم: طيب فهموني احنا بنبص للباب ليه؟

ميرا: مستنين ليلي

اكرم: هيا هتيجي؟؟

ايمن: احنا مش عايزينها تيجي

اكرم: ولما انتو مش عايزينها مستنينها ليه؟ قولوها ماتجيش؟؟

ميرا: الساعة 11:30 هانت يا ادهم

اكرم: افهم بقي ادهم؟

ادهم: اتراهنا انها لو جت خلاص ولو ما جتش انا هروح اجيبها

اكرم: فهمت انا كده؟ انا مش فاهم حاجه؟

ميرا: انت عارف بالمشكله بيني وبين مصطفى؟

اكرم: ايوه مصطفى جالي وحكالي وعلشان كده انا جاي لادهم

ميرا: طيب بقي احنا بنزن علي ادهم انه يرجع ليلي وانها اتغيرت

من بعده فاتراهن معانا انها لو جت واخذت صف اخوها يبقي هيا

ما اتغيرتش وما تستاهلش انه يرجعها

اكرم: ولو ما جتش؟؟؟

ادهم: يبقي انا هروحها وهجيبها بنفسى هنا

اكرم: والانتظار ده يخلص امتي؟

العنيد
ايمن: الساعة 12

اكرم: الساعة 12 الا تلت هانت اهو... مش هتيجي يا ادهم ليلى

بعدك عنها كسرها وغيرها وندمت جدا انا كنت بشوفها طول

السنين اللي فاتو مش هتيجي .. الكل في الانتظار وعنيهم متعلقه

بالساعة ولحظات صمت مسيطره عليهم والساعه بتعمل

تك تك تك تك تك تك

حكاوي الكتب
هيات رومانسية. تأملات. قلب
يتبع ...

بقلم: شيماء

الحلقة الثانية عشر

الكل في الانتظار و عندهم متعلقه بالساعه
ولحظات صمت مسيطره عليهم والساعه بتعمل
تك تك تك تك تك تك تك

الساعه بقت 12 الا عشر دقائق..... دقائق مسيطر عليهم الصمت
التام.... الكل متعلق بالساعه

الباب خبط تاني وايمن المره دي اللي قام يفتح وفتح وللأسف
كانت ليلي علي الباب

ادهم اول ما شافها غمض عنيه بوجع.... حلمه انهار تاني....
امل جديد وقبل ما يتولد مات...

ليلى: عايزه ادهم لو سمحت يا ايمن
ايمن: ليه جيتي؟؟؟ كانت حياتك كلها هترجعك يا ليلي بس عشر
دقائق كمان

ليلى: بتتكلم عن ايه؟
ادهم جالها: ولا حاجه بيتكلم عن وهم كانوا عايشين فيه كلهم
وفاقوا منه.... المهم اتفضلي

ليلى: لو ينفع نتكلم مع بعض لوحدنا بره ممكن؟

ادهم خرج وقفل الباب وراه وراحوا جنب البيسين وقعدوا

ادهم: اتفضلي سامعك

ليلي: ميرا واهلها بيعملوا ايه عندك؟؟؟

ادهم: شئ ما يخصكيش لا انتي ولا اخوكي

ليلي: اشمعني دلوقتي يا ادهم اخدتهم عندك تقصد ايه هاه؟

ادهم: عايز استغل خناقهم مع بعض صح؟ مش ده تفكيرك؟

ليلي: ادهم ارجوك ابعدهن عن ميرا.... بلاش انت بالذات توقف معاها.... عندها اخوها.... خرج نفسك بره المشاكل دي ارجوك

ادهم: ليلي عمري ما قفلت بابي في وش حد ومش هقفله في وش ميرا او اخوها وهيفضلوا في بيتي زي ما يحبوا

ليلي: ليه يا ادهم ليه؟ ليه مهتم بيهم كده؟ ليه مهتم بميرا كده؟
سيب ميرا لمصطفي ارجوك يا ادهم او عي تنتقم مني في مصطفي
او عي يا ادهم.... بلاش ميرا انا راضيه انك ترتبط وهو افق بس
بلاش ميرا ارجوك بلاش تجرح مصطفي

ادهم: بلاش اجرح مصطفي؟؟ واشمعني انتي تجرحيني هاه يا
ليلي؟؟؟؟

ليلي: انا مش قصدي اجرحك ابدأ

ادهم: بس انتي بتجرحيني مجيك لهنه النهارده علشان اخوكي

بيجر حني

ليلي: اخويا يا ادهم مقدرش اشوفه بيتعذب واقف ساكته
ادهم: هو متقدرش تشوفيه بيتعذب لكن انا اتعذب عادي صح؟

ليلي: ادهم انا وانت خلاص صفحه واتقفلت وانا خلاص مش
هحاول افتحها تاني بس ما تقفلش صفحه مصطفى سيبه يعيش
وبعدين اشمعني ميرا يعني؟

ادهم: بحبها يا ليلي

ليلي: نعم يا ادهم؟

ادهم: ما اتعودتش اكذب عليك... بحبها حب من نوع غريب
حب مش عارف افسره كل اللي اعرفه اني مش هتخلي عنها ابدأ
وطول ما هيا محتاجاني هفضل جنبها....

ليلي: وانا يا ادهم انا محتاجالك... عمرك ما بتتخلي عن حد
محتاجلك ليه بتتخلي عني انا؟؟؟ اشمعني انا

ادهم: علشان انتي وقفت معاكي مره بعد مره وانتي بترفضيني
وانتي اللي بتبعيني علي طول

ليلي: ارجوك يا ادهم

ادهم: عارفه (بص في ساعته) دلوقتي كنت هركب عربيتي
واجيلك

ليلي: تجيلي؟؟؟

ادهم: ايوه اتراهنت عليكي.... الكل بيقولي انك اتغيرتي وان السنين اللي فاتوا غيروكي واني اديكي فرصه ثانيه والنهارده كان اطول يوم في عمري كله.... اخدت عهد قدامهم لو الساعه جت 12 وانتي مجيتيش وما اخديتيش صف اخوكي انا هجيلك وهاخذك علي اقرب مأذون وتنامي اليه في حضني وانتي مراتي بس للاسف انتي جيتي وقفلتي الصفحه اللي كنت هفتحها تاني

قومي يا ليلي روعي بيتك... ميرا مفيش حاجه بيني وبينها عايزين تصدقوا ده صدقوه مش عايزين انتو حرين.... تصبحي علي خير يا ليلي... ثواني هخلي اكرم يوصلك

ادهم سابها قام وهيا انهارت مكانها لو ما سمعتش كلام اخوها كل حاجه كانت هتصلح لوحدها

لو.... لو.... لو.....

اكرم خرجلها واخذها روحها ودموعها نازله بصمت

اكرم: ليه جيتي؟ محرمتيش تتهميه؟؟؟

ليلي: ما اتهمتوش بس طلبت منه يبعد عنها

اكرم: وده اسمه ايه؟ لو بتثقي فيه مكنتيش تطلبي طلب زي ده طالما عايزاه يبعد يبقي ما بتثقيش فيه معاها

ليلي: مصطفى اترجاني ومقدرتش اقوله لأ

اكرم: وليه بتقدري تقولي لادهم لأ.... النهارده كانت اخر فرصه ليكي وانتي ضيعتيها ما تلوميش غير نفسك وبس
ليلي طلعت بيتها تعيط ومصطفى كان مستتيها وجري وراها
يعرف عملت ايه؟

بيكلما ومش بترد بس بتعيط وبس

مصطفى: طيب كلميني فهميني

ليلي وقفت: كان هيرجعلي.... قولتلك ما اروحش وانت اللي
اصريت ادينا اهو خسرنا احنا الاتنين
مصطفى: قصدك ايه مش فاهم؟

ليلي: قصدي ان النهارده كان اختبار ليا وانا فشلت فيه؟ كان
واخذ قرار لو انا ما اخدتش صفك ورحته كان هيردني ليه بس
للاسف انا روحتله وفهم مرواحي اني بتهمه تاني بالخيانة ونسف
اي امل ارجعله عرفت بقي يا مصطفى انت عملت فيا ايه؟

سابته ودخلت اوضتها وقفلت علي نفسها

ادهم دخل البيت وكلهم منتظرينه ويببصوله

ادهم: قولتلكم انها هتخسر ما صدقتونيش تصبحوا علي خير

سابهم وطلع اوضته يحاول يداري جرح جديد

جروحه كترت قوي لدرجه انه مش عارف يغطيهم او يداريهم

ايمن دخله: ادهم انت كويس؟

ادهم: لا مش كويس... كان عندي امل بس يالا.... ما تشغلش
بالك يا ايمن

ايمن: ادهم انا بعترتك زي اخويا واكثر كمان

ادهم: وانا كمان يا ايمن اعتبرتكم زي اخواتي انتو بقيتوا عيله
بالنسبالي... انا كويس ما تقلقش

ايمن سابه وخرج وميرا وساره واقفين مستتينه

ميرا: عامل ايه؟ كويس؟

ايمن: لا مش كويس واحنا السبب خريناه يعيش في امل جديد
واتدمر الامل ده

ساره: طيب كنت قعدت معاه شويه

ايمن: حسيت انه عايز يكون لوحد شويه... سيبوه لوحد شويه

كل واحد راح اوضته وادهم الفجر قام نزل البيسين فضل رايح
جاي

ساره سهرانه ببنتها مرقباه وصعبان عليها

وميرا كمان سهرانه وواحشها مصطفى قوي ومراقبه برضه ادهم
واخيرا قررت تنزله

ميرا: حد بيعوم الفجر كده؟

ادهم: الزهق بعيد عنك

قعدت علي حرف البيسين وهو قرب منها وسند بايديه علي
الحرف جنبها

ادهم: طيب وانا معروف سهران ليه وانتي؟؟؟

ميرا: واحشني قوي

ادهم: اصبري شويه كمان

ميرا: خليني وراك بس علي فكره لو ضاع مني هتجوزك انت
غصب عنك فاهم؟

ادهم ابتسم: لا وغصب ليه انا مستعد اتجوزك النهارده قبل بكره
سكتوا شويه

ميرا: زعلان؟؟؟

ادهم اتهد: هكذب عليك لو قولتلك لأ بس مش قوي لاني كنت
متوقع ان ده اللي هيحصل بس اهو امل كداب

ميرا: ليلي دي غبيه ونفسي اضربها

ادهم: وانا كمان من ساعت ما عرفتها وانا نفسي اضربها

ميرا ضحكت قوي وهو ضحك جامد وفضلوا يضحكوا كتير قوي

لدرجة ان ايمن صحي علي صوتهم

ايمن: في ايه؟

ساره: ميرا مع ادهم بتحاول تخفف عنه... لو ادهم طلب يتجوز

ميرا توافق؟؟؟

ايمن: طبعا بس ما اعتقدش ادهم بيحبها حب اخوي مش الحب ده

ساره: عارفه بس لو اتفقوا يتجوزا؟؟؟

ايمن: هو افق

ميرا وادهم سكتوا وبطلوا ضحك

ميرا: وما ضربتهاش ليه وهيا مراتك؟؟؟

ادهم: ما اتعودتش امد ايدي علي واحده فما بالك بقي مراتي

ميرا: انت بتحبها كتير يا ادهم... هو انت ليه محتاج لسبب

عشان ترجعلها؟؟؟ ما ترجعلها وخلص؟

ادهم: مش انا قلتك ان حاليا عقلي هو المسيطر!!! عقلي رافض

يرجع ومحتاج سبب وانا مش عارف اديله السبب ده....

ادهم طلع وميرا دخلت اوضتها تنام

دخل اوضته غير هدومه وسامع ندي بتعيط جامد فراحلهم وخبط

وفتحته ساره

ادهم: اديهالي وانا هسكتها

ساره: الظاهر انها بتسنن وعلشان كده مش مضبوطه خالص

ادهم: طيب هاتيها وهاتي رضعه ليها او حاجه تاكلها

ساره: انت بتتكلم بجد؟

ادهم: طبعاً هاتيها

ايمن: سيبي الراجل في حاله عنده شغل

ادهم: انا كده سهران واهو حاجه تمنعني من التفكير شوويه انا

بستغلها مش اكثر

ساره: انا عيزاك تستغلها علي قد ما تقدر

ادهم اخذ ندي منها وهيا راحت وراه

ساره: الترمس ده فيه ميه دافيه ودي ببرونات وده اللبن بتاعها

هتخط 60 ملي ميه ومعلقتين لبن او ك وكل ساعتين رضعه هيا

حاليا شعبانه يعني اول رضعه بعد ساعتين

ادهم: لحظه استتي

ساره: ايه؟

ادهم: انتي عارفه اني عندي شغل الصبح صح؟

ساره: اه وبعدين؟

ادهم: اصل انتي جايبه ببيرونات كثير وكل ساعتين هستخدم
واحد و انتي جايبه كثير

العنيد

ساره: انا مش فاهمه

ادهم: اخري هستخدم اتنين انتي جايبه يجي خمسه

ساره: اه سوري مش قصدي اني اسيبها معاك كل ده بس اتقاء
للظروف واحده تتوسخ او تعملها وما ترضاش تشربها كده يعني..
بص انا محتاجه بس ساعتين مش اكثر عايزه انام ساعتين علي
بعض بس

ادهم: روجي نامي طيب ما تقلقيش

ساره سابتة وهو فضل هو وندي اللي بصاله بعيون واسعه

ادهم: هاه يا ست ندي عايزه عملي ايه؟

ادهم فضل هو وندي سهرانين يضحكوا ويلعبوا ومصهلين علي
الآخر

ادهم: انتي مش ناويه تنامي نهائي صح؟ هما عايزين ينومكي
غصب صح؟ وعلشان كده انتي معترضه صح؟ عايزه تلعبني

فات حوالي خمس ساعات وبعدها النوم غلب الاتنين

ادهم كان شايها ورقد بيها وهيا نامت علي صدره وهو كمان نام

ساره صحيت شبعانه نوم وصحيت منتعشه وصحت جوزها اللي
هو كمان نام بعمق

العند

ساره: ياه حاسه ان بقالي سنين ما نمتش
ايمن: تصدقي وانا اول مره انام بهدوء كده انت فين يا ادهم من
زمان... ساعتين هدوء بالدنيا

ايمن بيبص في تليفونه واتعدل بسرعه

ايمن: ساره الساعه 11 عندي اجتماع في الشغل

قام بسرعه يلبس

ساره: يا لهوي البنت بقالها اكثر من 6 ساعات مع ادهم وهو
تلاقيه اتخرج يصحينا وقال ان عنده شغل بدري

طلعوا الاتنين لاوضه ادهم وايمن خبط خبطه خفيفه قوي وفتح
براحه وبعدها فتح الباب كله

ايمن: بصي

ساره بصت وابتسمت: كان نفسي اللي تبقي في حضنه مراته
مش ندي ربنا يعوضه

ادهم نايم وندي فوقه نايمه تماما

ساره دخلت براحه وبتشيل ندي بس ادهم مسكها واتخض انها
تقع

ساره: ما تخافش ده انا هاتها

ادهم فك ايديه من حواليتها ويدوب هيتعدل فايمن مسكه

ايمن: لو معندكش شغل كامل نومك

ادهم: لو في حاجه هيكلموني

ايمن: طيب كامل نوم

انسحبوا وسابوه وهو كامل نومه

قام الظهر ونزل شغله وهناك قابل مصطفى تجاهله تماما وراح

مكتبه بس مصطفى وراه

مصطفى: انت عايز توصل لايه؟

ادهم: انا مش عايز اوصل لحاجه

مصطفى: طيب بتعمل فيا كده ليه؟

ادهم: بعمل فيك ايه؟ هاه؟ قولي كده؟ قولي انت عملت فيا كذا

وكذا .. ايه انطق.... انا قولتلك تبقي غبي وتتهم خطيبتك كل

شويه انها بتخونك؟؟؟ انا قلتلك غير عليها ووصلها للخنقه؟؟؟

انا قولتلك تعال اعمل خناقه كبيره وزعلها اكثر واكثر؟؟؟ ايه

قولي قول يالا انا عملتلك ايه؟

مصطفى: انت بتعرضها عليا

ادهم: ومين قالك؟؟؟ مش يمكن انا بحاول ارجعها لك

مصطفى: انت عايز تاخدها مني

ادهم: اللي هياخدها منك هو غباءك ده مش اكثر... انت هتخسرها بغباءك ده وبس

مصطفى: طيب خليها ترد عليا

ادهم: انا اهو هنا وفتشني انا مش واخذ تليفونها

مصطفى: طيب خليها تشوفني

ادهم: مصطفى انت عايزني اساعدك ولا عايزني ابعد عنك حدد الاول انت عايز ايه؟

مصطفى: انا عايز ميرا في حضني مش عايز حاجه ثانيه

ادهم: عايزها في حضنك يبقي تحافظ عليها وتطرد الشك وتخلي مكانه الثقة

مصطفى: وانت مخلتش مراتك في حضنك ليه؟

ادهم: علشان هيا مكنتش عايزاني

مصطفى: طول عمر ليلي عايزاك وانت عارف ده كويس وبعدين امبارح انا اللي اترجتها تجيلك...
شبهاء

انا السبب مش هيا... هيا كانت .. رافضه تماما انها تيجي انا اللي ضغطت عليها

ادهم: المفروض بقي انا عمل ايه؟

مصطفى: ترجعها لو كنت ناوي ترجعها رجعها

ادهم: سوري يا مصطفى ورايا شغل عايز حاجه تانيه؟

مصطفى: عايز اتكلم مع ميرا

ادهم: تعال النهارده بالليل وكلم اخوها وحاول تكلمها وانت وحظك

مصطفى راح بالليل فعلا وقعد مع ايمن وادهم واترجاهم انه

يشوف ميرا وايمن كان رافض تماما زي ما ادهم قاله

مصطفى: ادهم انت مجرب البعد عن حبيبك ارجوك ساعدني

خليني بس اشوفها... ادوني فرصه اعتذرلها او اكلمها ارجوك يا

ادهم... اعتبرني انا كمان زي اخوك الصغير

ادهم: حاضر يا مصطفى هطلع اقولها تنزل تقابلك بس هيا

وراحتها

ادهم طلع وطلب من ميرا تنزل لمصطفى وفعلا نزلت معاه ماسكه

ايده ومصطفى شاف ده واتنهد وسكت

ادهم: ايمن سيبهم لوحدهم شويه تعال

سابوهم لوحدهم واول ما اختفوا

مصطفى: ميرا انتي ازاي قادره تبعدي عني كل ده؟ جبتي القسوه

دي كلها منين؟ ايه اللي قساكي كده عليا؟؟؟

ميرا: منك انت

مصطفى: انا؟؟؟ انا بحبك ومش عارف اعيش من غيرك رجعلي

روحي يا ميرا

ميرا: انا معنديش استعداد يا مصطفى افضل كل شويه ادافع عن نفسي قدامك

مصطفى: اوعدك اني هتغير

ميرا: مفيش حد بيتغير والا اختك كانت اتغيرت بعد سنين البعد والحرمان دي كلها

مصطفى: اختي اتغيرت بس انا اللي ضغطت عليها تيجي وفضلت النهار كله اترجاها

ميرا: انت ضيعت عليها فرصه رجوعها لجوزها

مصطفى: عارف وحاولت اشرح لادهم بس رفض يسمعني وانتي اهو رافضه تسمعيني

ميرا: انا بسمعك بس مش مقتتعه بكلامك... انت هنتيني واتهمتي في شرفي واتهمتي اني علي علاقه بجوز اختك

مصطفى: كانت لحظه طيش

ميرا: واختك كانت لحظه طيش وما عرفش يسامحها عليها

مصطفى: ادهم وليلي غيرنا ما تقارنيناش بيهم اديني فرصه وبعدين ادهم عطي ليلي فرصه بعد فرصه

ميرا: وريني الاول انك اتغيرت وبعدها اقرر اذا كنت هرجلك ولا لأ؟

مصطفى: طيب تعالي نتعشي انا وانتي مع بعض

ميرا: النهارده مش هينفع ادهم عازمنا علي العشا بره ممكن بكره

مصطفى بغیظ: انتي ممكن تعتذري

ميرا: ممكن بس مش عايزه بكره هكلمك واقولك تصبح علي خير

ميرا سابتة ومشيت ودخلتلم

ميرا: حرام صعب عليا قوي

ادهم: سامحتيه

ميرا حكلمهم علي الحوار اللي دار بينهم كله

ادهم: استغليتيني انا؟؟؟ حرام عليكم هتودوني في داهيه

ميرا: ادهم انا اسفه لو

قاطعها ادهم: ما تكمليش انا بهزر مش اكرت اللي انتي عملتية

صح... اكرت حد بيغير عليك منة هو انا ولو هو تقبل علاقتنا يبقي

في امل انه يتغير

ميرا خرجت مع مصطفى بس بتتعمد تعمل كل حاجه هو بيكرها

وكل حاجه بيتضايق منها وبتشوف رد فعله ايه؟

سوته علي نار هاديه وهو كل ما يتترفز بنظره منها بتخليه يراجع نفسه ويتراجع

اتعلم واحده واحده يعني ايه ثقه ويعني ايه حب اخوي واتأسف لادهم علي غباؤه وهنا ادهم اخذ منه دبلته وخلاه يرجعها في ايد ميراثاني

ادهم طول الفتره دي بيحاول يشوف يوسف بس رافض يشوفه وكل ما يطلب منه يروح معاه البيت بيرفض تماما .. والآخر اضطر يكلم ليلى .. ادهم راحلها البيت الصبح لانه عارف انها بتبقي لوحدها

ليلى: ادهم خير افضل

ادهم: انتي قولتي ايه ليوסף عني هاه؟ معرفتيش ترجعيلي فقولتي خلاص ابوظ علاقته بابنه وانتقم منه صح؟

ليلى: انت بتقول ايه؟ انت بتتكلم عن ايه؟

ادهم: انتي قولتي ايه ليوסף؟؟؟

ليلى: مقولتلوش صدقني انا بحسب انك مشغول عنه الفتره اللي فاتت دي

ادهم: لا انا مش مشغول هو اللي رافض يجي معايا ورافض حتي يكلمني

ليلى: انا معرفش في ايه؟

ادهم: انتي كدابيه يا ليلي قولتيله ايه؟ انطقي

ليلي: والله ما قولتله حاجه صدقني

ادهم: انا مش مصدقك انتي بتحاولي تكرهيه فيا علشان تلوي
دراعي صح؟ يا ارجعك يا تكرهيه فيا؟؟ دي لعبتك الجديده.

دموعها نزلت جامد

ليلي: انا عمري ما نطقت كلمه في حقك قدام يوسف ولا سمحت
لاي حد انه يقول كلمه في حقك

ادهم: وانا مش مصدقك يا ليلي

ليلي: للدرجه دي بتشك فيا ومش مصدقني

ادهم: واكثر من الدرجه دي

ليلي سكتت ومعرفتش ترد عليه بس فضلت تعيط

ادهم: انا هروح معاكي النهارده تجيبه من المدرسه وهتكلميه
قدامي علشان اسمع بنفسي هو ماله وما تكديش عليا

ليلي بنفاد صبر: وانا من امتي بكذب عليك علشان اكذب عليك
النهارده هاه؟

ادهم: وانا امتي خنتك علشان كل شويه تتهميني بالخيانة؟ هاه؟

الاتهام بيوجع صح؟ وخصوصا لما تكوني بتعملي كل اللي تقدري
عليه علشان حبيبك وهو باتهامه يرمي كل حاجه في وشك صح؟

ليلي: انا حاولت كثير اصلح اللي حصل وانت بتصدني

ادهم: لانك وصلت لمرحلة خلاص مفيش حاجه تصلحها... يالا
نروح المدرسه ادخلي غيري هدومك دي وبطلي تعيشي في دور
المكسوره ده علشان زهقت منه

ليلي سابتة ودخلت غيرت هدومها وطلعت واول ماشافها زعقلها
ادهم: قولتك بطلي دور المنكسره الغلبانه دي خشي ادلي وشك
ده

ليلي بعياط: انت عايز مني ايه يا ادهم؟

ادهم: تبطلي دور الكابه اللي انتي عيشاه ده كفايه انا زهقت من
شكك ده

ليلي: انا معنديش غيره

ادهم خلاص وصل لقمه الغضب وفقد السيطرة علي اعصابه
شدها من شعرها وهيا بتصرخ وتعيط ودخلها اوضه نومها فتح
دولابها وقلب فيه بايد والايده الثانيه ماسكها من شعرها ولا سامع
توسلاتها ولا عياطها .. شد فستان من دولابها وقالها تلبسه بس
هيا بتعيط وواقفه جامده .. ادهم مسك هدومها وبيقلعها بالعافيه
واللي مش بيقلع بيقطعه .. قلعها البلوزه الباهته اللي عليها
والجيبه الواسعه اللي زي بتاعت العواجيز ولبسها الفستان اللي
طلعه هو من الدولاب وهيا بتعيط وتترجاه يسببها وهو مش

سامعها نهائي .. دخلها الحمام وغسلها وشها وطلعها .. ورمها
قدام المرايه

العند

ادهم: غيري الخلقه دي انجزي
ليلي بتعيط جامد ومش مستوعبه ان ده ادهم اللي قدامها... بتعيط
وبس... ادهم قام ومسك عليه الميكب اللي قدامها وفتحها .. وزقها
تاني وقعها علي المرايه

ادهم: انجزي واعدلي وشك ده وخلال خمس دقائق عايزك ملكه
جمال انتي فاهمه؟ مش عايز شكك ده

مش كل شويه بشكك ده تعيطي لابنك لحد ما خلتيه يكرهني
صح؟ مش شرط تكوني قولتي حاجه بالكلام .. ابنك لماح وذكي
وشايفك ليل نهار عياط بخلقتك دي فاكيد قال ان انا السبب...
انجزي يا ليلي .. ليلي بتحط بايدين بتترعش الميكب بس دموعها
نازله غصب عنها .. ادهم واقف جنبها ويبراقبها وحاله جنون
ركباه

ليلي: اطلع بره لو سمحت وانا هطلع وراك ارجوك

ادهم: هطلع بس لو طلعتي وشكك ما عجبنيش مش هيحصلك
كويس

ادهم سابها وخرج وهيا فضلت تعيط جامد بعد خروجه .. هو خرج
وسند علي الباب واستغرب هو ليه عمل معاها كده؟ من امتي هو

بيتعامل بغباء وجبروت كده؟ من امتي بيستغل ضعفها بالشكل ده؟
من امتي بيجبرها علي حاجه مش عيزاها كده؟

طلع بره وراح المطبخ فتح التلاجه كان فيها مانجه ..قرر يعملها
اكثر عصير بتعشقه ..عملها فعلا عصير المانجه المفضل ليها
وهيا خرجت

ليلي: انا جاهزه

ادهم بصلها كانت جميله بس جمال حزين... غطت احزانها بس
معرفةش تداريها كويس

ادهم خرج ومد ايده بكوبايه العصير ليها فليلي بصتله باستغراب

ادهم: اشربيه علشان تهدي قبل ما ننزل

ليلي: مش عايزه

ادهم: ليلي اشربيه يا اما

قاطعته بهدوء: هتسقيهوري غصب برضه زي ما لبستني

غصب؟؟؟

ادهم: انا اسف اني اتترفزت عليكي بالشكل ده اوكي انا فقدت
السيطره علي اعصابي اعذريني .. وارجوكي اقبلي العصير

ليلي اخدت منه العصير وبدأت تشرب فيه

ليلي: لسه بتعمله حلو زي زمان

ادهم: كويس انه عجبك يالا ننزل؟؟

ليلي: يالا

راحو الاتنين علي مدرسه يوسف واستتوه يخرج .. يوسف خرج
وشافهم بس بفتور قابلهم .. ادهم اخدهم يتغدوا مع بعض

ليلي: يوسف انت متضايق ليه؟

يوسف: انا مش متضايق

ادهم: طيب انت زعلان مني؟ في حاجه انا عملتها زعلتك مني؟؟؟
ليه مش عايز تيجي عندي زي الاول؟

يوسف: مش عايز

ليلي: ليه يا يوسف اتكلم بصراحه وقولنا ايه مضايقتك ومالك في
ايه؟

يوسف: انا زعلان منك.... انت من ساعت ما رجعت ماما مش
بتبطل عياط ابدا ابدا.... انت علي طول مزعلها.... انت بتزعل
الكل.... انت مزعل خالو مصطفى وزعلت ميرا وزعلت جدو
وتيته.... واهم منهم كلهم ماما انت علي طول مزعلها.... كنت
فاكر انك لما هترجع كل حاجه هتبقي حلوه بس مفيش اي حاجه
بقت حلوه.... كنت مستني ماما تفرح وتبطل عياط بس عياطها
زاد اكثر واكثر.... انا مفرحتش برجوعك يا بابا .. ادهم بص
ليلي وبيلومها لانه هو حاسس بده

ليلي: هو انا مش سبق وقولتلك يا يوسف ان انا اللي زعلت بابا
الاول

يوسف: خلاص زعلتية وخلص وقولتيله اسفه... انا لما بقولك
اسف يا ماما خلاص مش بتزعلي مني هو كمان المفروض لما
نقوله اسف يبقي خلاص... لكن هو مش بيحبنا علشان كده مش
عايز اسف بتاعتنا دي ادا...

ادهم: يوسف حبيبي

قاطعاه يوسف: انا مش عايز اسمعك... طول ما انت مش عايز
ماما تبقي مش عايزني... ما ينفعش تاخد واحد وتسيب واحد

ياتحبنا احنا الاتنين يا تكرهنا احنا الاتنين

ادهم سابهم ومشى بس نظره عتاب وجهها لليلي قبل ما يمشي
لان هيا السبب في كل ده....

يوم ورا يوم ليلي بتحاول تخلي يوسف يروح لادهم .. وخايفه ان
ادهم ياخد قراره ويسافر تاني

فيلا ايمن بقت جاهزه واضطروا يسيبوا بيت ادهم .. ادهم سابهم
يمشوا بس زعل جدا لانهم كانوا مالين عليه البيت واتمنوا انهم
يفضلوا معاه علي طول .. ايمن وعده انهم باستمرار هيفضلوا مع
بعض ... ادهم حس بوحده شديده واكثر حد افتقده كان ندي اللي
كان بيقتضي معاه الليل يلاعبها وكانت بتعدي الوقت بسرعه .. كل
يوم يا هو بيروحلهم يا هما بيجوله يسهروا معاه

ليلي قررت انها لازم تعمل حاجه تصلح بين ادهم ويوسف .. راحت
ودت ابنها عند امها وهيا راحت لادهم واتمنت انها تلاقيه .. خبطت
وفتحها الباب واتفاجئ بيها
ليلي: ينفع ادخل؟؟

ادهم: طبعا اتفضلي

دخلت ليلي

ليلي: الجو هادي؟؟؟

ادهم: لان مفيش حد هنا... ايمن وعيلته راحو بيتهم

ليلي: اممم... انت بطلت تروح ليوسف

ادهم: هو اقتنع بحاجه في دماغه وانا مش بايدي اعمله حاجه

ليلي: وهتستسلم خلاص؟؟

ادهم: عايزاني اعمل ايه؟

ليلي: عيد ميلاده قرب

ادهم: وبعدين؟

ليلي: انت اعمله حفله عيد ميلاده واعزم فيها كل اصحابه واعمله
يوم ما يتسشيش

ادهم: انتي متخيله ان ده كفايه؟؟؟

ليلي: ما تتساش انه مجرد عيل

ادهم دخل للمطبخ لانه حاطط اكل علي النار وهيا دخلت وراه

العنيد

ليلي: هاه قولت ايه؟

ادهم: هقول ايه يعني يا ليلي ماشي هعمله عيد ميلاد

ليلي: خلاص ماشي هنبقي نتكلم نتفق علي كل حاجه

ادهم: اوك ماشي

ليلي: خلاص ماشي هسيبك بقي سلام

يدوب هتخرج بس ادهم نادالها

ادهم: ليلي خليكي اتغدي معايا؟

كان رجاء اكثر من انه طلب حسنت انه وحيد وعلشان كده وافقت

تقعد

ليلي: تحب اساعدك؟؟

ادهم: لا خلصت اعلمي انتي السلطه

ليلي ضحكت لان السلطه دي كانت تخصصه هو مش هيا

كانت بتقطع فيها وبصاله وهيا بتقطع عورت نفسها وصرخت

وادهم جري عليها

ادهم: مالك؟؟ اتعورتي هاه؟؟ وريني ايدك

اخذ ايدها وراح للحوض غسلها كان جرح صغير قوي

ليلي: ده مجرد حاجة بسيطة ما تقلقش

ادهم: فعلا بس برضه محتاجه لزقه عليها ثواني

راح جابلها لزقه من علبة اسعافاته وحطها علي صوباعها
المتعور وكمل هو السلطه

ادهم: مش عايزه تعلمي السلطه قولي مش لازم تعوري نفسك
يعني؟؟؟

ليلي: معلىش بقي استحملني

ادهم حط الاكل وبدوا ياكلوا.... مكنتش عارفه تقطع الفراخ بايدها
فهو قطعهاها واكلها في بوقها واحده واحده

مشاعر كثير بتصحي واجراس الخطر بتدق وادهم بيحاول يسكتها
بس مش عارف .. خلصوا اكل ولموا السفره

ليلي: اعمل انا بقي حاجه نشربها اعملك ايه بقي؟

ادهم: نسيتي بشرب ايه بعد الغدا؟؟؟

ليلي: لا منسيتهش بس قولت يمكن تكون غيرت

ادهم: لا مغيرتهش

ليلي: خلاص هعملك القهوه بتاعتك

عملت القهوة وطالعه بيها لادهم في نفس اللحظة هو داخل فيها
فلبسوا في بعض والقهوه اتدلقت علي ليلي وهيا صرخت جامد
ووطت لقدام لانها سخنه
ادهم: خليكي زي ما انتي كده ما تتعدليش

ادهم جاب قزازة ميه من التلاجه وفتحها وكبها علي ليلي اللي
صرخت

ليلي: انت بتعمل ايه؟

ادهم: هدومك سخنه من القهوة وتهترقك لو لمستك

اتعدلي شويه شويه .. كل ما تتعدل يكوبلها شويه تانين لحد ما هيا
اتعدلت وشدت من ايده القزازة ودلقتها كلها فوق راسه .. هو
بيبصلها بذهول مش عارف هيا عملت كده ليه؟

ليلي: علشان تجرب قد ايه الميه تلج وانت بتدلقتها في صدري كده

ادهم: انا خايف تتحرقني

ليلي: انت مستمتع بصراخي

ادهم: ربنا يسامحك

ليلي: هيسامحني بس مش هيسامحك انت

ادهم: بما انه مش هيسامحني يبقي بالمره

ليلي حست انه هيغدر بيها وجت تجري بس ملحقتش لانه شالها
واخذها علي بره وحذفها بحالها في البيسين
ادهم: اعتقد كده القهوه كلها راحت صح؟

ليلي اتعدلت وفضلت ترش عليه ميه وهو بيضحك وبيرجع لورا
ليلي: خلاص بقي طلعي

ليلي مدت ايديها لادهم وهو قرب ومد ايديه يشدها لحد ما رفعها
لفوق راحت ماسكاه جامد ورمت نفسها في الميه بيه
وقعوا الاتنين في الميه وهيا وقفت وبتدوس علي راسه علشان
تخليه يغطس في الميه وهو بيطاوعها

ادهم: كفايه بقي انتي مش قدي

ليلي بتدوس عليه راح غاطس بس شدها معاه ووقفوا قصاد
بعض في الميه .. لحد ما هيا جابت اخر نفسها وطلعت لفوق تنهج
وهو طلع عادي

ليلي: طلعي بقي كفايه

ادهم: عندك السلم اهو واطلعي

ليلي راحت للسلم تطلع بس ادهم نظ وطلع وراح يساعدها ومد
ايده بصتله بتردد
ادهم: لا خلاص

مدت ايدها وهو مسكها وشدها من الميه .. وقفوا الاتنين ينقطوا
ميه

العند

ليلي: وبعدين هروح ازاي؟
ادهم: بنفس الطريقه اللي روحتي بيها لما دخلتيني تحت الدش
وانتي فاكراني سكران فاكره ولا نسيتي؟

ليلي: وهو ده يوم يتتسي؟؟؟ اقلعي هدومك
كانت بتقلده وهو ضحك

ادهم: انتي نيتك سيئه انا اعملك ايه؟ انا كان قصدي تقلعيها
انشفهاك انتي بقي فهمتي اني عايزك تقلعي
ليلي: ماشي مش هجادلك يا ادهم

طلعوا الاتنين فوق في اوضه نومه ودخلها الحمام ..وجه يخرج
ليلي: علي فكره انا لسه مش بعرف افتح الدش بتاعك ده؟
ادهم ابتسم: حاضر هفتحهولك بس ما تقفليش بابيه

ليلي: حاضر
فتحلها الميه وظبطها

ادهم: ولا سخنه ولا بارده زي ما بتحبيها .. ادخلي وناوليني
هدومك انشفهاك

ليلي دخلت وقلعت وهو واقف مديها ظهره وناولته هدومها
وهو اخدهم وخرج وحطهم يتغسلوا وينشفوا ..ليلي في الحمام
وتحت الميه مستمتع بيها جدا ..وافكرت كلامه انها لو قفلت
الباب الميه بتزيد اكثر واكثر وجربت .. قفلت الباب عليها وفعلا
الميه زادت بس لدرجه كثيره ومع الميه دخان كمان .. حاولت
تقفلها بس زودتها .. حاولت تفتح الباب معرفتش .. الدخان ملي
المكان كله وهيا بدأت تدوخ وتتخفق .. نادت بس صوتها ما
بيتخطاش الدش .. خببط بس ادهم تحت... خببطت وخببطت
وخببطت والدخان بيزيد ونفسها بيقل شويه شويه لحد ما وقعت في
الارض ..

ادهم دخل هو كمان اخذ شاور ولبس واستناها تخلص وهو في
الانتظار لفت نظره جهاز ال CD فحط فيه CD فيها موسيقي
بيحبوها وشغلها معرفش ليه شغلها بس حب يسمعها واتمني ليلي
تنزل ويرقص معاها عليها .. ذكرياته كلها تايره ومش عارفه
يهديا او يسيطر عليها ..

وجود ايمن وعيلته حسسه بجو العيله ولما مشيوا حس بفراغ
رهيب وعائز اي حد يكون معاه وما صدق ليلي جت تملي شويه
من الفراغ ده ..

استنى واستنى واستنى ان ليلي تنزل وما نزلتش

يتبع

الحلقة الثالثة عشر

ادهم فضل مستني ليلي تنزل بس ما نزلتش... قلق ملاه مره
واحده وطلع يشوف في ايه؟ وataخرت ليه
طلع خبط بس محدش رد فتح الاوضه ودخل ومقلهاش موجوده...
استغرب هيا بتعمل ايه كل ده جوه الحمام وفضل متردد يخبط
عليها ولا يسيبها براحتها ..
خرج بره وقرر يسيبها براحتها وبعد ما خرج خوف مبهم سيطر
عليه ... دخل وخبط وما ردتش خبط وخبط وبرضه مردتش
فتح الباب ولقي الحمام فيه بخار كتير ولقي باب الدش مقفول
وعرف انها قفلت الباب ومعرفتش تفتحه .. حاول يفتح الباب من
بره بس ما عرفش حاول يكسره وما قدرش وقف للحظات مش
عارف يعمل ايه؟ .. تخيل ابنه قدامه وببيتهمه انه قتل امه هيقله
ايه؟ .. لازم يتصرف بسرعه .. هدي وافتكر الفني وهو بيركبه
وقاله ازاي يفتحه لو اتقفل وهو بره ..
جري بسرعه جاب مفك فتح الدايره بتاعته من بره وقطع السلك
اللي الفني قاله عليه فالباب اتفتح .. ليلي في الارض مغمي عليها
او مش بتتنفس .. شالها وخرجها بره .. بي فوقها وبيعملها تنفس
صناعي علشان رئتيها يشتغلوا تاني مره ورا مره .. لحظات قلق
وخوف بيعدوا وكأنهم ساعات

ما يقدرش يعيش لحظه في الدنيا دي لو ليلي مش فيها...
يستحمل بعدها اه لكن عدم وجودها لأ والى لأ.. اخيرا كحت بين
ايديه وهو اتهد واتفس
ادهم: حرام عليكى موتيني

ليلي بتاخذ نفسها عالي قوي وبتتهج وبتشهق

ادهم: اتنفسي واحده واحده يا مجنونه... هتموتيني بجانك ده؟
هتموتي نفسك هنا؟؟؟ طيب اقول لابنك ايه؟ هاه؟؟؟ علي طول
مجنونه مبتفكرش غير في نفسك وبس

ليلي: انا مكنتش بموت نفسي انا بس عجبتي الميه وحببت اجرب
ازودها

ادهم: ماهو نفس اللي عندك في البيت بس اللي هناك انتي فهمتية
وبتعرفي تستخدميه

ليلي: كنت بستخدمه معاك وانت معايا من يوم ما سيبتيني ما
دخلتوش ابدا

ادهم: علشان انتي مجنونه.... ريحي شويه وقومي هنزل اعملك
حاجه دافيه

يدوب هيتحرك مسكت ايده

ليلي: ما تسيبنيش وتنزل.... انت ليه مش حاسس بيا

سحب نفسه بهدوء من جنبها وقام لبس هدومه وخرج .. ليلى
صحبت ملقتش ادهم جنبها .. كانت فرحة الدنيا مش سايعاها ادهم
حبيبها رجعها

العند

اتصلت بامها وقالتها انها مع ادهم وانها احتمال تبات معاه وانهم
اتصالحووا وطلبت منها تخلي يوسف عندها الليله دي .. ناديه قالت
لابنها وجوزها ان هما اتصالحووا .. قامت تاكل اي حاجة نزلت
تحت لقت باقي اكل الغدا .. فاكلت ومستتية ادهم يرجع .. كانت
لابسه القميص بتاعه كعادتها .. ادهم رجع واول ما شافها وقف
مكانه

ادهم: انتي لسه هنا؟؟

ليلى ابتسمت وجريت عليه حضنته

ليلى: عايزني ابقى فين؟ في السرير فوق؟؟؟

ادهم: انتي عايزه تبقي تاني في السرير؟؟؟

ليلى: طبعا وانت عارف ده كويس

ادهم: طيب مغديش مانع نعمل الموضوع ده تاني بس بعدها

تمشي

ليلى باستغراب: امشي؟؟؟ امشي فين؟

ادهم: تمشي علي بيتك ايه تمشي فين دي؟؟؟ مش عندك بيت

تروحيله؟؟؟

ليلي: انت هترجع معايا يعني هناك؟؟؟

ادهم: ارجع معاكي فين انتي مجنونه ولا ايه؟

ليلي: امال ايه؟ انا مش فاهمه

ادهم: تفهمي ايه؟ ايه اللي مش فهماه؟؟؟ عايزاني انام معاكي

تاني موافق بس نخلص وتمشي ايه بقي اللي مش فهماه؟؟؟

ليلي. اخلص ايه وامشي انت بتتكلم كده ليه؟

ادهم: انتي عايزه ايه دلوقتي؟؟

ليلي: ترجع ادهم اللي كان في حضني من شويه

ادهم: تعالي نطلع السرير وانا هرجع ادهم اللي انتي عايزاه

ليلي: ادهم حبيبي اهدي كده

ادهم: علي فكره انا هادي جدا انتي اللي مش عارف مالك؟؟

ليلي: عايزه افهم اللي حصل بينا من شويه ده كان ايه؟

ادهم: كان جنس

ليلي: نعم؟

ادهم: انتي عايزه تسميه ايه؟ المسمي اللي يعجبك سميته لكن

بالنسبالي انا كان مجرد جنس... واحده عملت معاها الموضوع

مليون مره وعارف قد ايه بيكون رائع وكانت قدامي عريانه ماده

ايديها بتترجاني المسها فوافقت... انا مجرد بشر واستسلمت
لنزواتي... لا اكثر ولا اقل

ليلي: لا ده مش صح... ده كان حب احنا بنحب بعض ورجعنا
لبعض

ادهم: ايه؟ رجعنا؟؟؟ انتي بتستهيلي ولا ايه؟ لا فوقي
لنفسك!!! انا قلتك مليون مره انك مش هترجعي لذمتي تاني
مهما يحصل... روعي بقي للي فهمك اني لو نمت معاك
هرجعك... احنا اتنين ناضجين وواعين للقرارات اللي بناخدها...
احنا كنا محتاجين لده وعمالناه ما تبنيش عليه بقي لانه كان حاجه
هشه والي هتخطيه فوقيه هيتهد... ده كان مجرد جنس وبس...
متديلوش حجم اكثر من حجمه
هاه لسه عايزه تاني نطلع؟؟؟

ليلي: انا ساعات بحس اني معرفكش انت انسان غريب عني ما
اعرفوش

ادهم: هو انتي مش سبق وقولتي ادهم الانسان مالوش وجود...
انتي كان عندك حق... هفضل علي اتصال بيكي علشان حقله
يوسف ودلوقتي اتفضلي من هنا ووقت ما تحبي انا في الخدمه

ليلي جريت من قدامه لبست هدومها اللي لقتها علي السرير
ناشفه ونزلت وخرجت بره البيت بدموعها سابقاها واول ما

مشيت ادهم انهار علي اقرب كرسي وقعد عليه وحس انه ارتكب
غلطه كبيره ..

ليلي رجعت بيت ابوها تعيط وكلهم حاولو يفهموا حصل ايه بس
ما فهموش كل اللي فهموه انهم ما اتصالحوش

مصطفي: نام معاكي صح؟ وبعدها طردك؟؟ بيحاول يهينك
وبس.... انتي ليه سمحتيلي يلمسك هاه؟

ليلي: كنت فكراه حن.... كنت فكراه الشوق صحاه وصحي
مشاعره واحاسيسه.... كنت فكراه انسان بيشتاق وبحس طلع
مجرد جسد مفيهوش روح ابدأ

ليلي بتعيط جامد ومصطفي جنبها وحاول يهديها بس ما عرفش
حكي لميرا اللي حصل وميرا راحت تلوم ادهم

ادهم: مقدرتش يا ميرا اسامحها.... حاولت بس مقدرتش حاولت
ولقيت نفسي بجرحها اكثر واكثر .. كل اللي افكرته وهيا في
حضني وهيا بتهين فيا علشان اطلقها مقدرتش افكر اي حاجه
حلوه...

ميرا: علي العموم دي حياتك وانت حر فيها

ادهم عمل لابنه حفله كبيره جدا لعيد ميلاده

وفاجئ ابنه بيها وابنه معرفش يفضل زعلان منه

قضي اليوم كله لعب وتنظيف هو وايد

ادهم كان بيضحك جامد معاه ويلعب بس من جواه في نار مش
عارف يتصرف فيها

عم محمد وناديه كانت اول مره يدخلوا بيته ده بس علشان خاطر
يوسف

ليلي بتراقبه من بعيد وما بتتكلمش معاه الا في اضيق الحدود
خلصت حفله عيد الميلاد وليلي وعيلتها مشيوا ويوسف فضل مع
ابوه ايد كمان اصر يفضل وايمن وافق لما ادهم طلب منه يسيبه

ليلي بعدت تماما عن اي حاجه ممكن تجمعها بادهم ..جرحه ليها
المره دي كان كبير قوي .. حسسها انها رخيصه وانها زيها زي
اي بنت نام معاها مره ورماتها .. فات شهر علي نومهم مع بعض
والحال زي ماهو .. ليلي راحت لادهم في يوم رجع من شغله لقاها
مستنياه

دخل البيت وساب الباب مفتوح وهيا اترددت تدخل وراه ولا تمشي
هو ما نطقش بس دخل وساب الباب .. اخيرا دخلت وراه

ليلي: كنت عايزه اتكلم معاك

ادهم: اتفضلي

ليلي: انت هتفضل كده لحد امتي؟

ادهم: يعني ايه افضل كده؟

ليلي: هتفضل تعاقبني لحد امتي؟ في وقت محدد؟؟ يعني اللي في السجن بيبقي عارف مدته انا كمان عايزه اعرف مدتي قد ايه؟

ادهم: ملكيش مده يا ليلي

ليلي: يعني ايه مش فاهمه؟

ادهم: يعني انا مش بعاقبك علشان يكون ليكي فتره وهتقضيها

ليلي: مش بتعاقبني؟؟ امال انت بتعمل ايه؟

ادهم: انا اللي بيني وبينك نهيتوه خلاص

ليلي: امال لما نمت معايا ده كان ايه؟ واوعي تقول جنس زي المره اللي فاتت لان انا حسيت بحبك في كل ضمه وكل حضن وكل بوسه ده مكنش جنس ابدأ ده كان شوق ولهفه انت معرفتش تسيطر عليهم احاسيسك خرجت عن سيطرتك ورفضت تسمعك

ادهم: ولنفترض عايزه توصلني لايه؟

ليلي: عايزه اوصل ليك انت يا ادهم

ادهم: مش هتوصليلي ريحي نفسك

ليلي: مش عارفه ارتاح يا ادهم... مش عارفه ارتاح طول ما انت بعيد وانا مش في حضنك

ادهم: انتي اللي رميتيني بعيد عنك انتي يا ليلى... ايوه بحبك
بس انتي اللي طلبتي البعد ده بايدك

ليلى: وندمت يا ادهم... ندمت ندم محدش في الدنيا ندمه واخذت
نصيبي من العذاب... خمس سنين بحالهم الندم بيقتلني بقعد طول
الليل افكر كل كلمه نطقها في حقك واضرب نفسي علي كل
حرف نطقته والوم نفسي... خمس سنين واليوم بيعدني بسنه...
رميت الدنيا وري ظهري وعاقبت نفسي وحرمت نفسي من كل
حاجه بحبها علشان اكفر عن ذنبي... كان ممكن اعمل زيك
واغرق نفسي في شغلي واحاول اعدي الوقت بس لأ انا اختارت
اعاقب نفسي وحرمت نفسي من اكر حاجه حلمت بيها اني ابقي
جراحه اتخلت عن حلمي ده علشان اعاقب نفسي
انا اتعذبت كثير قوي

ادهم: اتعذبت كثير وما اتعلمتيش اعملك ايه؟

ليلى: انت بتلومني ليه؟ هاه؟ علشان بغير عليك؟؟؟ انا هفضل
اغير عليك لآخر يوم في عمري... انا لو اطول احبسك في
اوضه ما تخرجش منها ابدًا وما تشوفش غيري نهائي هحبسك...
بغير عليك اعمل ايه؟ لو ده عيبي فاتحمله بغير عليك قوي وبحبك
قوي

ادهم: غيره عن غيره تفرق

ليلي: بغير عليك بغير عليك بغير عليك مش ذنبي اعمل ايه قولي
انت اعمل ايه؟ كل ما اشوفك بتبتسم او بتبص لوحده او بتكلمها
بموت وببيقي نفسي اقولك لأ ما تكلمش ولا تبص ولا تبتسم
لغيري اعمل ايه غصب عني... قولي يا ادهم ايه عيوبي غير اني
بغير زياده

ادهم ساكت وما ردش

ليلي: قولي ايه عيوبي؟؟؟ مفيش صح؟ هو ده عيبي الوحيد...
معنديش انا بقي اي حاجه حلوه تغطي العيب ده؟ انا بغير وبقلب
الدنيا وبنزل علي مفيش.. برجع لحضنك وابوس ايدك وابوس
رجلك

ادهم: وانا كنت بسامح واغفر وانسي لحد امتي؟

ليلي: لآخر العمر... اللي بيحب ما بيقولش لامتي ابداء... بيحب
ويبيدي من غير حدود ومن غير مقابل
فين الحب اللي يغفرلي اخطائي هاه فين؟

فين تضحيتك علشاني فين؟ فين الحب الكبير؟؟؟؟

اللي بيحب بسامح حبيبه مهما تكون اخطاؤه مش يسامحه مره
واتنين وبعدها يقوله بالسلامه... انت ما تلزمني... اللي بيحب
يا ادهم ما بيكتفيش ابداء من حبيبه!!! ما بيقولش خلاص انا تعبت
منه... عمره ما بيقول ابداء كفايه... ما بيسبش حبيبه سنين
طويله يتعذب من غيره... انت عارف اني بتعذب من غيرك

وبرضه سيبتيني!! انت عارف اني بحبك وسيبتيني... لو
بتحبني الحب الكبير اللي انت بتحكي عنه كنت هتسامح وهتغفر
لكن انت لا مشيت وما بصيتش وراك ولا مره... وراجع ومش
شايفني... حب ايه بقي اللي بتكلم عنه ده؟؟؟ اللي بيحب
بيسامح...

اللي بيحب بيخترق الاعذار لحبيبه .. اللي بيحب لو ملقاش اي عذر
يالفله عذر .. انت عارف اني هندم وكنت واثق من ده وعارف اني
هرجلك وهبوس ايدك وبرضه مشيت .. انت ابعد ما تكون يا
ادهم عن الحب

ادهم: يبقي انا مبحكيش يا ليلي كفايه ده اللي عايزه توصليله؟؟؟
اني ما مبحكيش؟؟... انتي كل مره بتجرحيني... كل جرح بياخذ
مني... انا وصلت لمرحله اني مش قادر ادي تاني لو ده بقي
مش حب يبقي فعلا اسف ما مبحكيش... بس عمر ما كان الحب
مبرر للاهانة ابدأ... ما ينفعش نهين ونغلط في بعض تحت مسمي
الحب ونقول اللي بيحب بيسامح لا... اللي بيحب بيسامح ايوه
بس في حاجات بتقتل الحب ده وبتخنقه وبتقضي علي اي فرصه
للمسامحه وده اللي انتي عملتيه قتلتني الحب بايدك

ليلي: لادهم لآخر مره انا عايزه ارجلك... هترجني ليك ولا لأ؟
بس خلي بالك ان دي اخر مره اطلب منك الطلب ده وبعدها هقفل
انا كمان صفحتك من حياتي ففكر ارجوك قبل ما تجاوبني

ادهم: اقفلي يا ليلى صفحتي... قطعها خالص او احرقها لاني

مش ناوي اعيش معاك تاني

ليلى: مهما يحصل مش هترجع؟؟؟

ادهم: مهما يحصل مش هرجع

ليلى: خلاص براحتك بس علشان ابقي عملت كل اللي عليا... انا

غلطت واعتذرت واتعاقبت واتوجعت وانت ولا همك كل ده...

علشان بس لما عيالك يكبروا ويقفوا قصادي اعرف ارد عليهم

واقولهم اني حاولت وانت اللي سدبت كل الطرق في وشي

ادهم: عيالي؟؟؟

ليلى: سوري يوسف لما يسألني... بعد اذنك

سابتة ومشيت وهو فكر يجري وراها بس اتربط مكانه

كده افضل هو مش عايز يجرب تاني... ..كده افضل ليهم هما

الأتين.....

ايمن كان عند ادم خارجين الأتتين مع بعض

ايمن كان عايز يشتري حاجه مميزه لمراته وعايز ادم يساعده

وسايبن العيال مع ساره

اشترونها سلسله جميله وكتبوا عليها اسم ايمن وساره

وقعدوا في كافييه مع بعض

ايمن: عارف اني غلس بس محتاجك في مشوار كده

ادهم: قول هو انا ورايا غيرك اصلا

ايمن: لا بجد هتضايق؟؟؟

ادهم: اضايق ايه قول بقي وما تضايقتيش بجد عايز تروح فين؟

ايمن: بيتنا القديم... احنا لينا بيت قديم هنا قبل ما نسافر بره
ومهجور من ساعتها معرفش ايه اللي فكر امي بيه وطلبت مني
اروح افتحه وانضفه مش عارف ليه؟

ادهم: انت عايزني انضفهوك ولا ايه؟

ايمن ضحك: لا مش للدرجه دي بس عايزك تيجي معايا

ادهم: اشمعني؟

ايمن: بقولك بيت قديم ومهجور من عشرين سنه مقبول عايزني
اروح افتحه لوحدني؟؟؟

ادهم: فيها ايه يعني؟

ايمن: هو انت علشان قلبك ميت وما بتخافش فاكر الناس كلها
زيك؟ بيت مهجور مش هدخله لوحدني ابدأ

ادهم ضحك بصوته كله

ادهم: انت بجد بتخاف من الكلام ده؟؟؟

ايمن: فوق ما تتصور وبعدين البيت ده مليون حزن وذكريات
حزينه

ادهم: طيب يالا نروح
العنيد

ايمن: دلوقتي؟

ادهم: ايوه دلوقتي وراك حاجه؟

ايمن: لا ما ورايش يالا

قاموا وخرجوا ويدوب ركبوا العربيه واتحركوا ايمن جاله تليفون
وساره بتصرخ وتعيط

ساره: انا ما اقصدش يا ايمن ما اقصدش دي هيا بس لحظه غفلت
عنهم لحظه

ايمن: اهدي وفهميني ايه اللي حصل اهدي

ساره: العيال يا ايمن يوسف واياك

ادهم سامعها واتوتر هو كمان

ايمن: مالههم يا ساره جنتيني

ساره: عملوا حادثه ووخداهم علي المستشفى تعال بسرعه
ارجوك

ايمن: انهي مستشفى

ساره: مستشفى (....)

ادهم طلع بسرعه علي المستشفى اللي ساره قالت عليها ويدوب
وصلوا نزلوا من العربيه اتقابل مع ليلي علي الباب جايه مع
مصطفى وميرا
ليلي: يوسف فين يا ادهم وايه اللي حصل؟

ادهم: معرفش لسه تعالى

طلعوا كلهم فوق كانت ساره بتعيظ ومعاها مصطفى وميرا

ايمن: ايه اللي حصل فهميني

ساره: ندي نامت وطلعت احطها في سريرها ما اخدتش اكر من
دقيقتين نزلت ملقتش العيال مكانهم ولمحت باب الجنينه مفتوح
جريت لقتهم بيجروا ويبعدوا الشارع ملقتش اعمل اي حاجه
وفجأه عربيه جت

معرفتش تكمل من عياطها

ساره: ملقتش اقول حاجه... الاتنين اتخبطوا....

يوسف واياك الاتنين... دخلوهم الاتنين العمليات ومحدث خرج
يطمنا

ادهم واقف بيسمعها وليلي جنبه ومره واحده ليلي مسكت كفه
وهو بصلها لقاها غمضت عنياها ووقعت بين ايديه

ادهم: ليلي... ليلي فوق

ادهم شالها ومش عارف يعمل ايه؟

دكتور كان خارج يطمئنهم وشافهم كده واخدهم لاقرب اوضه
وطلب حد يجيله

العنيد

الدكتور: هو في حمل او حاجه؟

ادهم: حمل ايه لأ؟

مصطفي: مين قالك انه مفيش؟؟؟

ادهم بصله بغیظ وكانوا هيتخانقوا لولا ميرا وقفت بينهم

مصطفي: لو سمحت دكتور اعملها فحوصات قبل ما تدوها اي
ادويه

الدكتور: حاضر لو سمحتي اعملها تحليل دم شامله والاول
اعمليلي اختبار دم للحمل علشان اعرف هديها ادويه ايه؟ بسرعه
وعايز النتيجة ..

فات دقائق الانتظار وجالهم الدكتور يطمئنهم علي العيال ان يوسف
نوعا ما كويس عنده بس كسر في دراعه وهيتجسس وشويه
رضوض لكن المشكله كانت في ايد لان عنده نزيف داخلي في
بطنه

الكل متوتر ومستتي وجات نتيجة ليلي .. الدكتور شاف النتيجة
وبص لمصطفي الدكتور: فعلا عندك حق المدام حامل اكيد خبر

ابنها مع الحمل والتوتر سببونها الاغماء هندية علاج بس حاليا
مطلوب الراحة وعدم التوتر ويارب ابنكم يطلع بالسلامه
ادهم قعد مكانه وعنده حاله ذهول

العند

مصطفي: ايه مستغرب ليه؟ ولا بتفكر تتخلي عنها تاني وتقول
مليش دعوه وتطردها من بيتك زي بنات الليل؟؟؟ تنام معاها
وتقولها دي نزوه سوري صح؟ اهي النزوه اتحولت لعيل بينبض
جواها هتعمل ايه؟ هتسيبها لوحدها تاني خمس سنين تربي في
عيل تاني؟ انت بتتكلم عن الحب وكانك خبير وانت ما تعرفش
تحب اصلا...

مفيش حد يحب واحده يسيبها خمس سنين لوحدها تربي ابنه ده
عمره ما يكون حب ابدأ.... انت ما حبيتهاش.... هيا اه غلظت
بس هل الغلظه دي تستاهل كل اللي انت عملته ده؟ سابت كل
حاجه علشانك وفي الاخر برضه سيبتها.... سيبتها للندم ياكل
فيها ويدوبها واحده واحده... شغلها ورمته واهملته وبقت زي
شمعه بتدوب وتبدل شويه شويه.... بقت جثه بتتحرك... انت
حولتها لجثه بتتحرك....

تلقم شبيما

انت عمرك ما حبتها يا ادهم
ادهم: هيا اختارت سكتها دي بطل تلومني

مصطفي: والوم مين؟ انا لما شفت ميرا في بيتك وانا واثق فيك
مليون الميه انك مش هتلمس شعره واحده منها وواثق في ميرا

انها ابدأ مش هتخوني بس ساعتها كنت عايز اقتلك واقتلها
الغيره عمتي تماما... ما شفتش غير حاجه واحده انها في وضع
مش عاجبني...

العند

عارف انا كنت علي طول بلومها زيك لحد ما اتحطيت في نفس
وضعها واكتشفت ان الغيره بتقتل... وكل ما الحب يزيد الغيره
بتزيد بس طبعا انت ما تعرفش الكلام ده لان عمرك ما حبيت

ادهم: انا مش عايز اسمع منك كلمه زياده بس بقي

مصطفي ميرا شدته وخرجته وادهم فضل مع مراته مستنيها تفوق
فضل يراجع كلامها اخر مره لما جتله من يومين تترجاه يرجعها
ده كان قصدها لما قالتله عيالك.....

هيعمل ايه معاها؟؟؟ ليه كل ما يبعد القدر يقربهم تاني من
بعض؟؟؟؟ ليه كل ما ياخذ قرار بالبعد تحصل حاجه تزلزل كيانه
كله؟؟؟؟ مش وقت البيبي ده ابدأ

ليلي بتفوق وقامت مره واحده تنادي علي يوسف وادهم مسكها

ادهم: اهدي يوسف كويس اهدي

ليلي: انا بقالي قد ايه كده؟ ويوسف حالته ايه؟

ادهم: مكملتنيش نص ساعه ويوسف كويس انا اتطمنت عليه وهو

حاليا نايم

ليلي: وايااد؟؟

ادهم: ايااد لسه في العمليات ما خرجش ومستنين اي اخبار عنه

ليلي: طيب انا عايزه اشوف ابني واتظن علي ايااد

جت تقوم بس ادهم وقفها

ادهم: ليه مقولتيليش انك حامل؟

ليلي ثبتت مكانها

ادهم: ردي عليا لما جيتيلي من يومين ليه مقولتيليش علي

حملك؟؟؟

ليلي: علشان مش عيزاك ترجعلي علشانه.... علشان سبق

وربيت ابني لوحدني واقدر اربي غيره لوحدني.... علشان ده كان

نتيجه رغبه او جنس زي ما انت ما بتسميه ده كان نتيجه غلطي

انا مش انت وانا اتعودت اتحمل نتيجه اخطائي.... اللي في بطني

ده يخلصني انا وبس.....، ما تخافش مش هطلب منك اي التزامات

ناحيته...

ادهم: انتي اتهبلتي ولا اتجننتي؟؟؟؟ اللي في بطنك ده ابني

ليلي: ماهو يوسف برضه ابنك عملته ايه؟ رميته ومشيت

ومافكرتش مره تبص وراك علشانه!!!!

ادهم: انتي ليه بتلوميني علي اختياراتك هاه؟ ليه فجأه بقيتي

ضحيه؟؟؟ بعد كل اللي عملتيه وانت الضحيه وانت اللي اتظلمتي

ادهم وليلي... ساره وايمن.... مصطفى وميرا .. كل واحد واقف
مع نصه الثاني ..الانتظار طال والسهر طال
ليلي كانت تعبانه وقاعده بالعافيه وحاولو يخلوها تمشي بس
رفضت وفضلت تقعد جنب ابنها

الكل من التعب نام وكل واحده نامت في حضن حبيبها
كل واحد قاعد وحبيبته نايمه علي كتفه الا ليلي قاعده وحيده
دموعها نازله بصمت .. ادهم شويه وقعد جنبها وحس بقلقها
وخوفها .. ادهم حط ايده علي كتفها وحاول يهديها
ادهم: هيكونوا كويسين ما تخافيش عليهم... كل حاجه هتبقى
كويسه

ليلي دفنت وشها في كتف ادهم وعيطت وكأن معندهاش غير
العياط وما تملكش غيره .. وادهم بيسكتها ويهددها زي العيل
الصغير لحد ما نامت هيا كمان من التعب علي كتفه .. النهار طلع
عليهم وعم محمد وناديه جولهم الصبح بدري واول ما دخلوا
وقفوا ساكتين يتفرجوا علي منظرهم ده .. كل واحد حبيبته في
حضنه نايمه علي كتفه ..المرضات دخلوا ومعاهم الدكتور
يطمنوا عليهم وبالتالي الكل صحي ..كل واحد صحي واتشغل
شويه بحبيبته

الدكتور كشف علي الاولاد وطمنهم عليهم وسابهم يفوقوا مع
نفسهم

ليلي بتحرك رقبتها وجعاها ومش قادره .. ادهم بتلقائيه حظ ايده
علي رقبتها بيدلكهاها علشان تعرف تحركها ... كلهم بصوله
ومستغربين تصرفه ده وهو بص لقاهاهم كلهم مركزين معاه فشال
ايدة بسرعه

ادهم: انا هنزل اجيبلكم فطار

انسحب بسرعه وميرا راحت وراه

ميرا: انا هساعده

مصطفى كان هيتحرك مع ميرا بس هيا وقفته

ميرا: لوحدني

مصطفى وقف مكانه من الغيظ بس ما نطقش .. ميرا جريت وري
ادهم ولحقته

ميرا: ناوي علي ايه؟

ادهم: في ايه؟

ميرا: في البيبي الجديد طبعا؟؟

ادهم: مش عارف لسه

ميرا: اوعي تكون بتفكر انك تخليها تنزله؟؟؟

ادهم: لا طبعا انتي هبله ولا ايه؟ بس لسه ما اخدتش قرار هعمل

ايه؟ بيني وبينك مش عارف اصلا اعمل ايه؟

ميرا: انت بجد مش عارف ولا بتستهيل؟؟؟

ادهم: مش عارف
العنيد
ميرا: ادهم!!!!

ادهم: مستغربه ليه؟ مش عارف افكر اصلا

ميرا: وهيا دي محتاجه لتفكير

ادهم: انتي في حاجه عايزه توصليلها صح؟

ميرا: علي الرغم من انك شعله ذكاء بس كتير بتبقي غبي لدرجه
التخلف

ادهم: انتي عايزه ايه دلوقتي؟

ميرا: انت قولت ان عقلك محتاج لسبب وسبب قوي علشان ترجع
بيه... السبب اهو قدامك... واعتقد ان محدش يقدر يتجاهل او
يرفض السبب ده

السبب اللي عقلك محتاجه اهو مستني ايه؟

ادهم: اول امبارح بس ليلى جتلي وقفلت كل الطرق في وشها
واعتقد انها كانت عرفت بالحمل وجت تحاول معايا محاوله اخيره
وانا كالعاده

ميرا: كنت الغبي المعروف

ادهم: علي فكره انا اكبر منك واتكلمي معايا بادب

ميرا: علي فكره انا متغازه منك لدرجه ما تتوقعهاش فاسكت
خالص المهم كمل وبعد ما قفلت الدنيا في وشها

ادهم: المفروض بقي النهارده اقولها خلاص تعالي ارجعي؟؟؟

ميرا: ايوه انتو الاتنين في الظاهر هترجعوا علشان الحمل ده وفي
الباطن علشان انتو الاتنين بتعشقوا بعض كفايه بقي ازهقوا من
البعء

ادهم: ربك يسهل

ميرا ماشيه معاه جابوا فطار للكل وحاجات يشربوها
ومره واحده ماشيه بتضحك

ادهم: بتضحكي ليه؟

ميرا: لا مفيش

ادهم: لا فيه بتضحكي ليه؟

ميرا: انت نمت معاها امتي؟

ادهم ابتسم: وانتي مالك؟

ميرا: لا بجد امتي؟ امتي ضعفت لدرجه انكم تناموا مع بعض؟؟؟

نمت معاها ازاي اصلا؟؟؟ يعني مش متخيله ايه اللي حصل؟

ساعت الحفله؟؟؟ لا كنتو انتو الاتنين بينكم وبين بعض مسافات

ولا علشان نمتو مع بعض كانت المسافات دي!!!

ادهم: ساعات بتكوني لماحه

ميرا: امتي بقي قولي؟؟

ادهم: انتي شاغله نفسك ليه؟ ما تخليكي في حالك

ميرا: علشان خاطري قولي

ادهم: جت عندي في مره وده اللي حصل

ميرا: ايه اللي ده اللي حصل؟ لا طبعا يعني جتلك روحت شايلها
وطالع علي السرير ولا ايه؟ ايه اللي وصلكم لحد السرير افهم

ادهم: جت واتغدينا مع بعض وعملت قهوه وماعرفش ازاي بس
اتدلقت عليها وشويه هزار طلعت تغير هدومها وهيا في الحمام
قفلت عليها باب الدش وماعرفتش تفتحه وكانت هتموت فيها لولا
لحقتها وفضلت انعش فيها وافوقها وبس

ميرا: وبس ايه؟

ادهم ضحك وبصلها

ادهم: انتي عيزاني اقولك ايه بالظبط؟؟؟

ميرا: لا مش القصد يعني هيا فاقت وبس نمت معاها؟؟ ما
اتكلمتوش؟؟ ما قولتوش حاجه؟ كده يعني؟

ادهم: يعني هيا وانا هنموت علي بعض زي ما انتي عارفه وكانت
هنموت وفي اللحظة دي فاقت عريانه في سريري متخيله انها
محتاجه كلام يعني!!!!
ميرا: انقضيت علي المسكينه

ادهم: وليه متكونش هيا اللي شدتني!!!
ميرا: مش هتفرق مين شد المين المهم النتيجة واحده
طيب سؤال اخير

ادهم: مش هجاوب علي اسئله تانيه انتي رخمه اصلا واسئلتك
ارخم

ميرا: لا هتجاوب... بعد ما نمت معاها ليه ما فضلتوش في حضن
بعض؟؟؟ ازاي قدرتو تبعدوا تاني؟؟؟

ادهم: انا بعدت وما قدرتش وبعدين ما انتي عارفه وجيتي كلمتيني
ساعتها لما قولتلك مقدرتش... ولا جالك الزهايمر

ميرا: هو ده ساعتها انت نمت معاها؟؟؟

ادهم: امال انتي كنتي جايه تكلميني ليه؟

ميرا: مصطفى قالي انكم اتخانقتوا جامد بس لكن مقاليش انكم
نمتوا مع بعض ماشي يا مصطفى بس لما اشوفك

ادهم: انا تخيلت ان الكل عارف لان مصطفى صراحه ما
بيتوصاش

ميرا: لا طبعا محدش يعرف وعلشان كده كلنا مذهولين باللي
حصل

طلعوا للكل وخطوا الفطار والكل بيخطر معادا ليلي واقفه بعيد
ادهم اخذ ساندوتش وراحها

ادهم: خدي افطري

ليلي: لا مش قادره... ريحه الاكل اصلا مضايقاني ولو حطيت
حاجه في بوقي هرجع

ادهم راحلهم وكلهم باصينله

ادهم: بطلوا تدققوا معايا قوي كده

ادهم اخذ كام ساندوتش وكوبايتين شاي في طبق واخذ ليلي
وظلعوا البلكونه

ليلي: انا قلتك مش قادره اكل

ادهم: انتي قولتي ريحه الاكل مضيقاكي مفيش ريحه هنا يالا
كلي....

ليلي: علي فكره انت مش مضطر تهتم بيا علشان حامل

ادهم: علي فكره انا عارف

اخدوا كذا يوم في المستشفى والوضع ده قرب الكل مع بعض

يوسف خرج وادهم اصر ياخده بيته ويوسف وافق .. وليلي
اعترضت بس وافقت في الاخر .. واول يوم ليه في البيت ليلي
قضت معاه النهار كله .. واعر النهار جه ابوها ياخدها واتقابل مع
ادهم

عم محمد: وبعدين؟ انا ساكت خالص بس الوضع ده ما يعجبش
حد

ادهم: وضع ايه؟

عم محمد: وضعك انت وهيا

ادهم: ممكن ما تدخلش بينا؟؟

عم محمد: ما ادخلش!!!!!! {اتترفز و علي صوته } بنتي حامل
وهيا مطلقه وتقولي ما ادخلش.... انت عايز تفضحني علي اخر
الزمن؟؟؟ اقول للناس ايه؟؟؟؟ اقولهم حامل منين هاه؟؟؟؟ ولا
اقولهم اصل معلى طليقها ضحك عليها وبعد ما نام معاها قالها
سوري مش عايز ارجع؟؟؟؟

ادهم: بس يا عم محمد

عم محمد: لا مش هبس.... ليلي يا ليلي

ليلي نزلت وكلمت ابوها

ليلي: في ايه مالكم وصوتكم عالي ليه؟

عم محمد: الصبح ان شاءالله يا تروحوا للمأذون يردك يا هاجي
اخذك تنزلي اللي في بطنك

ليلي هتعرض
العند

عم محمد: ولا حرف زياده حد فيكم ينطقه... مش علي اخر
الزمن هتفضحيني علشان غلطي مع جوزك... ومش هدور الف
علي الناس واقول انه كان جوزك... انا هسيبك هنا الليله والصبح
تبلغوني قراركم

بعد اذنكم

سابهم وخرج والاتنين قعدوا قصاد بعض وساكتين

ليلي: هتعمل ايه؟

ادهم: هنعمل ايه يعني؟ انا ما بنزلش عيال!! الصبح ربك يسهلها

سابها وخرج ورجع اخر الليل كان الكل نايم

والصبح صحيووا واخذها ونزلوا وناديه جت قعدت مع يوسف وهو

اخذ ليلي ومصطفي وابوها ونزلوا للمأذون وادهم ردها ليه تاني

روحهم البيت وسابهم ونزل شغله وما رجعش غير اخر النهار

كانت ليلي جابت هدومها وحاجتها في اوضه ادهم اللي اول ما

دخل اتفاجئ

ادهم: انتي حطيتي حاجتك هنا؟

ليلي: انت مش عايزني هنا؟ اسفه هسيلهم

يدوب هتقوم

ادهم: لا متشيليش حاجة خلاص انا هدخل اخذ شاور
خرج والتوتر مالي الاوضه كلها .. ادهم مش عايز يتعامل معاها
عادي وعايزها في نفس الوقت ومش عارف يعمل ايه؟ .. ليلى
حاسه انها مفروضه عليه وده مضايقتها .. ناموا الاتنين كل واحد
مدي ظهره للتاني واخيرا النهار طلع فقام ادهم يهرب علي شغله

هيا كمان صحيت وقامت جري علي الحمام ترجع .. ادهم دخل
وراها مسكها وخط ايده علي بطنها وهيا بترجع وشايل شعرها
ماسكه .. رجعت كثير وقعدت في الارض وهو معاها

ادهم: خلصتي خلاص؟

ليلى: اه

ادهم شالها وغسلها وشها وحطها في السرير

ادهم: ثواني وجاي

نزل وطلع بعد لحظات معاه طبق وعطاهلها

ليلى: ايه ده؟

ادهم: بسكوت مملح.... كان بيريحك الحمل اللي فات من ترجيع

الصبح ده وبيريح معدتك

اخذت من ايده واكلت

ليلى: انت لسه فاكرك؟

ادهم: في حاجات ما بتتنسش

دخل لبس هدومه وخرجها ووقف قدامها

ادهم: عايزه حاجه قبل ما انزل؟

ليلى بصتله باعجاب كان شيك قوي ووسيم قوي وهو واقف كده
ومع هرمونات الحمل .. قامت مره واحده علي السرير واتعلقت
في رقبته وبدأت تبوسه بجنون في كل حته في وشه .. ادهم مش
مستوعب هيا بتعمل ايه فمستسلم عادي .. شدته ووقع معاها
علي السرير .. كان عارف انه لو مخرجش مش هيخرج ابدأ

فك ايديها من حوالين رقبته وقام وقف

ادهم: عندي شغل بعد اذنك

سابها وجري علي بره يهرب من عواطفه اللي ثارت عليه
فضل واقف بره الباب شوويه مستغبي نفسه تماما .. اخيرا عدي
علي ابنه اتظمن عليه ونزل شغله .. وطول الطريق يسوق حبه
ويقف يفكر يرجع .. يسوق ويقف ويسوق ويقف ومستغبي نفسه
انه سابها هيا خلاص بقت مراته فليه يحرم نفسه من السعاده؟!
ميرا كلمته لما عرفت من مصطفى وباركتله وكمان ساره وايمن
كلموه وباركوله .. ادهم اخر النهار عدي علي ايمن يقعد معاها
شويه .. كانت وحشاه ندي قوي .. شايلها وقاعد مع ايمن

ادهم: مقولتليش صح عملت ايه في موضوع بيتكم القديم ده؟
روحت ولا ايه؟

ايمن: لا طبعا مش قولتلك ده بيت نحس... كل ما بتيجي سيرته
بتحصل مصيبه ربنا يسترها

اهو كان هيجيب اجل العيال

ادهم ضحك: لا يا راجل المهم روحت ولا ايه؟

ايمن: لا طبعا مجنون انا ولا ايه؟ اجرت عمال يروحو يفتحوا
وينظفوا ووقففت معاهم المدير عندي ياخد باله منهم...، انا ناقص
اروح هناك اتلبس ولا يجرا لي حاجه

ادهم: ههههههههه انا ما بامنش بالخرافات دي

ايمن: طيب روح اتظمن علي العمال خليك تتنحس

ادهم: هيا ناقصه نحس لا يا عم متشكر الطيب احسن

ساره جت وقعدت معاهم

ساره: مبروك يا نمس

ادهم: الله يبارك فيكي بس نمس ليه؟

ساره: بقي ليلي حامل؟ وانت عايش دور الزعلان ومقضيها مع
بعض ماشي ماشي براحتك

ادهم: لا طبعا احنا مش مقضينها خالص... دي كانت مره وكانت
غصب عننا

ساره: غصب؟؟؟ وايه اللي غصبك ان شاءالله؟

ايمن: وقعت في حضنه من غير هدوم

ادهم: اتريقوا اتريقوا.... موتوا بفضولكم مش هقولكم ايه اللي
حصل

ايمن: المهم انتو دلوقتي ايه النظام خلاص الامور استقرت؟؟؟

ادهم: لا طبعا كل واحد واخذ جنب او انا مش عارف ابقي طبيعي
معاها

ساره: ماهو علشان انت عايش دور الرخامه ارحم البنت بقي
وبعدين دي حامل يعني كل حاجه بتبقي متضاعفه عندها

ادهم: مش عارف اعمل ايه في حاجه واقفه بينا

ساره: رخامتك واقفه بينكم اركنها علي جنب وانتو تبقوا ميه ميه

ايمن: المهم ايه رايك نقضي بكره مع بعض ونعمل برضه حفله
باربيكيو كانت لذيله المره اللي فاتت واحنا اهو عندنا حمام سباحه
برضه طويل عريض اهو هاه؟

ادهم: فكره مش بطاله اشوف ليلي هتقول ايه واراد عليكم

ساره: يا عيني علي الحلو....

ادهم: عايزه ايه؟

ساره: والله ورجعت راجل متجوز وتستاذن مراتك الاول

ادهم: مش حكايه استاذنها حكايه انه براحتها تيجي او لا مش
عايز اضغط عليها... المهم هروح انا وهكلمكم اول ما اوصل ارد
عليكم سلام

مشي وراح بيته وسأل ليلي وما اعترضتتش لانها عارفه ان ادهم
بيحب قربهم قوي

الليل ادهم كان متوتر وهو جنب ليلي ومش عارف يقرب ولا يبعد
وهيا بعد ما سابها الصبح نايمه اخر السرير عطيااله ظهرها
النهار طلع وصحي كانت في حضنه استمتع بيها وبريحتها اللي
وحشته قوي

ليلي فاقت وقامت بعيد عنه وطلعت تشوف ابنها

جهزوا ونزلوا يروحوا لايمن زي اتفاقهم

الرجاله مع بعض واقفين علي الشوي والحريم مع بعض بيرغوا
والعيال قاعدين مع بعض مهدودين

اتغدوا وقعدوا يرغوا ومره واحده ليلي قامت تتنطط وتصرخ
ومحدث عارف بتصرخ ليه؟

ادهم واقف جنبها وهيا بتتنطط وتصوت وهو بيكلمها بس بتصوت

ادهم: في ايه بتصوتي ليه؟ اهدي كده وردني عليا؟
وهيا مستمره تصوت
العنيد

يتبع ...

بقلم: شيماء

الحلقة الرابعة عشر

اتعدوا وقعدوا يرغوا ومره واحده ليلي قامت تتنط وتصرخ
ومحدث عارف بتصرخ ليه؟

ادهم واقف جنبها وهيا بتتنط وتصوت وهو بيكلمها بس بتصوت

ادهم: في ايه بتصوتي ليه؟ اهدي كده وردي عليا؟

وهيا مستمره تصوت

ادهم: في ايه كلميني؟؟؟

ليلي: نحله نحله اه اه

ادهم: طيب تعالي جوه

ليلي بتتنط ومش قادره وراحت قالعه بلوزتها

ايمن دور وشه بسرعه حتي مصطفى اخوها

ساره: يا لهوي ظهرك كله بقي احمر خودها يا ادهم جوه نحطها

تلج

ادهم قلع تيشرته ولبسهولها واخذها علي جوه وساره وميرا

معاهم وطلعوا اوضه نوم

ساره: اتفضل الثلج اهوه وهجيبك مرهم للحساسيه

ليلي قلعت التيشرت بتاع جوزها ورقدت علي بطنها بتتألم بصمت
ادهم بص لضرها اللي بدأ يورم في اماكن كتير .. حط ايده علي
اماكن لدغات النحلة وحطها الثلج وهيا اتأوت
ادهم: اسف

ميرا انسحبت بهدوء وساره عطتهم المرهم وسابتهم
ادهم: وجعاكي؟؟؟

ليلي: عادي ما تشغلش بالك

ادهم: ليلي لو عايزه تعيطي عيطي

وكان ادهم عطاها الكارت الاخضر للعياط او انها ما صدقت تعيظ
لانا عيظت كتير قوي .. ادهم عدلها واخذها في حضنه يسكتها
لحد ما هديت تماما ووجعها هدي .. حطها المرهم وهيا من التعب
نامت وهو نزل لاصحابه

مصطفى: سبتها ليه؟ وعامله ايه؟

ادهم: كويسه وسيبتها لانها نامت

مصطفى: وطبعا سيادتك ما صدقت انها نامت صح؟

ادهم: انت عايز ايه دلوقتي؟

ميرا: مش عايز حاجه هو بس بيظمن علي اخته

ميرا سحبت مصطفى وادهم قعد مع ايمن وساره والجو كان حر
ادهم: هو حمام السباحه ده للعرض فقط ولا ايه؟ ممنوع الاقتراب
ولا ايه؟

العنيد

يوسف: ايوه يا بابا يالا تنزل

ادهم: انت تسكت خالص بدراعك المكسور ده انت وصاحبك اللي
جنبك ده... ياما نفسي اعرف كنتو رايعين فبن وماسكين ايدين
بعض

اياد ضحك: الكوره فرقعت

ادهم: وبعدين؟

يوسف: روحنا نشترى كوره تانيه من المحل اللي قصاد البيت
ونرجع بسرعه

ادهم: ومن امتي بتخرجوا لوحدكم او من غير استئذان كده؟

يوسف: ما احنا مكناش هنروح بعيد

ادهم: بعيد ولا قريب لازم قبل ما نخطي خطوه نستأذن الاول اديكم
اهو شفتو ايه اللي حصل لما خرجتو لوحدكم

اياد: ماهو لو كنا استأذنا كانت ماما هتقول لأ عمو البواب مش
موجود

ادهم: وكان ممكن تقول ايوه وتروح معاكم او توقفلكم لحد ما

تعدوا الطريق

يوسف: انتو كل حاجة بتقولو عليها لأ

ادهم: بجد احنا كل حاجة بنقول عليها لأ؟ طيب ايه رأيك تجرب

يومين كل حاجة نقول عليها لأ وتشوف

يوسف: لأ مش عايز اجرب

ادهم: المهم مفيش خروج تاني من غير استئذان حد كبير مفهوم؟

يوسف واياذ: مفهوم

ادهم: وانتو هتنزل الميه دي ولا ايه؟

ايمن: يالا الجو حر اصلا

نزلوا كلهم حمام السباحه ماعدا العيال قاعدين متغاضين

الجو ضحك وهزار من القلب ماعدا مصطفى مخنوق من جواه

بسبب هزار ميرا وادهم

طلعوا وقعدوا علي الترابيزات يهزروا ويشربوا حاجات ساقعه

ويتسلوا

ميرا لابسه مايوه ورابطه فوقيه زي طرحه خفيفه بس مش

مداريه حاجه طبعا

ساره لابسه مايوه محترم جدا

الرجاله بالتبشرات بتاعتهم ومش لابسين من فوق
ندي صحيت وساره بتلف بيها كالعاده ورفضت ان ادهم يشيلها
العنيد

اياد: انا عايز فشار

يوسف: وانا كمان

ساره: مش دلوقتي

اياد: لا دلوقتي

ساره: اياد

اياد هيعيط بس ادهم اتدخل

ادهم: انا هعملهم قوليلي بس مكانه فين؟ وبعدين ده ما بياخدش
اكثر من دقيقتين مش قضيه يعني

ساره: هتعرف؟

ادهم: اعرف احطهم في حله؟ اكيد ايه الصعب؟؟

ساره وصفته مكان الفشار وهو دخل

ساره: ميرا لو سمحتي شوفيه عرف يوصل ولا لا؟ لانه ممكن
يكون مستخبي في الضرفه من جوه

ميرا: مين اللي مستخبي؟

ساره: الفشار هيكون مين يعني؟

ضحكوا كلهم وقامت ميرا تشوف ادهم .. مصطفى بيغلي من جواه وشويه وقام وراها .. ليلى صحيت وبصت حوالها ملقتش حد قامت لقت بلوزتها جنبها .. افكرت لمسات ايد ادهم وابتسمت وافكرت قد ايه بيكون حنين لما يحب .. لبست بلوزتها وقامت تنزل .. ادهم دخل بيدور علي الفشار بس مش لاقيه .. دخلت ميرا

ميرا: مش لاقيه؟

ادهم: شكله مفيش اصلا

ميرا: ساره بتقولك مستخبي جوه

ادهم: مين ده اللي مستخبي!؟؟

ميرا: سألتهم نفس السؤال ده وضحكوا عليا... الفشار المستخبي

ادهم ضحك بس برضه مش لاقيه

ميرا: يعني مش عارفه الطول ده كله وبرضه مش نافع اركن علي

جنب

ادهم: انتي اللي هتجيبه يا قصيره انتي!؟؟

ميرا: اتفرج واتعلم

ميرا شدت كرسي ووقفت عليه وبصت في الضرفه من فوق ولقته

من جوه خالص

ميرا: اهوه شفت بقي القصيره جابته ازاي

ادهم: انزلي طيب لتقعي الحكايه مش ناقصه

ميرا بتهزر: مش ناقصه ايه؟

ادهم: مش ناقصه مصطفى ورغيه انزلي

ميرا جت تنزل طرحتها شبكت في حاجه وهيا نازله فوقعت بس

ادهم لحقها وشالها .. ودي كانت لحظه نزول ليلي ودخول

مصطفى .. وادهم عريان بلبس الميه وميرا بالمايوه وشايلها في

حضنه وال فشار نصه طار فوقهم وضحكهم عالي قوي

مصطفى: هو ايه اللي بيحصل ده؟ انت شايلها كده ليه؟

ادهم نزلها بسرعه: وقعت من فوق ولحقتها

مصطفى: يا سلام ده ايه الفيلم العربي القديم قوي ده؟

ميرا: مصطفى في ايه؟

مصطفى: انتي اللي في ايه؟ علي فكره هو رجع لمراته مش لسه

حر ومراته حامل لانه غلط معاها

ادهم: انت عايز توصل لايه؟

مصطفى: انا بفكرك بس انك متجوز ومراتك حامل

ادهم: وانا فاكر ده كويس عايز حاجه تاني؟

مصطفى: لا متشكر

مصطفى شد ميلا واخدها وخرج وكل ده وليلي واقفه متابعه
بصمت وبعد ما خرجوا ادهم لمحها واقفه بصمت بس لمح نظره
عنيها.....

العند

الوقت اللي فاضل عدي برخامه وتوتر وصمت وايمن وساره مش
فاهمين في ايه؟ ادهم اخذ مراته وابنه ومشى ومصطفى خرج هو
وميلا

ميلا: انا مش فاهمه انت ايه اللي مضايقتك؟

مصطفى: انا مش مضايقت

ميلا: اوقف ونزلني

مصطفى: ميلا في ايه؟

ميلا: اوقف ونزلني يا مصطفى لو سمحت

مصطفى وقف وهيا نزلت واخذت تاكسي وراحت لبيت ادهم اللي
يدوب كان واصل بيته وملحقت حتى يتكلم هو ومراته .. الباب
خبط وفتح كانت ميلا دخلت وعيقت في حضن ادهم .. ادهم اخدها
في حضنه بس عينه علي مراته اللي سابتة وطلعت اوضتها تعيط
هيا كمان

ادهم: مصطفى زعلك ليه؟

ميلا: مش قادر يقتنع ان مفيش حاجه بيني وبينك

ادهم: حاولي تعذريه

ميرا: لحد امتي يا ادهم؟ لامتي اعذره؟ انا مش هقدر اكمل معاه
بالشك ده

العنيد

ليلي سامعاها فوق فاتصلت باخوها

ليلي: خطيبتك تحت وبتشتكي لادهم وبتفكر تسيبك شوف هتعمل
ايه؟ ارجوك يا مصطفى انا ماصدقت جوزي رجعلي خداه باقي
بعيد

ادهم بيهدي في ميرا والباب خبط تاني وراح وهو عارف ان ده
اكيد مصطفى

مصطفي: عايز ميرا

ادهم: ادخل

مصطفي: يالا يا ميرا هوصلك

ميرا: مش عايزه امشي معاك ادهم هيبيقي يوصلني

مصطفي: يالا يا ميرا لو في مشاكل نحلها احنا مع بعض

ادهم: طيب اسيبكم انا تتكلموا براحتكم

ميرا: لا خليك يا ادهم

ميرا راحت ومسكت ايده ووقفت قصاد مصطفى

ميرا: مصطفى انا بحبك ومفيش حاجه بيني وبين ادهم غير علاقته
صداقه او اخوه فقدامك اختيار من الاتنين: يا تتقبل صداقتي مع
ادهم وتثق فيا وفي حبي؟ يا تقطع علاقتك بيا؟؟؟ قرر دلوقتي؟
هتثق فيا ولا هتسيبني؟

ادهم: ميرا مصطفى اهدوا كده الامور ما تتعالجش كده

مصطفى: انا عايز افهم انتو علاقتكم ببعض مهمه ليه؟ ليه انتي
مستعده تسيبيني علشانها؟ وليه انت مستعد تسيب مراتك وعيالك
علشانها؟ ان مكنش ده حب بتسموه ايه؟

ادهم: ما اعرفش يا مصطفى بس اللي اعرفه انه لو حب زي ما
انت بتقول كده كنت ارتبطت بيها فعلا لما سيبتو بعض لكن لا انا
ولا هيا فكرنا بالطريقه دي... احنا مجرد اتنين بيرتاحوا مع بعض
زي علاقتي بايمن بالظبط... برتاح وانا معاها... بحب اتكلم
معاها وبحب اشوفهم... تفسيره ايه ده بقي ما اعرفش....

الاتنين زي بعض بالنسبالي بس علشان هيا بنت فانت مش متقبل
علاقتي بيها علي الرغم انك شايف ان علاقتي بايمن عاديه جدا...
مع ان الاتنين بالنسبالي سيان... الاتنين غلاوتهم واحده
عندي....

وبعدين في نقطه مهمه انا مش هسيب مراتي وعيالي علشانها...
انا ماصدقت لقيتهم مش هسيبهم تاني...

انا قولتلك اللي جوايا قرر انت بقي هتعمل ايه؟ انا مش هتكلم
معاك تاني في الموضوع ده.... ودلوقتي اسيبكم لو حدكم
ادهم سابهم وانسحب وهما الاتنين واقفين قصاد بعض ساكتين
مصطفي مش عارف ياخذ القرار... هو بيحب ميرا وبيثق في
ادهم بس برضه بيغير .. قرب منها ووقف قريب منها قوي وهيا
باصه في الارض .. واقفين قصاد بعض قريبين جدا بس كل واحد
ايديه جنبه

مصطفي: انا بحبك قوي فوق ما تتخيلي وبتثق في ادهم جدا
وبستأمنه علي حياتي وبتثق فيكي جدا بس برضه احساس الغيره
عليكي مش قادر اشيله .. مش عارف اعمل ايه؟ مش عايز
اخسرك.... .. انا بحبك قوي يا ميرا... يا تري انتي بتحبيني زي
ما انا بحبك ولا لأ؟ ومستعده فعلا تستغني عني؟؟؟

ميرا ما جاوبتوش بس رفعت وشها وبصتلته وشافت حب صادق
وعذاب والم وحيره في عنيه .. ملقتش كلام ترد بيه بس اللي
عملته كان ابلغ من اي كلام تاني .. باسته برقه لمست شفائفه
وهو زي ما يكون غريق واتعلق بقشايه ..

ادهم كان بره عند حمام السباحه بس شايفهم وابتسم انهم عرفوا
يتصافوا

مصطفي وميرا مع بعض وطولوا قوي وبعدها مصطفي رفعها من
الارض وضامها قوي وبيبوسها قوي

ادهم مش عارف ليه بس اتضايق من المنظر ده انه طول وانه زاد
عن الحد .. دخل وعمل صوت علشان يسمعه فبعدوا عن بعض
ادهم: مهياش مراتك علشان تعمل ده؟ روح انت يا مصطفى وانا
هروحها بنفسي

مصطفى: لا طبعاً انا هروحها

ادهم: قولتلك روح انت وانا هروحها

حاجه في الطريقه اللي ادهم نطق بيها العبارة دي خلي مصطفى
يتراجع وحس ان ادهم اهتمامه وخوفه اخوي فعلا وحس بغيره،،
بس غيره اخ علي اخته زي ما هو كان بيغير علي ليلي بالظبط
اتراجع وسلم علي ميرا وانسحب وادهم اخد ميرا ومشي يوصلها
ميرا: انت ليه مشيته كده؟

ادهم: علي فكره ده مش جوزك ده خطيبك وفي فرق

ميرا: علي فكره انت مراتك كانت حامل منك قبل ما تتجوزها

ادهم: انتي قولتي اهو مراتي... ومش مراتي وبس دي ام ابني
كمان

ميرا: نعم؟؟؟ ما علينا انت عايز تفهمني انك ما بوستش ليلي ولا
مره قبل ما تتجوزها؟؟؟

ادهم افكر اول مره باس ليلى فيها لما دخلت اوضته وهو في
المستشفى وابتسم للذكري

ميرا: ابتسامتك فضحتك

ادهم ضحك وبصلها: عايزه ايه يا ميرا؟؟

ميرا: ما تحللش لنفسك وتحرم لغيرك

ادهم: وهو باسك كفايه بقي زودتوها

ميرا: وانت ايه اللي مضايقتك؟

ادهم: معرفش بس ما ينفعش تزودها خلي بالك... هنا مختلف
عن

قاطعته: عن امريكا عارفه وفاهمه ومتربيه باخلاق مصريه علي
فكره

ادهم: مش باين ولا علي تصرفاتك ولا علي لبسك

ميرا: ادهم!!!! مترخمش ويالا تصبح علي خير

وهيا نازله

ادهم: ميرا!!! انا بس مش عايزك تبقي حاجه سهله... خليكي
مجتناه

ميرا ضحكت: تصبح علي خير وروح لمراتك وكفايه بقي عليها

ادهم رجع فعلا لمراته اللي كانت صاحيه واول ما حست بيه عملت
نفسها نايمه

ادهم غير وقعد جنبها وهيا نايمه وظهرها ليه .. بيمسد علي
شعرها بهدوء وحاله من الحنين غمراه تماما .. يمكن مصطفى
وميرا وحبهم صحي جواه حاجات جميله وذكريات اجمل .. ادهم
كشف ظهرها وشال شعرها بعيد وايده لمست اماكن قرص النحله
قام جاب مرهم ودهنلها اماكنهم تاني .. ليلى لمست ايديه كانت
زي الجمر اللي بيحرقها

ادهم بهمس: ليلى!!!

بيهمس وشفافيه في رقبتها

ليلى مردتش بس بصتله... اتقابلت عنيهم في نظره طويله...
ادهم كان عايز يقرب بس نظرات ليلى فوقته من حاله الحنين
والشوق .. اتعدل وبعد وهيقوم

ليلى مسكته: رايح فين؟

ادهم: انا تعبت منك

ليلى: انا ما اتكلمتش

ادهم: انتي ما اتكلمتيش بس عنكي اتكلمت

ليلى: ادهم ارجوك

ادهم بصوت عالي: ارجوكي انتي كفايه اتهام بقي حرام عليك
لامتي؟؟؟ لامتي هتشكي في كل تصرف اعمله؟؟ لامتي؟؟ ما
بتتعيش؟؟ ما بتتعلميش؟؟..مفيش فايدته فيكي ابدأ
سابلها الاوضه وخرج وهيا حست انه خرج من حياتها.. هيعيش
معاها بس كواجب عليه مش حبا فيها .. بتعدي الايام وهما مع
بعض في بيت واحد بس غرباء عن بعض .. بياكلوا مع بعض..
بيتعاملوا بكل احترام.. لكن ابعد ما يكون عن بعض... ادهم بينام
في اي مكان المهم يكون بعيد عنها

ليلي: تحب اجهزك اوضه وانقلك حاجتك فيها بدال النوم علي
البيسين او الكنبه هنا؟؟؟

ادهم: هو انا كنت اشتكيتك؟؟؟ لما اشتكيتك او اطلب منك ابقي
اعملي!!

ليلي: يعني ايه لازمته؟! انت بتنام في اي مكان بعيد عني
لازمته ايه بقي هدومك تبقي في الاوضه؟؟

ادهم: لازمته ان يوسف يحس ان الحياه طبيعيه ما يحسش ان كل
واحد فينا في مكان،...

ليلي: وانت متخيل انه مش هيحس؟؟؟

ادهم: حاليا لأ... هو بينام بالليل وانا بنزل قبل ما يصحي
فمايعرفش انا بنام فين وحتى لو شافني مره مش هيفهم لكن لو

نقلت حاجتي هتكون واضحة قوي ..وبعدين انا حاجتي مضايكاكي
في ايه؟

ليلي: انا مش مضايقتي حاجتك انا مضايقتي بعدك

ادهم: لو بيضايقك بعدي كنتي اتعلمتي من اخطائك اللي بتعيديها
مره ورا مره .. بعد اذنك

ليلي معرفتش تصالح جوزها او ترجع تكسبه تاني لصفها
ولحضنها .. لو تعبت بيفضل جنبها وما بيبعدهش بس بيتعامل
معاها بمنتهي البرود... مفيش الدفا والحب ومهما تعمل ما
بتقدرش تخترق دفاعاته ابداء...دعت ربها من كل قلبها انه يدوب
الجليد اللي بينهم .. وفي يوم الصبح بدري صحيووا علي الباب
بيخبط .. فقام ادهم بسرعه يفتح وعنيه مليانه نوم .. فتح الباب
واتفاجئ بعم حسن قدومه ومعاه اخوه عم محمود ومعاهم عم
محمد حماه دخلوا واتأسفوا انهم جاينين من غير اتصال بس ادهم
رحب بيهم جدا .. طلع بسرعه لمراته يصحياها واتفاجئت بادهم
لانه مش من عوايده يصحياها نهائي

ليلي: في ايه يا ادهم خير؟

ادهم: ابوكي واعمامك بره

ليلي اتعدلت: ابويا واعمامي؟ ليه؟ في حاجه؟

ادهم: معرفش هو انا هسألهم يعني جاينين ليه؟ بس ما اعتقدش

ان في حاجه شكلهم مبسوطين

ليلي: طيب انت قولتلم حاجه عننا؟؟

ادهم: انتي عبيطه ولا ايه؟ لا طبعا... المهم قومي علشان
نجهزلم فطار قومي

ليلي: انزل انت وانا هلبس بسرعه واحصلك

ادهم نزل ورحب جامد بضيوفه

عم حسن: حلو بيتك ما شاء الله عليه ربنا يجعله وش السعد
عليك... بقي كده؟؟ ترجعوا لبعض وما تقولوناش... كبير اونطي
انا بقي

ادهم: لا لا العفو يا عمي بس كان قرار سريع مالوش مقدمات...
وبعدين يوسف كان تعبان وكنا علي طول مع بعض والباقي جاب
بعضه

عم محمود:ياالا الحمد لله علي سلامه يوسف المهم انهم رجعوا
لبعض ربنا يسعدكم يا ابني ويخليكم لبعض

نزلت ليلي ترحب باعمامها وابوها وكلهم حضنوها جامد ودخلت
تجهز لهم فطار .. ليلي ديما بتقوم الصبح تعبانه وما بتقدرش تشم
ريحه اكل الصبح بالذات فبتعمل فطار وهيا علي اخرها .. وادهم
مراقبها وعينه عليها

عم محمود: الا انا نفسي اسالك سؤال في زوري من زمان

ادهم: اتفضل طبعا ليه مش بتسأل علي طول اتفضل

عم محمود: الا انت ليه ديما مطبخك مفتوح كده في الصاله؟؟؟
المفروض المطبخ يكون مداري كده!! شقتك القديمه كانت كده...
قولت يمكن ضيقه فخدوا حته من الصاله عملوها مطبخ بس
الشقه كانت ما شاء الله واسعه ودلوقتي الفيلا اهي طول بعرض
وبرضه المطبخ في الصاله ليه بقي؟؟؟

عم حسن: يا جاهل ده نظام امريكي

كانوا بيتكلموا بلهجه الصعايده العسل

ادهم: هو فعلا نظام امريكان كيتشن.... وبعدين الشقه الاولانيه
كنت عايش فيها لوحدي فمحدث هيطبخ فانا سريع سريع اجهز
حاجه نفسي وحصل واتجوزت ولما اشتريت الفيلا كنت برضه
لوحدي

عم محمود: فبرضه المطبخ كده

ادهم ضحك: بالظبط كده.... المهم هشوف ليلي

عم محمود: سييها هيا وخليك انت معانا ولا ما بتقدرش علي
بعدها؟؟؟؟

ادهم بهزار: لا مبقدرش

عم محمد: امال سيبتها خمس سنين ازاي؟؟؟

عم حسن: طالبه هيا مواضيع قديمه علي الصبح... سيبك منهم
وقوم لمراتك قوم

العند

ادهم: تعبانه؟؟؟ طيب اطلعي انتي ريحي وانا هكمل

ليلي: لا يا حبيبي انا كويسه بس معلىش انت قطع شرايح اللانشون
دي والجبنه الرومي لان ريحتهم صعبه معلىش

ادهم: طيب بس اقعديلي انتي هنا

ادهم قعدها هيا وهو وقف يقطع الحاجات اللي ليها روايح نفاذه

ليلي بتراقبه وحاسه بحبه بس الحاجز اللي بينهم مش راضي

يتدمر وبيعلي شويه شويه مش بيقل .. جهزوا الفطار ويدوب ادهم
هيخرجه فعم حسن قام

عم حسن: بدال ما تحولوا رايح جاي نفطر عندك؟؟

ادهم: لا يا عمي عادي

عم حسن: يا ابني محدش غريب والتربوزه اهي كبيره وتشيل قوم
يا محمد انت ومحمود تعالو هنا ولا نحطلكم علي السفره زي

الضيوف؟؟؟

ادهم: ضيوف ايه بس هو انتو بتيجوا عندنا كل يوم؟؟ وبعدين ان

مكناش احنا ناكل علي السفره مين هياكل عليها

عم محمود: لا بقي هنقعد هنا يالا

قعدوا التلاته في المطبخ وليلي وادهم واقفين مش عارفين
يقنعوهم

عم حسن: هو محدش قالك قبل كده ان الصعايده دماغهم ناشفه
اقعد انت ومراتك افطروا

قعدوا وبياكلوا وليلي بتمثل انها بتاكل لحد ما جابت اخرها وقامت
تجري

عم محمود: في ايه مراتك تعبانه ولا ايه؟

ادهم: لا عادي ما تاخدش في بالك بعد اذنكم هشوفها

عم حسن: هيا مراتك حامل؟؟؟

ادهم وقف وابتسم: حمل جديد

كلهم باركوله وفرحوله واكلوا وبيشربوا الشاي

عم حسن: طبعا انت اكيد بتسأل الناس دي طببت عليا ليه كده من
غير احم ولا دستور؟؟؟

ادهم: يا عمي انتو تشرفوني في اي وقت

عم حسن: اصيل يا ابني تسلم بس المهم احنا الصراحه جايين
المطار وقولنا نريح عندك للعصر كده لحد معاد الطياره ما تيجي

ادهم: المطار؟؟ مين جاي؟؟

عم حسن: ابني الدكتور حمدي جاي من لندن بقاله يجي 10 سنين
مسافر واخيرا نازل وهيستقر

ليلي بفرحه: حمدي هينزل بجد؟؟؟ يارب يوصل بالسلامه

عم محمد: ياه بقالو زمن الولد ده مسافر تلاقيه اتجوز اجنبيه
ونازل بيها

عم حسن: يقدر يعملها ده انا كنت طخيته

ادهم: امال هو مش متجوز؟؟ هو مسافر شغل ولا دراسه ولا ايه؟

ليلي : جتله منحه وسافر واشتغل وعجبه الجو هناك ده كان مثلي
الاعلي انا ماشيه علي خطاه دخل ثانوي علوم دخلت وراه.. دخل
طب وراه.. واتخصص كمان جراحه،..كان بيحكيلي عن العمليات
والجراحه هو اللي حبني فيها

عم حسن: من صغركم صح وانتي متشعلقه فيه

ادهم سمعهم وتقبل الحوار عادي وعلي الظهر راحو للمطار

بما ان ليلي ما بتقدرش تطبخ وتقف في المطبخ كتير ادهم وصي
علي غدا بحيث يرجعوا من المطار يتغدوا واتصل بحماته تيجي
وكلم مصطفى كمان يجي .. وهما رايعين المطار ادهم ذوقيا راح
معاهم وليلي راحت هيا وابنها يستقبلوه كلهم .. ليلي لبست
واتشيكيت وحطت ميكب اب وكانت قمر وادهم استغرب لانها علي
طول دبلانه ورافضه ترجع لطبيعتها وما بتلبسش الا اذا هو اصر

عليها .. وصلوا وادهم سأل لهم علي الرحله وعرف معادها
وكانت وصلت وخارجين الركاب .. واقفين كلهم منتظرين وادهم
متوقع واحد كبير في السن دكتور له وزنه .. اخيرا حمدي خرج
وطلع يجري علي عيلته .. ادهم بصله واتفاجئ بشاب في سنه
تقريبا او ممكن كمان يكون اصغر .. حمدي سلم علي الكل وبص
لليلي

حمدي: لولا معقوله

حمدي جري عليها وشالها ولف بيها وهنا ادهم كان هيتجنن
وحاسس انه ممكن يرتكب جريمه!!!!

ليلي: وحشتني قوي اخص عليك كل ده.... المهم تعال اعرفك علي
جوزي.... ادهم ده حمدي.... حمدي ادهم جوزي والصغنن ده
يوسف ابني

حمدي سلم علي ادهم بترحاب شديد وادهم حاول هو كمان يرحب
بيه

روحوا كلهم كانوا عايزين يروحوا علي البلد بس ادهم اصر انهم
يريحوا عنده ويتغدوا الاول ..

روحوا علي بيت ادهم والغدا وصل وناديه وابنها ومصطفى وميرا
جم واتجمعوا كلهم يتغدوا ..

حمدي: لولا اكلتك قليله كده ليه؟؟ او عي تكوني بتعملي ريجيم
والكلام ده؟

ليلي: لا ريجيم ايه انا بتاعت الكلام ده برضه لا بس حمل جديد

حمدي: مبروك يا قمر ابنك فعلا كبير بس تصدقي بايه؟

الكل: لا اله الا الله

حمدي: اول مره اشوف واحده حمل جديد وبالجمال ده... انتي مكنتيش حلوه قوي كده؟؟

ليلي: لا يا اخويا انا من يومي حلوه

ادهم طبعا مراقب الحوار في صمت بس مش عاجبه اي حاجه
بتحصل

حمدي وليلي اخدوا جنب وبيتكلموا وبيدردشوا ويستعيدوا
ذكرياتهم كلها .. ادهم مراقبهم ومراقب حركه شفايفهم علشان
يعرف بيقولوا ايه... طبعا محدش واخذ باله الا واحد مركز معاه
قوي....

مصطفى اخد ليلي وطلع بيها فوق

ليلي: في ايه مالك جايبني هنا ليه؟

مصطفى: هو انتي وادهم اتصالحتو ولا زي ما انتو

ليلي: زي ما احنا ليه؟

مصطفى: عيزاه ولا مش عيزاه؟

ليلي: طبعا عايزاه انت بتتكلم في ايه؟

مصطفى: بتكلم عن الفرصه اللي ربنا بعتهالك من السما

العنيد

ليلي: مش فاهمه قصدك ايه؟

مصطفى: حمدي متربي معانا وكان عايش معانا في بيت واحد

وزي اخونا الكبير

ليلي: وبعدين؟

مصطفى: جوزك ما يعرفش الكلام ده

ليلي: انا مش فاهمه انت عايز توصل لايه؟

مصطفى: انا اقولك... جوزك لو بصيئيله هتلاقي النار طالعه من

عنيه وهيموت من الغيره

ليلي: غيره ايه؟ وغيران من مين؟

مصطفى: حمدي... هو ما يعرفش انه اخوكي... هو مره واحده

لقي واحد ظهر في حياته والواحد ده وسيم، دكتور جراحه،

متعلم، مثقف، مراته معجبه بيه وبتعتبره مثل اعلي لمراته فحس

انه مهدد

نقلم: شيماء

ليلي: لا طبعا ادهم ما بيفكرش كده

مصطفى: ليلي ادهم الغيره بتاكل فيه من ساعه ما رجعتوا من

المطار وعينه ما نزلتش من عليكم ولو ركزتي معاه شويه

هتسوفي ده

ليلي: بجد طيب انا هنزل اقوله ان حمدي زي اخونا
يدوب هتتحرك مصطفى شدها جامد

مصطفى: لا يا غبيه دي فرصتك

ليلي: فرصه ايه؟

مصطفى: ترجعي ادهم بتاع زمان

ليلي: ازاي بقي؟ باني اجيبه راجل تاني؟؟؟

مصطفى: افهمي ادهم مش متقبل فكره الغيره ومش مقتنع بيها
نهائي وبيقول طالما في حب يبقي لازم تثق في حبيبك وتقدر...
خليه بقي يورينا الثقة بتاعته والتقدير... ليلي ادهم لازم يشرب
من نفس الكاس اللي شربنا منها انا وانت عشان يقدر ان اللي
بيحب بيغير ولما بيغير بيبقي اعمى وعقله بيتلغي... لما انتي
شوفتي البنت في سرير ادهم مفهمش انتي حسيتي بايه وعشان
كده ما سامحكيش....

ادهم لازم يدوق نار الغيره.... ادهم كان شايل ميرا في حضنه
ويقولي ما تغيرش ده عادي.... انا عايز اشوف بقي لما يشوفك
مع حمدي هيبي عادي ازاي؟؟؟

ليلي ؛ طيب ماهو ممكن حمدي يقوله؟؟؟

مصطفى: انا هفهم حمدي علي كل حاجه وهخليه يشترك معنا في
لعبتنا دي وقسما بالله لالعبك علي الشناكل يا ادهم وورينا العقل
والمنطق بتو عك
ليلي: مصطفى انا خايفه

مصطفى: لا اوعي تخافي ده انا هرجعلك ادهم ده يركع تحت
رجليكي ويقولك حقي برقبتي وسماح وبكره تشوفي....

ليلي: بجد؟ ادهم ممكن يرجع زي الاول

مصطفى: حيرجه أحسن من الاول ودا وعد مني يا توأم روعي

يتبع...

بقلم: شيماء

الحلقة الخامسة عشر

عم حسن وجماعته قاموا يروحو وحمدي وهو ماشي ليلى جريت
عليه بعد ما مصطفى فهمها تعمل ايه .. ضمت حمدي جامد وهو
ابتسملها بصفو نيه

حمدي: هتوحشيني يا قمر لحد ما اشوفك تاني

ليلى: وانت كمان اول ما تجيب تليفون كلمني معاك رقمي خلاص؟

مشيوا وادهم ومراته دخلوا وابنهم اصر يروح بيات مع جده
وجدته فاخدوه معاهم والبيت فضي علي ليلى وادهم لوحدهم

ادهم دخل متغاض البيت وقعد في الصاله مستني مراته تيجي جنبه
ومحاولاتها كل يوم انها تصالحه

ليلى لمت كل حاجه في الصاله وروقت بيتها ومراقبه ادهم اللي
حست فعلا انه متضايق ومنتظرها .. خلصت ليلى وطالعه تغني
فعدت عليه مبتسمه

ليلى: عايز حاجه مني قبل ما انام

ليلى ابتسامتها عريضة قوي وهو مستغرب انها مجتش جنبه زي
كل ليله

ادهم: هتنامي؟؟

ليلى: اه عايز حاجه؟؟

ادهم: لا شكرا

ليلي: طيب تصبح علي خير

طلعت تغني وسابته هو في نار بتولع

دقيقتين وحصلها هو بسرعة بحجه انه يغير هدومه .. طلع كانت
هيا غيرت وواقفه قدام المرآيه .. ادهم غير هدومه وقعد علي
السرير .. ليلي بصتله باستغراب ظاهر:

ليلي: انت هتنام هنا ولا ايه؟

ادهم: عندك مانع سيادتك

ليلي ابتسمت: براحتك

ليلي كانت بتحط ماسك علي وشها

ادهم: انتي بتعملي ايه؟

ليلي: انا!! عادي بحط ماسك.. اكتشفت ان بقالي فتره ما
اهتمتش ببشرتي وحسيت اني دبلانه كده

ادهم: طيب انجزي علشان عايز انام

ليلي: طيب نام مالك ومالي؟؟

ادهم: عايز اظفي النور

ليلي: امم حاضر

دقيقتين وليلي دخلت الحمام تكمل كريماتها وماسكتها وادهم
بيتقلب يمين وشمال وهيتجنن ومش عايز يفكر عايز يبقي هادي
بس مش عارف...،...،...

العند

ليلي اخيرا خلصت وجت علي السرير ونامت علي طول من غير
ما تعبره وده جننه زياده،...

النهار طلع وادهم راح علي شغله ..يومين عدوا بالظبط وادهم في
الشغل ليلى كلمته

ليلى: ادهم بقولك

ادهم: قولي خير

ليلى: خير بس مصطفى وميرا رايعين البلد وانا عايزه ارواح
معاهم اوكي؟

ادهم: ايه هو اللي اوكي؟ واحد وخطيبته خارجين ايه اللي
يحشرك ما بينهم؟؟؟ لا طبعا مش اوكي

طبعا ادهم متضايق انها هتروح البلد علشان هتشوف هناك حمدي

ليلى: ادهم كل اولاد اعمامي واولاد خيلاني هيكونوا موجودين
فعايزه ارواح بقي

ادهم: انا مش فاهم تروحي تعملي ايه؟ اعمامك ويدوب كانوا هنا
ايه لازمتها بقي؟

ليلي: ادهم!!! عايزه اروح بقي انت من امتي بتقولي لأ علي
مكان عايزه اروحه هاه؟

ادهم مش عارف يقولها ايه؟

ادهم: طيب انا هخلص شغل واجي اوديكي

ليلي: لا انت هتأخر والله اعلم هتيجي امتي؟ انا هروح معاهم
وانت لو حبيت حصلنا؟

ادهم: قولتلك انا هوديكي

ليلي: يبقي تيجي دلوقتي نتحرك مع بعض

ادهم: هو امر ولا ايه؟ مفيش مرواح خالص

ليلي: ادهم في ايه بقي؟

ادهم: انا مش عارف انتي اللي في ايه؟ سلام

ادهم قفل السكه في وشها وهيتجنن من اصرارها ده

عند ليلي

ليلي: اهو رفض وقفل في وشي عاجبك كده؟

مصطفى: نلجأ للخطة اتنين

ليلي: ايه هيا الخطة اتنين؟؟

مصطفى: اقولك اتصلي بعمك حسن وقوليله ان مصطفى جاي
وادهم رافض يجي وبيقول ما ينفعش نطب كده ومهما اقتعه هو
مكسوف وعمك حسن هو اللي هيتصرف معاه يالا
ليلي: انت متأكد؟؟ انا حاسه ان احنا مزودينها؟؟

مصطفى: مزودين ايه؟ هو احنا لسه عملنا حاجه؟ ده لسه التقليل
جاي؟

ليلي فعلا اتصلت بعمها وعمها تكفل بالباقي وكلم ادهم اللي رجع
البيت بسرعه ولقي مصطفى مع اخته
ادهم: انتي كلمتي عم حسن تشتكيه مني؟؟؟

ليلي: ما اشتكيتلوش بس مصطفى رايح وهو كلمه فسلمت عليه
فعزمني اروح وطبعا انت كنت رافض فمعرفةش اقوله ايه؟

ادهم: تقومي تدبسيني انا؟؟؟ ماشي براحتك اتفضلي اجهزي يالا
وانت مش هتجيب خطيبتك ولا ايه؟

مصطفى: لا هجيبها يالا اسبقكم انا ونتقابل علي الطريق

ادهم اخذ ليلي وابنه وسافروا ومصطفى جاب خطيبته وفعلا
وصلوا البلد مع بعض

طبعا حمدي اول ما عرف بوصولهم طلع يجري يستقبلهم وكالعاده
استقباله لليلي ضايق ادهم

دخلوا والكل اتجمع بيرحب وشويه ودخلت امل سلمت علي الكل

مصطفى: احلويتي وكبرتي كده امتي؟؟؟

امل: امال هفضل صغيره علي طول ولا ايه؟ انت بس اللي
استعجلت وتقول صغيره قال

مصطفى ضحك: انتي لسه فاكراه خلي قلبك ابيض...

امل: ماشي علشان بس خطيبتك قمر هسكت انما لو كانت وحشه
كنت قتلتك .. مصطفى هزر كتير مع امل وخصوصا انه لقي ميرا
اتضايقت ... ليلي خرجت هيا وحمدي ومصطفى وراها وسحب
امل معاه .. واتجمعوا الاربعه مع بعض

حمدي: لولا هو انا ليه حاسس ان جوزك مش طايقتي

ليلى: لان هو فعلا مش طايقك

مصطفى حكالهم علي خطته كامله

امل: يعني انت عايز حمدي يجنن ادهم وانا اجنن ميرا صح كده
اللي فهمته؟؟

مصطفى: بالظبط؟

امل: طيب ليه بس كل ده؟ الغيره مش حلوه وبعدين هيكرونا

مصطفى: هما ما بيقتعوش بحاجه اسمها غيره فلان لازم يجربوها
علشان يبقي يعذروا شويه....

وبدأت الحرب الباردة

الرجي والضحك والهزار واللعب وادهم وميرا اول مره يدوقوا
طعم الغيره بجد

ليلي هيا وحمدي بيتمشوا في الجنينه ومصطفي بيهزر هو وامل
ادهم وميرا واقفين مع بعض في التراس بيتفرجوا عليهم والنار
بتشعل

ميرا: شايف مصطفى ولا معبرني

ادهم مردش عليها لانه مركز مع ليلي وبيحاول يقري حركات
شفايفهم بس مش عارف لانهم بيتهمسوا ولان مصطفى منبهم
لنقطه دي بالذات

ميرا: ادههم انت مش سامعني؟؟

ادهم: سوري مخدمش بالي ايه في ايه؟

ميرا: بقولك وبعدين اعمل ايه لمصطفي؟؟

ادهم: ماله مصطفى؟؟

ميرا: هو انت مش شايفو مش معبرني خالص ومهتم بالي اسمها
امل دي؟؟

ادهم: طيب ما تروحيله سايباهولها ليه؟؟

ميرا: وانت ما تروح لمراتك سايبها لحمدي ليه؟؟

ادهم: انا وضعي مختلف

ميرا: مختلف في ايه بقي؟

ادهم: انا وهيا مش متصافيين مع بعض وكل واحد واخذ جنب لكن انتو مع بعض مفيش مشاكل بينكم فمنطقي انك توقي معاه لكن انا مابكلمش ليلي وكل واحد في حاله فهتبعي غريبه لو روحتلها دلوقتي ..

ادهم وميرا وقفوا يراقبوا في صمت

اخيرا النهار خلص وادهم فاكر انه هيروح بس عم حسن مسك فيهم جامد ومصطفي هيبات وليلي قالت هتبات مع اخوها وقالت لادهم لو حب يروح هو بس طبعا هو محبش يروح ويسيبها لوحدنا ... طول الليل ليلي وحمدي سهرانين مع بعض وادهم قعد معاهم بس فضلوا يحكوا عن ذكرياتهم ويضحكوا ومصطفي وامل برضه وكلهم مع بعض بس ادهم وميرا ساكتين بيستمعوا في صمت ..

اخيرا روحوا بس الارتياح ما دامش .. لان يومين بالظبط وحمدي جه هو وامل بيت ادهم اللي اتفاجئ بيهم تماما واللي فاجأوه اكر ان معاهم شنت وكأنهم ناويين يقعدوا مش زياره وماشيين ..

ادهم اخذ ليلي وطلع اوضتهم

ادهم: ايه بقي ده ان شاءالله؟

ليلي: ايه ايه؟ قصدك علي ايه؟

ادهم: ايه الشنط اللي معاهم دي؟؟؟

ليلي: هيقعدوا كام يوم... حمدي بيدور علي شقه يستقر فيها لانه اتعين في الجامعه هنا؟ وبعدين برضه اشتغل في المستشفى العسكري وامل هتاخذ كام كورس فجت معاه علشان ابوها كان رافض تيجي لوحدها وما وافقش غير لما جت مع عمها حمدي وعرف انها هتقعد عندي ..

ادهم: نعم يا اختي يقعد هنا؟؟؟ مين ده اللي يقعد هنا ومين قالك اني هو افق اصلا!؟؟

ليلي: وانت من امتي بتقفل بابك في وش حد ومن امتي بتتخلي عن حد بيحتاج مساعدتك؟؟؟

ادهم: ده راجل مش عيل محتاج مساعدتي ولا واحده ضعيفه مش هتعرف تتصرف... امل تقعد معاكي علي عيني وعلي راسي لكن حمدي بتاعك ده لأ

ليلي: خلاص انت حر انزل قوله امشي من بيتي

ادهم: انتي تتصرفي

ليلي: لا طبعا انا مش هتصرف انا مش هقول لابن عمي امشي من بيتي... انت بقي عايز تقل بأصلك مع عم حسن روح واطرد ابنه وقوله عشم ابوك مش في محله اتفضل

ادهم: انتي بتلوي دراعي سيادتك؟؟

ليلي: انا ماليش دعوه هما اتصلوا وقالو جايين مقدرش اقولهم لأ

ادهم: وانا مش عاجبني الوضع ده اخبط دماغي في الحيط بقي ولا
اعمل ايه؟

ليلي: دي مش مشكلتي دي مشكلتك انت.... وبعدين لما انت
فتحت بيتك لميرا وقعدتها هنا وانت لوحداك وماعجبنيش الوضع
انا ومصطفي قولتلنا اخبطوا دماغكو في الحيط

ادهم: وسيادتك بترديهالي دلوقتي؟؟؟؟

ليلي: لا انا ما بفكرش كده بس ده وضع اتحطينا فيه يا تتقبله
علشان خاطر عمي حسن يا ترفضه انت حر بيتك وانت حر فيه؟

ادهم يدوب هيرد تليفونه رن وكان عم حسن اللي كان بيشكره
جامد جدا علي ضيافته لابنه وحفيدته ومش عارف ازاي يرد
جميله دي ..

ادهم بعد المكالمه دي سكت تماما ومعرفش يعمل ايه؟ بس اضطر
يقبل وجود حمدي وامل .. كان هيتجنن من وجود حمدي اللي ما
بيفارقش مراته ابدأ... الاكل بيعمله هو معاها... لما بتتعب..
بيفضل جنبها ويجبلها علاج ومسكنات بحكم شغله ... السهر مع
بعض وحاليا بيحاول يقطعها ترجع شغلها .. مصطفى برضه تقريبا
ما بيسبش البيت نهائي .. وبيوصل امل في كل مكان .. ميرا برضه

اول مره تدوق نار الغيره وبتتخاق كل شويه مع مصطفى اللي
مطنشها تماما وبقت هيا اللي بتجري وراه كل شويه...

ادهم بيحاول يقرب من مراته بس مش لاقياها اصلا ومصطفى كل
شويه يقولها او عي تضعف وتستسلم لادهم نهائي لحد ما يخرج
عن السيطرة .. بس ادهم نفسه طويل ..

في مره ادهم يدوب راجع من شغله ويدوب طلع اوضته وقبل ما
يقلع الباب خبط ودخل حمدي شاييل ليلي

ادهم: ايه ده في ايه؟ مالها؟؟

حمدي: اغمي عليها هيا تعبت النهارده قوي بعد اذنك احطها علي
السريير

ادهم: هاتها انا احطها

حمدي: السريير وراك افتحلي الطريق انت او عي

ادهم حس انه لو وقف قدامه لحظه هيقتله وحمدي خاف للحظه
بس تخطي ادهم وحط ليلي علي السريير وبدأ يفوقها لحد ما فاقت

حمدي: انتي كويسه دلوقتي؟؟

ليلي: اه كويسه ما تقلقش... يوسف فين؟

حمدي: نام ما تخافيش عشيتيه ونام ما تقلقيش عليه انتي....

ريحي انتي بس تمام؟ تصبحي علي خير يا قمر.... ادهم في عشا

جاهز تحب اخلي امل تجهز هولاك؟؟؟

ادهم بغیظ: لا متشكر مش عارف من غيرك كنا هنعمل ايه؟
حمدي انسحب قبل ما ادهم يتهور وبعد ما خرج ادهم فضل فتره
واقف يبص لمراته

ادهم: سيادته بقاله اسبوع هنا لامتي بقي؟

ليلي: انا تعبانه ومش قادره تصبح علي خير

ليلي عطته ظهرها وده جننه فراح ناحيتها وشدها جامد وقفها
وهزها بعنف وهيا صرخت

ليلي: براحه يا ادهم اه

حمدي جه يجري ودخل عليهم

حمدي: في ايه انتي تعبانه اوديكي المستشفى؟؟

ادهم: هو انت مش ملاحظ ان انا موجود وانا اعرف اوديها
المستشفى لو احتاجت؟؟؟ وبعدين سيادتك مش ملاحظ انك دخلت
اوضه نومي من غير استئذان!!!!

حمدي: اه سوري ما اخدتش بالي بس اكيد حضرتك جاي تعبانه
من شغلك فانت ارتاح

ادهم: ما تشغلش انت بالك بينا وتصبح علي خير

حمدي خرج وادهم ساب ليلي ومش عارف يعمل ايه؟

ادهم هيتجنن من التفكير .. اكيد كان حبيبها ولما سافر وطول
نسيته او تجاهلته لكن رجوعه صحي كل الذكريات القديمة؟؟؟

لا لا ده مجرد ابن عمها مش اكر ولا اقل واهتمامه بيها عادي
زي اهتمامك انت بميرا؟؟؟ .. انت ما بتعملش كده مع ميرا وبعدين
دي مراتك وانت راجل ما ينفعش تتقبل ده ابدأ؟؟؟ .. هو انت مش
سايبها ... استحمل بقي خلي كبريائك ده ينفحك وخليك اوقف
واتفرج!؟؟

ادهم بقي متكتف وميرا كمان بتقابله تعيظه وتشكيله وطلبت منه
يطردهم من البيت وهو رفض علشان خاطر عم حسن وجميله
عليه....،

ادهم رجع البيت كان حمدي ومصطفى في حمام السباحه وليلي
وامل قاعدين بره علي حرف الحوض .. ادهم دخل وقعد علي جنب
بيرا قب .. حمدي خرج واكل ساندوتش وراح لليلي وعطاها تاخذ
قطمه من ساندوتشه واتشاركوا فيه الاتنين .. حمدي وطى علي
بطن ليلى

حمدي: انتي يا بت يا قمر ياللي جوه تعالي بقي وحشتيني

حمدي ماسك بايديه بطن ليلى وبيضحك وبيعمل زي ما ادهم كان
بيعمل في حملها في يوسف

حمدي صرخ: بتتحرك اهي

ليلى: بقالها كام يوم فعلا بتتحرك

ادهم: انتو ليه بتتكلموا بصيغه المؤنث ما يمكن يكون ولد
حمدي: لا ما انا النهارده اخدتها معايا المستشفى وعملتها
السونار بنفسي واتاكدت انها بنوته وهتبقى عسله زي امها
ادهم: بجد.... اممم

سابهم وقام وحس ان معدلوش مكان في بيته او معدلوش لازمه
في حياه مراته او ابنه .. يوسف برضه بعد عن ادهم واتعلق
بحمدي جامد اللي ما بيبطلش ضحك وهزار ولعب مع الكل ..
حمدي اخذ مكان ادهم في كل حاجه وادهم بدأ يقتنع ان وجوده
مش مرغوب فيه وده وجعه قوي....

مصطفى كان مع امل ببساعدها في الكورس لان الانجليزي بتاعه
ممتاز ودخلت ميرا عليهم كانوا عند حمام السباحه وقريبين قوي
من بعض ومصطفى بيهمس بحاجه في ودن امل وهيا بتتكسف
وتبتسم وتبص للارض

ميرا: للدرجه دي قالك حاجه تكسف؟؟؟

امل اتخضت وقامت تجري علي اوضتها

ميرا: سيادتك بتعمل ايه هاه؟

مصطفى: ولا حاجه يا قلبي مالك؟ تحبي نخرج نتعشي مع
بعض؟؟؟

ميرا اتضايقت قوي من بروده راحت رايحه ناحيته بعصبيه
وفتحته ايده وحطت دبلته في ايده ومشيت .. ليلى شافتها
وحاولت توقفها بس رفضت
ليلى: يا مجنون

مصطفى: مجنون ليه دي هيا كده وصلت للي انا عايزو

ليلى: انها تسبيك؟؟؟ اللعبة دي لازم تنتهي بقي

مصطفى: اوعي انا وصلت لغرضي فاضل انتي

ليلى: وميرا؟؟

مصطفى: يوم ولا يومين تستوي وبعدها ربك يسهل

ليلى: انت مجنون يا مصطفى

مصطفى: جوزك فين وحمدي فين؟ لان طالما ميرا استوت يبقي

ادهم كمان استوي بس ادهم مش هيتهد بضحكه ادهم محتاج

حاجه اكبر من كده

ليلى: لا طبعا انا بره اللعبة كده كفايه.. ادهم بعد عني تماما....

شهر بحاله من ساعت رجوع حمدي وانا بعذب فيه حرام كده

مصطفى: ولما هو عذبك خمس سنين مقالش حرام زيك ليه ما

تبقيش غبيه

ليلي: يا مصطفى ادهم مش بيتجنن ادهم بيبعد لانه فاكرني بحبه
وممكن يطلقني ساعتها هعمل ايه؟ هاه؟

مصطفى: علشان كده بقولك اننا محتاجين حاجه جامده تخرجه
عن شعوره.... سيبيني افكر واقولك اديني يوم ولا اتين اخطله
حاجه كده...

ادهم راجع من شغله ولقي عم حسن في بيته رحب بيه جامد
عم حسن بيتكلم معاه ويدوب هيفتح موضوع مع ادهم فحمدي
اتدخل وشد ابوه واستأذن ادهم

عم حسن: في ايه يا ولد شدتني كده ليه؟

حمدي: ما تقولش لادهم انك جاي تتعرف علي اللي هخطبها

عم حسن: ليه بقي ان شاءالله؟

حمدي : انا هقولك

حمدي حكي لابوه كل حاجه

عم حسن: لا ده غلط.... انت بتبعدهم عن بعض.... انت بتفرق
بين راجل ومراته.... في فرق بين الغيره وبين انك تحسسه ان في
حب قديم وانكم بتصحوه

ادهم ممكن ينسحب من حياه ليلى ويختفي ساعتها هتعملوا ايه
هاه؟ تعرف انه سابها خمس محدش عرفله طريق؟؟؟ لو عملها
تاني هتعمل ايه؟ تبقي دمرت علاقتها بجوزها تماما ومش

هير جعلها ثاني لانه معتقد انه يفضيها الطريق وبيضي علشان
سعادتها .. اللعبة دي لازم تنتهي

وبعدين اميره اهي فسخت خطوبتها بالولد الغبي مستنين ايه؟
ادهم يطلق وتبقوا كسبتوا؟؟؟ عم حسن معجبتهوش خطتهم بس
سكت وسابهم وخلص مشواره وسافر

ادهم راجع من شغله بدري عن معاده ودخل اوضه نومه واول ما
فتح الباب مراته كانت راقده علي السرير بفستان مغري حبتين
ويدوب هيبتسم اتفاجئ بحمدي خارج من حمامه عريان مبلول
لاف فوطه علي وسطه وخارج يعني....

ادهم اول ما شافه مش مستوعب ايه اللي بيحصل؟

حمدي: ادهم... سوري بس الحمام في اوضتي مش عارف ماله
فاضطريت استعمل ده؟

ادهم: نعم يا اخويا؟؟؟ الحمام ايه؟؟؟ انت بتستعبط ولا بتستعبط؟؟
انت ازاي اصلا تدخل اوضه نومي وانا مش موجود؟؟؟ وازاي
تقلع كده قدام مراتي؟؟؟ انت اتجننت .. ادهم كان بيعطي صوته
قوي وليلي خافت من رد فعله

ليلي: ادهم اهدي مفيش حاجه حصلت

ادهم: نعم يا اختي اهدي.... انتي شكك اتهبتي انتي كمان علي
كبر ولا ايه؟

حمدي: سوري يا ادهم لو ده مضايقتك مش هعمله ثاني

ادهم: يا برودك يا اخي

حمدي: take it easy man

ادهم: نعم يا اخويا تصدق انت ما ينفعش معاك غير ده

ادهم خرج مسدسه وليلي صرخت ووقفت بينهم في وش مسدس

ادهم اللي رفع صمام امانه وضرب رصاصه بس ليلي اتحركت

ورفعت ايده لفوق ووقفت في وشه وهو بيحاول يبعدها عن وشه

ليلي بتصرخ وبتنادي علي مصطفى اللي جه بسرعه وشد

المسدس من ايد ادم .. ادم كان زي المجنون... مصطفى مسك

ادهم وحمدي خرج يلبس هدومه

مصطفى: اهدي كده واعقل

ادهم: ابعده عن وشي بدل ما اقتلك

مصطفى: انا مش فاهم انت مالك دلوقتي عادي يعني في ايه؟

ادهم: في ايه؟ واحد عريان في اوضه نومي والهاتم مراتي علي

السرير وتقول في ايه؟

مصطفى: اه اقولك في ايه؟ عادي يعني هما بيحبوا بعض بطريقه

افلاطونيه.... اهتمام كده متفهملوش معني بس هو مش حب زي

اللي بينكم لا ده حاجه كده ملهاش تفسير،، حاجه كده زي اللي

بينك وبين ميراث... انت بقي قدامك حل من الاتنين يا تتقبل

علاقتهم دي يا تسيبها وتتكلم؟؟؟

طبعا مصطفى كان بيتريق علي ادهم

ادهم: لا في حل تالت سيادتك مش واخذ بالك منه وهو انه اقتله
اسهل من الحلين دول .. ادهم هيتحرك بس مصطفى وقفه

مصطفى: عيب عليك يا ادهم تفقد اعصابك كده؟ ايه؟ اهدي؟
لازم يكون عندك ثقه في مراتك... انت مش بتثق فيها ولا ايه؟

مصطفى لهجه تريقتة مجننه ادهم

ادهم: غور من وشي دلوقتي يا مصطفى

مصطفى: انا مش فاهم يعني هو انت بتحل لنفسك وتحرم لغيرك
ولا ايه؟ (هنا بدأ يعلي صوته)

ما انا سبق وقولتلك الغيره دي نار ماصدقتنيش!!!

قولتلك الواحد بيبقي اعمي وممكن يقتل ما صدقتنيش؟؟ قولتلك
اعذر قولت لا مفيش حاجه اسمها غيره في حاجه اسمها حب
وثقه؟؟؟ فين بقي حبك وثقتك؟؟؟ هاه؟؟؟ ليه سيادتك اعمي
دلوقتي؟؟؟ يالا دوس علي زرار الثقه؟؟؟ شغله يالا

ادهم: انا راجل اعمل اللي انا عايزو اياك حتي اجيب بنات هيا لكن
هيا لا دي مراتي

مصطفى: وميرا حبيبتي وخطيبتي وزى ما انت غيران علي
مراتك من ابن عمها اللي متربي معاها في بيت واحد!! وزى ما
انت مش متقبل فكره الاهتمام بينهم وبين بعض!!!! وزى ما انت
هتجنن دلوقتي!!! انا كنت زيك بعلاقتك مع ميرا.....

انت دلوقتي حاسس انك ممكن تقتل... هيا برضه لما شافت البنت
في اوضتك عريانه كانت عايزه تقتلها بس هيا مش قاتله فحبت
تنتقم بطريقتها... دلوقتي انت اكيد عرفت احساسها بس هيا
ساعتها كمان كان احساسها غير لانها كانت فكراك بتخونها غيرك
انت... انت عارف انها مش بتخونك عارف بس ان في اهتمام مش
خيانه و علي الرغم من كده هتجنن .. ما تكيلش بمكيالين يا ادهم
راجع تصرفاتك قبل ما تصرخ وتلوم غيرك ..

ادهم وقف وسكت والكلام هزه من جواه ووقف يراجع تصرفاته
كلها .. رجع لخمس سنين فاتوا .. رجع لاوضه نومه لما ليلي
شافت البنت في سريرهم ولاول مره يحط نفسه مكانها.....

فاق من ذكرياته علي صوت ليلي اللي قدامه

ليلي بمنتهي الهدوء: لو انت مش متقبل اللي حصل ده وعايز
تسيبني سيبيني؟ انا ه

قاطعها ادهم: اسيبك وايه؟ هتروحيله؟؟ هتسيبيني وتروحيله؟؟؟

ليلي بصتله وبصت للارض لانها لا عرفت تأكد او تنفي فسكتت
تماما

ادهم بزعيق: ردي عليا!؟؟ هتسيبيني وتروحيلو؟؟؟؟؟

يتبع ...

الحلقة السادسة عشر

العنيد

فاق من ذكرياته علي صوت ليلى اللي قدومه
ليلى بمنتهي الهدوء: لو انت مش متقبل اللي حصل ده وعايز
تسيبني سيبيني؟ انا ه
قاطعها ادهم: اسيبك وايه؟ هتروحيله؟؟ هتسيبيني وتروحيله؟؟
ليلى بصتله وبصت للارض لانها لا عرفت تأكد او تنفي فسكتت
تماما
ادهم بزعيق: ردي عليا؟؟ هتسيبيني وتروحيلو؟؟؟؟
ردي عليا يا ليلى؟
ليلى: انت سيبتيني يا ادهم ومشيت... انت سيبتيني خمس سنين
بحالهم... ولما رجعت ما رجعتيش... عايز تسمع مني ايه يا
ادهم؟؟
ادهم: انتي عايزه تسيبيني؟؟
ليلى: انت سايبيني
ادهم: انتي عايزه تسيبيني؟؟
ليلى: انت اخدت قرارك... سيبيني انا بقي احب من جديد واعيش
من جديد

ادهم مش مصدق اللي بيسمعه : انتي عايزه تسيبيني؟؟؟

ليلي: انا تعبت وعايزه اعيش بعد اذنك قبل ما انت تقولها انا ماشيه... هسيبك البيت وامشي علي الاقل تمام براحتك .. ليلي سيباه وخارجه وهو مش مستوعب انها بتسيبه .. يدوب مسكت اكره الباب وهتفتحه اتفاجئت بايده علي الباب مانعاها تفتحه

ادهم: انتي فاكره نفسك راичه فين؟ هاه؟

ليلي: ارجوك يا ادهم انا بريحك من عبء عليك علي الاقل ترجع تمام في سريرك... انا سبق وزمان فرضت نفسي عليك وانت اتجوزتني وفرضت نفسي عليك تاني ونمت معايا وحملت وده خلاك ترجعلي غصب عنك دلوقتي بقي مش هفرض نفسي عليك تاني... سيبي اروح بيت ابويا .. ادهم مش عايز يسيبها

ادهم: انتي مجنونه؟؟؟

ليلي: ادهم اوعي وافتح الباب لو سمحت.... انا تعبت من الجروح اللي انا بسببهاك سيبيني بقي اريحك مني

ليلي زقت ايده من علي الباب وخرجت وهو مكانه بيحاول يفكر بالعقل والمنطق .. عقله بسرعه وراه حياته قبل ما هيا تظهر ووراه حياته في الخمس سنين اللي بعدهم عنها .. وفجأه استوعب انه مش بيكون عايش من غيرها.. .. بيكون جسد بس من غير روح .. ادهم سمع قفلت الباب تحت وده معناه انها خرجت

قفلة الباب فوقته من ذكرياته .. نزل يجري... اخذ السلالم جري
وبسرعه فتح الباب كانت يدوب هتخرج من الجنينه
ليلي اتفاجئت بيه مره واحده وراها بيشدها من دراعها
ادهم: انتي مش هتطلي من بيتي تاني؟؟؟ انتي مش هتسيبيني
تاني فاهمه؟

ليلي كانت مستنيه الجملة دي منه لانها رمت نفسها في حضنه
وهو ضمها زي ما يكون واحد في الصحرا وهيموت وفجأه لقي
ميه .. كان مشتاقها فوق ماهو متخيل .. ادهم شالها ورجع بيها
بيته وورها قد ايه هو كان مشتاقها....بعد فتره طووووويله
ادهم: ندمانه؟؟

ليلي: لا طبعا... انا مش بندم وانا في حضنك انا بندم لو سيبته او
بعدت عنه... انت ندمان؟؟

ادهم: ندمان علي الوقت اللي ضيعته مننا... ليلي عايز اسئلك
سؤال تجاوبني عليه بصراحه مهما تكون اجابته هتضايق او
تفرح

ليلي: اسأل بقلم: شيماء
ادهم: انتي بتحبي حمدي؟؟

ليلي: طبعا بحبه جدا

ادهم جمد مكانه وهيا حست بيه وبعد فتره صمت بيسحب نفسه
من حضنها وسريرها بس هيا مسكته

ليلي: رايح فين؟
العنيد

ادهم: مش عارف بس عايز اخرج من هنا

ليلي: اقعد نتكلم لو سمحت

ادهم: ليلي مفيش كلام ممكن يتقال اصلا

ليلي: لا في وفي كتير جدا كمان

ادهم قعد: قولي اتفضلي

ليلي: هسألك سؤال انت كمان بس تجاوبني عليه بصراحه

ادهم: انا طول عمري صريح اتفضلي

ليلي: لو انا حاليا قولتلك اقطع علاقتك بميرا وتعامل معاها عادي

كخطيبه اخويا مش اكثر هتعمل ايه؟ لو خيرتك بيني وبينها

هتختار ايه؟

ادهم سكت كتير: سبق وقولتلك قبل كده ان لو الدنيا كلها في كفه

وانتي في كفه هتتارك انتي صح؟

ليلي: ده زمان

ادهم: اختياري زي ماهو ما اتغيرش مازلت هختارك انتي

ليلي: بجد يا ادهم تسيبها علشانني؟؟

ادهم: اسيب الكون كله علشانك مش هيا بس

ليلي: طيب هسألك نفس سؤالك انت بتحبتها؟

ادهم: اه بحبها بس مش زي ما بحبك... حبها مختلف تماما..

بهتم بيها.. بخاف عليها... بحبها تكون مبسوطه... عايزها

تكون مع حبيبها... مش حب واحد وواحد لأ... حبها حب صديقه

او اخت لكن مش حبيبها ابدأ

ليلي: كويس انك قولت كده لان ده نفس حبي لحمدني

ادهم: بس انتي مش بتعامليه زي ما انا بعامل ميرا انتي مزوداها

قوي ولا انتي مش واخده بالك؟؟

ليلي: عمرك شفته ماسك ايدي؟؟؟ عمرك شفته شايلني

وبيضحك؟؟ عمرك شفتنا بايتين مع بعض في بيت واحد لوحدنا

ولقيتني لابسه تيشرتة او هدومه وبس.. عمرك شفنتي تخطيت

حدود الادب معاه؟؟؟

ادهم: انتي عايزه توصلني لايه؟

ليلي: عايزه اقولك ان انا ما تخطيتش حدود الادب معاه لكن انت

تخطيت كل الحدود مع ميرا وعلي الرغم من كده سكت ومصطفي

برضه سكت

ادهم: ليلى سوري يعني بس الراجل ممكن يجمع اربعة مع بعض
لكن الست لأ... الست مملوكة لراجل واحد وبس ما بيقبلش فيها
شريك ابدأ
ليلى: عارفه الكلام ده

ادهم: ولما انتي عرفاه خلتي حمدي يشاركني فيكي ليه؟؟

ليلى: حمدي ما شارككش في اي حاجة نهائي... اللي انت ما
تعرفوش ان حمدي مترابي معانا في نفس البيت وبعدين حمدي
اخويا مش صديق

ادهم: زي اخوكي مش اخوكي وبعدين هو فاهم الامور كده؟

ليلى: هو فاهم... المشكله ان انت اللي مش فاهم... بقول اخويا
مش زي اخويا....

ادهم: يعني ايه اخوكي؟؟؟

ليلى: يعني في فتره طويله بعد ما اتولدنا ماما تعبت جامد
واضطروا انهم يشيلولها الرحم وده السبب انها مخلقتش ثاني

ادهم: كل ده ايه علاقته بحمدي؟؟؟

ليلى: علاقته ان الفتره اللي امي تعبت فيها احنا كنا هناك في بيت
عمي حسن وهناك كان اخت حمدي الصغيره اللي هيا رضوي

ادهم: وبعدين؟

ليلي: احنا فضلنا اكثر من شهرين وهيا ام حمدي كانت بترضعنا
يعني حمدي اخويا في الرضاعة مش صاحب ولا صديق اخ بجد
وما يجوز ليش اصلا وامل كمان تعتبر بنت اخونا يعني مصطفى
يعتبر عمها وبرضه ما تجوز لوش فهمت

ادهم باستغراب: امال اللي كان بيحصل ده ايه؟ بتلعبوا بينا
وباعصابنا؟؟؟؟ ادهم قام وقف مصدوم

ليلي: كنت عيزاك تحس بالنار اللي كانت جوايا علشان تقدر شويه
وتعذرني

ادهم: هو انتي ليه وجعي مالوش قيمه بالنسبالك؟؟؟

ليلي: ادهم افهم انا

قاطعها ادهم: انتي ايه؟ عايزاني اتوجع واحس بالنار اللي انتي
عيشتها؟؟؟ انا مش قادر افهم العلاقه اللي بينا دي اسمها ايه
لانها استحالته تبقي حب.... الحبيب ما بيوجعش حبيبه ابدأ

عارفه انا لما اعرف او اجر ب حاجه بتوجع او تجرح بخاف
عليكي منها وبحاول علي قد ما اقدر ابعدا عنك تماما... لما
جربت احساس الحرمان من الاهل وانتي جيتيلي وطلبتني مني
نتجوز في السر عارفه رفضت ليه؟ علشان ما تتحرميش من
اهلك لاني جربت الحرمان ده.... انا اي حاجه بشك ولو من بعيد
انها ممكن تضايقتك او تجرحك ببعدك عنها... انا بعدت عنك انتي
شخصيا لما ابوكي قالي اني هكون وجع ليكي.... بغض النظر ان

كانت الحاجة دي هتوجعني ولا لأ بس ببعدها عنك.... اما انتي اي احساس او شعور يوجعك لازم بسرعه تعيشيني فيه....
 انتي اتوجعتي يبقي انا لازم افضحه واخليه ما يرفعش راسه...
 وفضحتيني .. انتي حامل وفرحتي وانا خفت يبقي لازم اوجعه
 وبعدي عني ووجعتيني .. انتي شفتي واحده في بيتي واتوجعتي
 يبقي انا لازم اجرحه بكل حاجة ممكن تجرحه وجرحتيني جرح
 لحد دلوقتي مش عارف اقوم منه ... انتي غيرتي من امير وما
 تقلبتيش اهتمامي بيها يبقي انا لازم اخليه هو كمان يدوق نار
 الغيره ويتكوي بيها ..

انتي ليه كده؟ انتي ليه مش قادره تحبيني؟؟ عارفه لو ما
 حصلش موقف النهارده بتاع حمدي كنت هطلقك وانسحب من
 حياتك علشان تروحيله طالما انا واقف في طريق سعادتك...

كنت مستعد اضحي بيكي مع اني ما عنديش غيرك بس علشان
 تكوني مبسوطه في الوقت اللي انتي بتدوري فيه ازاي تحسسيني
 بنار غيرتك وتعيشيني فيها .. برافو عليك عرفتي تخليني اغير
 شاطره ومصطفي اخوكي شاطر عرف يخلي اميرما تغير وسابته هيا
 كمان ... انا بجد مش عارف اقولك ايه؟

سابها ودخل لبس هدومه وخرج من غير ولا كلمه زياده خرج
 وراح بيت ايمن .. دخل وقعد معاهم بهدوء وايمن ما رضيش
 يضغط عليه يتكلم

ادهم: هيا ميرا فين يا ايمن،؟؟؟

ايمن: مصطفى جه واصر ياخذها معرفش ليه؟

ادهم: هههه علشان يقولها انه كان بيمثل عليها وعامل عليها
لعبه علشان تغير عليه

ساره.: لعبه ايه؟ قصدك علاقته بامل؟؟؟

ادهم: ايوه بالظبط

حكايم اللي حصل معاه وفهمهم علاقه مصطفى كمان ب أمل ايه
بالظبط

ساره: طيب انت ليه زعلان ومش فرحان انها ما تخطتش اي
حدود وانه اخوها؟؟؟

ادهم: انا مش زعلان لانه اخوها انا متضايق من منطقها ده...
انها لازم تسقيني من نفس الكاس اللي بتشربها.... يعني لو

شربت كاس وفيه سم لازم تسقيني معاها.... انا مش كده ابدأ...
انا لو كنت اكله وحسيت انها مش حلوه ابعدها عنها تماما لكن هيا
هتجيبها وتحطها في بوقي وتقولى دوقها زي ما هيا داقتها!! ده
اللي بيضايقني في ليلي ده وبس

ساره: وليه ما تبصلهاش انها بتحبك قوي... اللي تخطط لواحد
علشان يرجعها بيبيقي حب يا ادهم

ايمن: بص هيا بتحبك وانت عارف ده كويس بس هيا متهوره
حبتين وهوائيه مشاعر ها بتتحكم فيها .. ده عيبها الوحيد استحملة
بقي
ادهم بعصبيه: انت هتتكلم زيها؟؟؟

ايمن: قولي طيب ايه عيوبها غير التهور ده؟؟؟

ادهم: ما اعرفش المهم غير الموضوع

ايمن: ماشي هغيره بس الاول اقولك كلمتين: ليلي بشر وبتغلط
ما هياش ملاك هيا متهوره.. وبتغلط بس بتحبك وبتحبك قوي
كمان.. ادهم اعتبرها لما تغلط انها بنتك الصغيره وامللي قلبك
بالحب وسامح... لما يوسف ابنك بيغلط بتسامحه مهما يكون
غلطه كبير لان حبك ليه مش مشروط.. حب مالوش اول من
اخر... حب ليلي بنفس الطريقه... ولما تغلط عاقبها زي ما
بتعاقب يوسف بالطبط... واعتقد انك عمرك ما هتعاقب يوسف
انك تحرمه منك مهما يكون غلطه؟؟؟ فكر فيها واحسبها....
ودلوقتي هغير الموضوع ..

امي وابويا جاين اخر الاسبوع ده يوم الخميس

ادهم: طيب كويس حمدالله علي سلامتكم مقدما تحب اجي معتك
المطار؟

ايمن: لو احتجت هقولك بس حبيت اعرفك

ادهم: اه بالحق بيتكم القديم خلصته ولا ايه؟

ايمن: خلص بس الصراحه المفروض اروح اشوفه وصراحه مش طالباه خالص

ادهم: زي ما سبق وقولتلك لو عايزني معاك مش هتأخر؟؟

ايمن: عارف يا ادهم عارف

شويه وميرا داخله هيا ومصطفى ايديهم في ايدين بعض وفرحانين .. طبعا منظرهم يعني عن اي سؤال... مصطفى بص لادهم بصمت ومعرفش يكلمه

ميرا: ايمن ادهم كويس انكم انتو الاتنين هنا... انا ومصطفى اتفقتا نعمل كتب الكتاب الخميس ايه رأيكم؟

ادهم: هو مش ابوكي وامك جاينين الخميس؟؟؟

ميرا: بالظبط وعلشان كده قولت نعمله الخميس

ايمن: يعني احنا نروح نجيبهم ولا نروح نكتب كتاب سيادتكم؟؟؟

ميرا: هما هيجوا طياره الساعه 7 صباحا وهيرجوا ويناموا والمغرب هيبقي كتب الكتاب... هاه ادهم؟ ايمن؟

ادهم: انا ماليش دعوه انتو حريين مع بعض...

ايمن: لو ابوكي وامك وافقوا انتي حره

ميرا: مصطفى يالا نكلم بابا ونقوله

مصطفى: اوك ماشي

ادهم: طيب تصبحوا علي خير سلام

ادهم قام وقف وسلم عليهم وماشى

هو خرج ومصطفى استأذن وخرج وراه

مصطفى: ادهم لحظه

ادهم وقف من غير ما يبصله

مصطفى: ليلى فهمتك كل حاجه صح؟

ادهم: فهمتي ايه؟ انكم بتلعبوا لعبه رخيصه قوي انت وهيا؟؟ اه

فهمتي

مصطفى: وبعدين؟

ادهم: وبعدين ايه؟

مصطفى: اتصالحتو؟؟

ادهم لف وبصله: هو انت بجد يفرق معاك صلحنا من عدمه؟؟؟

مصلحتك واتحققت وميرا ورجعتك

مصطفى: وانت ترجعلها زي ما ميرا رجعتلي

ادهم: بس انا مش زي ميرا... انا ما عشتش في امريكا ولا كان

في معلقه ذهب في بوقي... انا اتربيت في ملجأ وعشت لوحدي

وبالتالي اكيد تفكيري ومسامحتي مش هتبقي زي ميرا... بعد
اذنك .. سابه ومشى وماعطالوش اي فرصه يتكلم

ادهم روح بيته وطلع اوضته كانت ليلي قاعده مستتياه واول ما
دخل جريت عليه ولسه هتتكلم شاورلها بايدہ تسكت .. دخل غير
هدومه وعلي سريره ونام تماما احد الصبح ..

الصبح نزل من غير ولا كلمه .. رجع علي وقت الغدا كانت ليلي
بتجهز الغدا

ليلي: هنتغدي معنا صح؟

يوسف: اكيد يعني امال هيتغدي فين؟

ادهم: اهو ابنك رد عليكي... هغير وانزل

بيتغدوا في صمت ويوسف بينهم يبص لكل واحد شويه

يوسف: هو انتو متخاصمين؟؟

ادهم: اشمعني؟

يوسف: اصل ما بتتكلموش وانا لما بخاصم حد ما بكلموش صح؟

صح يا ماما؟

ليلي: انا مش مخاصماه هو لو مخاصمني يقول؟

يوسف بص لابوه رمستتياه يجاوب

ادهم: الخصام والصلح بيبيقي بين اتنين بيهمهم امر بعض لكن
انا تخطيت المرحلة دي ماعدش يفرق معايا
ليلي كل كلمه هو بينطقها بتوجعها
يوسف: انا مش فاهم يعني انت مخاصم مامي ولا مصالحها؟؟

ادهم: مش مخاصم حد يا حبيبي

يوسف: طيب ينفع نخرج النهارده؟؟

ادهم: عايز تروح فين؟

يوسف: اياك هيخرج يجيب بدله للفرح وقاله نروح مع بعض
ونجيب زي بعض

ادهم: يعني انت المره دي مش عايز تلبس زيي؟؟

يوسف: المره اللي فاتت لبست زيك المره دي انا وصاحبي
عايزين نبقى زي بعض ممكن؟؟

ادهم: وليه لا؟ هكلم ونتفق بس اريح شويه الاول تمام؟

ابنه فرح وجري يكلم صاحبه

ادهم: محتاجاني اساعدك في حاجه؟

ليلي: لا متشكره

ادهم سابها وطلع وكلم ايمن وايمن عرض عليه انهم يعدوا ياخدوا
يوسف وبس وقاله انها فرصه هو وليلي يتكلموا ويتصافوا

ادهم ما رضيش يعارض ايمن فسكت .. وفعلا عدوا اخدوا بوسف
وسابولهم البيت فاضي .. ادهم دخل وقعد ومش عارف يفكر
اويأخذ اي قرارات .. ليلى جت وقعدت جنبه وشويه واتكلمت
ليلى: ادهم انا بحبك وربنا اللي يعلم بحبك قد ايه؟ عارفه اني
بغلط وكل ما اوعد نفسي اني مش هجرحك تاني بلاقيني بعمل
حاجه تضايقك وتوجعك ..

مش عارفه حاليا اعمل ايه؟ بس اللي انا عرفاه اني مقدرش
اعيش معاك لو انا مش حبيبك... مقدرش اعيش معاك بالشكل
ده... انا عايزه حضنك وضمك ليا وخوفك عليا... عايزه ضحكك
في وشي... عايزاك تحتويني بعنيك... عايزه احس اني جواك..
لو مش هتقدر تديني الاحاسيس دي يبقي ده قمه العذاب بالنسبالي
وانا تعبت... تعبت والله تعبت... سامح بقي وكفايه فراق بقي...
ادهم: انتي اللي بتعملي فينا كده... انتي ما بتديناش فرصه نفوق
اصلا.. كل ما نخرج من حفرة توقعينا في غيرها... انا حاليا مش
عارف اعمل ايه؟ وعلشان كده مش هعمل اي حاجه

ليلى: انا عملت كده علشان بحبك وعيزاك بس تقدر ظروف
ادهم: هو انتي ما بتتعليمش ابدأ؟؟ مش عملتها قبل كده ما
مؤمن وكان نتيجتها اني سيبتك البلد كلها ومشيت؟؟؟
ليلى: مؤمن!؟؟ مؤمن مين؟

ادهم: للاسف بتتسي مؤمن!! مؤمن اللي خلاني اجي معاه اخطبك
ليه؟ نسيته؟؟ نسيتي لما رقصتي معاه في الحفله علشان تخليني
اغير؟؟؟

العنيد

ليلي افكرت وفعلا كانت ناسيه

ادهم: بلاش كلام احسن والنبى

سابها وقام طلع اوضته يغير هدومه علشان ينزل .. ليلي طلعت
وراه وشدت قميصه من ايده

ليلي: انت مش هتخرج وتسييني

ادهم شد قميصه تاني من ايديها وهيا شدته تاني وهو بصلها
باستغراب

ليلي: مش هتخرج

ادهم ضحك: هتمنعيني ازاي؟

ليلي: همنعك

ادهم: بانك تشدي القميص؟؟؟ علي اساس اني مش هعرف

اخده؟؟ بلاش اجيب غيره؟؟

ليلي: مش هتاخده ومش هتجيب غيره

ليلي القميص في ايدها ومره واحده راحت قفلت الباب بالمفتاح

ودخلت حطت القميص في الدولاب وقفلت الدولاب بالمفتاح

المفتاحين في ايدها

ادهم ايديه في وسطه بيتفرج عليها

ادهم: خلصتي؟؟ مش فاهم يعني هتوصلي لايه؟ بس سؤال بسيط

انتي متخيله اني مش هعرف اخذ المفتاح من ايدك؟؟؟ بجد انتي

فاكره كده؟؟ يعني مش عارف مصدر ثقتك ده ايه؟ هو انتي

عقلك اتلحس تماما كده؟

ليلي بصت حواليتها ومن غير مقدمات طلعت البلكونه المفتوحه

وحدفت المفتاحين وقعوا في البيسين

ادهم هنا بقي اتضايق: لا انتي بجد كده هبل بقي... انتي هبله؟؟

يعني؟؟ انا مش عارف اقولك ايه؟

ليلي: مش هتخرج من هنا

ادهم: بجد؟ كده فاكره انك حبستيني؟؟ مش هعرف اخرج من

اوضه اول بلكونه وبلكونتها متطرقة بجد؟

ليلي: ارجوك انسي حاليا انك ظابط... انت حاليا جوزي وبس

واحنا زعلانين من بعض

ادهم: بس احنا مش زعلانين

ليلي: لا احنا زعلانين وسيبني اصالحك

ادهم: انا مش زعلان ومش عايزك تصالحيني

ليلي: انا بحبك وهفضل متمسكه بيك لآخر نفس فيا

ادهم: يعني بجد عايز اعرف فين الحب ده؟ انتي وصلتيني اني
اتخيل انك بتحبي راجل تاني وكنت هسيبك علشان تروحيه.. فين
الحب في ده؟

ليلي: كنت عايزه اوريك الغيره بتعمل ايه!!!! مش اكر وكنت
متخيله انك هتاخذ الموضوع بهزار مش بجد

ادهم: هزار؟؟ انا كنت هطلقك ياللي فكره هزار

ليلي: وما اطلقناش خلاص بقي

ادهم: ايوه وبعدين؟

ليلي: وبعدين خلاص بقي ما تزعلش

ادهم: انا قانتك انا مش زعلان منك

ليلي: وما تقولش برضه اني مش فارقه معاك

ادهم: ربك يسهل المهم دلوقتي انا عايز اخرج

ليلي: انت مش هتخرج انت هتقعد حبس انفرادي معايا

ادهم من غيظه ضحك: وبعدين معاكي؟؟

ليلي: وبعدين مع قلبك اللي بقي زي حجر الصوان ده ما بيلنش

ابدا

ادهم: قلبي انا؟؟؟ والله العظيم يا جدع

ليلي قربت من ادهم بدلع وعايزه تنهي الخصام بينهم.. حطت ايديها حوالين رقبتة وهو جامد باصص لفيق

ليلي: حن بقي

ادهم: انا حاليا بفكر ازاي هنخرج من هنا

ليلي: علشان خاطري

ادهم: ممكن نكسر الباب علي فكره

ادهم بيتجاهل كلام ليلي علشان ما يضعفش وهيا بتتكلم وبتحاول تغريه او تخترق جدار الصمت بينهم او ترجع حبيبها ادهم

ليلي: طيب علشان خاطر بنوتك دي

حطت ايده علي بطنها وادهم شد ايده بعيد

ادهم: بنوتي!!! اللي رحتي مع حمدي تشوفها معاه صح؟

ليلي: علي فكره انا ساعتها تعبت و غصب عني كنت روحت معاه

المستشفى لانه عايز يفكرني بالعمليات والشغل ويخليني ارجع وهناك دوخت و عملت سونار مع الدكتور ه بس وهو عرف

ادهم: هو قال ان هو عمله بنفسه... اه سوري ده كان من ضمن

اللعبه!!!!

ليلي: ادهم بقي

ادهم: انا مش فاهم انتي عايزه ايه دلوقتي؟؟؟ انتي مراتي وفي بيتي وانا اهو عايزه ايه بقي؟

ليلي: عايزاك انت... عايزاك انت

ادهم بصلها بعتاب وهيا استسلمت لعتابه وندمت

ليلي: مش هقدر اوعدك اني هبطل ازعلك بس اوعدك اني هفضل علي طول احبك ولو زعلتك هعمل كل اللي اقدر عليه علشان اصالحك بس انتي خلي قلبك ابيض علشان خاطري بقي .. ادهم بصلها وافكر كلمه ايمن " لما تغلط اعتبرها بنتك وعاملها علي الاساس ده "

ادهم: اوكي يا ليلي هسامحك وهتعامل معاكي عادي بس بشرط ليلي: موافقه عليه

ادهم: اسمعيه الاول قبل ما توافقني

ليلي: مهما يكون موافقه

ادهم: طيب برضه اسمعيه... مصطفى اخوكي

ليلي بقلق: ماله؟؟؟

ادهم: ما يدخلش بيتي تاني الا لما يستأذن مني

ليلي هتتكلم بس شاورلها تسكت

ادهم: اسمعي للاخر... انتي مش هتكلميه تاني غير عن طريقي
وبس... يعني انا هخليكي تكلميه قدامي لمده دقيقه واحده بس
تسمعي صوته مش اكثر
ليلي مصدومه ومش عارفه تنطق

ادهم: مش قلتك اسمعي قبل ما توافقني!!! علي العموم ده شرطي
براحتك انت بقي توافقني عليه او ترفضيه
ليلي: طيب بس سؤال ليه مصطفى؟

ادهم: اجاوبك ليه مصطفى.....

مين اللي راح فضحني في مكتبي واقنعك ان ده الصح؟؟

مين اللي كان بينقلك كل الاخبار من شغلي؟؟

مين اللي اتسبب في خطفك وكان هيتسبب في موتك وموتي؟؟

مين اقنعك ترفعي عليا قضيه طلاق وانا في السجن؟؟

مين حاول يثبت ان انا فعلا قاتل؟؟

مين اللي اقنعك ان ميرا مهمه في حياتي،؟؟

مين اللي خلاكي تيجي هنا تتخانقي معايا علي ميرا في الوقت اللي
كنت هردك فيه؟

مين حاليا صاحب فكره انكم تستغلوا حمدي وامل؟؟

طبعا كل ده كان مصطفى... مصطفى اخوكي كان سبب مباشر او ثانوي لكل خناقه او مصيبه حصلت في حياتنا.. هو اه بيحبك بس غبي وبيعالج اموره بغباء والمشكله ان انتي بتمشي وراه... وحاليا معنديش استعداد لمصايب تانيه من تحت دماغه

قدامك اختيار من الاتنين يا اما مصطفى يخرج من حياتنا يا اما اخرج انا من حياتك؟؟؟ اختاري بقي يا جميل؟؟؟

ليلي: ادهم طيب انا معاك ان هو فعلا صاحب الفكره بس ده مش مجرد اخ ده توأمي

ادهم: خلاص يبقي روحيله

ليلي: وانت توأم روحي

ادهم: بصي ماهو احنا جربنا وفشلنا وانا مش هجرب تاني فانتي قرري تقدري تستغني عن مين فينا... هو اهو ه راح لخطيبته وصالحها وحدد معاد كتب كتابه يوم الخميس تعرفي ده؟

ليلي: الخميس اللي بعد ثلاث ايام ده؟

ادهم: اهو شوفتي ما تعرفيش اتفق هو وحبيبته بس مجاش هنا اخذ رايك مش عارف بقي انتي ليه بتدخليه في كل صغيره وكبيره بينا؟؟؟ ليه احنا ماناش حياه خاصه بينا؟؟؟ ليه بابنا مش مقفول علينا ومخدش يعرف حاجه عننا؟؟؟ ليلي اختاري الكوره بقت في ملعبك .. سابها ورقد علي سريريه وبعد شويه هيا قعدت جنبه

ليلي: طيب هكلمه كل قد ايه؟

ادهم: كل ما يجيلي مزاج

ليلي: واشوفه ازاي؟؟

ادهم: هبقي اخذك بيت ابوكي تتقابلوا هناك عشر دقائق ولا حاجه
بس تظمني عليه مش ترغي معاه

ليلي: ده حرام

ادهم: واللي انتي بتعمليه حرام اكثر... ليلي انا ما بجبركيش انتي
حره

ليلي: طيب انا هقولك نفس جملتك لو الدنيا في كفه وانت في كفه
هختارك انت...

ادهم: طيب كويس المهم بقي سيادتك حاليا هنخرج ازاي؟

ليلي: وانت عايز تخرج ليه انا اهو معاك

واتقابلت عنيهم في نظره طووووووويله ابلغ من اي كلام....

ايمن رجع بيوسف وخبط عيهم وطبعا الباب مقفول

ليلي: انت هتعمل ايه؟

ادهم: هكسر الباب اعمل ايه يعني؟

ليلي: خلي ايمن يجيب المفتاح وهو يفتح

ادهم فكر شويه وفعلا اتصل بايمن وقاله يجي ناحيه البيسين وهو
خرجله البلكونه

ايمن: ما تنزل يا راجل تفتح لابنك خلاص احنا مش هندخل ولا
ناخده معانا؟؟؟

ادهم: لا يا واد مش كده بقولك الباب مقفول من بره

ايمن: وبعدين؟ فين المفتاح؟؟

ادهم: المفتاح جنبك

ايمن ببص حواليه ومش لاقيه وساره مراته جت هيا والولاد
ومستغربه جوزها بيدور علي ايه؟

ادهم: علي فكره هو مش في الارض

ايمن: امال فين سيادتك؟

ادهم: في البيسين

ايمن بص لادهم وبص للميه ومش مستوعب

ايمن: نعم يا اخويا؟؟؟ ومين بقي هيجبهولك؟؟ وايه اللي رماه
اصلا في الميه؟؟

ادهم: مش وقته المهم انزل هاتو

ايمن: وعلي افتراض ان انا غطاس وعلي افتراض اني هقلع
هدومي وخلي بالك من علي افتراض دي... هشوف المفتاح ازاي
اصلا؟

العند

ادهم: علي فكره في نور عندك وفي نور في الميه هتوره
وهتشوف

ساره: والنبي يا ايمن انزل هههههه شكك هيبقي تحفه
ههههه... وبعدين هو احنا كل يوم بنلاقي ادهم محبوس كده؟؟

ادهم: عاجبك انتي الموضوع اضحكي اضحكي ما انتو ستات
مخابيل....

ايمن: طيب ولو جبته هفتح اصلا الباب تحت هنا ازاي؟؟

ادهم: هحدفلك مفاتيحي

ايمن: طيب ما تحدفهم واطلع افتحك؟؟

ادهم: ماهو مفتاح اوضه النوم عندك يا فصيح

ايمن: يووه يا ادهم انا غلطان اصلا من الاول

ادهم: لو مش هتعرف اتصل بحد من زمايلي

ايمن: لا هنزل خلاص

ويدوب هينزل سمعوا صوت مصطفى بيتكلم في التليفون وداخل

ادهم: ايمن خلاص البأف ده ينزل يجيبه بس امانه عليك اول ما
يدخل تزرقه في الميه

ايمن: اعمل ايه؟
العند

ادهم: تزرقه... من غير ما ياخذ باله وتزرقه ولما يقع تقوله يجيب
المفاتيح

مصطفى دخل وبيبصلهم وقرب من ايمن وبيسال بيعملوا ايه راح
ايمن زرقه وقع في الميه وهو صوت لان الميه ساقعه

ادهم: ايمن مديونك انا... انت يالا عندك مفاتيح في الميه
هاتهم وانت تحت

مصطفى مش مستوعب: الموبيل باظ ربنا يسامحك يا ايمن
الايفون باظ

ادهم: هات المفاتيح وبعدها نشوف الايفون ده

مصطفى غطس وطلع مفتاح

ادهم: مش ده في واحد تاني انزل

مصطفى غطس تاني وطلع التاني واخيرا فتحولهم وخرجوا بره
الايضه .. ادهم عطي لمصطفى هدوم يغير ووقفله فوق راسه لحد
ما خلص

مصطفى: هو انت واقف فوق راسي ليه؟

ادهم: علشان تخلص وتتكلم

العنيد

مصطفى: نعم

ادهم: اللي سمعته تخلص وتتكلم

مصطفى يببص لاخته اللي باصه للارض

ادهم: ما تبصلهاش بصلي انا... انت اساس كل المشاكل بينا من يوم ما عرفنا بعض للنهارده وبالتالي قررنا نبعد اساس المشاكل

مصطفى: انت عايز تبعدني انا واختي عن بعض؟؟

ادهم: زي ما انت عايز تبعدني انا ومراتي عن بعض

مصطفى: انا كنت بقربكم

ادهم: صح صح... لما رححت فضحتني في شغلي كنت بتقربنا

مصطفى جه يعترض بس ادهم ما عطالوش فرصه

ادهم: ولما رفعت قضيه الطلاق كنت بتقربنا؟؟ ودلوقتي كنا

هنتطلق وبرضه بتقربنا؟؟؟ تعرف انا كان ممكن اقتل حمدي؟؟؟

كنت هتعمل ايه ساعتها؟؟ محطتش الاحتمال ده في بالك؟؟؟ طبعاً

لا... احنا عايزين ناخذ هدنه شويه منك ومن افكارك المجنونه

مصطفى: ليلي انتي موافقه علي كلامه ده؟

ليلى: يا اطلق يا اوافق علي كلامه انت اختار لي

مصطفى: هو انتي بجد مقتنعه ان انا السبب في المشاكل بينكم؟؟

ادهم: اسيبكم مع بعض خمس دقائق مش اكثر

وفعلا خمس دقائق وطلعهم ووقفهم علي الباب ومصطفى زعل
ومشي .. ادهم اتصالحوا هو ومراته اخيرا وكلم حمدي عزمه هو
وخطيبته واتصاحبوا الاتنين جامد .. وجه يوم كتب الكتاب وادهم
اخذ عيلته وراحوا يحضروا كتب الكتاب .. ادهم مع مراته وابنه
مستنين العروسه تخرج لان المأذون مستني وشويه وايمن جه
بيدور علي حد لحد ما شاف ادهم شاورله وراحله

ايمن: تعال معايا

ادهم: في ايه خير؟

ايمن: خير بس ميرا عايزاك في كلمتين

ليلى ومصطفى بصوا لبعض وادهم استاذن منهم وماشي

ليلى بهزار: او عي تقولك انها بتحبك وندمانه وعايزه تهرب

معاك؟؟

ادهم: هزارك رخم علي فكره وبعدين لو ههرب مع حد كنت هربت

معاكي انتي زمان هشوفها واجي

ادهم راح لميرا ودخل وهناك كان ولد شاب صغير ادهم شافه

والولد قام يسلم عليه

ادم: انا ادم اخوهم الصغير

ادهم: يا اهلا بيك حمدالله علي السلامه امال بابا وماما فين
مجوش لسه ولا ايه؟

ميرا: زمانهم علي وصول هنقعد احنا علشان الماذون مستعجل
وهما جاينين عادي ما تشغلش بالك بس انا عايزه منك حاجه مهمه

ادهم: شاوري

ميرا: عيزاك انت الوصي عليا

ادهم: نعم؟! انا؟! اشمعني؟ اخوكي اهو ربنا يخليكوا لبعض
وابوكي علي وصول استتية براحتك محدش مستعجل

ميرا: ادهم ادهم اهدي... انا عيزاك انت تكون الوصي مش عايزه
بابا ولا عايزه ايمن.... ايمن هيشهد

ادهم: لا طبعا ما ينفعش اخوكي موجود

ايمن: مالكش دعوه بيا انا معنديش اي مانع وبعدين احنا بنعتبرك
اخونا الكبير

ادهم: ايوه ماشي مقولناش لكن في وضع زي ده يبقي اخوها بجد
يبقي هو الوصي

ميرا: انا عيزاك انت وبعدين انك تكون وصي ده هيعرف مصطفى

انت ايه بالنسبالي فاهم؟

ادهم: هو عرف خلاص

ميرا: ادهم انا مش هتحايل عليك بس مكنتش متخيله انك هتتاخر
عني؟

ادهم: مش حكايه محايله ولا حكايه اتاخر يا بنتي اخوكي معاكي

ميرا: انت اخويا الكبير وعيزاك انت وصي انت ايه مشكلتك مش
بتعتبرنا اخواتك قولها صريحه؟؟

ادهم: انتي عارفه اني بعتبركم اخواتي واكثر

ايمن: ادهم ده شرف لينا حاليا انك ترضي تكون الوصي ممكن لو
سمحت توافق ده اذا كنا فعلا اخواتك؟؟

ادهم ضمهم الاتنين: يا متخلفين انتو اخواتي واكثر

ادم: هو انا ماليش مكان في الحضن ده ولا ايه؟ ينفع انا كمان
ابقي اخر العنقود

ادهم ضحك: ينفع طبعا

شده وحضنه هو كمان

مسك ايد ميرا وخرجوا كلهم مع بعض ادهم وفي ايده ميرا وجنبه
ايمن وادم ودخلوا والكل اتفاجئ ان ادهم اللي بيسلم العروسه

ليلي ابتسمت لجوزها ومصطفى فهم ميرا عايزه توصله ايه

قعدوا كلهم حوالين المأذون اللي فضل يرغي كثير

المأذون: مين موكلك يا عروس

العنيد
ميرا: ادهم هو موكلي

الكل استغرب وخصوصا عم محمد

ادهم لحماه: مكتوبالك تحط ايدك في ايدي في عيالك الاتنين

الكل ضحك وفعلا حظ ايداه في ايد حماه للمره الثانيه

واخيرا جم للفقره اللي كل واحد بيقول فيها زوجتك نفسي

عم محمد: زوجتك موكلي مصطفى.... الخ الخ

ادهم: زوجتك موكلتي اميره محمود احمد السيد

ادهم في كلمه السيد استوعب الاسم فسكت والمأذون بيكرر الاسم

عشان ادهم يقوله لحد ما ايمن زقه ف فاق .. كملوا كلامهم بس

ادهم سمع الاسم والدنيا لفت بيه ... شد الاوراق بص للاسم

كويس .. اميره محمود احمد السيد .. ايمن محمود احمد السيد

مش مستوعب اي حاجه ممكن يكون مجرد تشابه في الاسماء

خلصوا وبيمضوا الاوراق ..
بقام: تشيما

ايمن بهمس: في ايه مالك؟؟

ادهم: مين محمود احمد السيد؟؟ مش قولت ان ابوك حسين عبد

المجيد

ايمن: حسين جوز امي واتبنانا لكن ابونا الله يرحمه من زمان
مش وقته بقي تاريخ العيله ده
ادهم بقي في حاله غير الحاله... المكان كله بيصغر بيه وبيتخفق
ومش عارف يتنفس وتقريبا هتهاجمه نوبه خوف تانيه ..

يتبع ...

بقلم: شيماء

الحلقة السابعة عشر

مش مستوعب اي حاجه ممكن يكون مجرد تشابه في الاسماء

خلصوا وبيمضوا الاوراق

ايمن بهمس: في ايه مالك؟؟

ادهم: مين محمود احمد السيد؟؟ مش قولت ان ابوك حسين عبد
المجيد

ايمن: حسين جوز امي واتبنانا لكن ابونا الله يرحمه من زمان
مش وقته بقي تاريخ العيله ده

ادهم بقي في حاله غير الحاله... المكان كله بيصغر بيه وبيتخفق
ومش عارف يتنفس وتقريبا هتهاجمه نوبه خوف تانيه

الكل بيبارك ويهني وادهم في وادي تاني مش مستوعب
مره واحده ميرا قامت تجري بفرحه

ميرا: ماما بابا

ادهم مش قادر يرفع راسه يبصلهم بس لازم يتأكد

بص وشافها امه قدامه و جنبها اكرت راجل كرهه في الدنيا

وفجأه لقي نفسه جوه تابوت مخنوق مش عارف يخرج منه

الكل بيهني العروسين وهو قام بالعافيه وانسحب بره القاعه
ماشي بيتطوح بيسند علي الحيطه نفسه بيضيق.. مش عارف
يتنفس ... عايز يوصل لاي مكان مش عارف اصلا هو فين؟
ليلي لمحت ادهم وهو خارج وانسحبت وراه وشافته بيتطوح وهو
ماشي جريت عليه مش فاهمه ماله

ليلي: ادهم ادهم في ايه مالك؟؟

بتحاول تسنده بس مش قادره

مصطفى اخوها لمحها وهيا خارجه وبيحاول يروح وراها بس
الكل بيهنيه

ليلي: ادهم مالك رد عليا

ادهم بيشهق مش بيتنفس ابدأ

ادهم: هتخفق هتخفق

ليلي بتحاول تهديه بس مش عارفه دخلوا الحمامات ورقد في
الارض كانه بيغرق وبيطلع في الروح .. مش عارف يتنفس
نهائي وليلي مش عارفه تمسكه اصلا او تثبته زي الغريق بالظبط
مصطفى دخل عليها وشاف المنظر

مصطفى: في ايه هو ماله؟

ليلي: اقلق الباب وتعال بسرعه ساعدني اثبته

مصطفى قفل الباب وبمسك ادهم يكتفه

مصطفى: ليلى جوزك بيتخفق ننقله مستشفي بسرعه مش نكتفه

ليلى: انا عارفه انا بعمل ايه ثبتلي بس انت ايديه لاني مش عارفه
امسكه لوحدني .. مصطفى مسك ايديه جامد وليلى ضمته من وراه
زي ما عملت قبل كده

ليلى: اتنفس يا ادهم اهدي واتفس... انت مش محبوس انت بره
اهوه... اتنفس،... اهدي... انا جنبك اهدي

ليلى ضمها جامد وهو فعلا بيهدي

مصطفى: ليلى!!!

ليلى: خلاص روح انت وما تجيبش سيره لحد وقول لماما تخلي
بالها من يوسف روح انت علشان محدش ياخذ باله

مصطفى راح لعروسته وهو القلق ماليه

ليلى فضلت مع ادهم لحد ما هدي تماما وبيتنفس طبيعي ولسه في
حضانها في الارض

ليلى: ادهم احنا لازم نتحرك من هنا لان ممكن اي حد يجي يدخل
الحمام قوم معايا

ليلى بتساعد ادهم يقف علي رجليه وسندته لحد العربيه وروحت
البيت حطته في السرير وجت تقوم مسكها

ادهم: خليكي جنبى ما تسيبينيش

ليلي قعدت اجنبه واخذته في حضنها زي العيل الصغير وفضلت
تطبب عليه لحد ما نام... قامت كلمت امها تظمن علي ابنها
وقالت ان جوزها بس تعب شويه واضطرت تروحه .. ليلي فضلت
جنب جوزها تراقبه وهو نايم ومستغربه ايه اللي حصله

مصطفى مع ميرا قلقان وتايه وهيا بدات تضايق من عدم تركيزه
معاها

ميرا: يوه يا مصطفى في ايه بقى؟

مصطفى: مفيش هظمن علي ليلي ثواني

ميرا: هو في ايه؟ هيا تعبانه؟ انت كلمتها كذا مره في ايه بقى
مالها؟؟

مصطفى: مفيش بس بظمن

ميرا: امال مشيوا ليه بسرعه... انت بتخبي عليا ليه؟ في ايه
اللي حصل؟

مصطفى: مفيش ادهم تعب شويه وروحوا فبظمن اخباره ايه؟
ايمن كان جاي عليهم وسمع اخر جمله

ايمن وراهم: ادهم تعبان؟؟ اخص عليك وما تقولش انا هروحله
اظمن عليه هما في مستشفى ولا البيت،؟؟

مصطفي: اهو ده بقي اللي مكانوش عايزينه هو كويس بس شويه
تعب ما تكبروش الموضوع بقي

ايمن: يا اخي انت خليك مع مراتك ورد عليا هو في البيت ولا
المستشفى؟؟

مصطفي: في البيت

ايمن هيمشي بس ميرا وقفت: استتي يا ايمن انا جايه معاك

ايمن: خليك انتي وانا هظمن واطمنك

ميرا: لأ هاجي

ليلي في البيت جنب ادهم مستتياه يصحي

ادهم عمال بيتقلب يمين وشمال وكانه بيتخانق مع حد وعرفت انه
في كابوس من عرقه وحركاته وصريخه .. وفضلت تصحي فيه
لحد ما قام مره واحده مفزوع بينهج وبيبص حواليا وهيا بتكلمه
علشان يحس بيها .. لحد ما بصلها وشافها واتظمن شداها عليه
واستخبي في حضنها

ليلي: في ايه بس يا ادهم مالك؟؟ حصلك ايه؟

ادهم: خليك جنبي

ليلي: انا جنبك اهو بس قولي في ايه؟

ادهم بيردد نفس الكلمه: خليك جنبي

وكانه مش سامعها او مش شايفها بس حاسس بالامان في
حضانها .. فضل كتير ضاممها كده ومش بيتحركوا ولا يتكلموا
ومهما تتكلم ما يردش عليها .. وكل ما تيجي تقوم يشدها زي
العيل الصغير .. ايمن وعيلته راحوله البيت وليلي قامت بالعافيه
تفتح الباب

ليلي: لو حد عايز يظمن عليك؟؟؟

ادهم: مش عايز حد

قابلتهم وبصت لاخوها لانها طلبت منه ما يعرفش حد.. اصروا
انهم لازم يظمنوا عليه وهيا بتقولهم انه نايم بس هما مصريين
لانهم خايفيين يكون تعبان وهيا مخبيه عنهم

ليلي طلعت لادهم تاني: ادهم ايمن وميرا عايزين يظمنوا عليك

ادهم: مش عايز حد ارحميني... مش عايز حد

ليلي نزلت وقالتلهم انه نايم ومش مستعد يقوم حاليا فاضطروا
يمشوا .. ادهم طول الليل كوابيس مستمره بس مش بيقول ليلي
هو ماله بالظبط

تاني يوم وهو بنفس الحاله بياكل تايه وبيرقد تاني وما بيتكلمش
وكوابيس بتطارده لدرجه انه بقي خايف ينام ويحاول يفضل
صاحي ومره واحده قام ينزل

ليلي: قولي عايز ايه وانا اجيبهولك؟؟؟

ادهم: سيبييني

ليلي: اللي انت عايزو انا هجيبو قولي عليه بس

ادهم: عايز اجيب حاجه من الصيدليه واجي علي طول

ليلي: انا هنزل قولي بس عايز ايه؟ حاسس بايه؟

ادهم: عايز منبه... حاجه ما تخلينيش انام

ليلي: الحاجات دي غلط انت لازم تقولي فيك ايه والكوابيس دي ايه ونوبه الفرع اللي جاتلك ايه سببها افتحلي قلبك يا ادم

ادهم: انا هنزل سلام

ليلي: انا هجيبك ارتاح انت بس

نزلت ليلي تجيبلو المنبه اللي عايزو بدال ما ينزل هو

رجعت وهو اخذ من العلاج وكل ما يحس انه عايز ينام ياخذ المنبه وطبعاً رافض يقابل اي حد .. ايمن راحله تاني بس مع ابوه وامه وكانوا عايزين يتعرفوا ويطمنوا عليه بس ادم اول ما عرف اتجنن ومسك في ليلي واترجاها تنزل تطردهم كلهم والا هو هينزل يطردهم ... فضل في الاوضه هيتجنن مش عارف يعمل ايه؟
خايف من شئ وهمي ومجهول...

ليلي اعتذرت للناس ومشيووا وهيا رجعت لجوزها تحاول تقرره
هو ماله بس رافض ينطق ومستمر علي البرشام
ليلي شدته من ايده: غلط غلط... انت هتدمنه... هيدمرك...
جسمك محتاج يرتاح

ادهم شد من ايدها البرشام: مش عايز انام الكوابيس حقيقيه مش
عايز انام

ليلي: ماهو انت لازم هتنام بقالك يومين وده التالت وده غلط جدا
لازم تنام... اتكلم معايا او تعال نروح لدكتور ونشوف سبب
الكوابيس دي ايه؟ بس اللي انت بتعمله ده غلط

ادهم: انتي فكراني مجنون ولا ايه؟

ليلي: انا مقولتش كده بس انت هتفضل كده لامتي؟؟؟ هاه؟؟؟
مهما تفضل صاحي جسمك هينهار وهتنام

ادهم: سيبيني لوحدتي... بقولك سيبيني

ادهم شدها وخرجها بره وفضل هو لوحدته عازل نفسه عن الكل
حتي ابنه

بعد ثلاثه ايام
بقلم: شيماء

ايمن: امير يا امير

ساره: حبيبي خرجت مع مصطفى في حاجه

ساره: ايمن.... ايمن،...،

ايمن: ايه مالك؟

ساره: انت اللي ايه روح فين؟ بتفكر في ايه؟

ايمن: بفكر في ادهم.... معقوله؟؟؟

ساره: ادهم ماله ومعقوله ايه؟ اتكلم بقي علي طول؟؟

ايمن: من 25 سنه يا ساره امي خرجت هيا وادهم اخويا اللي قولتلك عنه ورجعت من غيره انا فاكر اليوم ده كويس... ولما رجعت لوحدها سألتها ادهم فين بس زعقتي وحبستني في اوضتي وتاني يوم عيظت كتير وجه حسين وبعدها خرج فضل كتير يدور علي ادهم وبعدها قالوا انه مات

ساره: وبعدين ايه علاقه كل ده بادهم... لمجرد انه نفس الاسم فكرت كده؟؟؟

ايمن: مش بس نفس الاسم.... احساسنا ناحيته... ادهم دخل قلوبنا واتعلقنا بيه وهو كمان اتعلق بينا... علاقه مع ميرا اللي محدش فاهمها... علاقتي انا بيه..

محدش علق علينا لاننا رجاله فتقبلتوا الامور عادي لكن علشان ميرا بنت افترضتوا ان القرب ده حب...

ساره: ايمن انت عايز توصل لايه؟

ایمن: ادهم هو نفسه ادهم اخونا

ساره: لا مش معقوله.... طيب هتأكد ازاي؟

ایمن: هسال حسین ادهم اخونا مات ولا تاه ولا ايه اللي حصله
بالظبط؟؟؟

ایمن راح فعلا لابوه حسین و مش عارف يبدأ الكلام ازاي معاه
حسین: ایمن بقالك نص ساعه بتلف وتدور عايز ايه؟ قول علي
طول

ایمن: كنت عايز اسألك سؤال عن حاجة قديمه شويه

حسین: يا ابني اسأل علي طول في ايه؟

ایمن: انت فاکر ادهم اخويا؟

حسین: طبعا فاکره الله یرحمه

ایمن: هو مات فعلا؟؟ یعنی انت متأكد انه مات؟؟ ولا انت
افترضت انه مات؟؟

حسین: ياه يا ایمن انت ليه بتفتح دفاتر قديمه مش هيحي من
وراها غير جروح قديمه هتفتح؟؟؟

ایمن: معلش رد عليا اصل ساعتها ماما خرجت بيه ورجعت من
غيره وبعدها بكام يوم قولتو انه مات فمحتاج اعرف

حسين: والله ما عارف اقولك ايه؟ انا معرفش امك ساعتها اخذته
فين؟ وهيا نفسها مش عارفه بسبب حالتها طبعا اللي انت
عارفها.. وبعدها ما عرفتش برضه هيا وده فين؟؟ واقسم بالله يا
ايمن انا ما خلّيت مكان ما دورتش فيه... انا دورت عليه في كل
مكان و عملت محاضر ودورت في المستشفيات والاحداث واي
حته تخطر علي بالي... وبعد ما فقدت الامل افترضت انه مات
علشان امك تهدي لانها كانت هتجنن تماما علي ابنها وحالتها
كانت هتدهور... انا قتلها انه مات علشان بس اسكتها لكن لو انت
تفتكر ان احنا فضلنا كذا شهر في مصر قبل ما نسافر بره وده كان
لاني كنت مستمر في البحث عنه وكلفت مخبرين خاصيين .. انا
عملت كل اللي اقدر عليه

ايمن: بابا انا ما بتهمكش ابدأ انك قصرت

حسين: امال انت بتسأل ليه؟

ايمن: اتفضل كده شوف الورقه دي

ايمن عطاله القسيمه

حسين: دي قسيمه جواز اختك؟؟

ايمن: فعلا شوف اسم الوصي عليها

حسين: مش هو ادهم اللي انتو بتحكوا عنه؟

حسين قري الاسم واتفاجئ

حسين: ده معناه ايه؟

ايمن: معرفش قولي انت معناه ايه؟

حسين: يمكن يكون ولد نصاب عارف الحكايه وحب ينوب من
الحب جانب؟؟؟

ايمن: لا لا لا ده راجل اولا ظابط وله وزنه ووضعه ده غير ان
حاله الماديه ميسوره مش محتاج يعني لا الاحتمال ده ملغي تماما

حسين: امال انت عايز تقول ان هو ادهم نفسه؟؟؟

ايمن: ليه لأ؟؟ مش يمكن ده سر انجذابنا لبعض احنا التلاته
وتعلقنا ببعض؟؟؟

حسين: طيب هنتاكد ازاي؟؟ مش معقوله هتروح تقوله انت اخونا
ولا لأ؟

ايمن: طيب نسأل ماما

حسين: لا ما تدخلش امك في الموضوع كفايه اللي هيا فيه

ايمن: لو هو ده فعلا ادهم اعتقد ده هيعالج اللي هيا فيه لازم
اسألها

ايمن دخل عند امه واسمها هبه... دخل لقاها حاضنه پرواز
وسرحانه

ايمن: انتي لسه برضه حاضنه صورته؟؟ نفسي مره ادخل

الاقىكي بتعملي اي حاجه غير انك حاضنه صورته؟؟؟

هبه ابتسمت وبصت للصوره بحب: مش ابني واتحرمت منه اعمل
ايه؟ يا لاربك كريم

ايمن: امي هو انتي لما اخدتيه وخرجتي بيه ورجعتي من غيره
روحتي فين؟

هبه ارتبكت: انا ما اخدتوش انا معرفش هو راح فين؟ انت
بتتهمني اني ضيعته؟؟؟ بتتهمني اني كنت ام مهمله هاه؟ انا...
انا... انا معرفش

كانت بتقول جمل مش مترابطه نهائي

ايمن: ماما انا ما اقصدش اهدي اهدي ماما

هبه: انا معرفش هو راح فين... انا... انا... انا

دخل حسين: انت برضه كلمتها؟؟ اهدي يا هبه اهدي حبيبتني
محدش بيتهمك بحاجه اهدي

كانت بتعيط بحرقه وجوزها ضمها في حضنه وبيحاول يهديها
لانها كانت بتتنفس بالعافيه وبتتهج

حسين ضمها جامد وكتفها: اهدي علشان ما تجيلكيش النوبه تاني
اتنفسني اهدي... اتنفسني هششششش

شاور لايمان يطلع بره ويسيبهم

ساره: عملت ايوه جوه؟؟؟ وصلت لحاجه؟؟

ايمن: ولا اي حاجه بس وصلت امي للنوبه مش اكر

ساره: اعتقد ان الاجابه عند ادهم نفسه

ايمن راح يزور ادهم ومعاها ميرا ومصطفى وقابلوا ليلى اللي
كالعاده قالتهم ان ادهم نايم

ايمن: ليلى انا لازم اكلمه ضروري،... لازم افهم منه؟ ليلى
ارجوكي

ليلى: انا لو بايدي حاجه مش هتأخر

ايمن: ادهم مش عيان صح؟ هو بس بيهرب مننا

مصطفى: وهيهرب ليه يعني؟ ادهم بيحبكوا جدا

ليلى: تقصد ايه يا ايمن بانه بيهرب؟ ويهرب ليه منكم؟

ايمن: هو مقالتيش اي حاجه؟؟

ليلى: ادهم مش بيتكلم نهائي بس حابس نفسه؟

ايمن: هو ادهم فين اهله يا ليلى!؟

ليلى: اهله؟؟ انت بتسأل سؤال زي ده ليه؟

ايمن: لاني شاكك في حاجه وعائز اتأكد منه وبما انه مش عايز

يتكلم فبسألك انتي.. فين اهله؟

ليلي: استنتي لما يقابلك واسأله بنفسك وهو حر يجاوبك او لأ
ايمن: ليلي!!!! ادهم احتمال كبير يكون اخويا فمحتاج اتأكد خليني
اقابله

ليلي افكرت كتب الكتاب وحاله الخوف مش يمكن يكون ادهم
اكتشف ده وعلشان كده دي حالته؟؟؟

ميرا: انت بتقول ايه يا ايمن؟؟ ادهم اخونا ازاي؟

ايمن: هو ادهم اخونا اللي افكرناه مات من 25 سنه فانت بس
انتي كنتي صغيره قوي ساعتها وعلشان كده ما تفتكريهوش

ليلي: ايه اللي خلاك تقول انه اخوك؟؟؟

ايمن طلع القسيمه: دي اللي خلنتي اشك.... اقري اسمائنا احنا
التلاته

مصطفي وليلي قروا ودماعهم شغاله

مصطفي: هو انا ليه فعلا ما لاحظتتش الموضوع ده قبل كده؟ ؟

ليلي: ممكن يكون تشابه اسماء مش اكرت وبعدين ممكن ده يكون
اسم ادهم اختاره يشيله وخلص هو قالي انه ساعه ما اشتغل كان
لازم يكون له اسم فاختر اسم حد ميت من كذا سنه ومالوش عيله

ادهم اختار الاسم عشوائي

مصطفي: لا يا ليلي ادهم ما بيختارش حاجه عشوائيه هو ممكن
يكون اختار اسم ابوه علشان يشيله هو في الملجأ رفض يقول اسم

عيلته بسبب اللي حصله وفي نفس الوقت كان عارف اسمه ولما
قدر يتحمل المسؤولية شال اسمه الحقيقي

العند

ايمن: ده معناه ان هو اخويا فعلا؟؟

وهما بيتكلموا الباب خبط ومصطفى فتح كان حسين وهبه مراته

مصطفى: ليلي دي هبه والدة ميرا وابوها حسين

ليلي وقفت بعداء لست اللي حاولت تقتل ابنها بس اتفاجئت بست
كبيره ضعيفه طيوبه جدا معرفتش تكرهها ونفت انها تكون فعلا
امه .. دي مش ام ممكن تتخلي عن حد من عيالها ابدأ

حسين: انا اسف بس ايمن فتح موضوع ما ينفعش نتجاهله وامه
اول ما عرفت اصرت انها تيجي بنفسها تشوفه اسف يا بنتي

ليلي: لا يا عمي بس ادهم بجد رافض يشوف حد

هبه: طيب وريني صورته حتي انا لازم اشوفه لازم

عيطت جامد وحسين مسكها علشان يسندها

ليلي: حضرتك اهدي بس

حسين: طيب قوليلنا ادهم جاي منين و أصله ايه؟

ليلي سكتت وخايفه تتكلم ومش عارفه تعمل ايه؟

مصطفى: ادهم جاي من ملجأ

هبة: وقبل الملجأ كان فين؟؟

الأتين سكتوا وبصوا لبعض مش من حقهم يقولوا حاجة زي دي... سبق وخانوا سره ومش قادرين يعملوها تاني.. هبة انهارت جامد وفضلت تعيط كتير وتترجاهم يقولوها او ادهم ينزل يقابلها

ليلي: انا اسفه والله بس دي حاجة خاصة بيه... بصي انا هطلع انزله غصب عنه او اخليكي انتي تقابليه خلاص بس انتي اهدي

ليلي طالعه لجوزها والف سؤال وسؤال جواها

مممكن يكون ادهم غلطان وظلم امه؟؟.. ممكن يكون تاه مثلا من امه وافترض الموضوع ده؟.. ايه ياتري اللي حصله؟؟ هيا مش متأكده من اي حاجة غير حاجة واحده وهيا ان الست دي استحاله تعمل اللي ادهم قاله نهائي.... في لغز في الموضوع ده

ليلي دخلت لجوزها كان نايم.... اخيرا جسمه انهار ونام وهيا عارفه ان ده لازم يحصل.. محتاره تصحيه ولا لأ؟ بقاله ثلاث ايام ما نامش بس الموضوع يستاهل يصحي علشانه مش يمكن يكون ظلم امه وده الاوان ان كل حاجة تبان؟؟؟.. لا مش هتصحيه هما يستتوا لحد ما هو يصحي.....

وهيا معاه جرس الباب رن تحت فخلاص تسببه براحتة وتنزل

يدوب هتخرج سمعت صوته بصتله بس كان نايم لكن بيتحرك

وبيتكلم واكنه بيتخاقق مع حد .. او محبوس في حاجه وعائز
يخرج منها .. العرق كتير لدرجة ان هدومه مبلوله تماما وبيتحرك
وكانه بيعاني من كابوس .. ليلي قربت تصحيه تنقذه من كوابيسه
ليلي: ادهم حبيبي اصحي ده مجرد كابوس ادهم اصحي

ادهم مش بيصحي فبتهز فيه جامد علشان يفوق

ادهم فتح عنيه مره واحده وزقها وقعها جنبه علي السرير ومره
واحده هجم عليها بيخنقها .. ايديه الاتنين حوالين رقبتها وبيخنقها
تماما وهيا بتحاول تتكلم او تصرخ او تقوله انها ليلي بس مش
قادره... بتحاول تبعد ايديه بس هيهات قوتها من قوه ادهم جوزها
كل اللي فكرت فيه احساسه هو لما يفوق ويكتشف انه قتل مراته
بايده؟؟؟؟ .. نفسها راح تماما وروحها بتطلع واحده واحده
وبتغمض عنيا خلاص واستسلمت ان دي نهايتها.....

يتبع ...

بقلم: شيماء

الحلقة الثامنة عشر

العنيد

ادهم مش بيصحي فبتهز فيه جامد علشان يفوق

ادهم فتح عنيه مره واحده وزقها وقعها جنبه علي السرير ومره
واحده هجم عليها بيخنقها .. ايديه الاتنين حوالين رقبتها وبيخنقها
تماما وهيا بتحاول تتكلم او تصرخ او تقوله انها ليلي بس مش
قادره... بتحاول تبعد ايديه بس هيهات قوتها من قوه .. كل اللي
فكرت فيه احساسه هو لما يفوق ويكتشف انه قتل مراته بايداه؟؟؟

نفسها راح تماما وروحها بتطلع واحده واحده وبتغمض عنيا
خلاص واستسلمت ان دي نهايتها... ليلي خلاص غمضت عنيا
ومقاومتها بتقل تماما لحد ما انتهت وايديها وقعت جنبها .. الباب
اتفتح ومصطفي دخل شاف المنظر ده جري وزق ادهم بعيد
وضربه بس ادهم مسك مصطفي وضربه وخلعه دراعه في ايده
وزقه وقعه وطلع بره لقي الكل في وشه ... اللي كان بيخبط كان
مديره جاي يطمئن عليه

المدير: ادهم مالك في ايه؟

ايمن قرب عليه وجهه يمسكه ادهم زقه جامد اتخبط في الحيطه
ووقع في الارض

مصطفى خرج: سيبوه محدش يلمسه

ادهم بيصلهم كلهم باستغراب وكأنه ما يعرفش حد فيهم نهائي
واخيرا سابهم وجري خرج بره بيته يجري حافي

مصطفى: الحقوني ليلي

كلهم جريوا عليها مكنتش بتتنفس

مصطفى: محتاجه حد ينعشها ويعملها تنفس صناعي وينشط قلبها

ايمن: انت اعملها انت اكيد متدرب

مصطفى دموعه نازله: ادهم كسر دراعي مش هقدر

المدير: اتصلوا بالاسعاف وانا هحاول انعشها

وفعلا بدأ ينعش فيها ويضغط علي قلبها والكل متوتر لحظات
بتعدي وكأنها ساعات .. لحد ما اخدت نفس طووويل وفاقت بس
اغمي عليها علي طول .. الاسعاف وصل ونقلوها بسرعه علي
المستشفى .. مصطفى رجعوله دراعه مكانه واتجسس وليلي
اتحطت في العناية تحت الملاحظه لانهم خافوا ان البيبي يتأثر
ابوها وامها والكل حواليا حتى حسين وهبه .. هبه في حاله
صمت تام

ايمن: مصطفى هو ايه اللي حصل؟

مصطفى: معرفش... انا دخلت لقيت ادهم فوقها وبيخنقها وزقيته بعيد بصلي وكأنه ما يعرفنيش ولما حاولت امسكه كسر دراعي وانت شفت عمل ايه بره
ايمن: ايوه يعني ايه ده؟

مصطفى: معرفش اول مره اشوفه كده

هنا دكتور ظهر وراهم

الدكتور: اعتقد ان هو كان نايم وما صحيحش بدليل انه معرفش مراته ولا اهله صح؟

مصطفى: حضرتك تبقي؟؟

الدكتور: اسف معرفتكمش علي نفسي... انا الدكتور عصام الدخيلي استشاري طب نفسي وادمان وماجستير امراض مخ واعصاب

مصطفى: اه اهلا وسهلا

ايمن: دكتور بس هو قام وجري ازاي يبقي نايم؟؟؟

الدكتور: هو صحي لكن عقله ما صحيحش وتسعين في الميه كان وسط كابوس وحد صحاه وبالتالي هو بيكمل كابوسه... هو حاليا عايش جوه الكابوس بتاعه وبالتالي هو خطر علي نفسه جدا المدير تدخل: وبقدرات ادهم هو خطر علي اللي حواليه

الدكتور: فعلا لو حد وقف في وشه ممكن عادي يعمل فيه زي ما عمل في مراته... هو حاليا مش في وعيه ولازم تجيبوه هنا لازم يكون تحت الملاحظه... بس الاول بقي ايه سبب الصدمه اللي هو فيها؟؟

مصطفى: محدش يعرف والوحيد اللي ممكن تعرف تجاوبك هيا اللي جوه دي

هبه: حسين انا عايزه امشي من هنا ارجوك روحي

حسين: طيب... ايمن انا هروح والدتك ومعاكم بالتليفون ماشي

هبه روحت وايمن وميرا فضلوا مع ليلى والمدير رفع حاله الطوارئ وطلع فريق كامل يدور علي ادهم في كل مكان واصطياده باي طريقه .. ليلى فاقت اول ما فاقت صرخت وفضلت تنادي علي ادهم... هدوها وطمنوها وحكولها اللي حصل .. خرجت من المستشفى تستني جوزها اللي مفيش اي اخبار نهائي عنه .. هبه هيا وحسن راحو ليلي يطمنوا عليها .. ويلي حاسه بالخيانه لادهم لانها حبت هبه جدا ومش عارفه تكرها باي طريقه .. حنينه جميله طيبه رقيقه انسانه بكل معاني الكلمه ... استحاله الانسانه دي هيا نفسها اللي ادهم حكى عنها... الكل متجمع عندها مستني ادهم يظهر

هبه: يا بنتي وحياه ابنك واللي في بطنك عرفيني بس ادهم هو ابني ولا لا؟

ليلي: انا والله ما اعرف ادهم ما اتكلمش معايا نهائي

مره واحده ساعت كتب الكتاب قام وانسحب وخرجت وراه وكان بيتخفق مش عارف يتنفس وفضلت جنبه لحد ما هدي وجبته لهننا وبعدها ما اتكلمش نهائي بس كوابيس ومقاليش كوابيسه دي ايه؟

حسين: هو لما اتخفق ده تفسريه بايه نوبه خوف مثلا؟؟؟

ليلي: فعلا اسمها نوبه فزع ودي كانت تاني مره تحصله

بس انت بتسأل ليه؟

حسين وايمن بصوا لبعض

ايمن: ليلى انتي لازم تقولي لنا ادهم حكاك ايه عن ماضيه!!! ادهم اخونا يا ليلى

ليلى: ما اعتقدش يا ايمن نهائي ان ادهم اخوك

ايمن: ليه بتقولي كده؟

ليلى: لان مامتك ست طيبه قوي قوي

هبه: وايه علاقه دي بان ادهم ابني ولا لأ؟

ليلى: ادهم مامته انسانه معدهاش قلب ولا مشاعر وانتي مش كده ابدأ

هبه: حبيبتني انتي انسانه رقيقه بس احكيلنا ادهم قالك ايه وليه

بتقولي كده عن امه؟؟ ارجوكي طمني قلبي يا بنتي!!

ليلي: ادهم امه حاولت تقتله لولا القدر تدخل

العنيد

الكل بص لبعضه

حسين: ليلي انتي لازم تقوليننا بالظبط ايه اللي حصل؟

ليلي: بعد ما ابوه اتوفي امه كانت علي علاقه بحد تاني وادهم كان

عارف ده

حسين وهبه بصوا لبعض

حسين بانتباه: كملي وبعدين؟

ليلي: وبعدها في يوم اخدته يزوروا قبر والده وهناك قفلت عليه

وسابته ومشيت

هبه شهقت وحطت ايدها علي قلبها: يا لهوي حبست ابني في

قبر ابوه يا لهوي يا ابني

دخلت في موجه عياط هستيري وليلي مش فاهمه حاجه ابدأ

ليلي: اكيد ادهم مش ابنيك

هبه: هو ابني.... انا عارفه ابني.... انا عملت فيه كده

انا عملت فيه كده.....

حسين: اهدي يا هبه اهدي.... طيب يا ليلي لما خرج ما رجعتش

البيت ليه؟ ادهم كان كبير واكيد كان عارف اسمه وعنوانه؟؟؟

ليلي: اخذ ثلاث ايام محبوس ولما خرجوا ودوه المستشفى وكان في حاله صدمه ولما فاق هرب وراح بيته بس هناك لقي جنازه في البيت وامه بتعيط فعرف انها مش عيزاه في حياتها فرجع المستشفى تاني ورفض يتكلم نهائي ومن هناك علي الملجأ وبس ولما كبر واشتغل عرف انهم هاجروا ومحاولش يدور عليهم

هبه: ابني..... ابني..، انا عايزه اشوف ابني

حسين: اهدي يا هبه واول ما يرجع او نعرف مكانه هتيجي وتكلميه وهو لما يسمعك هيسامحك

هبه: انت شايف اللي انا عملته ده يغتفر... انت شايف انه ممكن حتي يقبل يبص في وشي؟؟؟ استحاله يسامحني استحاله

دخلت في هستريا عياط واضطر حسين انه ياخدوها ويروحها وليلي مش فاهمه اي حاجه

مصطفى فضل معاها يبات معاها خوفا عليها من ادهم لو رجع لان في حراسه برضه علي البيت علشان يسيطروا عليه

اخر الليل وليلي داخله تمام الباب خبط وراحت تفتح مصطفى وقفها بس هيا برضه فتحت ولقت ادهم قدامها واول مره تشوفه بالمنظر ده ..هدومه كلها طين ومش نظيفه... دقنه طويله وشعره منكوش... حافي رجليه مش نظيفه وفيها اثار دم ناشف....

من الاخر كله علي بعضه زي متشردين الشوارع... ووراه بتوع
الامن مش عارفين يعملوا ايه؟ هما عندهم اوامر انهم يقبضوا
علي ادهم الوحش مش راجل تايه متشرد!!!!
ليلي: ادهم حبيبي ادخل... تعال

ادهم خطي خطوه وكان هيوقع وليلي سندته ومصطفي ساعدها
وظلعوه فوق لحد الحمام وهنا ليلي

ليلي: مصطفى اطلع انت بره انا هتصرف معاه

ادهم كان مستسلم تماما بين ايديها مش بيتكلم نهائي

مصطفي: مش هسيبك لو حده معاه

ليلي: اطلع بره ومالكش دعوه

مصطفي: ولو فاق واتهجم عليكي؟؟؟

ليلي: ما اعتقدش ولو حصل هناديك خلاص اطلع بقي

مصطفي: ليلي انا ممكن اساعده؟

ليلي: لا محدش هيساعد جوزي غيري اطلع انت

ليلي ساعدت ادهم ونظفته وخرجته وهو ماشي معاها مسلوب

الاراده... حطته في السرير واول ما حطته نام.. وفضلت جنبه

لحد ما طلع النهار وصحيت لفته لسه نايم فقامت.. وحضرت فطار

وظلعت تصحيه..

كانت متردده وقفت قدام المرايه ودارت الاثار علي رقبتها..
بايشارب ربطته عليها

ليلي: ادهم.... ادهم اصحي

ادهم فتح عنيه وبص حواليه واول ما شاف ليلي ابتسم

ادهم: هو انا ليه حاسس ان بقالي كثير ما شفتكيش؟؟؟
واحشاني؟؟

ليلي اطمنت ان جوزها صاحي وضمته ونزلوا الاتنين في حضن
بعض يفطروا .. ادهم اول ما شاف مصطفى بص لمراته

ليلي: كنت لوحدي وكان لازم حد يبات معايا

ادهم: انا لسه صاحي من النوم كنتي لوحديك ازاي؟

ليلي: الفطار جاهز يالا نفطر وبعدها نظرده شر طرده
قعدوا يفطروا

ادهم: ايه اللي كسرلك دراعك كده؟ اتخانقت مع مين؟
مصطفى بص لاخته

مصطفى: هو مخلوع مش مكسور ما تشغلش بالك
فطروا وهو اخذ مراته وطلعوا اوضتهم .. ادهم كانت مراته
وحشاه جدا وكل ما بيحاول يقرب بتبعد

ادهم: ما تفكي ام البتاع اللي علي رقبتك ده؟

ليلي: ما تروح تحلق دقنك دي الاول ايه رايك؟

ادهم: انا مش فاهم اصلا هيا طولت امتي بس ماشي هحلقها الاول

ادهم دخل يحلق دقنه وهيا انتهزت الفرصه وكلمت دكتور عصام

وبتحكيه الوضع ادهم سمعها بتتكلم فخرج يشوفها بتقول ايه

بس لمحها بتتكلم في التليفون فمهتمش ودخل يكمل .. ليلي حك

لدكتور عصام الوضع ايه وتشوف هينصحها بايه عمله؟؟؟

عصام: المهم يا دكتور ه انك لازم تقتعيه يجي عندي

ليلي: هحاول اقنعه ماشي

ادهم خرج وهيا بتتكلم فاتوترت ونهت المكالمه بسرعه

ادهم: ايه بتكلمي مين؟

ليلي: واحده صاحبتني

ادهم: امم وهتقتعي مين بايه؟

ليلي مش عارفه تقول ايه؟: هقتعك انت باني ارجع شغلي

ادهم: وانا امتي اعترضت علشان اكون محتاج لاقتناع؟؟

ليلي قربت منه: المهم انت بقيت امور قوي لما حلقت كده

ادهم فك ايديها من حوالين رقبتة وبعد عنها

ادهم: دي اول مره تقفي قصادي وتكدي عليا كده عيني عينك...
الظاهر انك نسيتي انك متجوزه ظابط وبيعرف يكشف الكذب
بمنتهي السهوله
ليلي: وبعدين يا ادهم؟

ادهم: بعدين ايه؟ بتكدي عليا ليه؟

ليلي: ممكن ما تشغلش بالك باي حاجه وتثق فيا؟

ادهم: انا بثق فيكي بس انتي واقفه قصادي وبتكدي عليا عيني
عينك كده... قولتلك مصطفى ما يجيش واقوم من النوم الاقيه
بايت هنا وتقولي اصل كنت لو حدي... ايه اللي بيحصل هنا؟؟ لو
سمحتي بطلي كذب عليا

ليلي: ادهم ممكن تهدي

ادهم بيزعق: علي اساس انتي شايفاني مجنون ولا ايه؟ مش
ههدي غير لما افهم

هنا مصطفى فتح الباب ودخل بسرعه

مصطفى: في ايه صوتك عالي ليه؟

ادهم باستغراب: وانت من امتي بتدخل اوضه نومي كده؟ وانت
اصلا قاعد في بيتي ليه؟ اتفضل اطع بره

مصطفى: مش هطلع وانت بالمنظر ده

ادهم: ما تخلينيش

قاطعہ مصطفى: ايه؟ تكسر دراعي تاني؟؟

ادهم: هو انا كنت كسرت هوك اولاني علشان اكسر هوك تاني؟؟
بس فعلا ممكن اعمالها

مصطفى لاخته: قوليله اللي حصل

ادهم: ايه اللي حصل؟؟

ليلى: اطع بره يا مصطفى وسيبني انا اتصرف معاها

مصطفى: مش هسيبك لوحدك معاها

ادهم: نعم؟؟ مش هتسيبني ايه؟ اخوكي بيقول ايه؟

ليلى: مالكش دعوه بيه... مصطفى اطع بره

ادهم: فهميني الاول قصده ايه؟ ويقصد ايه بانك كسرتله دراعه؟؟

ليلى: مش وقته ارتاح الاول

ادهم: ليلى

مصطفى: ما تعليش صوتك عليها واهدي

ادهم: مش ههدي وانت اطع بره

مصطفى: مش هطلع يا ادم غير لما تهدي

ادهم: اطلع بره

مصطفي: ادهم اهدي

ادهم رايح ناحيته علشان يرميه بره بس اول ما راح ناحيته ليلى
جريت ووقفت قدام اخوها .. ادهم وقف مش فاهم هيا خايفه علي
اخوها كده ليه منه

ادهم: ابعدني عن وشي

ليلى: مش هبعده.. مصطفي اطلع انت بره ارجوك

مصطفي: انتي الظاهر اتجننتي انا مش هسيبك معاه انتي فاهمه؟
مش هسيبك لوحدك معاه ريحي نفسك

ادهم هيتجنن: انت بتقول ايه؟ مش هتسيب مين لوحدها

شد ليلى جامد بعيد عن اخوها

ادهم: ابعديني انتي كده... وانت كلمني انا... يعني ايه مش
هتسيبها معايا هاه؟ طيب انا هرميك بره ووريني مش هتسيبها
ازاي؟

ادهم مسكه يدوب من دراعه السليم ليلى جريت عليه ووقفت في
النص بينهم

ليلى: ادهم ارجوك انا هطلعه بره ارجوك انت اهدي

ادهم: اهدي اهدي انتو عايزين تجننوني؟؟؟ انتو شايفيني

مجنون قدامكم؟؟

مصطفى زق اخته بعيد: ايوه مجنون... مجنون وستين مجنون
كمان.. لما تخرج بره البيت بهدوم البيت وحافي وتفضل اربع ايام
بره محدش يعرف عنك حاجه وترجع متبهدل ومطين تبقي مجنون
لما تمسك مراتك وتخنقها وما تسيبهاش غير لما تطلع روحها
قدامك تبقي ستين مجنون... لما انا اجي اشدك من فوقها تكسرلي
دراعي تبقي مجنون... يا اخي ده انت حتي ايمن ضربته... ولما
تكون مش فاكر كل ده تبقي مجنون ولا مش مجنون؟؟ هاه؟
قولي انت؟؟؟

ادهم في حاله ذهول مش مصدق كل ده

ادهم: انت كداب علي فكره... ليلى قولي ان هو كداب

مصطفى: لا انا مش كداب وابسط دليل رقبه مراتك اللي لابسه
عليها ايشارب علشان تداريها منك... وعلي فكره ليلى كانت ميته
لما انت سيبتها وانا معرفتش اعلمها حاجه بدراعي اللي انت
كسرته ولولا المدير كان هنا وانعشها و الاسعاف جم بسرعه كان
زمانك دلوقتي واقف علي قبرها... ولعلمك بتوع الامن اللي كانوا
بره دول كانوا علشانك.. علشان يقبضوا عليك اول ما تظهر او
يخدروك لو لزم الامر... .. ليلى هنا زقت اخوها لحد ما خرجته
بره

ليلى: اطع بره... ادهم كان عنده حق لما قال انك سبب كل

المشاكل بينا... اطلع بره بيتي اطلع

ليلي طلعت اخوها بره وقفلت الباب وبصت لجوزها .. ادهم قرب
منها وحط ايده علي رقبتها بيفك الايشارب اللي عليها... ليلي
حاولت تمنعه بس معرفتش .. فكه واتصدم لما شاف اثار الخنق
عليها... ولونها الازرق

ادهم: انا عملت كده فعلا؟ رودي عليا... انا عملت كده؟ انا
خنقتك؟؟

ادهم بيرجع لوري مش مصدق ابدأ انه ممكن يأذي ليلي حبيبته
بايده؟؟.. ليلي قربت وبتحاول تمد ايدها تمسكه بس هو بيبعد

ليلي: ده كان غصب عنك انت كنت نايم... كنت في كابوس
ومصحيتش منه... ده كان غلطي ان انا

قاطعها ادهم: ان انتي ايه؟ بتصحي جوزك؟؟؟ وهو كل واحده
بتصحي جوزها بيقوم يخنقها؟؟

ليلي: انت كانت اعصابك تعبانة مش اكثر... وانت سكت
ومرضيتش تتكلم وتففضض واخذت البرشام المنبه وقولتلك انه
غلط وبياثر تاثير سلبي... كل دي ظروف اتجمعت مع بعض
ادهم افكر فجأه ابنه

ادهم: يوسف؟؟ يوسف فين؟ اوعي اكون عملتله حاجه؟؟

ليلي: لا... لا يا حبيبي.. يوسف كويس مكنش موجود اصلا
ساعتها

العنيد

ادهم: ميعرفش حاجه عن اللي حصل؟؟

ليلي: لا ما يعرفش

ادهم: امم طيب كنتي بتكلمي مين وانا في الحمام؟؟ ولو سمحتي
متكديش عليا

ليلي: كنت بكلم الدكتور... دكتور عرفناه في المستشفى اسمه
عصام

ادهم: دكتور نفسي؟؟

ليلي: ايوه... هو قال انك احتمال كبير تكون نايم ومصحيتش
وعلشان كده اتصرفت بالطريقه دي

ادهم: وقالك ايه دلوقتي؟ تبعدني عني؟ ولا تفضلي ولا ايه؟

ليلي: هو عايز يتكلم معاك بنفسه

ادهم: انتي شايفاني مجنون؟؟؟

ادهم كان بيتكلم بكسره
بقلم: شيماء

ليلي اخذته في حضنها: لا يا حبيبي ابدأ ابدأ... انا مقدره ظروفك
ومقدره اللي بيحصل وعرفت انت زعلت ليه ساعت كتب الكتاب

ادهم بصلها: عرفتني؟؟

ليلي: ومش انا بس... ايمن اخذ باله من اسمائكم المتشابه وهو
كمان شاكك انك تكون اخوه

ادهم سكتها: انا مش عايز اتكلم في الموضوع ده... انا مش عايز
اتكلم اصلا... انا عايزك انتي وبس ممكن؟

ليلي اخدت جوزها في حضنها وفضلوا كثير مع بعض بس من
غير كلام

ليلي: ادهم هيا هبه امك؟؟؟

ادهم فضل ساكت كثير وما بيردش

ليلي: لو مش عايز تتكلم براحتك

ادهم اتهد: ايوه يا ليلي امي... شفتها في كتب الكتاب وهيا فعلا
وكان معاها حسين جوزها اللي رمتي علشانه

ليلي: بس يا ادهم هبه دي ست طيبه جدا وبتحب ابنها جدا
وحسين بيقول انه فضل كثير يدور عليك و

قاطعها ادهم: وايه؟ وملقائيش؟؟ وانتي متخيله هيقول ايه قدام
عياه؟؟ ولا هيا هتقول ايه؟ هتقولك انها قتلت ابنها؟؟ طبيعي
انهم يقولوا كده ويرسموا دور الضحيه مش القتل

ليلي: مش حاسه انها بتمثل ابا دي

ادهم زق ليلي بعيد: خلاص يا ستي انا كداب روحي صدقيهم هما

ليلي قامت ومسكته: اهدي

ادهم: علي فكره كلمه اهدي دي بقت بتعصبي جدا خايفه مني

امشي وروحي بيت ابوكي

ليلي: انا مش خايفه منك ومصداك انا بس قولتك احساسني مش

اكثر

ادهم: طيب لو سمحتي احساسك ناحيه امي احتفظي بيها لنفسك

قفلوا الكلام وليلي فضلت في حزن جوزها لحد ما نامت... ادهم

قعد جنبها يراقبها ويفكر ازاي هو عمل كده؟

ازاي قدر يخنق مراته؟؟ ازاي الانسان ممكن يقضي اربع ايام

كاملين ما يعرفش عنهم اي حاجه

قام دخل الحمام اخذ شاور وجه يستعمل الشامبو لقي العلبه فاضيه

بيرميها في الباسكت لقي هدوم

طلعها وشافها... هدومه كانت متبهده جدا... متقطعه!!

ريحتها!! شكلها!!!... الطينه اللي فيها.. اثار دم... وهو

معدوش ادني فكره ايه اللي حصل؟

رجليه كمان كانت وجعاه فبص لقاها متعوره نتيجه مشيه حافي

كذا يوم

ادهم خرج ولبس هدومه اخذ تليفون مراته اتصل بدكتور عصام
عرف عنوانه

العند

ساب رساله لمراته انه خرج

" ما تقلقيش عليا انا في المكان اللي المفروض اكون فيه "

ادهم راح الاول لابنه شافه لانه كان واحشه جدا .. عم محمد كان
واقف فوق راس ادهم وهو بيسلم عليه

ادهم: هو انت خايف عليه مني؟؟

عم محمد: اللي حصل مكش سهل

ادهم: علي العموم ما تخافش مني... انا ماشي علي طول

ادهم فعلا انسحب بسرعه وراح لدكتور عصام اللي استقبله
بسرعه

ادهم: انا مجنون؟؟؟

عصام: لا طبعا... في اسباب كتيره تؤدي للي حصل ده

ادهم: هو في اسباب تخلي الواحد يقتل من غير ما يحس؟؟

عصام: الانسان ممكن يقتل لو بيدافع عن نفسه

ادهم: انا كنت نايم

عصام: ولو انت في كابوس وحد بيأديك هتدافع عن نفسك
برضه... مراتك صحتك وسط الكابوس.. انت صحيت لكن عقلك
ما صحيش وده اللي حصل

ادهم: والاربع ايام اللي مش فاكر عنهم اي حاجه؟ انا مش عارف
اصلا انا رجعت ازاي لاني مش فاكر اني خرجت اصلا؟

ليلي: عقلك الباطني عارف مكان بيتك وبالتالي رجعت ليه
تاني...المهم حاليا

قاطعاه ادهم: المهم حاليا انا عايز اعرف ايه اللي حصل في الكام
يوم دول لان اللي يخليني اقتل اغلي انسانه عندي في الدنيا
يخليني اعمل اي شئ ممكن تتوقعه فلان اعرف ايه اللي
حصلتي... راجل زيي وبقدراتي دي ما ينفعش يفقد السيطرة علي
عقله... فاهمني؟

عصام: فاهمك بس ده موضوع صعب وهيتطلب منك انك تفضل
معايا هنا

ادهم: عارف ومستعد... اللي مش مستعدله ابدأ اني اخسر مراتي
علشان كنت نايم انت فاهم؟

عصام: خلاص نبدأ علاجنا بس ده هيتطلب منك انك تبقي كتاب
مفتوح قدامي... لازم اعرف ايه اللي وصلت للحاله دي...

ادهم: انا مستعد لاي شئ

عصام: طبعا الاول علشان تفتكر اللي حصل هحتاج ممكن ننشط
مخك بجلسات كهربا ودي صعبه وممكن تخليك تفقد السيطرة علي
نفسك تماما

ادهم: يبقي انت تكون مستعد لده وتقدرني مثلا

عصام: ما ينفعش اخدرك لاني محتاجك فايق.. انا اسف بس
هضطر اربطك

ادهم: انا قولتلك اني مستعد لاي حاجه

عصام: طيب تعال نبدا

عصام اخذ ادهم المستشفى الخاص بتاعته ودخله اوضته وجابله
هدوم خاصه بالمستشفى واخذ منه اي حاجه معاه حتي دبلته

كان فيه حبل صغير علي السرير بتاع المرضي متبطن

ادهم: ههههه انت متخيل ان ده هيقفني؟؟؟ انت طيب قوي... ده
ما ينفعش نهائي

عصام: ممكن نجيب كلبشات؟؟

ادهم: ما بتاخدش مني اكثر من خمس ثواني علشان افكها

عصام: طيب اعمل ايه؟ انت قولني ازاي يسيطروا عليك في حاله
انت فقدت السيطرة علي نفسك

ادهم: هات سلسله اربطني بيها... اعتقد ان الحديد لا هقدر افكه
ولا اقطعه

عصام: بس يا ادهم موضوع الربط ده في حد ذاته غلط ما بالك
بسلسله؟؟؟ ده ضد مبادئ شغلي

ادهم: لو انت عملت جلسات الكهرباء وانا فقدت السيطرة علي
نفسي مش بعيد اقتلك انت و كل الموجودين هنا ومحدث هيعرف
يوفقتي... عارف يعني ايه؟؟؟ محدش نهائي هيقدر يقف
قصادي... مستعد انت تتحمل نتيجة ده؟

عصام: هجيب السلسله حالا

عصام اخذ الموضوع بهزار مع ادهم وفعلا جابو سلسله واتربط
بيها

ليلي صحيت من النوم لقت الرساله جنبها فقامت تجري

اتصلت بمصطفى وايمن وابوها ومحدث عارف مكانه

اتصلت بدكتور عصام وطمناها ان ادهم معاه

ليلي راحتله بسرعه

عصام: هو هيبدا علاجه ومش هينفع تشوفيه علي الاقل دلوقتي

ليلي: انا هشوفه ودلوقتي،... ادهم مش مجنون علشان تحبسه
هنا

عصام: محدش قال ان هو مجنون ومحدث قالك ان انا حابسه هنا
هو جه بارادته وده الصح

ليلي: طيب انا لازم اشوفه والا هتصرف معاك تصرف مش
هيعجبك

عصام: دكتور ه ليلي حضرتك فاهمه كويس ان اللي انتي بتعمليه
ده غلط وضد مصلحة جوزك

ليلي: خلاص يبقي تخليني اشوفه

عصام وافق تحت الحاحها ووداها عنده واول ما شافته جريت
عليه وبتشد في السلسله حواليه

ليلي: انتو اتجنتوا صح؟ فكه حالا..

عصام: انا هسيبكم لوحدكم

ليلي: استني هنا... انا بقولك فكه انا هاخده من هنا

ادهم: الدور عليا المره دي اقولك اهدي

ليلي: مش ههدي يا ادهم ده غلط

ليلي بتحاول تشد السلسله اللي علي جوزها وبتعيط

ادهم: مش هتعرفي تفكيها فاهدي واسمعيني... ليلي انا وانتي

مش هننكر اللي حصل ومش هينفع نتجاهله ومش هينفع ما

انامش نهائي... انا خايف انام انتي فاهمه سواء من الكوابيس او
من اللي حصل

انتني نفسك كنت بتقنعيني نيجي لدكتور ليه معترضه دلوقتي؟؟؟

ليلي: مش بالطريقة دي

ادهم: الطريقة دي مجرد امان مش اكر... ليلي انا اذيتك انتي...
ومش فاكر ده ومعديش ادني استعداد اخسرك فما بالك ان انا اللي
الذيكي بنفسى... طيب لو انتي كان جراك حاجة وانا فوقت
وملقتكيش كنت هعمل ايه؟ ازاي هعرف اعيش لو انا عملتك
حاجة؟ بلاش انتي لو اذيت يوسف؟؟؟ هتسامحيني ازاي ساعتها؟
وانا هسامح نفسي ازاي؟؟؟ ازاي هتعيشي معايا وانتي مهدده
كده... انا عارف ان شكلي كده مش عاجبك بس ده شر لابدمنه
فهمتي؟؟ وعارف انك مش قابله ده بس من جواكي انتي عارفه ان
ده الصح

ليلي بتعيط وحضناه

ادهم: ليلي ارجوكي ما تصعبيش الموضوع اكر ما هو صعب
ليلي مسحت دموعها: في اي وقت عايز تخرج هخرجك فاهم؟
ادهم: فاهم ما تقلقيش عليا

ليلي خرجت وبعد ما بعدت شويه فضلت تعيط جامد

وعصام معاها بيحاول يهديها

عصام: علي فكره انتي لازم تكوني عامل مشجع لادهم مش
تحبطيه بالشكل ده... انه يجي هنا بنفسه ده كان محتاج لاراده
قويه جدا او لحب قوي واعتقد ان ادهم بيتمتع باللاتين فماتخافيش

الموضوع مش هيطول .. مجرد ما نعرف نحدد سبب المشكله
ونحط ايدينا عليها هنقدر نحلها ان شاءالله

ليلي: المشكله كلها تتلخص في كلمه واحده امه

تليفون ليلي رن وردت كان ايمن

ايمن: ليلي احنا قدام المستشفى ندخل ازاي او نسأل علي مين؟

ليلي: انتو مين؟ مين معاك؟؟

ايمن: ندخل ازاي الاول

ليلي كلمت عصام وقالته فدخلهم وكان ايمن وحسبن وهبه

ليلي: وجودكم حاليا مالوش اي لازمه

عصام: بالعكس انا محتاج اسمع كل الاطراف وكل جهات النظر

ايمن: بابا وماما عندهم موضوع مهم لازم تسمعوه كلكم الاول

حسين: احنا الاول لازم نتأكد اذا كان ادهم ابن هبه فعلا ولا ده

مجرد تشابه في الاسماء

ليلي: لا مش تشابه في الاسماء ادهم عارفكم... عارفك انت وهيا

هبه: انتي بتتكلمي كده ليه وكأنك بتتهميني؟؟

ليلي: ايوه بتهمك... مش انتي اللي رحتي رميتيه وهو عيل...

ومش انت السبب انها ترميه؟؟ كان هيعملكم ايه يعني لو خلتيوه

وسط اخواته.. هو كان اتقبل وجودك ورضي بالامر الواقع
واستسلم لخياتك لابوه
ليه بقي رميته عمك ايه؟ كان مجرد طفل؟؟ طيب وديه ملجأ؟
ارميه في الشارع؟ لكن تروحي تحبسيه في قبر ابوه؟؟ ده ايه
كميه الظلم والجبروت دي؟؟؟

هبه بتعيط جامد وحسين بيحاول يسكتها بس ليلي مش قادره
تسكت

ليلي: انا مش عارفه انتي بتعيطي ليه؟ هو حد كان جبرك ترمي
ابنك؟؟؟

حسين بز عيق: وهو حد كان جبر ادهم يخنقك لحد ما يطلع روحك
ولا انتي نسيتي انه حاول يقتلك؟؟؟ ليه حطاله عذر؟؟؟ هاه
ردي؟؟؟

ليلي: مكنش في وعيه

حسين: اديكي جاوبتي بنفسك اهو... مكنش في وعيه لما حاول
يقتل اغلي انسان عنده في الكون ده كله... انتي اغلي حاجه في
حياه ادهم وعلي الرغم من كده حاول يقتلك ونجح وخنقك ولولا
انعشوكي كنتي هتبقي ميتة دلوقتي... لما ابنك يكبر ويقف قصاد
ابوه ويقول مين جبرك تقتلها هيقله ايه؟

ليلي: انت عايز تقول ايه؟

حسين: عايز اقول ان ساعات الانسان بيتصرف تصرفات خارجه عن ارادته وممكن يأذي القرب الناس ليه... زي ما ادهم اذكي ومش فاكرد... هبه اذت ابنها ومش فاكرد ده... التاريخ بيكرر نفسه تاني... عرفتني بقي هيا بتعيط ليه؟ بس انتي كنتي محظوظه ان اخوكي لحقك لكن ادهم مكنش محظوظ ومحدث لحقه وبعد ما هبه فاقت ما افكرتش هيا عملت ايه؟ هبا بس اتفاجئت ان ابنها مش معاها... ضناها مش في حضنها فهمتي يا ليلي؟؟؟؟

عصام: تشخيصها ايه؟

حسين: شيزوفرينيا وعلني ما اعتقد ان فيها عامل وراثي صح؟

عصام: للاسف صح؟؟

حسين: واعتقد برضه ان ملهاش علاج... بنحاول نسيطر علي المريض وبس وبنقل من اعراضها لكن ملهاش علاج

ليلي: يعني ايه ملهاش علاج،؟؟؟ ويعني ايه وراثيه؟؟ يعني ادهم ممكن يكون عنده شيزوفرينيا؟؟؟

عصام: للاسف ممكن

بقلم: شيماء

يتبع ...

الحلقة التاسعة عشر

الكل عرف ان هبه عندها شيزوفرينا وحاله خوف وقلق سيطرت
علي الكل...

العند

ايمن: هو ممكن يكون ادهم زيها عنده شيزوفرينيا؟؟؟

عصام: للاسف ممكن

ليلي: لأ طبعا.... كانت ظهرتله اي اعراض قبل كده

حسين: اعتقد ان نوبات الفرع هيا من الاعراض ولا ايه؟وانتي
قولتي ان اتعرض للنوبه دي مرتين قبل كده

عصام: فعلا ساعات بتهاجم المريض نوبه فزع رهيبه نتيجته
احلامه او الحاجات اللي بيعملها في فتره اللاوعي وغالبا ما
بتكون التصرفات دي حاجات ما يقدرش في عقله الواعي يقوم
بيها او يعملها... زي ان ام تقتل ابنها او زوج يخنق زوجته
وحبيبته!!!!!!

ليلي: ادهم معندوش شيزوفرينيا انتو فاهمين؟؟؟ بعد انكم

سابتهم ومشيت لانها رفضت تصدق ده او حتي تتقبله .. طبعا
مدير ادهم عرف انه في المستشفى وراح يزوره والدكتور رفض
الزياره ... بس طبعا اصر انه يعرف تشخيص ادهم والدكتور
رفض تماما

المدير: انا لازم اعرف تشخيصه ايه؟

عصام: وانا اسف دي مش بايدي اني اقول لحضرتك

المدير: ادهم مش شخص عادي علشان تقولي سريره المريض
وحقوقه ادهم وضعه حساس جدا

ادهم امن البلد بيبقي في ايديه ساعات فلو هو مش هيقدر يتحكم
في تصرفاته وممكن يكرر الموقف اللي عمله مع مراته فهو في
الحاله دي بقي خطر يهدد امن البلد فهتمت ولا لسه؟

عصام: انا فاهم ومقدر خطوره الموقف صدقتي بس من غير ما
اعرف هو عنده ايه مش هقدر اجاوبك اصلا .. حاليا احنا في
مرحله الكشف والفحوصات لكن لسه ما اعرفش هو عنده ايه

المدير: طيب انت شاكك في ايه؟ قولي ممكن يكون ليه او ايه او
ايه؟؟؟

عصام: ممكن يكون مجرد ضغط عصبي ومحتاج راحه؟؟؟

ممكن يكون كبت نتيجة كل المروف اللي مر بيها ومحتاج يتنفس
وممكن؟؟؟

المدير: وممكن ايه بقي؟

عصام: والدته عندها شيزوفرينيا والمرض ده له عامل وراثي
كبير

المدير: قصدك انه ممكن يكون عنده المرض ده؟ انت فاهم ده
معناه ايه؟ انت لازم تكون متأكد مليون في الميه انه عنده
المرض ده قبل ما تقول لانه ده معناه نهايه حياته او حبس هنا
مدي الحياه ... واحد بحساسيه مكانته مش هينفع يكون قبله
موقوته كده ممكن تتفجر في اي وقت!؟؟؟ بلغني تشخيصك ايه
وكون متأكد ميه في الميه منه

ليلي مش عارفه تعمل ايه والدكتور مانعها حاليا من الزياره
وهتموت من القلق .. اخوها جالها يزورها وكانت رافضه تقابله
بس هو اصر ..

مصطفي: انا عارف انك رافضه تكلميني بس اللي انا عملته ده
الصح؟

ليلي: انك تدخل جوزي مستشفي الامراض العقليه ده الصح؟؟؟

مصطفي: مش انا اللي دخلته بس جوزك محتاج علاج وانتي
بنفسك قولتي ده؟

ليلي: كنت هعالجه بطريقتي كنا هنروح وجلسات مع الدكتور مش
بالطريقه دي ابدأ

مصطفي: ليلي مش هتناقش معاك انا جايلك في حاجه اهم من
كده

ليلي: عايز ايه؟

مصطفى: عايزك حاليا تقني جوزك تسافروا بره انتو الاتنين
بحجه العلاج وهناك تختفوا

ليلي: وليه ان شاءالله؟

مصطفى: لاني عرفت النهارده ان دكتور عصام اتحط تحت
المراقبه هو وادهم

ليلي: ليه؟؟

مصطفى: لان في اللحظة اللي هيتأكدوا فيها ان ادهم عندوا
شيزوفرينيا هيقتلوه فيها

ليلي: انت بتقول ايه؟ انت اتجننت؟؟ من امتي حد بيقتل لحد
لمجرد انه مريض؟؟؟

مصطفى: جوزك مش حد.... جوزك اولا وضعه حساس جدا...
ثانيا لو اتقلب محدش هيقدر يوقف قصاده وهيسبب خسائر كثير...
ده غير انه عنده اسرار بلد وتودي في داهيه

ليلي: ادهم عمره ما يخون بلده

مصطفى: وادهم عمره ما يأذي ليلي بس موتها بايدو وللاسف ده
حصل قدام المدير وبالتالي هو اخذ فكره ادهم ممكن يعمل ايه؟
ومش هيخاطروا ابدأ انه بسببوه عايش وهو زي القنبله الموقوته
اللي لو انفجرت هتضيع كثير فبالتالي اسهل حل هو انهم ينهوا
الخطر او التهديد..

ادهم كان مع دكتور عصام وقاعد معاه في جلسه من جلساتهم
ادهم كان تعبان ومرهق جدا وتعبان من جلسات الكهرباء اللي لحد
الان ما جابتش اي نتيجة .. وللأسف ما افكرش الايام اللي غابها
كان فين

عصام: ادهم في موضوع مهم لازم اكلّمك فيه؟

ادهم: اتكلم

عصام: الموضوع بخصوص والدتك واللي عملته معاك

ادهم: لو هتفلسف وتحاول تحطها عذر هسيبك وامشي

عصام: انا مش هتفلسف انا هقولك كلام علمي بحت وانت براحتك
تحكم عليه زي ما تحب

اولا والدتك بتحبك جدا وزيها زي اي ام بتحب ابنها وندمت جدا
علي اللي حصل ونفسها تيجي هنا وتوفك

ادهم: هو ده الكلام العلمي!؟؟ الظاهر اني غلّطت لما جيت هنا!!!

عصام: انا لسه مخلصتش كلامي

والدتك تم تشخيصها بالشيزوفرينيا تعرف يعني ايه ولا لا؟

ادهم: نعم؟ شيزوفرينيا؟ مجنونه يعني؟

ادهم بدأ يضحك وشويه شويه دخل في هستريا ضحك جامد
والدكتور مستنيه يبطل ضحك

ادهم: سوري بس بقالي فتره ما ضحكتش كده... هاه وايه
كمان؟؟؟

العنيد

عصام: علي فكره انا ما بهزرش

ادهم: وحد قالك ان انا بهزرر!!! كمل كمل عندها ايه كمان؟

عصام: انت عارف يعني ايه شيزوفرينيا؟

ادهم: انفصام في الشخصيه!!! البني ادم بيعمل تصرفات غير
مسؤل عنها ويرجع يفوق وهكذا صح ولا ايه؟ هاه وبعدين؟

عصام: وبعدين ايه؟ والدتك مصابه بالمرض ده؟

ادهم: هيا جاتك وقاتلك انا اسفه سوري اصلي عندي شيزوفرينيا
وعلشان كده قتلت ابني؟؟؟ وانت زي الاهل صدقت... مع
احترامي ليك؟؟؟

عصام: الشيزوفرينيا مرض وراثي

ادهم: وايه كمان؟؟؟

عصام متضايق من ادهم انه مش واخذ الموضوع بجديه

عصام: احتمال كبير انك تكون ورثت المرض ده من والدتك
وتكون انت كمان عندك شيزوفرينيا

ادهم ضحك تاني واجمد المره دي

ادهم: يعني الحاجه الوحيده اللي اخذتها من امي هو اني ورثت جنونها؟؟؟

العنيد

ادهم بيضحك تاني بجنون

ادهم: ايه كمان؟؟؟

عصام اتترفز جدا: انت بتضحك ليه؟ ايه اللي يضحك؟ ان امك في نوبه جنون حاولت تقتلك؟؟ ولا انها عاشت عمرها كله مش عارفه ابنا حصله ايه؟ ولا انك انت احتمال تكون متصاب بنفس المرض؟؟؟ ولا حقيقه انك لو فعلا عندك المرض ده هيصفوك في شغلك؟؟؟ هاه قولي ايه اللي يضحك علشان بس اضحك معاك

ادهم سكت وبصله: اللي بيضحكني انك مصدق ان امي عندها المرض ده اصلا وان انت صدقتها

عصام: اعراض المرض واضحه عليها... ده غير تاكيد جوزها وعيالها ومعاتتهم معاها... ده غير جنونها هيا انها تعرف اي اخبار عنك... وجنونها انها بس تلمحك او تشوفك

ادهم: انا مش مصدق كل الكلام ده؟ مفيش ام بتقتل عيالها حتي لو مجنونه فماتحاولش تقتعني بده؟؟؟

عصام: ومفيش ابدا حبيب بيقتل حبيبته حتي لو مجنون صح؟

ادهم بصله وكأنه كان ناسي اللي حصل او تناساه

عصام: ايه؟ سكت يعني؟ ولا انت كنت عايز تقتلها اصلا؟؟؟
علشان سابتك مثلا؟؟ ولا علشان شكيت انها خانتك مع حمدي ابن
عمها

ادهم وقف وكان عايز يضرب عصام بس للاسف مربوط

ادهم: اقسم بالله لو انا مفكوك حاليا كنت قتلتك؟؟؟ مراتي عمري
ابدا ما شكيت فيها... وعمري ما جاولت اقلتها

عصام: انا عارف انك بتحبها بس برضه انت خنقتها ليه متقلل ده
ومش متقبل ان والدتك تكون عملت ده في حاله زي حاله اللي
انت كنت فيها؟؟؟ ليه حظيت لنفسك عذر وتقبلته ومش متقبله
لو الدتك؟؟؟

ادهم: انا لو تقبلت اللي حصل مكنتش هكون هنا؟؟؟ لكن انا مش
متقبله وعلشان كده انا هنا علشان ماذيش حد بحبه
مش ابقى مجنون واعيش وسط حبايبي اقتل فيهم

عصام: محدش كان يعرف ساعتها انها عندها المرض ده...
ومحدش عرف غير جوزها بعد ما عاش معاها ومن ساعتها وهو
بيعالج فيها وحاططها تحت السيطرة علشان ما تعملش حاجه تانيه

ولعلمك هو دور عليك كتير ومعرفش بيك... ولما انت رجعت
شفتها بتعيط كانت بتعيط بجد مش تمثيل... بتعيط علي ابنها اللي

مش عارفه هو راح فين؟؟؟

ادهم: بس مش عايز اسمع اكر من كده... انا عايز اروح اوضتي
عصام جه يتكلم تاني

ادهم: اوعي تتخيل للحظه ان علشان ايدي مربوطه مقدرش
اقتلك؟؟ ما تستفزنيش... قولت كفايه

ادهم راح اوضته عقله عاجز عن التفكير اصلا .. ممكن يكون حكم
غلط علي امه؟؟ ممكن يكون كل اللي حصله ده نتيجة غلظه؟؟؟
ممكن تكون فعلا امه بتحبه؟؟؟ كان هيتجنن من التفكير

ادهم اتصل بعلاء صاحبه يجيله وطلب منه طلب وعلاء راح
ينفذ هوله .. ليلي راحت لادهم تحاول تقعه يخرجوا من هنا بس
ادهم رفض الفكره تماما

ليلي: هو انت ليه بتعند ديما؟؟؟ مش هتبطل بقي العند ده؟

ادهم: نفسي مره واحده بس مره تفكري بعقلك مش بعواطفك...

ليلي: مش عايزه افكر بعقلي

ادهم: عواطفك كل قراراتها غلط... وبعد ما نهرب هاه؟ هتعملي
ايه معايا لو انا فعلا عندي المرض ده؟

ليلي: هعرف اسيطر عليه واتعايش معاه... حسين عرف يسيطر
عليه طول السنين اللي فاتوا

ادهم: حسين راجل وسيطر علي ست ضعيفه اخره هيحبسها في

اوضه بالمفتاح... لكن انتي هتعرفي تسيطري عليا؟؟؟ انا
 خنقتك؟؟؟ عارفه يعني ايه خنقتك؟؟؟ ومحستش بده ومش
 فاكراه؟؟؟ ولما اخوكي الطابط المدرب علي اعلي مستوي اللي
 ممكن بسهولة يضرب عشر رجاله.. وقف قصادي كسرتله دراعه
 بمنتهي السهوله وبرضه ده مش فاكراه... فقولي لي بقي لو انا
 فقدت السيطرة علي نفسي تاني زي كده هتعلمي ايه؟
 هتواجهيني؟؟ هتهربي مني؟؟ هتعلمي ايه؟؟ طيب نفترض انك
 هرتبي ابنك هتعلمي في ايه؟ هتسيبيه هنا؟؟؟ طيب اللي في بطنك
 ده هتعلمي فيه ايه؟ لو انا قتلتك حد فيهم هتعلمي ايه؟ لو قتلتك
 الاتنين هتعلمي ايه؟ ردي؟؟

ليلي بتعيط ومعندهاش رد: هيقتلوك

ادهم: عارف ده كويس وده الصح... ليلي لما بيكون عندك حيوان
 وبيتسعر بيقتلوه لانه معدش بيميز الصاحب من العدو... لو انا
 وصلت لمرحله دي انا ساعتها عايزهم يقتلونني... مش عايز ابقى
 مجرم او سفاح وبدال ما اسمي يتذكر ديما بالخير يتلعن

ليلي: وانا اعمل ايه من غيرك؟؟؟ مفكرتش فيا؟؟؟

ادهم: هو انا هنا اصلا ليه غير علشان بفكر فيكي؟؟؟

ليلي انا بحبك قوي ولا حبيت وهحب حد قداك... انتي خلتييني
 اعيش و عملتلي بيت وعيله وبقي عندي ابن واهو هتجي بنوته...
 وده اكر من احلامي... انا عشت الحياه بطلوها ومرها والحمد لله

انتي غطيتي علي المر اللي فيها والحمد لله امي طلعت مجنونه
وما بتكرهنيش .. لو حياتي خلصت لحد كده فانا متقبل ده؟ مفيش
حاجه نفسي فيها وما عملتهاش غير حاجه واحده،..
العبيد
ليلي: ايه هيا؟

ادهم: كان نفسي اشوف البنت دي هيكون شكلها ايه؟
ليلي ضحكت وهيا بتعيط وهو كان نفسه يضمها بس للاسف
مربوط

ليلي: اكيد ربنا هيختارلنا الخير
ادهم: اكيد طبعا

ليلي مشيت من عند ادهم وهيا في حاله صعبه ومش عارفه تعمل
ايه او تروح فين

مصطفي: هاه هنهربه امتي؟

ليلي: ادهم رفض انه يخرج

مصطفي: قولتيله انهم هيقتلوه

ليلي: قولتله وهو قالي ان ده الصبح!! قولتله كل حاجه ممكن
تتقال بس رفض

علاء رجع لادهم ومعاه طلبه ودخله زياره

ادهم: يا اهلا بالراجل الطيب

عم ابراهيم: ازيك يا ابني

وده كان عم ابراهيم اللي سبق وغير مجري حياه ادهم

ادهم قعد معاه وحكاه كل اللي حصله يمكن يلاقي حاجه منطقيه
في اللي بيحصل

ادهم: انا بحاول ادور علي اي منطق مش لاقى

عم ابراهيم: ليه مش لاقى منطق... كان نفسك تعرف والدتك
عملت كده ازاي واديك عرفت المفروض تفرح انها بتحبك وانها
مكرهتكش

ادهم: افرح اني دفعت حياتي كلها نتيجة نوبه جنون؟؟؟

عم ابراهيم: تفرح انها بتحبك وانها اتعذبت وهيا بتتألم بفراقك
وانها امنيه حياتها تضحك ولو مره في حضنها

ليه عايز تكرهها؟؟؟

ادهم: لان الكره اسهل بكثير من الحب والمسامحه

لاني مش قادر افكر انها كل السنين دي كانت بتتعذب زيي ويمكن
اكثر

عم ابراهيم: احمد ربنا... نسيت احمد ربنا علي الضاره

والنافعه.... كنت فاكرا انها بتكرهك طلعت بتموت فيك احمد
ربنا....

ادهم: انا ورثت عنها نفس المرض اللي خلاها تقتلني وحاولت
اقتل مراتي وخنقتها بايديها ولما اخوها جه يمنعني كسرتله دراعه
ومش فاكرا كل ده... احمد ربنا برضه علي ده؟

عم ابراهيم: طبعا وتسجد وتشكره كمان

ادهم: ازاي انت هتجنيني؟؟

عم ابراهيم: مش بقولك ديما بتبص علي اللي راح مش اللي في
ايدك

ادهم: مفيش اي حاجه في ايدي

عم ابراهيم: لا في ايدك كتير قوي

اولا انت لسه ما اجزموش انك متصاب بالمرض مجرد شك ويمكن
يكون ده ابتلاء من ربنا او سبب

ادهم: سبب لايه؟

عم ابراهيم: سبب انك تعذر والدتك وتصدقها لما تضمك وتقولك
انها بتحبك... ممكن يكون ربنا عمل كده في اغلي انسانه عندك
واكثر انسانه انت بتحبها علشان لما امك تيجي وتقولك غصب
عني تصدقها لانك سبق وشربت من نفس الكاس فاحمد ربنا

وبعدين مراتك وسليمه واخوها وسليم وابنك وسليم واخواتك
ورجعولك ووالدتك وطلعت بتحبك وهتموت وتشوفك عايز ايه
تاني؟ ليه طماع؟؟؟ ليه عندك شك في حكمته وان لكل شئ سبب
فيه خير ليك وانه بيختارك الافضل.... وعسي ان تكرهوا شيئا
ويجعل الله فيه خير كثيرا

ادهم: منطقتك غريب قوي يا عم ابراهيم

عندك مقدره غريبه انك تخلي كل حاجه حلوه وخير

عم ابراهيم: لان ديما ربنا بيختارلنا الخير حتي لو كان مستخبي
بس بيظهر المهم نصبر ونرفع ايدينا ونقول يارب

عم ابراهيم ساب ادهم مظمن ان قضاء ربنا وحكمه هو ديما الخير
ادهم وافق يشوف امه وقابلها

اول ما شافته عيطة وحاولت تقرب بس ادهم بعد وكان عايز
يسمعها بس... كان عايز يسمع قد ايه بتحبه؟؟؟ وقد ايه اشتاقتله

بس للاسف امه وهيا لتعيط فجأه سكتت وبصتله وضحكت جامد
فضلت تضحك وتضحك وتضحك وادهم مستغربها

هبه: انت غبي... صدقت علي طول اني بحبك واني مجنونه؟؟؟؟
ههههههه ولد متخلف زي ما كنت متخلف وانت صغير وبتهددني
انا هقول لبابا؟؟؟ كنت ولد غبي ودلوقتي برضه غبي؟؟؟ عارف
انا استمتعت بعياطك وانا بحبسك

ادهم مش مصدق اللي هيا بتقوله ابدأ
هبة: ايه مش مصدقني.... اقولك علي حاجه بقي ما تصدقهاش
اكثر.... ابوك عايش ومش ميت....

ادهم مصدوم مش عارف ينطق وهيا ضحكت اكثر واكثر
هبة: كان شغال زيك كده وانا قرفت منه وقرر ما يرجعش وانت
كنت ابنه المفضل علشان كده انا كرهتك انت بالذات وقتلتك بس
للاسف ما موتش .. علي حد علمي ابوك لسه عايش لحد النهارده
ايه يا جميله مصدومه ليه يا بيضه؟ كنتي متخيله اني بحبك...
ههههههه هههههههههههه .. ادهم مكنش قادر يسمعها هنا دخل عصام
وحسين يجروا

حسين: ادهم دي الحاله او عي تصدق كلمه من اللي قالتها او عي
ادهم: اطلع بره انت وهيا.... اطلعوا بررررره
عصام خرجهم بره

عصام: انا اسف يا ادهم ما تخيلتش ان ممكن تجيلها الحاله وهيا
معاك

ادهم: اطلع بره انت كمان اطلع بره
ادهم هيتجنن اكثر واكثر... هو كان ديما بيحس انه متراقب وان
في حد بيحميه

حتى جوزيف لما شافه قاله انه صاحب ابوه مش كان صاحب

ادهم كان لازم يعرف الحقيقه باي تمن .. كان مستني نتيجته
الفحوصات علشان تثبت هو عنده المرض ده ولا لا؟ هبه كانت
هتجنن لما عرفت اللي عملته في المستشفى وعرفت انها دمرت
اي امل لاي علاقه بينهم .. ادهم وهو في المستشفى بالليل الباب
اتفتح ودخله واحد متلتم واول ما شافه كشف وشه

@ عرفتني ولا لا؟

ادهم: انت؟؟

@ ايوه انا خميس.... فاكرني صح

ادهم: وعايز ايه؟

خميس @ اخد منك اللي اخدته مني

ادهم: انا ما اخدتش منك حاجه انت مجرم واخذت جزاء اجرامك

خميس @ ريفانا نسيته؟؟ كانت حبيبتني وانت اخدتها مني.. انت
ضيعتها من ايدي

ادهم: انت اللي ضيعتها بغبائك واجرامك

خميس @ النصايح سهله وجميله طول ما هيا بعيد عننا لكن تعال
عيش بنفس احساسني وقولي هتعمل ايه؟

انا هطلع دلوقتي علي بيتك حبيبه قلبك وهقتلها هيا واللي في

بطنها ووريني سيادتك هتعمل ايه؟ وابقى كلمني بقي عن النصح
والارشاد باي

العند

ادهم: انت ما تقدرش تلمسها

خميس @ هتقتلني؟؟ ابقى اقتلني بس ناري هتبقي بردت سلام يا
امور .. خميس سابه وهو خارج كان داخل ممرض عند ادهم يديله
العلاج ولما شاف خميس يدوب هيجري بس خميس قتله بسكينه
ورماه جوه عند ادهم واختفي بسرعه .. ادهم فضل يزعق وينادي
بس محدش معبره .. مش قادر يفك نفسه... هو خلاهم يربطوه
بطريقه مايقدرش يفك نفسه بيها .. فضل يزعق وينادي كتير لحد
ما اخيرا حد زهق من صوته وجه يشوف في ايه؟ اول ما شاف
الجثه بص لادهم

الممرض: انت عملت ايه؟

ادهم: مش انا يا غبي فكني بسرعه

الممرض جري وساب ادهم يبلغ عن اللي حصل وادهم بيزعق
جامد علشان يفكه .. ادهم في خلال دقائق كان الامن عنده وهو
بيطلب منهم يفكوه علشان يقدر يلحق مراته .. اتصلوا بعصام
علشان يجي الاول وهو يقرر يعمل ايه؟ ومحدش فيهم راضي يفك
ادهم .. خميس وصل بيت ليلي اللي كان الكل فيه نايم .. وكانت
هبه بايته مع ليلي علشان تعوض احساسها بالذنب وعلشان تبقي
قريبه من حفيدها ..

وفجأه حسّت هبه بحد دخل البيت فقامت تشوف واتفاجئت بخميس
وصوتت .. خميس مسكها وضربها فاغمي عليها بس ليلي كانت
نازله تشوفها وهنا هو مسكها غصب عنها
ليلي: خد اللي انت عايزه وامشي

خميس: انا عايزك انتي

ليلي: انا جوزي يبقي

خميس قاطعها: يبقي ادهم عارف وعلشان كده انا هاخذك منه زي
ماهو اخد حبيبتي ريفانا

ليلي: ريفانا!؟؟ علي فكره ادهم ما اخدهاش هيا سافرت

خميس: وجوزك اللي سفرها وزى ما هو حرمني منها انا هحرمه
منك... عندك كلمات اخيره؟؟

ليلي: ايوه عندي.... انا مش مرات راجل عادي

هنا هيا ضربته برجلها ف فك ايده للحظه كانت كفيله انها تمسك
فاظه قدامها وتخبطه علي دماغه تنزله في الارض وراحت لهبه
قومتها وطلبت منها تجري علي بره تبلغ البوليس او اي حد
هبه: اطلعي معايا

ليلي: يوسف فوق لازم اجيبه الاول

هبة طلعت بره تجري وليلي طلعت شالت ابنها واخذته وهتنزل
بس حست بخميس بيقوم فرجعت تجري علي اوضتها وحطت
ابنها جوه الدولاب

ليلي: احنا هنلعب استغمايه... ومهما تسمع ومهما يحصل او عي
تطلع بره اتفقنا؟ وعد؟

يوسف: وعد يا ماما

ليلي: حتي لو سمعتي انا بصرخ او عي تفتح ابدًا غير لما انا
افتحك او تسمع صوت بابا او خالك مصطفى فهمت حبيبي؟
باست ابنها وقفلت عليه وجريت علي مسدس جوزها جابته

هنا خميس فتح الباب وشافها

خميس: بتعرفي تستخدميه ولا لأ؟

ليلي: بعرف

ضربت ليلي رصاصه بس مفيش حاجه حصلت وبصت للمسدس

خميس ضحك: هو جوزك مقالكيش انك لازم ترفعي صمام الامان
الاول

ليلي افكرت انه ديما كان يفكرها بالنقطه دي وهيا ديما بتتساها

خميس ضرب المسدس من ايدها ومسكها وقعها وضربها

خميس: انا هستمع جدا بيكي وهفرجك علي اللي في بطنك
دلوقتي وهخليكي تشوفيه قبل ما اقتناك
خميس رفع السكينه وهينزل علي بطن ليلى....

العنيد



يتبع ...

بقلم: شيماء

الحلقة الأخيرة العنيد

خميس ضرب المسدس من ايدها ومسكها وقعها وضربها

خميس: انا هستمتع جدا بيكي وهفرجك علي اللي في بطنك
دلوقتي وهخليكي تشوفيه قبل ما اقتلك .. خميس رفع السكينه
وهينزل علي بطن ليلى.....بس اتفاجئ بحاجه خبطته علي دماغه
وبص لقاها هبه

خميس: انتي تاني؟ طيب نخلص منك الاول وبعدها نرجع لذي
تاني

قام راح لهبه وهنا ليلى انتهزت الفرصه وزحفت لحد المسدس
جانبته وهنا رفعت صمام الامان المره دي .. ادهم كان هيتجنن الكل
اتلم وهو بيصرخ يفكوه .. عصام جه ودخل وادهم اول ما شافه

ادهم: تعال فكني بسرعه لازم الحق ليلى

عصام فك ادهم بسرعه وادهم قام زي المجنون

ادهم: هات مفتاح عربيتك بسرعه

عصام عطاله المفتاح وجري معاه ركب جنبه

ادهم: انت مش مضطر تيجي؟؟

عصام: لا عادي

ادهم: اربط حزامك

عصام ربطه بس مستغرب ليه ادهم عايزو يربط حزامه بس
الاجابه عرفها لوحده

عصام: اول مره اعرف ان عربيتي ممكن توصل للسرعه دي
هدي شويه

ادهم: انا لسه ما سرعتش

ادهم هنا جاب اخر سرعه للعربيه وعصام هيتجنن جنبه وحمد
ربنا انهم وقت فجرية علشان الزحمه... اخيرا وصلوا بيت ادهم
وعصام اتشاهد وهو بينزل.. واول ما دخلوا لقوا باب الفيلا جوه
مفتوح ادهم قلبه وقع في رجليه... ليلي فوق مسكت المسدس
ورفعت صمام الامان

ليلي: انت ابعد عنها

خميس بصلها ورايح ناحيتها

خميس: هاه يا حلوه تاني؟

ليلي: انا ما بغلطش نفس الغلط مرتين

وداست علي الزناد وطلعت الرصاصه المره دي وخميس مستغرب
والاتنين بيصوله.. ووقع مره واحده علي الارض... ادهم يدوب

خطي خطوه سمع صوت الرصاصه صرخ باسم مراته وطلع
يجري علي فوق ووراه عصام .. ادهم دخل الاوضه ولقي ليلي
وما شفش غيرها في الارض جري عليها
ادهم: انتي كويسه؟ انتي كويسه ردي عليا
ليلي مسكت ايديه من علي وشها: انا كويسه ما تخافش عليا...
بس انا قتلته يا ادهم
ادهم بص ناحيته كان عصام فوقه ايده علي رقبته بيشوفه مات
ولا لسه .. ادهم بصله وعصام شاورله انه مات فعلا
ادهم: في داهيه ما تشغليش بالك انتي المهم انك كويسه
ليلي: يوسف يا ادهم
ادهم قلق: فين جراه حاجه؟
ليلي: لا لا بس جوه الدولاب ادخل هاته زمانه خايف
ادهم قام ودخل فتح الدولاب كان ابنه كمشان وخايف فعلا واول ما
شاف ابوه نط عليه واستخبي في حضنه
ادهم: حبيبي ما تخافش خلاص ما تخافش
يوسف: ما تسيناش تاني يا بابا بقي

ادهم: مش هسيبكم تاني مش هسيبكم.... بص يا حبيبي انا عايزك
تغمض عنيك احد ما نخرج بره اتفتشنا وما تفتحش غير لما انا
اقولك تمام؟

العنيد

يوسف: حاضر يا بابا

ادهم شال ابنه ووشه في صدر ابوه وخرج بيه بره الاوضه خالص

مصطفي جه والبوليس جه وايمين وحسين والكل اتجمع

ادهم: مصطفي خد يوسف خليه معاك لحد ما اجيب ليلي

مصطفي اخذ ابن اخته وادهم طلع لمراته

ادهم: تعالي نطلع من هنا هوديكي المستشفى يالا

ليلي: انا كويسه بس شوف مامتك اتعورت في دماغها وهيا بتدافع
عني

ادهم بص لمراته

ليلي: خميس كانت هيقتلني ومرتين وامك تمنعه مرتين هاه

واتضربت بسببي

ادهم اضطر يقوم وقعد جنبها يطمئن عليها .. ايده كانت بتترعش

وهو بيحطها علي دماغها يشوف الجرح بتاعها .. هبه كانت

بتتمني لو تقدر تمسك ايده او تضمه لصدرها وتعيط في حضنه

ادهم: الجرح سطحي بس اعتقد انها ممكن نحتاج فيه غرزتين ولا

حاجه

ليلي: طيب انا هجيب علبه الاسعافات ويدوب قامت اغمي عليها
بس ادهم لحقها قبل ما توقع

العنيد

هبه: ليلي بنتي

ادهم: الاسعاف تحت هاخدها نطمن عليها وانتي كمان تعالي معاها

راحو المستشفى وكلهم واقفين منتظرين الاخبار .. هبه اخدت
غرزتين وطلعتهم وواقفه عينيها علي ابنها وهو في انتظار مراته
تفوق .. الدكتور دخل ادهم عند مراته وطمنه عليها وعلي البيبي
وكلهم حاليا معاها في اوضتها .. هبه عيناها علي ابنها طول الوقت
وهو ملاحظ ده ومش عارف يتضايق ولا يتبسط .. مره واحده
ادهم بصلها

ادهم: هو انا ينفع اسألك سؤال؟؟

هبه: طبعا يا حبيبي اتفضل

ادهم: هو ابويا ميت ولا عايش؟؟ انتي قولتي انه عايش ولا ده
كان تاليف ولا ايه؟

هبه وحسين بصوا لبعض وساكتين وادهم بص لايمن

ايمن: ما تبصليش انا معرفش.. اللي انا اعرفه انه ميت من
ساعتها محدش جاب سيرته

هبة: عايش يا ادهم

ادهم: انتي كنتي بتخونيه وعلشان كده سايبك؟؟ كنتي بتخونيه
معاه

العند

حسين هنا اتدخل: انت فاهم الموضوع غلط يا ادهم

ادهم: الخيانة ملهاش اشكال صح وغلط

حسين: لا ليها... انا مكنتش اعرف ان والدتك متجوزه وانا علي
علاقه بيها

ادهم: امال عيالها كانوا جايبين منين؟؟

حسين: قالتلي انه ميت... ادهم افهم اللي اتعرفت عليها و عملت
علاقه معاك كانت الشخصيه المرضيه مش والدتك دي... وانا
صدقت

ادهم: ولما اكتشفت ان ليها زوج؟؟؟

حسين: كان هو كمان اكتشف ان مراته ليها حبيب

ادهم: وبعدين رمي عياله مع مراته المرضيه ومشي وما بصش
وراه

نقلم: شيماء

حسين: ابوك معرفش ان والدتك مريضه وعلشان كده سايبها

ادهم: ليه مكنتش بتجيلها الحاله وهيا معاها؟! كلامك مش منطقي

هبة: ادهم ابوك كان علي طول بره وعلي طول غايب ونادرا ما
بيجي البيت وما عرفش بتعبي بس عرف بعلاقتي مع حسين
وساعتها انسحب من حياتي لانه حب شغله اكثر مننا.. فما صدق
وسابنا وما بصش وراه ثاني وحسين اكتشف ساعتها اللي
بيحصل بس وقف جنبي وما اتخلص عني ابدأ وتحمل مسؤوليه
اخواتك وكان ليهم اب

حسين: دورت عليك كثير بس معرفتش بيك ابدأ... انا اسف
سامحني بس مكنش بايدي حاجه اعمالها... وشغلي كان بره
فاخذتهم وسافرت من ساعتها

ادهم: ومن ساعتها ما شفتيش جوزك ثاني ابدأ؟؟

هبة: لا ماشفتوش... ما انا قولتلك محمود كان مجنون بشغله
وبس

ايمن: طيب انت ليه قولتينا انه ميت؟؟ ليه ما صرحتيناش؟؟

هبة: كنت عايزني اقولكم ان ابوكم سابكم واختار شغله؟؟ اهو
كده تفكروه بالخير

هبة: ادهم انت مسامحني؟؟

ادهم: مش عارف... محتاج وقت استوعب اللي حصل وبعدين انا
خنقت مراتي بايدي

هنا دكتور عصام دخلهم واطمن علي ليلي وصحتها

عصام: المهم ادهم

ليلى قاطعته: ادهم مش هيروح معاك تاني

عصام: اصبري عليا يا دكتوراه اتكلم... ادهم فعلا مش هيروح معايا تاني وده لان كل الكشوفات والتحليل والفحوصات اثبتت انك معندكش شيزوفرينيا.. ده كان مجرد اجهاد وضغط مش اكثر

ادهم: الضغط والاجهاد يخلوني اعمل كده؟

عصام: هو انت اللي مریت بيه يا ادهم شويه... وبعدين انا مش قصدي ضغط شغل واجهاد انا قصدي ضغط عصبي... حملت كتير علي اعصابك ومع الكوابيس ومع المنبه اللي عملك خلل في كل اجهزتك ده كله اتجمع مع بعضه ووصلك للحاله دي

ادهم طلب من ايمن يروح مراته وايمن اصر انه ياخذها البيت عنده بس ادهم رفض وبالتالي الكل اتجمع في بيت ادهم

ادهم انسحب يروح مشوار مهم الاول وراح لمديره

المدير: حمدالله علي سلامه مراتك

ادهم: الله يسلمك انا جاي عندي سؤال واحد واتمني تجاوبني

المدير: طبعا قول

ادهم: ابويا فين؟

المدير ارتبك شويه

ادهم: انا عرفت انه عايش مالوش لازم اللف والدوران فلو

سمحت

المدير: مقدرش اقولك مكانه بالظبط

ادهم: طيب بما انك خبيت عليا الفتره دي كلها مطلوب منك حاليا
تجيبه هنا

المدير: اجيب مين هنا؟؟؟

ادهم: ابويا تخليه يرجع هنا وده اقل حاجه تعملها

المدير: ولو قولتلك لأ؟

ادهم: هتصرف انا بس اعتقد تصرفي مش هيعجبك

المدير: انت بتهددني؟؟؟

ادهم: هو انت تعرف عني اني بحتاج اهدد؟؟؟

المدير: امال انت بتعمل ايه دلوقتي؟

ادهم: انت مديونلي بده... طول عمري بفكرك بتعتبرني زي ابنك
بجد بس مكنتش اعرف اني مجرد ابن عميل ميداني مش اقدر

المدير: لا يا ادهم ده مش صحيح ابدأ وانت عارف كده كويس ما
تخلطش الامور ببعض

ادهم: طيب هو مين؟

المدير: اسمه الشبح لانه شبح

ادهم: سمعت عنه... تجيبه يا اما مش هخليه شبح تاني ابدأ
رجع بيته وهناك كانت هبة قاعده ويوسف حفيدها علي حجرها
واياد كمان وكانت بتحكيهم حكايه .. ادهم وقف يسمعهم من بعيد
ونفسه هو اللي يبقي جنب امه كده

يوسف: بابي جه

جري علي ابوه وهو شاله وحضنه واياد كمان راحله
اياد: بابا قالي انك تبقي عمي وانك اخوه صح؟ زي عمو ادم كده

ادهم: ده صح ياتري بقي ده شئ يبسطك ولا يضايقك؟؟

اياد: لا طبعا يبسطني لان عمو ادم ده محدش اصلا بيشوفه

العيال راحو يلعبوا وهو قعد جنب امه

ادهم: عامله ايه؟

هبة: كويسه حبيبي وانت؟ الصدمات كانت كثيره قوي وورا بعض

ادهم: لا عادي ده الطبيعي بتاع حياتي

هبة: ادهم سامحني

ادهم: اسامحك علي ايه؟ علي انك مريضه و عملتي ده غصبا

عنك؟؟ مفيش حاجه اسامحك عليها... وبعدين انا كنت بحبك

حتي قبل ما اعرف الحقيقه فمابالك دلوقتي؟

هبة اخدته ابنها في حضنها وادهم اخيرا داق حنيه الام وحضنها
وضمتها لابنها .. امه فضلت معاه في بيته والباقين كانوا
متضايقين لانها عايزه تفضل مع ادهم بس عاذرينهم في نفس
الوقت .. ادهم عمل حفله يلم فيها شمل كل الاحباب ,, اصحابه
اهله حبايبه الكل متجمع .. وفجأه بيخش حد عليهم الحفله والكل
اول ماشافه فيه اللي عرفه وفيه اللي ما عرفوش
هبة: انت؟؟

ادهم: رجعت؟؟ متخيلتش انك بجد هترجع
محمود: انت كويس؟؟ امال هو قال انك بخطر وانك هيتم تصفيك
وانا كنت جاي علشان

ادهم: علشان ايه تهربني؟ انت متخيل اني محتاج مساعدتك؟
محمود: كبرت وبقي ليك اسمك ووزنك واخواتك اهم كمان كبروا
ادهم: اه كبرنا بس الحمد لله مكنلكش اي فضل علي حد فينا
محمود: انا ساعدتك علي قد ما اقدر

ادهم: ساعدتني؟؟ ساعدتني ازاي؟ بانك سيبت عيالك مع ام مش
مسؤله عن تصرفاتها ومشيت وما بصتتش وراك ابدأ
محمود: كان عندي شغل مهم

ادهم: كان عندك ايه؟ انت بجد بقي؟؟ انت للدرجه دي فعلا ندل

محمود: احترم نفسك انت بتكلم ابوك

ادهم: لا ابويا مات من زمان انت شبح ولا ايه؟ انا بس كنت عايز اشوفك واحط النقط علي الحروف واشوف الراجل اللي كنت بعشقه وندمان انه سابني ومات بس طلع ما يستاهلش

محمود: علي فكره انا رجعت تاني بس عرفت انها اتجوزت وسافرت ومعرفتش بموضوع مرضها غير بعد ما اتطلقنا

ادهم: ولما عرفت انها مريضه ما ردتهاش ليه وسامحتها ليه فضلت بعيد؟؟؟

محمود: لان مكنش عندي حاجه اقدمهاها وحسين كان بيحبها وكان بيحبكم انتو كمان فقولت تعيشوا مستقرين بينهم ادهم: ومعرفتش باللي حصلي؟؟

محمود: عرفت بس بعد فتره ولقيتك استقرت فكنت بظمن عليك من بعيد لبعيد

ادهم بذهول: استقرت؟؟؟ انا كنت في ملجأ؟؟

محمود: وكنت مستقر فيه؟ مكنش عندي شئ اقدمهولك فسيبتك وساعدتك تدخل نفس مجالي .. ساعدتك من بعيد لبعيد

ادهم: لا اوعي... اوعي تضحك علي نفسك وتقول ان ليك فضل عليا من اي نوع.... انا كنت عايزه اعرف انت اي نوع من

الرجاله والحمد لله عرفت ودلوقتي اتفضل بره لو ايمن او ميرا

عايزينك هما حريين

انا اكتفيت منك ..
العند

محمود قعد مع ميرا وايمن بس مكنوش مجروحين قوي لانهم ما

اتحرموش ولا من حنان الام او الاب

محمود مشي وسابهم وادهم استقر وسط عيلته الكبيره .. والحياه

اخذت شكل تاني هادي جميل .. ليلى عقلت ورجعت شغلها والحياه

بقت وردي بينها وبين جوزها .. ادهم مع اصرار حسين وهبه

انتقل يعيش معاهم في فيلتهم الكبيره وفيلته بيروحها في الاوقات

الخاصه

وعاش في حب وسعاده مع حبيبته عمره بس مازال برضه بحمل

اللقب عن جداره وهو العنبيبيد

تمت بحمد الله

بقلم: شيماء